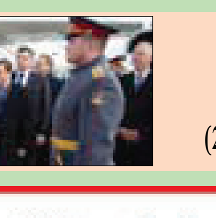


خادم الحرمين اختتم زيارة ناجحة إلى روسيا... ووصل إلى الرياض

(ص2)





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

طبعة السعودية . 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

الاثنين 19 محرم 1439 - 9 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14195

London - Monday - 9 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14195

«تحرير الشام» استبقتها بـ«حكومة مدنية»... واقتراب الحسم في الرقة

معركة إدلب تبدأ باشتباكات بين الأتراك و«النصرة»

أنقرة: سعيد عبد الرازق
بيروت: كارولين عاكوم

تبادلت القوات التركية أمس، إطلاق النار مع مقاتلي «هيئة تحرير الشام» («النصرة» سابقاً) على الأراضي السورية، في موازاة حشد تركيا قواتها على الحدود بعد الإعلان عن عملية وشيكة في محافظة إدلب لطرد قوات «الهيئة».

وقالت مصادر ميدانية في المنطقة الحدودية إن المدفعية التركية قدمت الغطاء والإسناد الناري لقوات «الجيش الحر» اعتباراً من صباح أمس، وفي الوقت نفسه، واصل الجيش التركي تحركاته في قضاء ريحانلي التابع لولاية هطاي (جنوب تركيا)، المتاخم للحدود السورية قبالة إدلب، في إطار استعداداته للدفع بعناصر من قواته إلى داخل إدلب ضمن اتفاق مناطق خفض التصعيد.

ولفت مصور في وكالة الصحافة الفرنسية إلى تمركز آليات مدرعة وقوات تركية أمس، على الحدود مع تصاعد الدخان في المنطقة جراء قذائف الهاون.

واستمرت المفاوضات، أمس، بين شخصيات مقربة من «هيئة تحرير الشام» في محاولة لإيجاد مخرج عبر منح دور لـ«حكومة الإنقاذ الوطني» التي انتخب محمد الشيخ رئيساً لها، أول من أمس، لتكون الواجهة المدنية لـ«تحرير الشام» ولإبعاد صبغة الإرهاب عنها وتولي مهمة التفاوض بشأن إدلب.

في سياق آخر، أعلن قائد ميداني في «قوات سوريا الديمقراطية» أن الهجوم الأخير على آخر الخطوط الدفاعية لـ«داعش» في معقله السابق بالرقة، كان مقرراً أن يبدأ مساء أمس، وقال لوكالة «رويترز»: «الهجوم على التنظيم في وسط الرقة سيركز على المنطقة حول الاستاد وسيحاول تطويقها».

(تفاصيل ص 6)



سوري يقف مذهولاً وسط الدمار بعد غارة جوية استهدفت سوقاً للخضار في معرة النعمان بمحافظة إدلب أمس (أ.ف.ب)

الجبوري بحث التهدئة مع بارزاني... والنجيفي طرح مبادرة

طرح «الكونفدرالية» بديلاً عن استقلال كردستان

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

عاد خيار الكونفدرالية ليطرح نفسه بقوة بديلاً عن مشروع استقلال إقليم كردستان العراق، حسبما كشفت مصادر كردية مطلعة لـ«الشرق الأوسط».

وقال عبد الله ورتي، عضو مجلس القيادة السياسية لكردستان العراق، إن «مقترح الكونفدرالية طرح من خلال الطرف الثالث المتمثل بدول الجوار وبعض دول العالم الأخرى، وتبناه قسم من الحكومة والأطراف السياسية العراقية، لكن حتى الآن لم يُطرح بشكل رسمي، والمقترح ينص على أن الكونفدرالية اليوم تعدّ أفضل حل للوضع السياسي الحالي في العراق وإقليم كردستان».

من جهته، شدد فاضل ميراني، سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس الإقليم مسعود بارزاني، على أن خيار الكونفدرالية جيد، وأنه «إذا اعترفت بغداد بالدولة الكردية؛ فحينها من الممكن أن نبحث معها الكونفدرالية».

يأتي ذلك فيما يسعى رؤساء كتل برلمانية وسياسية في بغداد إلى كسر حالة التوتر بين بغداد وأربيل. وفي هذا السياق، استقبل بارزاني في أربيل، أمس، رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري الذي قال مكتبه إن «دخول دول إقليمية في الأزمة كأطراف، يهدد أمن واستقرار العراق كدولة».

إلى ذلك، أعلن مكتب أسامة النجيفي، نائب رئيس الجمهورية العراقي، عن إطلاقه مبادرة سياسية لـ«تفكيك الأزمة» بهدف «الوصول إلى حلول وطنية جامعة عمادها الحوار ووحدة العراق».

(تفاصيل ص 3)

ولي العهد السعودي هنأ السيسي بالإنجاز

مصر إلى كأس العالم بعد غياب 28 عاماً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احتفلت الملايين من جماهير الشعب المصري أمس، بتأهل منتخبهم إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم في روسيا، للمرة الثالثة في تاريخه، والأولى منذ 1990، بعد التغلب على المنتخب الكونغولي 2 - 1 في ملعب برج العرب بالإسكندرية بالجولة الخامسة قبل الأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة بالتصفيات الأفريقية.

وهنأ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في اتصال هاتفي، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على تأهل بلاده إلى المونديال.

وباتت مصر ثاني دولة عربية تتأهل إلى نهائيات روسيا العام المقبل بعد السعودية، وثاني فريق أفريقي بعد نيجيريا التي حجزت مكانها بالفوز على زامبيا أول من أمس.

ويدين المنتخب المصري في هذا الفوز للاعبه محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي، الذي سجل هدفي فريق بلاده في الدقيقتين 63، والرابعة من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء، بينما جاء هدف الكونغو الوحيد في الدقيقة 87 عن طريق أرنولد بوكا موتو. (تفاصيل عالم الرياضة)

انتقاد عربي لتقرير الأمم المتحدة حول اليمن

القاهرة: سوسن أبو حسين
الرياض: عبد الهادي حبتور
عدن: عرفات الأهدل

انضمّت جامعة الدول العربية إلى الأصوات المندّدة بالتقرير الذي أصدرته الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة بشأن اليمن، بسبب تضمنه ادعاءات حول ارتكاب دول التحالف العربي لاستعادة الشرعية انتهاكات ضد أطفال اليمن.

وقال محمود عفيفي، المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، إنه «مع كامل التقدير للأهمية الكبيرة لهذا التقرير» إلا أن ما يعوزه هو «الدقة في رصد وتسجيل وتوثيق الانتهاكات التي تُثار بشأنها ادعاءات حول ارتكاب التحالف العربي لها في اليمن». وشدّد على ضرورة عدم إغفال «الجهود الكبيرة التي بذلها التحالف العربي على مدى السنوات الأخيرة للتعامل مع هذه الأوضاع الصعبة والتخفيف عن الشعب اليمني، التي كان من بينها على سبيل المثال العمل الذي يقوم به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في مجال حماية الأطفال اليمنيين في إطار النزاع المسلح ووقف معاناتهم وإعادة تأهيل الأطفال المجندين».

في غضون ذلك، انتقل الصراع بين شريكي الانقلاب في اليمن، صالح والحوثي، إلى مقر وزارة خارجية الحكومة الانقلابية في صنعاء، بعد أن اقتحم مسلحون حوثيون أمس، مقر الوزارة ومنعوا الوزير هشام شرف، الموالي للرئيس السابق علي عبد الله صالح من دخول المبنى. ووصف مصدر في الحكومة الشرعية لـ«الشرق الأوسط» ما يجري بأنه «تصفية حسابات وتضييق خناق على صالح من قبل الحوثيين»،

(تفاصيل ص 5)

«الحرس» الإيراني يحذِّر واشنطن من إدراجه في لائحة الإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط»

كرر قائد «الحرس الثوري» الإيراني، محمد علي جعفري، أمس، تهديداته باستهداف القواعد الأميركية في المنطقة إذا ما أدرجت قواته على القائمة الأميركية بالمنظمات الإرهابية. واعتبر جعفري، في تصريح خلال مشاركته باجتماع «استراتيجي» لقادة «الحرس» في طهران، أن فرض أي عقوبات جديدة يعد «خروجاً أميركياً أحادي الجانب من الاتفاق النووي» و«سينهي فرص حوار مستقبلي مع الولايات المتحدة».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب وقع في بداية أغسطس (آب) قانون العقوبات على كوريا الشمالية وروسيا وإيران، ويحمل الجزء الخاص بإيران «قانون مواجهة أنشطة إيران المهددة للاستقرار».

وأفاد موقع «سباه نيوز»، الناطق باسم الحرس، نقلاً عن جعفري قوله: «كما أعلنا في الماضي، إذا تمت الموافقة على قانون العقوبات الأميركي الجديد فعلى هذه الدولة أن تنقل قواعدها الإقليمية خارج مدى الصواريخ الإيرانية الذي يبلغ 2000 كيلومتر». وتابع أنه «إذا صحت الأنباء عن حماقة الحكومة الأميركية فيما يتعلق بتصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية سيعتبر الحرس الثوري الجيش الأميركي في كل أنحاء العالم، ولا سيما في الشرق الأوسط، في الخندق نفسه مع (داعش)».

(تفاصيل ص 4)

سيناريو إقالة ثاتشر هاجس ماي وتوقعات باستبدال جونسون

لندن: «الشرق الأوسط»

بات سيناريو إقالة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر هاجس الحالية تيريزا ماي التي تجد نفسها هدفاً لمخطط من داخل حزبها «المحافظون» لإطاحتها، ما يعيد إلى الذاكرة كيف أدى طعن ثاتشر في الظهر إلى استقالتها عام 1990.

ورغم إدانة كثير من زملاء ماي علناً المحاولة الانقلابية ضدها وإعرابهم عن دعمهم لها، فإن صحيفة «صنداي تايمز» ذكرت أن ثلاثة وزراء على الأقل ناقشوا ضرورة استبدالها. وينعقد البرلمان مجدداً الاثنين، حيث يُتوَقَّع أن تعلن ماي عن عدد من المبادرات السياسية، في محاولة للتأكيد على سلطتها، فيما تسري شائعات تشير إلى إمكانية إعادة تشكيل الحكومة، واستبدال وزير الخارجية بوريس جونسون.

وتحدثت تقارير أخيراً عن وجود انقسامات مريرة منذ أسابيع، وسط تكهنات بأن جونسون ربما يحاول الوصول إلى منصب القيادة عقب مواقفه التي أظهرت تبايناً بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

وتعهد جونسون بالولاء لرئيسة الوزراء خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلا أن تصرفاته غير المنتظمة أثارت انتقادات واسعة له واتهامات بالخيانة. وتتضمن قائمة الخلفاء المحتملين وزيرة الداخلية آمبر راد.

(تفاصيل ص 12)

الفرنسية تخلط الأوراق... ومصر تحذِّر من «شراء الأصوات»

3 مرشحين عرب يخوضون معركة «اليونيسكو» اليوم

القاهرة: محمد عبده حسنين

تنطلق في باريس، اليوم، معركة المنافسة على منصب المدير العام الجديد لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، التي يخوضها 3 مرشحين عرب هم: مشيرة خطاب من مصر، وفيرا خوري لاكويه من لبنان، إضافة إلى القطري حمد بن عبد العزيز الكواري، إضافة إلى 4 آخرين.

وتؤكد أوساط المرشحة المصرية الوزيرة السابقة مشيرة خطاب أنها تحظى بدعم الاتحاد الأفريقي، وأنها مرشحة أفريقيا ودول حوض المتوسط فضلاً عن العرب.

غير أن هناك مخاوف من تفتت الأصوات العربية لصالح مرشحين آخرين، أبرزهم وزيرة الثقافة الفرنسية السابقة أودري أزولاي التي خلطت الأوراق بعض الشيء، خاصة أنه جرى العرف ألا تقدم فرنسا مرشحاً لمنصب المدير العام؛ كونها تستضيف مقر المنظمة، لكنها خالفت التقاليد في هذه الدورة.

ولم يحظ العرب مطلقاً بهذا المنصب الرفيع طوال تاريخ المنظمة. ولمحت مصر إلى مساعٍ لشراء أصوات الأعضاء في الانتخابات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد أبو زيد أمس، إن «وزير الخارجية سامح شكري، الموجود في باريس لمتابعة الانتخابات، أكد ثقته في أن تختار اليونيسكو مديرها الجديد بشكل نزيه (....)، وأنه من الصعب شراؤها مثلما تم شراء انتخابات أخرى»، في إشارة لفوز قطر بتنظيم كأس العالم 2022.

(تفاصيل ص 11)

41 >

9 771319 081318

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

أكد على أهمية المحادثات مع بوتين و المضي قدماً في تعزيز العلاقات بين البلدين

خادم الحرمين يصل إلى الرياض بعد زيارة ناجحة لروسيا



خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى الرياض وفي مقدمة مستقبليه الأمير فيصل بن بندر أمير المنطقة (واس)

الملك سلمان مصافحاً مودعيه الروس في مطار فنوكوفو الرئاسي مختتماً زيارته لموسكو (واس)

موسكو - الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أهمية المحادثات التي أجراها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والمسؤولين الروس خلال زيارته لموسكو.

وقال في برقية بعثها للرئيس بوتين في ختام زيارته أمس: «لقد أكدت المباحثات المشتركة التي أجريناها، العزم على المضي قدماً في تعزيز العلاقات بين بلدينا في المجالات كافة، والعمل على استمرار التنسيق والتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين، والأمن والسلم الدوليين»، مثمناً ما لقيه والوفد المرافق أثناء الزيارة من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، اختتم يوم أمس، زيارته الرسمية إلى روسيا الاتحادية، التقى خلالها الرئيس الروسي وعدداً من كبار المسؤولين الروس، تناولت العلاقات الثنائية وتعزيز أوجه التعاون بين البلدين، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، حيث وصل إلى الرياض في وقت لاحق من مساء أمس قادماً من موسكو.

وجاءت الزيارة استجابة لدعوة من القيادة الروسية، وكان في وداعه بمطار فنوكوفو الرئاسي، النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي ألكسندر خلوبونين، وعدد من المسؤولين في روسيا، والسفير عبد الرحمن الرسي سفير السعودية لدى روسيا، ونائب وزير الخارجية الروسي ومبعوث الرئيس فلاديمير بوتين إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف.

وشهدت الزيارة قمة سعودية - روسية، بين الملك سلمان والرئيس بوتين، توجت بإبرام وتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم وبرامج مشتركة بين البلدين، تقدر بمليارات الدولارات في مجالات التقنية والتعاون العسكري والفضاء والتجارة والاتصالات والاستثمار والثقافة.

وكان الملك سلمان شدد على أهمية الشراكة القائمة بين بلاده وروسيا، في القمة التاريخية التي جمعته بالرئيس فلاديمير بوتين، مؤكداً في كلمته خلال محادثاته مع بوتين في الكرملين، قناعته بوجود فرص كبيرة تسهم في تنويع قاعدة التعاون الاقتصادي بين البلدين وتوسيعها على أرضية قادرة على زيادة استغلال الميزات النسبية لصالح البلدين وتقويتها. في الوقت الذي أكد فيه الرئيس الروسي أن الزيارة ستعطي زخماً قوياً جديداً لمواصلة تطوير العلاقات بين البلدين.

وشدد الملك سلمان على أن تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط وما تشهده من أزمات في اليمن وسوريا وغيرها يتطلب أن توقف إيران سياساتها التوسعية والالتزام بمبادئ حسن الجوار، واحترام الأعراف والقوانين الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، كما أكد ضرورة إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني والوصول إلى سلام شامل وعادل ودائم للقضية الفلسطينية.

كما أكد الملك سلمان، خلال جلسة المباحثات التي أجراها مع ديمتري ميدفيديف رئيس الوزراء الروسي، أن بلاده تعيش مرحلة تاريخية ومفصلية من التطور الشامل، ترجمت من خلال رؤيتها 2030، مشيراً إلى أن جهود الرياض وموسكو، في مجال البترول، أثمرت في التوصل إلى اتفاقية خفض الإنتاج، وتحقيق التوازن بين مصالح المستهلكين والمنتجين.

ولدى تسلمه شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة موسكو للعلاقات الدولية، تقديراً لجهوده في خدمة السلام والاستقرار الإقليمي والدولي ودوره الفاعل في تنمية وتعزيز العلاقات بين الرياض وموسكو، أكد الملك سلمان بن عبد العزيز، أن العلم والمعرفة هما الأساس الذي تقوم عليه نهضة الأمم، من خلال تكوين أجيال متعلمة تقود المجتمعات، وتسهم في تعزيز التسامح والتعايش بين الشعوب، والمحافظة على المنجزات الحضارية، داعياً الجامعات ومراكز العلم والفكر في السعودية وروسيا إلى مد جسور التواصل والتعاون لتعزيز لغة الحوار الهادف وتعميق نشر المعرفة وتطوير البحوث المشتركة بما يخدم الشعبين وشعوب العالم أجمع.

كما استعرض لدى لقائه أبرز الشخصيات الإسلامية في روسيا، أهمية العمل على التواصل والحوار بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة لتعزيز مبادئ التسامح، ومكافحة الغلو والتطرف وتحقيق الأمن والسلم الدوليين.

وفي هذا السياق، وصف مفتي الشيشان الشيخ صلاح ميجييف، زيارة خادم الحرمين الشريفين لروسيا الاتحادية، بـ«التاريخية والمهمة»، مشيراً إلى أنها حظيت باهتمام كبير من كل القيادات السياسية العليا بجمهورية روسيا كافة، وقال ميجييف: «نفتخر بهذه الزيارة ونتطلع أن تكون فاتحة أفق جديدة لمسلمي روسيا بالتعاون مع العالم الإسلامي بأكمله، خصوصاً أن المملكة هي حاضنة الإسلام ومأرزه وفيها قبلة المسلمين ومقدساتهم وإليها تهفو أفئدتهم»، مثمناً لخادم الحرمين الشريفين اهتمامه الكبير بمسلمي روسيا وبما يخدم العمل الإسلامي.

ونوه المفتي الشيشاني بجهود السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين في مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه من خلال سياسة راسخة متينة كانت وما زالت محل تقدير من جميع الساسة في دول العالم.

وأشار إلى أن هذه الزيارات بين البلدين من شأنها تعميق العلاقة بين المؤسسات الدينية في المملكة وروسيا للتعاون المثمر في نشر سماحة ووسطية الإسلام والاستفادة من الخبرات المتراكمة لتعزيز الخطاب الديني المعتدل الذي يقر مبدأ الوسطية ويرسّخ مفهوم الإسلام الصحيح ويحارب الغلو والتطرف.

وقال مفتي الشيشان: «نطمح بالاستفادة من خبرة المملكة في مكافحة الإرهاب من خلال زيارات متبادلة لمراكز المناصحة ومحاربة الفكر المتطرف التابعة لوزارة الداخلية التي تبين جهود السعودية في مكافحة الإرهاب، ولا سيما لبعض الدول التي حاولت أن تشوّه صورة المملكة بأنها تدعم الإرهاب»، موضحاً أن «المملكة هي أول دولة عانت وتضررت من الإرهاب وحاربته عالمياً، ونحن في الشيشان نوحّد جهودنا مع المملكة ضد الإرهاب».

وكان في مقدمة مستقبلي خادم الحرمين الشريفين بساحة مطار قاعدة الملك سلمان الجوية بالقطاع الأوسط لدى وصوله أمس، الأمير مقرن بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن أحمد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير فهد بن فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.

كما كان في استقباله بصالة التشريفات بالمطار، الأمير عبد الله بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير تركي الفيصل، والأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز، والأمير سعود العبد الله الفيصل، والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير نايف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير بدر بن فهد بن سعد، والأمير عبد الله بن فيصل بن تركي، والأمير سعد بن فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز، والأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فهد بن تركي بن جلوي، والأمير نواف بن مساعد بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد، والأمير نهار بن سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم، والأمير الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف، والأمير خالد بن سعود بن خالد المستشار في الديوان الملكي، والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، والأمير بندر بن سعود بن محمد المستشار في الديوان الملكي، والأمير محمد بن سعود بن خالد، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير الدكتور منصور بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير عبد الرحمن بن محمد بن عياف الأمين العام لمجلس الوزراء، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز المستشار في وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والأمير عبد الرحمن بن عبد الله بن فيصل محافظ المجمعة، والأمير بندر بن خالد الفيصل المستشار في الديوان الملكي، والأمير محمد بن متعب بن ثنيان، والأمراء، ورئيس مجلس الشورى، والعلماء والمشايخ والوزراء، وكبار المسؤولين.

آلان شينودا لـ الشرق الأوسط: شراكتنا مع الرياض تتضمن عنصر نقل المعرفة

لوكهيد مارتن: نتطلع للمساهمة في توطين صناعات الدفاع في السعودية

دبي: مساعد الزياني

قال آلان شينودا الرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة لوكهيد مارتن السعودية، إن الصفقة التي عقدتها شركته خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب للسعودية في شهر مايو (أيار) الماضي تتجاوز مفهوم بيع الأسلحة إلى مفهوم الشراكة مع المملكة، حيث تشجع على إدراج عنصر نقل المعرفة.

وأضاف شينودا أن عقود الدفاع المعاصرة أصبحت تتجاوز الصفقات التي تركز على الأسلحة فقط كما كان عليه الحال في السابق، إذ تمتد هذه الصناعة اليوم من المنصات، والبرمجيات المتطورة، إلى التقنيات المتخصصة، وإدارة سلاسل التوريد المعقدة، والعديد من الجوانب الأخرى للشراكة الدفاعية.

وبيّن شينودا خلال حديث لـ«الشرق الأوسط» أن توجه السعودية المقبل مبني على جهود التوطين التي تبذل في إطار رؤية 2030. والتي تسعى لتشمل 50 في المائة من مجمل الاستثمارات الدفاعية في البلاد بحلول العام 2030، وقال: «هو توجه ذكي يتم تنفيذه بالنيابة عن القيادة لتطوير صناعة دفاعية أكثر نضجاً، مع وظائف متخصصة وعالية المهارة».

وتقدر قيمة الشراكة الدفاعية التي وقعها الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع السعودية في الرياض في مايو نحو 110 مليارات دولار، وقال شينودا «حصة لوكهيد مارتن من هذه الشراكة تقدر بنحو 28 مليار دولار تغطي أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي، والسفن الحربية، والطائرات التكتيكية، وتقنيات وبرامج الأجنحة الدوارة».

وتابع: «يتمثل أحد العناصر الرئيسية في صفقة 20 مايو في إضفاء طابع محلي على المنتجات وتطوير المهارات، حيث يتم تشجيع الشركات التي تتطلع للعمل في السعودية على إدراج عنصر نقل المعرفة في عملياتها».

وأكد أن مثل هذه الاتفاقيات تسمح بخلق الآلاف من الوظائف ذات المهارات العالية في المملكة، وفي المقابل، تساهم في توسع قطاع صناعات الطيران والدفاع، وأضاف: «نحن نعمل على تطوير وتسليم ما يقدر بـ150 مروحية من طراز بلاك هوك S 150 - 70 للقوات العسكرية السعودية من خلال مشروع مشترك مع شركة (تقنية). في البداية، سيتم استقدام الأجزاء المكونة للطائرات المروحية غالباً من الولايات المتحدة، بينما سيتم التجميع النهائي داخل المشروع المشترك في السعودية».

وبيّن أنه في بادئ الأمر، سيعمل عدد من الموظفين ذوي الخبرة من «لوكهيد مارتن» بإمداد السعوديين بالتدريبات العملية بما يمكنهم في النهاية من الاستفادة من هذه الخبرات في بناء مهاراتهم الخاصة والتأسيس لصناعات طيران ودفاع مزدهرة في المملكة، كما تتيح هذه الصفقة للسعودية فرصة مشاركة أحدث التقنيات في مجال الصناعات الدفاعية، حيث يعتبر التصنيع المضاف في تطوير المنتجات أحد أبرز المستجدات في قطاع الفضاء.

وأكد أن التصنيع المضاف ينطوي على عمليات تطوير منتجات ثلاثية الأبعاد من خلال إضافة طبقات من المواد فوق بعضها البعض - تكون المواد عادة من البلاستيك أو البوليميرات - وهذه المواد تأتي من مشتقات النفط والغاز، أي أنها موارد متوفرة بكثرة في السعودية.


الرئيس التنفيذي لشركة لوكهيد مارتن السعودية

وأشار إلى أن شركات الدفاع قد استخدمت تقنيات التصنيع المضاف بهدف دمج تصاميم منتجاتها لتشمل أجزاء أقل، مشكّلة بذلك منتجات أقوى وأخف وزناً، مما ينجم عنه تحقيق وفورات في تكاليف تشغيل سلاسل التوريد.

وقال: «في ظل تركيز الحكومة السعودية المستمر على تطوير قطاع الدفاع المحلي ومواصلة جهود تطوير مرحلة العمليات النهائية ضمن هذا القطاع في السعودية، فإن علاقات التعاون بين القطاعين قد تكون ممكنة جداً، وقد نرى في المستقبل طائرة هليكوبتر يتم تجميعها في المملكة وتتضمن قطعاً ثلاثية الأبعاد تم تصنيعها في الجبيل».

وجدد التأكيد على أن شركة لوكهيد مارتن تتطلع لمواصلة علاقتها التاريخية مع السعودية، وهي علاقة ترجع لأكثر من نصف قرن عندما قامت الشركة في العام 1965 بتسليم أول طائرة نقل عسكري من طراز «سي - 130 هركيوليز» للسعودية، حيث تمتلك المملكة اليوم واحداً من أكبر أساطيل الطائرات من هذا الطراز في العالم.

وتابع: «علاقتنا مع السعودية مستمرة وتشهد مزيداً من التطور. ففي العام الماضي، قمنا بافتتاح منشأة لصيانة نظم الاستشعار المتقدمة لطائرات (إف - 15) المقاتلة السعودية، كما نفخر بكوننا شريكاً في تأسيس كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال في السعودية، وستعمل هذه الكلية على تعزيز مهارات الجيل الجديد من قادة ريادة الأعمال في السعودية لتوفير فرص عمل مستقبلية والمساهمة في بناء اقتصاد معرفي متقدم».

واختتم شينودا حديثه بالقول: «لا شك بأن مميزات هذه الشراكة وآفاقها تتجاوز قطاع الدفاع، وسوف نرى منافعها الاقتصادية حتى لو كان التركيز حالياً ينصب على ترسيخ أمن المملكة. إننا ننظر بعين الطموح والتفاؤل نحو تحقيق تنمية عميقة ومستدامة، سواء أكان ذلك عبر إطلاق قطاعات أم تقنيات جديدة أم من خلال تحقيق رؤية 2030 والنهوض بقدرات ومهارات القوى الشابة السعودية».

يشار إلى أن الحكومة الأميركية وافقت الأسبوع الماضي على بيع السعودية منظومة «ثاد» المضادة للصواريخ بقيمة 15 مليار دولار، حسب ما أعلنت الخارجية الأميركية، وسيكون شركتا لوكهيد مارتن وريثيون هما المتعاقدان الرئيسيان لنظام ثاد، وتعتبر منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المضادة للصواريخ الباليستية والمتوسطة من أهم المنظومات الدفاعية في العالم، التي تستخدمها القوات الأميركية، لتكون السعودية من أوائل حلفاء أميركا التي تحصل على هذه المنظومة الدفاعية المهمة.

دول ومنظمات عالمية تدين الهجوم على قصر السلام في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

أدان عدد من الدول والمنظمات الهجوم الذي تعرّضت له نقطة حراسة أمنية خارجية تابعة للحرس الملكي السعودي في مدينة جدة، فجر أول من أمس، وأسفر عن استشهاد رجلي أمن وإصابة آخرين من رجال الأمن.

حيث نددت مملكة البحرين بأشد العبارات، وقالت وزارة الخارجية البحرينية في بيان لها: «إننا ندين بشدة الاعتداء الإرهابي»، وأكدت الوزارة في بيانها وقوف البحرين إلى جانب السعودية في حربها ضد جميع أشكال الإرهاب وكل من يدعمه ويموله، وتأييدها التام لكل ما تتخذه من إجراءات وتدابير لاستتباب أمنها واستقرارها، كما جددت موقف مملكة البحرين الثابت المناهض للعنف والتطرف والإرهاب، والداعي لتضافر جميع الجهود الدولية من أجل دحر هذه الآفة الخطيرة.

بينما أعربت دولة الكويت، أمس، عن إدانتها واستنكارها الشديدين للاعتداء الإرهابي الذي تعرّضت له نقطة الحراسة الأمنية، وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية: «إن دولة الكويت تقف إلى جانب المملكة العربية السعودية، وتؤيدها في إجراءاتها الرادعة لمواجهة خطر الإرهاب، وسعيها للحفاظ على أمنها واستقرارها»، مؤكداً موقف دولة الكويت المبدئي والثابت المناهض للعنف والإرهاب بجميع أشكاله وصوره وأياً كانت أسبابه، وضرورة مضاعفة جميع الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب وتخليص العالم من شروره.

وأدانت سلطنة عمان الاعتداء الإرهابي الذي استهدف النقطة الأمنية في جدة، وأكد البيان الصادر عن وزارة الخارجية تضامن السلطنة مع السعودية لحماية أمنها ضد آفة العنف والإرهاب.

وأدانت مصر بأشد العبارات الاعتداء الإرهابي، وأعرب بيان لوزارة الخارجية المصرية، أمس، عن خالص تعازي مصر حكومة وشعباً لأسر المتوفين وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل، مؤكداً تضامن مصر ودعمها الكامل مع السعودية، وما تتخذه من إجراءات لوأد مخططات التنظيمات الإرهابية وحماية أمنها، والحفاظ على سلامة مواطنيها، كما جدد البيان التأكيد على ضرورة تكاتف المجتمع الدولي، وتضافر جهوده لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

كما دانت دولة الإمارات العربية المتحدة بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له نقطة الحراسة الأمنية التابعة للحرس الملكي السعودي، وأكدت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان، أمس، وقوف أبوظبي إلى جانب الرياض في حربها ضد الإرهاب بكل أشكاله، وتأييدها التام لكل ما تتخذه من إجراءات وتدابير لاستتباب أمنها واستقرارها.

وجدد البيان موقف دولة الإمارات الثابت المناهض للعنف والتطرف والإرهاب الداعي إلى ضرورة تكاتف المجتمع الدولي وتضافر جهوده من أجل دحر هذه الآفة الخطيرة.

من جانبها، أدانت تركيا، الهجوم الإرهابي الذي استهدف نقطة حراسة أمنية خارجية تابعة للحرس الملكي في جدة، وقدمت الخارجية التركية في بيان بثته وكالة الأناضول للأنباء، تعازيها لحكومة خادم الحرمين الشريفين ولعائلة الشهيدين في استشهاد رجلي الأمن، ودعت الله العلي القدير أن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل.

كما أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي تعرّضت له نقطة الحراسة الأمنية للحرس الملكي في جدة، وأكد الأمين العام للمنظمة، تضامن «التعاون الإسلامي ووقوفها إلى جانب السعودية في مواجهة الإرهاب الذي يستهدف زعزعة أمنها واستقرارها، ومساندتها لجميع ما تتخذه المملكة من إجراءات لمواجهة مخططات التنظيمات والجماعات الإرهابية حمايةً لأمن الوطن وحفاظاً على سلامة مواطنيها».

وأشاد بيقظة رجال الأمن السعودي الذين أحبطوا هذه العملية الإرهابية وتصدوا لها، مشيراً إلى أن الذين خططوا لها ودعموها إنما ينفذون مخططاً يائساً يعمل على الإخلال بالأمن في المملكة.

ومن العاصمة المغربية الرباط، أدانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) الهجوم الإرهابي الذي استهدف نقطة حراسة أمنية خارجية تابعة للحرس الملكي في محافظة جدة.

رئيس الوزراء الباكستاني: لا نرى دوراً للهند في أفغانستان

إسلام آباد: بكر عطياني وسيب كيفي

اعتبر رئيس الوزراء الباكستاني شاهد خاقان عباسي أن الولايات المتحدة وباكستان أجريتا مؤخراً حوارات جادة عقب خطاب الرئيس دونالد ترمب الخاص بالاستراتيجية الأميركية تجاه جنوب آسيا. وقال إنه التقى خلال زيارته لنيويورك على هامش أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة عدداً من المسؤولين الأميركيين، و«تحدثت بشكل صريح وواضح جداً عن موقفنا، وبعد نقاشاتنا مع الجانب الأميركي في الزيارة الأخيرة وجدنا، على كل المستويات، تقديراً لوجهة نظرنا... جميع الذين تحدثنا إليهم كانوا يقدرون وجهة النظر الباكستانية».

وقال عباسي في لقاء خاص مع الزميلة «عرب نيوز»، إن محاولة إشراك الهند في ملف أفغانستان «ليست بالخطوة السليمة». وأوضح: «لا نعتقد أن إدخال الهند في العلاقات الأميركية - الباكستانية سيساعد على حل أي شيء؛ خصوصاً في أفغانستان، حيث إننا لا نرى أي دور للهند فيها».

ورأى أن التهديدات الأمنية التي تتعرض لها باكستان اليوم «مصدرها الجماعات المسلحة التي تتخذ من أفغانستان قاعدة لها». وقال: «يمكننا أن نقول بشكل قاطع إنه لا يوجد أي ملاذ آمن لأي مطلوب في الأراضي الباكستانية. الواقع اليوم أن معظم المناطق المحاذية لباكستان من الطرف الأفغاني تسيطر عليها (طالبان). والأشخاص الذين نقاتلهم في باكستان اليوم هم موجودون في أفغانستان، إن قياداتهم تعيش هناك، وتقوم بالتخطيط من هناك، وقواعدهم اللوجستية هناك».

وشدد على أن باكستان «تقود اليوم الحرب على الإرهاب نيابة عن العالم... نحن نحارب الإرهاب بمواردنا الخاصة. وهناك فكرة خاطئة عن المساعدات الدولية، لا يوجد شيء! باكستان اليوم حقاً تقاتل حرب العالم ضد الإرهاب؛ حتى اليوم نشرنا مائتي ألف جندي من قواتنا على الحدود، فقدنا 6500 شهيد في الجيش هناك، ولدينا 21000 مواطن قتلوا، إضافة إلى عناصر في الشرطة. هناك نحو 35000 أصيبوا بجروح خطيرة. وحتى التقديرات الاقتصادية المتحفظة على خسائر باكستان في هذه الحرب تتجاوز 120 مليار دولار. لقد كان جهداً هائلاً من قبل باكستان».

وحول التلميحات الأميركية باحتمال وقف صفقات عسكرية مع باكستان أو إلغاء وضعها كحليف للولايات المتحدة خارج حلف الأطلسي، قال عباسي إن نظم التسلح الباكستاني الحالية متنوعة، «فهناك نظام أميركي رئيسي في جيشنا، ولكننا أيضاً نوّعنا في ذلك. لدينا النظام الصيني والنظام الأوروبي، ومؤخراً ولأول مرة أدخلنا طائرات هليكوبتر دفاعية روسية».

قيادي كردي: مستعدون لمناقشته بعد الاعتراف بـ«الدولة»

خيار الكونفدرالية يُطرح على أربيل

أربيل: «الشرق الأوسط»

بات خيار الكونفدرالية مجدداً المخرج الوحيد للمشاكل بين أربيل وبغداد، خصوصاً بعد التوتر الذي شهدته العلاقات بين الجانبين على خلفية استفتاء الاستقلال الذي أقدم عليه الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي؛ لكن الجانب الكردي، ورغم ترحيبه بهذا الخيار، يؤكد أن موافقته عليه لن تكون بلا شرط.

وكشفت مصادر كردية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن بغداد هي التي اقترحت النظام الكونفدرالي للعلاقات مع إقليم كردستان، بعد الإعلان عن نتائج الاستفتاء التي صوت مواطنو كردستان بنعم للاستقلال فيه بنسبة 92,73 الشهر الماضي.

وقال عضو مجلس القيادة السياسية لكردستان العراق (المجلس الذي حل محل المجلس الأعلى للاستفتاء) عبد الله ورتي لـ«الشرق الأوسط»: «مقترح الكونفدرالية طرح من خلال الطرف الثالث المتمثل بدول الجوار وبعض دول العالم الأخرى، وتبناه قسم من الحكومة والأطراف السياسية العراقية، لكن حتى الآن لم يُطرح بشكل رسمي، والمقترح ينص على أن الكونفدرالية اليوم تعتبر أفضل حل للوضع السياسي الحالي في العراق وإقليم كردستان»، لافتاً إلى أن مجلس القيادة السياسية لكردستان «لم يبحث حتى الآن هذا المقترح، لكن في النهاية جميع المشاكل يجب أن نجد لها الحل مع الحكومة العراقية عن طريق المفاوضات والحوار».

من جهته، شدد فاضل ميراني، سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني (حزب رئيس الإقليم مسعود بارزاني)، في تصريح صحافي، على أن خيار الكونفدرالية جيد، مضيفاً أنه «إذا اعترفت بغداد بالدولة الكردية حينها من الممكن أن نبحث معها الكونفدرالية».

إلى ذلك، بيَّن المستشار الإعلامي في مكتب رئيس إقليم كردستان، كفاح محمود لـ«الشرق الأوسط» أنه «حتى الآن لم تبدأ أي مفاوضات بين بغداد وأربيل، لكن واحداً من السيناريوهات التي من الممكن مناقشته مع بغداد يتعلق بالكونفدرالية على أن تحترم مشروع دولة كردستان»، مؤكداً أن القيادة السياسية الكردستانية تؤكد على المزيد من الحوارات مع بغداد، وكل الأبواب مفتوحة بكثير من المشاريع والسيناريوهات. وتابع: «مقترح الكونفدرالية سبق وأن كان مدار بحث أو ربما حتى النقاشات مع الكثير من الزعماء السياسيين العراقيين، وليس الآن، بل حتى قبل عام 2003 في أيام مؤتمرات المعارضة التي عُقدت في صلاح الدين ولندن، فمواضيع الاستقلال والكونفدرالية والفيدرالية كانت مدار بحث، ولم يكن هناك أي اعتراض من كل أقطاب الحركة السياسية المعارضة لنظام صدام حسين آنذاك»، مشيراً إلى أن الكونفدرالية أثيرت مرة أخرى بعد إجراء الاستفتاء وظهور نتائجه، مبيناً أن الخطاب السياسي الكردستاني يشدد على «أننا ذاهبون إلى بغداد نحمل لهم نتائج الاستفتاء، وكل الآراء والمشاريع والسيناريوهات قابلة للنقاش، بحيث نصل إلى صيغة متطورة من العلاقة بين بغداد وأربيل».

لقاء علاوي والنجيفي مع رئيس الإقليم يثير استياءً في بغداد

رئيس البرلمان العراقي يلتقي بارزاني... ونائبه يأسف

بغداد: «الشرق الأوسط»

يسعى رؤساء كتل برلمانية وسياسية في بغداد إلى كسر حالة التوتر بين بغداد وأربيل، التي سادت بين الطرفين، عشية إجراء إقليم كردستان استفتاء الاستقلال في الشهر الماضي. وأتى في هذا السياق اللقاء الذي جمع نائبي رئيس الجمهورية، إياد علاوي وأسامة النجيفي في السليمانية، أول من أمس، مع رئيس الإقليم مسعود بارزاني، والزيارة التي قام بها، أمس، رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري إلى أربيل.

ولم تمر الزيارات دون موجة استياء عبرت عنها أطراف سياسية في بغداد، لا ترغب في «كسر حاجز التشدد» الذي تبديه بغداد حيال إقليم كردستان لإرغامه على إلغاء استفتاء الاستقلال ونتائجه. وفيما انصبّت معظم التعليقات على لقاء علاوي - النجيفي مع بارزاني على أساس أنهما «لا يملكان الصلاحيات الكافية للدخول في تفاوض مع الإقليم»، أعلن زعيم المجلس الإسلامي الأعلى ونائب رئيس مجلس النواب همام حمودي عن أن زيارة الجبوري إلى الإقليم «شخصية ومخيبة للآمال ولا علاقة لهيئة رئاسة البرلمان بها».

وكان ديوان رئاسة إقليم كردستان، أعلن عقب لقاء بارزاني بعلاوي والنجيفي، عن اتفاق الثلاثة على «بدء الحوار» بين الأطراف السياسية بالبلاد، والمطالبة برفع العقوبات «الفوري» عن كردستان.

صورة من موقع رئاسة إقليم كردستان لمسعود بارزاني خلال لقائه رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أمس

ورغم من عدم صدور بيان عن مكتب علاوي أو النجيفي بشأن الزيارة، إلا أن الأخير أطلق، أمس، مبادرة سياسية لـ«تفكيك الأزمة». ولم يخض البيان الذي أصدره مكتب أسامة النجيفي في تفاصيل المبادرة، لكنه ذكر أنها «انطلقت لتفكيك الأزمات التي يمر بها الوطن والوصول إلى حلول وطنية جامعة عمادها الحوار ووحدة العراق والحرص على سلامته ومستقبله، بعيداً عن لغة التهديد والتخوين والتلويح باستخدام القوة العسكرية، وخصوصاً ما يتعلق بأزمة كردستان الناشئة في أعقاب الاستفتاء». وأشار البيان إلى أن «أزمة الاستفتاء هي نتاج سياسات خاطئة، لذلك فإن أي مناقشة تهدف إلى إنجاز حلول ينبغي أن تناقش مشاكل العراق كافة دون تغليب أو تهميش وبروح وطنية صادقة»، مؤكداً أن مبادرته لم تأت بناءً على تكليف من «جهة رسمية» إنما من «الشعور الوطني والمسؤولية التاريخية». ووعد بيان النجيفي بعرض المبادرة ومناقشتها مع رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي وجميع المعنيين في الدولة والكتل السياسية.

وفي سياق متصل بزيارة المسؤولين إلى إقليم كردستان، ورداً على الانتقادات الموجهة إليه، قال الجبوري إن لقاءه مع بارزاني «جاء لإيقاف تدهور العلاقة بين المركز والإقليم بعد التداعيات الخطيرة التي خلفها استفتاء 25 سبتمبر (أيلول)». واعتبر الجبوري في بيان صدر عن مكتبه أمس، أن «دخول دول إقليمية في الأزمة كأطراف يهدد أمن واستقرار العراق كدولة»، وأن اللقاء كان «من أجل إعادة جميع الأطراف إلى البحث عن مخرج وإنهاء حالة القطيعة بين المركز والإقليم، وللحيلولة دون تفاقم الأمور والوصول إلى طرق مغلقة»، مشدداً على «ضرورة التمسك بوحدة العراق وأمن شعبه واستقراره والحفاظ على المسارات السياسية والاحتكام إلى الدستور فهو الفيصل في كل الأزمات، ومعالجة الأمور التي أدت إلى تفاقم الأوضاع على هذا النحو المخيف».

من جهته، قال رئيس المجلس الإسلامي الأعلى ونائب رئيس مجلس النواب همام حمودي إنه «حذّر الجبوري من الذهاب إلى هناك (أربيل)». وعبّر حمودي في بيان صادر عن «أسفه» للزيارة التي قام بها الجبوري، مشدداً على أنها «شخصية ومخيبة للآمال ولا علاقة لهيئة رئاسة البرلمان بها»، مشيراً إلى أن الزيارة «تسير بالاتجاه المخالف لتوجه مجلس النواب الذي صوت على عدة قرارات ضد قادة إقليم كردستان جراء إجراء الاستفتاء»، لافتاً إلى أن «الزيارة لا تغير من قناعات البارزاني شيئاً، فضلاً عن أن حل الأزمة لا يأتي إلا بعد إلغاء نتائج الاستفتاء، والالتزام بالدستور، وقرارات المحكمة الاتحادية».

أنقرة: سنتعامل بجدية مع أي طلب من بغداد حول نفط كردستان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده ستتعامل بجدية مع أي طلب من الحكومة العراقية بشأن إغلاق أنبوب النفط مع إقليم كردستان العراق. وقال جاويش أوغلو في مقابلة تلفزيونية إنه بالنسبة لموضوع المعابر الحدودية مع العراق، فإنه لا يخص إدارة كردستان العراق في شيء، وإنما المعابر تحكمها اتفاقات بين تركيا وحكومة العراق المركزية. وتابع: «تركيا ستخاطب الحكومة العراقية المركزية فيما يخص السيطرة على المعابر».

وأعلنت أنقرة عزمها على فتح معبر بديل لمعبر الخابور الحدودي مع إقليم كردستان العراق، رداً على استفتاء الاستقلال، وطالبت بغداد بمساعدتها في اتخاذ الخطوات اللازمة لتجهيز معبر أواكوي أو ما يعرف بـ«فيشابور» الواقع غرب معبر الخابور، وذلك للحيلولة دون تضرر الأنشطة التجارية والسكان العرب والتركمان والأكراد في شمال العراق.

وقال جاويش أوغلو إن تركيا أغلقت مجالها الجوي أمام الطائرات المتوجهة إلى إقليم كردستان، بناء على طلب الحكومة المركزية في بغداد، كما أن شركات الطيران التركية أوقفت رحلاتها إلى أربيل والسليمانية.

وأكد أن الاستفتاء يؤثر على بلاده وإيران بحكم أنهما دولتان جارتان، ولذلك تم بحث الموضوع بشكل مفصل خلال زيارة الرئيس رجب طيب إردوغان لطهران الأربعاء الماضي، لافتاً إلى تطابق الآراء بين البلدين بشأن وحدة العراق واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة للرد على الاستفتاء.

وجدد جاويش أوغلو دعوته إلى رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني للتراجع عن الاستفتاء، قائلا إن الجميع دعاه إلى عدم إجراء الاستفتاء لكنه لم يستجب.

ووصف قرار الاستفتاء بأنه كان خطأ كبيراً ولن يجلب للأكراد حقوقاً إضافية، لافتاً إلى أنه شرح ذلك خلال زيارته إلى أربيل في 24 أغسطس (آب) الماضي، محذراً من أن الاستفتاء سيعرض مستقبل الأكراد في العراق للخطر، وستكون له عواقب سلبية جداً.

من أصل 600 مدرسة فتحت أبوابها 310 فقط في شطري المدينة

فرح وقلق في الموصل مع بدء أول عام دراسي في ثلاث سنوات

الموصل: «الشرق الأوسط»

يقف التلميذ علي سالم أمام مدرسته بانتظار أداء امتحان اللغة الإنجليزية للمرة الأولى بعد ثلاثة أعوام من توقف الدراسة بشكل إجباري إثر سيطرة تنظيم داعش على الموصل.

غادر هذا الشاب اليافع مخيم الحاج علي للنازحين الذي يبعد 60 كلم جنوب الموصل باكرا، وألقى آخر نظرة على محاضراته التي درسها قبل ثلاث سنوات والتي سيقدم امتحانا فيها. ويقول وهو يحمل حقيبة ظهر: «مساء يوم 10 يونيو (حزيران) علمنا أن (داعش) استولى على المدينة وكان لدي صباح اليوم التالي امتحان رياضيات لكن الدراسة توقفت». وأضاف: «عمري الآن 18 عاما. خسرت ثلاث سنوات بسبب (داعش) لكنني سعيد جدا لأننا نعود إلى المدرسة وأتمنى أن أجتاز الامتحان لأن مستقبلي يعتمد عليه».

ويقول علي وهو في سن المراهقة الآن إنه كان في الصف الثالث المتوسط عندما استولى المتشددون على مدينته ويتوجب عليه إعادة إجراء الامتحان هذه المرحلة التي بقي فيها منذ ذلك الحين.

وفي مواجهة الوضع غير المسبوق لطلاب مدارس نينوى البالغ عددهم 300 ألف، قررت الوزارة إجراء اختبارات الذكاء في المدرسة الابتدائية لتحديد الفئة التي سيعودون إليها، وفحص المعرفة في المدارس الثانوية.

وعلى بعد خطوات في حي المنصور نفسه مقابل مبنى انهار بسبب ضربة جوية، تجمع عدد من الطلاب من الأعمار نفسها بانتظار إجراء امتحان لكن بقلق. ويقول محمد عبد النافع: «نسيت كل شي. تمكنت من تصوير جزء واحد من كتاب لكن سيمتحنونني بالكتاب كاملا».

ويقف عبد النافع مع أصدقائه وهم يتكئون على جدار بانتظار أن تفتح مدرسة الأمل أبوابها بينما يواصل عمال إعادة تأهيل المجاري والأرصفة التي دمرت بالقصف. وقال هذا التلميذ الذي كان يرتدي قميصا أحمر «أنا سعيد جدا بعودتي إلى المدرسة لكنني قلق. إذا فشلت فسوف أحال إلى مدرسة المسائي». والدراسة المسائية بحسب هذا التلميذ القادم من حي الصمود الواقع بجنوب المدينة «مشكلة حقيقة» لأن الدوام فيها يقتصر على يومين في الأسبوع بعكس الدراسة الصباحية التي تستمر لخمسة أيام بالأسبوع. ووفقا للنظام الدراسي في العراق فإن الطلبة الذين يبلغون سنا أكبر من سن المرحلة الدراسية ينقلون إلى الدراسة المسائية.

إذا كانت الدراسة لن تبدأ حتى مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) في الجانب الغربي للمدينة التي دمرها القتال الذي انتهى في العاشر من يوليو (تموز)، فإن المدارس في الجزء الشرقي التي تضررت أقل بكثير وانتهى فيها القتال قبل ستة أشهر من استعادة الجانب الغربي، فتحت أبوابها في مطلع الشهر الحالي. لكن الثمن باهظ. فمن أصل 600 مدرسة في الموصل 210 تعمل في الجانب الشرقي ومائة فقط في الجانب الغربي.

جلس مدير عام تربية نينوى في مكتبه الذي اتخذه في الطابق العلوي بسبب احتراق الطابق الأرضي بشكل كامل إثر المعارك. وقال وحيد عبد القادر: «توجهنا منذ اليوم الأول لعمليات تحرير نينوى حتى نكون الخط الثاني بعد قواتنا الباسلة من أجل تأهيل مدارسنا». واستجاب الأهالي بشكل كبير وعبروا عن حرصهم لإعادة أبنائهم إلى مقاعد الدراسة بالزي الرسمي على الرغم من دوي الانفجارات والقصف الذي ما زال يسمع في الجانب الآخر.

وخلال فترة حكم «داعش»، اضطر مدير مدرسة زبيدة في الجزء الشرقي من المدينة البقاء في منزله. ويقول محمد إسماعيل لوكالة الصحافة الفرنسية: «في هذا الحي بقيت مدرسة واحدة مفتوحة تحت إشراف (داعش)». وأضاف «البعض اضطر للعمل معهم وكان الطلاب جميعهم أطفال المتشددين من الفرنسيين والروس والشيشانيين».

وبينما يمرح الأطفال في ملعب مدرسة الزيتون، ينتظر يوسف رضوان بفخر كتاب القراءة الأول. وقال هذا الصبي الذي يبلغ من العمر ست سنوات ويرتدي زيه الأبيض: «اللعب في المنزل أمر مزعج وأنا أفضل أن أكون هنا».



تلميذات في طريقهن إلى مدرسة في الجانب الأيسر من الموصل (أ.ف.ب)

مؤتمر تشاوري في الخرطوم لأمن القرن الأفريقي واستقراره

الاتحاد الأفريقي: الاضطرابات السياسية والأمنية تربك الإقليم

الخرطوم: أحمد يونس

يبحث مجلس السلم والأمن الأفريقي ومنظمة دول «إيغاد» في العاصمة السودانية الخرطوم، أمن وسلام واستقرار منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر، وتداعيات النزاعات الإقليمية على الأوضاع في دول المنطقة.

وبدأت في الخرطوم أمس، أعمال المؤتمر التشاوري الاستراتيجي حول «السلم والأمن والاستقرار في دول القرن الأفريقي»، الذي يشارك فيه ممثلون لدول القرن الأفريقي، وشركاء دوليون، وعدد من المنظمات الدولية والإقليمية، فضلاً عن رؤساء حكومات سابقين، وشخصيات سياسية وخبراء أفارقة ودوليين.

وينظم الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا، المعروفة اصطلاحاً بدول «إيغاد»، المؤتمر الذي يعد الأول من نوعه بدعم من ألمانيا، ليبحث على مدار ثلاثة أيام، قضايا الأمن والسلام والاستقرار والتنمية الاقتصادية في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر.

وقال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، في كلمته لافتتاح المؤتمر أمس، إن انعقاد المؤتمر التشاوري في الخرطوم، يؤكد المكانة التي تحظى بها بلاده في محيطها الإقليمي والدولي، وأضاف: «المؤتمر يناقش قضايا الأمن والسلم في منطقة القرن الأفريقي، وأمن البحر الأحمر».

بدوره، قال الرئيس الجنوب أفريقي السابق ثابو مبيكي، والذي يتولى وساطة دول «إيغاد» في السودان وجنوب السودان، إن منطقة القرن الأفريقي، لا تزال تعاني الفقر والنزاعات وعدم الاستقرار، وإن المنطقة تتأثر بالنزاعات الإقليمية المحيطة بها، وأضاف: «تداعيات النزاعات في اليمن ودول الخليج، والنزاع بين إريتريا وجيبوتي على مرتفعات (رأس دميرة)، وجزيرة (دميرة) الواقعة في مضيق باب المندب بالبحر الأحمر، تنعكس سلباً على دول القرن الأفريقي»، وتؤثر على أمن واستقرار الإقليم بصورة كبيرة.

من جانبه، قال مسؤول السلم والأمن التابع للهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد» توليدي غبرا مسكل، إن منطقة دول القرن الأفريقي تعاني من الحروب ومن أزمات إنسانية متطاولة، وأضاف: «النزاعات في القرن الأفريقي أدت إلى تدخلات إقليمية ودولية، وفتحت الباب واسعاً لإنشاء قواعد عسكرية خارجية برية وبحرية»، مشيراً إلى أن النزاعات الإقليمية جعلت من منطقة القرن الأفريقي محلاً للتسابق للحصول على قواعد عسكرية.

وقال ممثل رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي الجزائري إسماعيل شرقي، إن الموقع الجغرافي والتاريخ السياسي لمنطقة القرن الأفريقي جعلا منها الأكثر تأثراً بالاضطرابات السياسية والأمنية التي تحدث في العالم.

وتعاني دول القرن الأفريقي «الصومال، وإثيوبيا، وجيبوتي، وإريتريا» من اضطرابات وصراعات داخلية، وبعضها مع بعض، كما تواجه مهددات الإرهاب والجريمة المنظمة والاتجار بالبشر، وتجارة الأسلحة والمخدرات، وغسل الأموال والقرصنة والصيد الجائر، ومن مخاطر جعلها مقبرة دولية لدفن النفايات.

وتنتظر قوى دولية أن يلعب السودان دوراً محورياً في معالجة النزاعات في إقليمي البحر الأحمر والقرن الأفريقي، فضلاً عن جنوب السودان. في وقت يعاني فيه من نزاعات وحروب داخلية، وعلى حدوده مع دولة جنوب السودان وإثيوبيا وتشاد، ومن صعوبات اقتصادية وسياسية.

وزير الخارجية الألماني يتوقع انسحاب ترمب من الاتفاق النووي وتل أبيب تدعم خروجه

الحرس الثوري الإيراني يحذر أميركا من تصنيفه على قائمة الإرهاب

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

جدد قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري تحذيره أميركا من تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية وقال إن قواته «ستعتبر قوات الجيش الأميركي بمثابة داعش إذا نفذت ضدها العقوبات» معتبرا تطبيق أي عقوبات جديدة أنه «خروج أميركي أحادي الجانب من الاتفاق النووي» واعتبر الغاية الأميركية من إثارة العقوبات ضد طهران «الحوار حول القضايا الإقليمية» مشددا على أن بلاده ترى الحل في قضايا المنطقة «في مكان آخر خارج طاولة المفاوضات» وفي ألمانيا قال وزير الخارجية الألماني زيغمار جابريل إن الولايات المتحدة عازمة على الخروج من الاتفاق النووي فيما كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن توجيه رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو رسالة إلى الإدارة الأميركية يطالب فيها بإلغاء الاتفاق النووي.

وشدد جعفري على أن تطبيق «عقوبات إضافية» في إطار قانون مواجهة أعداء أميركا عبر العقوبات (كاتسا) «ستنتهي فرص حوار مستقبلي مع الولايات المتحدة».

وكان الكونغرس وافق بأغلبية أعضائه على قانون العقوبات ضد كوريا الشمالية وروسيا وإيران قبل أن يصبح قانونا ساريا في الثاني من أغسطس (آب) الماضي بعد توقيعه من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ويحمل الجزء الخاص بإيران قانون مواجهة أنشطة إيران المهددة للاستقرار في المنطقة وهو يتضمن عقوبات واسعة ضد الحرس الثوري وحلفائه في المنطقة لكن الإدارة الأميركية قد تذهب أبعد من القانون بتصنيف الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية.

وقال البيت الأبيض الجمعة إن ترمب سيعلن عن إجراءات أميركية جديدة ردا على التجارب الصاروخية التي تجريها طهران ودعمها «للإرهاب» وهجماتها الإلكترونية في إطار استراتيجيته الجديدة للتعامل مع إيران.

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب في مقابلة مع قناة «تي بي إن» - «هاكابي» أمس 7 أكتوبر (تشرين الأول) إن إيران «لاعب سيئ» سيتم «الاهتمام به» دون مزيد من الإيضاح.

وردّاً على سؤال عما إذا كان سيقر أم سيعدّل اتفاق إيران النووي، قال ترمب في مقابلة مع حاكم ولاية أركنسو السابق مايك هاكابي في برنامج «هاكابي» على شبكة «تي بي إن»: «سترون ما سأفعله في المستقبل الذي لن يكون بعيداً للغاية. لكن إيران لاعب سيئ وسيتم الاهتمام به»، وفق ما ذكرت «رويترز».

ولم تتوقف تهديدات جعفري أمس التي وردت على لسانه خلال اجتماع «استراتيجي» جمع قادة الحرس الثوري عند هذا الحد بل كرر تهديدا ورد على لسانه قبل شهرين حول استهداف القواعد العسكرية الأميركية على مدى ألفي كيلومتر من الأراضي الإيرانية.

وأفاد موقع «سباه نيوز» الناطق الرسمي باسم الحرس الثوري نقلا عن جعفري قوله «كما أعلنا في الماضي، إذا تمت الموافقة على قانون العقوبات الأميركي الجديد فعلى هذه الدولة أن تنقل قواعدها الإقليمية خارج مدى الصواريخ الإيرانية الذي يبلغ 2000 كيلومتر».

وتابع جعفري أنه «إذا صحت الأنباء عن حماقة الحكومة الأميركية فيما يتعلق بتصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية سيعتبر الحرس الثوري الجيش الأميركي في كل أنحاء العالم ولا سيما في الشرق الأوسط في نفس المتراس مع داعش».

وقال جعفري إن الغاية الأميركية من إثارة هكذا قضايا «ممارسة الضغط على بلاده للتفاوض حول المنطقة» مشددا على أنها «اختارت الطريق الخطأ إذا اعتقدت ذلك». في نفس السياق أكد أن طهران «تنوي حل القضايا الإقليمية في مكان خارج طاولة المفاوضات» مضيفا أنه «لا يوجد كلام ولا طرف للتفاوض».

وتصريح جعفري هذا على نقيض من مواقف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي أكد خلال زيارة قصيرة بداية الأسبوع الماضي إلى عمان والدوحة استعداد بلاده للتفاوض والوصول إلى حلول سلمية في قضايا المنطقة كما أكد ظريف في عدة مناسبات عقب توليه منصب وزير الخارجية لولاية ثانية أن علاقات إيران الإقليمية تأتي ضمن أولويات وزارته.

ومع رفضه مبدأ التفاوض قال جعفري أيضا إن «عقوبات إضافية ستنتهي فرص حوار مستقبلي مع الولايات المتحدة» وأضاف أن «هذه العقوبات تكمل لنا تجربة الاتفاق النووي وهذه التجربة هي أن الحوار مع أميركا وسيلة للضغط والعداء وليس التعامل أو حل القضايا».

انطلاقا من ذلك تطرق جعفري إلى سياسة طهران الخارجية قائلا إن «السلوك الأميركي أثبت لإيران أنه لا يمكن حصر علاقاتها الخارجية وفق الاتفاق النووي».

وكان المرشد الإيراني علي خامنئي الأسبوع الماضي طالب الحكومة الإيرانية بعدم حصر تطلعاتها لإقامة علاقات خارجية بمنطقة خاصة مشددا على ضرورة التوجه إلى تعزيز العلاقات مع الصين وروسيا والهند.

وجاء موقف جعفري غداة خطاب الرئيس الإيراني حسن روحاني أول من أمس في جامعة طهران قال فيه إن ترمب «لا يمكنه تقويض الاتفاق النووي في طهران» وقال روحاني إنه «بالاتفاق النووي وصلنا إلى مكاسب لا يمكن التراجع عنه».

بدوره قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس إن «المنطقة تعاني من السياسات الأميركية الخاطئة منذ أمد طويل» وأوضح ردا على سؤال حول موقف طهران من «استراتيجية» ترمب تجاه طهران أنها تتابع سياستها المستقلة في المنطقة بعيدا عن أقاويل الآخرين ونوه إلى أن الموقف الإيراني «سيتضح» بعد أن يعلن ترمب موقفه مضيفا أنه سيقابل برد مناسب من بلاده حسب ما نقلت عنه وكالة «إيلنا».

برلين تتوقع خروج واشنطن من اتفاق فيينا

دوليا قال وزير الخارجية الألماني زيغمار جابريل أمس إنه يتوقع خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وأوضح خلال ندوة انتخابية في مدينة هيلمشتت في ولاية سكسونيا السفلى «من المحتمل أن تخرج الولايات المتحدة خلال الأسبوع الجاري» وأضاف أن «إلغاء الاتفاقية مع إيران هو قلقي الكبير».

في الوقت نفسه، نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن جابريل تأكيده أن اعتزام الحكومة الألمانية العمل من أجل أن تحافظ الولايات المتحدة على الاتفاقية المعنية بمنع القنبلة النووية الإيرانية.

يذكر أن تقارير إعلامية ذكرت أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يعتزم تقديم تقرير إلى الكونغرس يفيد بعدم التزام إيران بالاتفاقية النووية.

وفي هذه الحالة ستبدأ مهلة من 60 يوما يتعين على مجلس الشيوخ الأميركي في هذه المدة البت في إعادة فرض عقوبات على إيران، وفي حال اتخاذ مثل هذه الخطوة سيكون ذلك بمثابة إلغاء للاتفاقية النووية، غير أنه ليس من المؤكد توافر أغلبية تؤيد هذه الخطوة.

ووجه جابريل خطابه إلى واشنطن متسائلا عما هو أفضل بالنسبة لإيران «من أن نقول لها أن تطور أسلحة نووية؟» وتابع: «ما الأفضل من ذلك؟ لا شيء».

ووصف جابريل سياسة ترمب ومستشاريه بأنها خطر كبير ووصف ما يقوله فريق ترمب «بالعبث حيث يقولون إن العالم ساحة قتال ومسار قتالي والأقوى هو من يفرض نفسه».

واستطرد جابريل قائلا: «وهذا يعني أنهم يحلون محل سيادة القانون من خلال قانون الأقوى وهذا بالنسبة لنا خطر كبير لأنه عندما تتبع الولايات المتحدة مثل هذا المنحى فإن العالم سيكون مختلفا».

مطالب إسرائيلية بإلغاء الاتفاق النووي

من جهة ثانية أشارت تقارير إسرائيلية نشرت في تل أبيب، أمس، إلى أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وجه إلى ترمب، رسالة مفادها أن إسرائيل تقف إلى جانبه في موقفه من طهران وتدعو إلى إلغاء الاتفاق النووي وإعادة فرض عقوبات ثقيلة على إيران. وإذا لم يتم إلغاء الاتفاق، فإن إسرائيل تطالب بإجراء ثلاثة تغييرات فيه: إلغاء الشرط الذي يسمح لإيران بتخصيب اليورانيوم في نهاية الاتفاق، ومنعها من تطوير قدرات باليستية بعيدة المدى، وفرض عقوبات على إيران حتى يتم تفكيك منشآتها النووية.

وقال ديوان نتنياهو، أمس، إن إلغاء أو تغيير الاتفاق سيعزز فقط مكانة أميركا في العالم وينقل رسالة إلى كوريا الشمالية التي تمتلك أسلحة نووية. وإذا لم يتم إلغاء الاتفاق فإن إسرائيل تقترح تشديد الرقابة على المواقع المشتبه فيها في إيران وتشديد العقوبات أو الغرامات. وصرح نائب الوزير في ديوان رئيس الوزراء، مايكل اورن، أمس، بأن «الاتفاق مع إيران لن يمنع الحرب معها، ولكنه سيخلق العديد من الحروب في الشرق الأوسط بسبب ترسيخ الوجود الإيراني في مختلف الحلبات ودعمهم للإرهاب». وحسب اورن فإن الاتفاق النووي لم يمنع إيران من تطوير صواريخ باليستية دولية، قادرة على حمل رؤوس نووية، بل على العكس من ذلك، فقد سمح الاتفاق لها بتطوير هذه القدرة. وحسب أقواله فإن الادعاء بأن إيران كانت ستصل إلى قنبلة لو لم تتم الصفقة، هو ادعاء خاطئ، لأن إيران تخشى الرد العسكري الإسرائيلي أو الأميركي.

قادة الحرس الثوري خلال لقاء بالمرشد الإيراني علي خامنئي (مهر)

---

86 نائباً في البرلمان يطالبون روحاني بالحفاظ على الحقوق المدنية

جدل سياسي في إيران بعد قيود جديدة ضد خاتمي

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما نفى المتحدث باسم القضاء الإيراني محسني أجئي أمس أن يكون القضاء فرض قيودا جديدة على الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، وجه 86 نائبا في البرلمان بيانا احتجاجيا ضد فرض القيود الجديدة معتبرين إياها في «تضاد صريح وواضح» مع أصول الدستور الإيراني وفي سياق مواز وجه عدد من النواب إنذارا شفهيا إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني مطالبين إياه بمراعاة حقوق الشعب الإيراني والتصدي لأي تصرف ينال من «الحقوق المدنية».

وقال أجئي في مؤتمره الأسبوعي أمس إنه «لم تتخذ خطوات جديدة وإن القيود السابقة التي أقرتها الأمانة العامة لمجلس الأمن القومي الإيراني وتصدر بموجبها السلطة القضائية تعليمات إلى قوات الأمن وهو ما حدث هذه المرة».

لكن على خلاف ما ذكره أجئي استمرت احتجاجات كبار المسؤولين أمس على إصدار مذكرة تتضمن قيودا جديدة ضد خاتمي رغم نفي السلطات القضائية ونفي سابق لمحكمة رجال الدين التي يرأسها مرشح الانتخابات الرئاسية الأخيرة المحافظ إبراهيم رئيسي.

وكان محمد خاتمي وجه رسائل إلى أنصاره بالصوت والصورة عبر موقعه الإلكتروني يدعو أنصاره الإصلاحيين بـ«تكرار» التصويت لصالح روحاني.

وتحدث روحاني السبت في خطاب بجامعة طهران عن تأثير خاتمي على الرأي العام ودوره في حشد أنصاره للمشاركة في الانتخابات وقال: «إذا قال شخص إن على الناس المشاركة في الانتخابات فهل يجب معاقبته؟». في نفس الخطاب روحاني أبدى انزعاجه مما سماه مكافأة تيار بعد الانتخابات ومعاقبة تيار آخر.

وكان موقع «كلمة» الإصلاحي المعارض الجمعة ذكر أن المحكمة الخاصة بعلماء الدين أرسلت خطابا إلى خاتمي طلبت منه فيه «عدم المشاركة في أي فعاليات سياسية أو عامة لثلاثة أشهر».

وعقب ذلك نفى المدعي العام في محكمة رجال الدين بطهران محمد عبد اللهي أن تكون المحكمة أقرت قيودا جديدة ضد خاتمي حسب ما نقلت عنه وكالة «فارس».

وجاء الإعلان عن قيود خاتمي الجديدة بعد أيام قليلة من إصدار حكم قضائي بحق سبعة من مقربي خاتمي بينهم شقيقه محمد رضا خاتمي وعلي شكوري راد أمين عام حزب «اتحاد الشعب» الإصلاحي ومستشار خاتمي سابقا محسن صفايي فراهاني والنائبة السابقة آذر منصوري وحكمت عليهم «محكمة الثورة» الإيرانية أحكاما بالسجن تتراوح بين العام وعامين بتهمة «الدعاية ضد النظام» على إثر دورهم في الاحتجاجات التي أعقبت انتخابات الرئاسة 2009 وخروج الحركة الخضراء الإصلاحية.

وقال 86 من نواب كتلة «الأمل» الإصلاحية في البرلمان الإيراني أمس إن القيود المفروضة على خاتمي «حول عدم المشاركة» تعارض المواد 20 و23 و36 و37 من الدستور الإيراني مطالبين الجهات التي تقف وراء القرار باحترام الدستور.

ويشير البيان إلى أن القيود المفروضة على خاتمي ستؤدي إلى تعزيز شعبية الرئيس الإصلاحي الأسبق بين الإيرانيين.

في هذا الاتجاه، وجه نواب آخرون إنذارا شفهيا إلى حسن روحاني يطالبونه بالحفاظ على الحقوق المدنية باعتباره رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني.

وقال رئيس كتلة «الأمل» محمد رضا عارف في تغريدة عبر حسابه في «تويتر» إن «القيود الجديدة ضد خاتمي ستؤدي إلى إضرار بالثقة العامة بالحقوق المدنية».

وكان إقرار وثيقة الحقوق المدنية الورقة التي راهن عليها روحاني قبل أشهر من التوجه إلى الانتخابات لحث الإيرانيين على التصويت لصالحه.

من جهة ثانية، انتقد المدعي العام الإيراني محمد جعفري منتظري «تسييس» اعتقال شقيق نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري.

وكانت وسائل إعلام إيرانية ذكرت الجمعة أن السلطات اعتقلت مهدي جهانغيري رئيس بنك «كردشكري» ونائب رئيس الغرفة التجارية في طهران من دون الكشف عن تفاصيل اعتقاله.

وقدم منتظري في تصريح لوكالة «تسنيم» التابعة للحرس الثوري تفاصيل جديدة من ملف جهانغيري وقال إنه موقوف على ذمة التحقيق بمدينة كرمان.

وكان نائب الرئيس الإيراني في أول تعليق له على اعتقال شقيقه قال إنه يأمل ألا تكون دوافع سياسية وراء اعتقال شقيقه. وفي ثاني موقف له قال جهانغيري أول من أمس «إنني أعلم من الآخرين إلى أين تغلغل الفساد» مشددا على أنه «لا يحق لأي شخص تصفية الحسابات السياسية تحت ذريعة محاربة الفساد».

وتابع جهانغيري «أنني أعرف الفرق بين مواجهة الفساد والمواجهة السياسية». وانتقد جهانغيري التعامل الأمني مع الناشطين الاقتصاديين متهما جهات بمحاولة إبعاد المستثمرين الاقتصاديين من المساهمة في الاقتصاد.

في سياق متصل، ثبت القضاء الإيراني الأحد حكما بالسجن خمس سنوات بحق إيراني - كندي شارك في فريق البلاد المفاوض في الاتفاق النووي مع الدول الست الكبرى قبل عامين، وذلك لإدانته بالتجسس.

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية محسن أجئي للصحافيين إن «عبد الرسول دوري أصفهاني... كان ضمن أشخاص متهمين بالتجسس وتقديم معلومات لأجانب والارتباط بجهازي استخبارات»، مضيفا أن «المحكمة قضت بحبسه خمس سنوات. الحكم نهائي».

وتابع أجئي أن دوري أصفهاني «متورط أيضا في قضية فساد مالي من دون صدور إدانة بحقه حتى الآن».

والمدان دوري أصفهاني محاسب متمرس شارك في الجوانب المصرفية للمناقشات حول الملف النووي وكان عضوا في اللجنة المشرفة على متابعة تطبيق الاتفاق النووي الموقع بين إيران والدول الكبرى في العام 2015. وأوضح بعض الصحافيين أن دوري أصفهاني يحمل أيضا الجنسية البريطانية.

ومنذ منتصف العام 2016. تتهم مواقع إلكترونية محافظة وأعضاء في البرلمان دوري أصفهاني بالتجسس لصالح بريطانيا لكن وزير الاستخبارات محمود علوي نفى هذه الاتهامات بشكل قاطع في أكتوبر (تشرين الأول) 2016، ورغم ذلك ظلت القضية بحق أصفهاني مفتوحة.

وأصدر القضاء الإيراني الذي يهيمن عليه المحافظون أحكاما بالسجن بحق عدد من الأجانب والمزدوجي الجنسية منذ دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ.

ولا تعترف إيران بمزدوجي الجنسية، ما يعني عدم حصولهم على حماية دبلوماسية مثل الزيارات القنصلية.

عباس يوجه وفده لسلطة واحدة وسلاح واحد وبرنامج المنظمة

السنوار: «حماس» لن تعود إلى الانقسام وستقدم كل الإمكانات من أجل الاتفاق

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، إن حركته لن تعود بأي حال من الأحوال إلى الانقسام، مؤكدا تقديم كل مرونة ممكنة من أجل الاتفاق على جميع ملفات المصالحة في لقاءات القاهرة التي تنطلق الثلاثاء. ويفترض أن يصل وفد من حركة فتح وآخر من حماس إلى القاهرة اليوم، بناء على دعوة مصرية من أجل بدء مباحثات إنهاء الانقسام.

وقال السنوار أثناء لقاء تشاوري عقدته حماس مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة: إن إنجاز الوحدة الفلسطينية يعتبر رافعة للمشروع الوطني، وهي الضامن الوحيد لمنع محاولات تصفية القضية الفلسطينية.

وأكد السنوار على الدور المركزي للفصائل الفلسطينية في إتمام عملية المصالحة، من خلال تشكيل حاضنة وعدم السماح لأي طرف بتعطيلها. وأضاف: «سنبقى على تواصل دائم مع الفصائل في موضوع المصالحة في أثناء وجودنا في القاهرة». وطالبت الفصائل المشاركة باللقاء، بألا تبقى الحوارات ثنائية، داعين إلى أن تشمل اللقاءات المقبلة كل الفصائل الفلسطينية. ويفترض أن يكون لقاء فتح وحماس الثنائي مقدمة للقاءات أوسع مع الفصائل الفلسطينية.

وسيمثل وفد فتح عضو اللجنة المركزية عزام الأحمد، الذي سيرأس الوفد، إلى جانب حسين الشيخ، وأبو ماهر حلس، وروحي فتوح، وهم أعضاء في مركزية فتح، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ونائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح فايز أبو عيطة، أما وفد حماس فيضم صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحماس الذي سيرأس الوفد، وسيضم أعضاء المكتب السياسي موسى أبو مرزوق وحسام بدران وخليل الحية وعزت الرشق وصلاح البردويل ويحيى السنوار، وقد ينضم إليهم ممثل حماس في القاهرة روحي مشتهى.

ويوجد أمام الوفدين مباحثات صعبة تتعلق بإيجاد حلول للسيطرة الأمنية على قطاع غزة وعلى المعابر والحدود، وحل مشكلة ملف موظفي حركة حماس السابقين، وتشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات عامة.

وقال خليل الحية نائب رئيس الحركة في القطاع، إن «حماس مصرة على استكمال المصالحة»، مضيفاً أثناء اللقاء التشاوري، «أبدينا مرونة كبيرة في هذا الموضوع ولا مجال للعودة للوراء».

وأضاف الحية «شكلنا لجاناً متعددة لوضع تصورات لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في ملفات المصالحة، وهي منسجمة مع ما تم الاتفاق عليه سابقا» وتابع: «إن القواسم المشتركة بين قوى شعبنا واضحة ويمكن البناء عليها».

وقبل بدء المباحثات في القاهرة، تلقى وفد فتح دعما كاملا من المجلس الثوري للحركة الذي يعد في حالة انعقاده تشريعي الحركة.

وأكد المجلس الثوري لحركة فتح في دورته الثانية، التي انتهت أمس، على أهمية استعادة الوحدة الوطنية، وإنجاح الحوارات المقبلة بالقاهرة، لتمكين حكومة الوفاق الوطني في غزة، كما هو الحال بالضفة. ونقل بيان للثوري عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قوله في كلمة داخلية موجهة لأعضاء المجلس، إن خيار فتح الاستراتيجي هو إتمام الوحدة الوطنية، «لإعادة الزخم، والحيوية لمشروعنا الوطني».

وقال عباس «إن الانقسام يعني بوضوح، استحالة إقامة دولتنا المستقلة، وفقط بالوحدة نستطيع تحقيق أهداف شعبنا بإنهاء الاحتلال، وتجسيد الاستقلال الوطني».

وبحسب البيان، «أكد الرئيس أن فتح ستذهب للقاءات القاهرة بأقصى درجات الإيجابية، والتعاون لتمكين فعلي لعمل الحكومة بغزة كما هو الحال بالضفة، لتكون هناك سلطة واحدة، وقانون واحد، وإدارة واحدة، وسلاح واحد، وبكل تأكيد برنامج سياسي، يستند لبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية».

ولا يعرف ماذا يقصد عباس بسلاح واحد، إذ يوجد في قطاع غزة آلاف المسلحين التابعين لحركة حماس ضمن كتائب القسام، إضافة إلى آلاف آخرين تابعين لفصائل أخرى.

وتنوي حماس إذا ما جرى دمج موظفيهم بالحكومة الحالية، السماح للحكومة بالسيطرة على الوضع الأمني المتعلق بالعمل اليومي، ولكن ليس بسلاح القسام، إذ قالت إنه ليس للبحث.

ومشكلة دمج الموظفين، واحدة من بين مشكلات أخرى، إذ تريد حماس دمج جميع موظفيها، وعددهم نحو 43 ألفا في الحكومة الفلسطينية، لكن السلطة تنوي حل المشكلة عبر لجنة إدارية تقرر إذا كان يوجد مكان لاستيعاب الموظفين وماذا ستفعل مع الآخرين.

وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح ماجد الفتياني، إن عددا من موظفي غزة سيتم دمجهم في إطار مؤسسات السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وأضاف الفتياني في حديث مع «صوت فلسطين» الرسمي، «هناك أيضاً نوايا طيبة لدمج أعداد من هؤلاء الموظفين في إطار مؤسسات السلطة الفلسطينية». وتابع: «اللجنة الفنية ستبحث شأن موظفي غزة، لكن نحن بحاجة إلى إعادة هيكلة السلم الإداري الوظيفي». وأردف «فتح على استعداد لفعل كل شيء لإنهاء ملف الانقسام».

أما النقطة الأخيرة التي أثارها عباس، وتتمثل في برنامج سياسي يستند لبرنامج منظمة التحرير، فقد أفشلت في وقت سابق، مباحثات مكثفة بين الطرفين، إذ أصرت فتح على ذلك، لكن حماس رفضت وطلبت تعديلات على برنامج الحكومة. وقد تلجأ حماس لاختيار شخصيات غير معروفة بانتمائها المباشر لحماس، حتى يتسنى للحكومة الالتزام ببرنامج منظمة التحرير.

سافر للقاء أقاربه في عكا فاعتُقل على متن الطائرة قبل الهبوط

محكمة إسرائيلية تقضي بالسجن المؤبد على أسير تجاوز السبعين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة قضائية إسرائيلية إعادة فرض الحكم بالسجن المؤبد، على يوسف أبو الخير، البالغ من العمر 72 عاما، بدعوى أنه خرق الاتفاق معه وتسلل إلى مدينة عكا مسقط رأسه.

وأبو الخير من مواليد مدينة عكا عام 1945، وعاش فيها طفولته وشبابه. وقد اعتقل أواخر عام 1969 ضمن مجموعة عكا الفدائية التي تُعرف بالرقم «778»، وكانت نفذت عمليات عدة لصالح حركة «فتح» ضد أهداف إسرائيلية. وتم اعتقال أفراد المجموعة ومحاكمتهم. وحكم على أبو الخير بالسجن المؤبد. وقد أفرج عنه في إطار صفقة تبادل الأسرى التي جرت بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني «فتح» وحكومة إسرائيل، بتاريخ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1983، بعد قضاء 16 عاما في السجون الإسرائيلية. وقد غادر إلى ليبيا عام 1985، بعد أن سُحبت منه الجنسية الإسرائيلية، وأجبر قسرا على التوقيع لدى السلطات الإسرائيلية بألا يعود.

ومن ليبيا انتقل إلى اليونان ليستقر هناك ويعمل نجارا. وقبل بضعة أشهر قرر العودة إلى عكا للاطمئنان على أفراد أسرته، فتوجه إلى السفارة الإسرائيلية في أثينا التي لم تمانع في ذلك، وتواصل مع محامي في الداخل أكد له بأن لا مشكلات في عودته، فتقدم بالأوراق اللازمة للسفارة الإسرائيلية هناك، وعمل كافة الإجراءات القانونية المطلوبة للحصول على موافقة. وبالفعل حصل على تأشيرة دخول لزيارة أفراد أسرته في عكا. ولكن بمجرد وصوله مطار بن غوريون، بتاريخ 27 مايو (أيار) الماضي، اعتقل على متن الطائرة، ومن ثم نقل بعد الهبوط إلى السجن.

وقد ناشدت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية المؤسسات المعنية ووسائل الإعلام المختلفة، الوقوف إلى جانب الأسير المسن أبو الخير، وتوظيف كافة الطاقات والإمكانات القانونية للدفاع عنه وضمان الإفراج عنه. وحذرت من تطبيق «قانون شاليط» على الأسرى المحررين كافة، ذلك أن العشرات ممن تحرروا في «صفقة شاليط» أعيد اعتقالهم، وأعيدت بحقهم الأحكام السابقة.

مصداقية عمل المنظمة الدولية على المحك بعد اعتمادها إحصاءات جهات غير محايدة

الجامعة العربية: تقرير الأمم المتحدة حول اليمن تعوزه الدقة

القاهرة: سوسن أبو حسين
الرياض: عبد الهادي حبتور

قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، الوزير المفوض محمود عفيفي، إن ما تضمنه التقرير السنوي للأمين العام للأمم المتحدة بشأن وضعية الأطفال في إطار النزاعات المسلحة، وما تضمنه من ادعاءات حول ارتكاب دول التحالف العربي لاستعادة الشرعية انتهاكات ضد أطفال اليمن، كان يستلزم تبني نهج أكثر دقة من جانب معدي التقرير.

وأضاف عفيفي في بيان رسمي، أمس، أنه «مع كامل التقدير للأهمية الكبيرة لهذا التقرير، من منطلق أنه يتناول الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال، باعتبارهم من الفئات التي تتمتع بحماية خاصة في إطار القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، إلا أن التقرير تغيب عنه الدقة في رصد وتسجيل وتوثيق الانتهاكات التي تُثار بشأنها ادعاءات حول ارتكاب التحالف العربي لها في اليمن». وتابع، أنه كان يجب الأخذ في الاعتبار «التعقيدات المختلفة للموقف في اليمن، ومسؤولية الميليشيات الانقلابية عن عدد ضخم من الانتهاكات التي وقعت بشكل عام، تجعل من الأهمية بمكان الرجوع للحكومة الشرعية في اليمن كمصدر رئيسي للحصول على المعلومات والبيانات في هذا الشأن».

ولفت المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية، إلى أن التدهور الحاد والمستمر في الأوضاع الإنسانية والمعيشية لأبناء الشعب اليمني يستدعي بالدرجة الأولى اتخاذ خطوات عملية لتعبئة الجهود اللازمة لمخاطبة هذه الأوضاع في أسرع وقت، على أن يكون أحد العناصر الرئيسية لهذا التحرك قيام حوار بنّاء وسليم بين المجتمع الدولي والحكومة الشرعية وحلفائها.

ونبّه إلى ضرورة عدم إغفال «الجهود الكبيرة التي بذلها التحالف العربي على مدى السنوات الأخيرة للتعامل مع هذه الأوضاع الصعبة والتخفيف عن الشعب اليمني، التي كان من بينها على سبيل المثال العمل الذي يقوم به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في مجال حماية الأطفال اليمنيين في إطار النزاع المسلح ووقف معاناتهم وإعادة تأهيل الأطفال المجندين».

وكان «تحالف دعم الشرعية في اليمن» قد رفض تقرير الأمم المتحدة بشأن الدول التي ترتكب جرائم بحق الأطفال، مشدداً على أن التقرير تضمن معلومات غير صحيحة. وأبدى التحالف تحفظه بشدة على تلك المعلومات والبيانات، قائلاً إن من شأن تلك المعلومات أن تؤثر على مصداقية تقارير الأمم المتحدة. كما عبر التحالف عن رفضه الأساليب التي تمّ من خلالها تزويد مكاتب الأمم المتحدة بمعلومات مضللة وغير صحيحة عن الوضع في اليمن، هدفها صرف الأنظار عن جرائم الحوثيين وأتباع الرئيس السابق علي صالح.





حفل عسكري نظمه الجيش اليمني في مأرب أمس بمناسبة الأيام الوطنية «26 سبتمبر» و«14 أكتوبر» و«30 نوفمبر» (سبأ)

واعتبرت مصادر حقوقية أن مصداقية تقارير الأمم المتحدة، ودقتها، باتت على المحك، بعد أن لجأت المنظمة الدولية في الآونة الأخيرة إلى استخدام بيانات إحصائية غير دقيقة صادرة عن جهات غير محايدة وربما متورطة في النزاعات. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» السنوات الأخيرة شهدت تزايدا في إخفاق المنظمة الدولية واقتصرت مهام أمينها العام على الشجب والاستنكار، وأن مواقف الوكالات التابعة لها وقراراتها وتقاريرها باتت تصدر وفق مصالح معينة، بل وصل الحال ببعضها إلى الاختراق من أطراف متورطة في جرائم حرب.

ورأى الدكتور هادي اليامي الرئيس السابق للجنة حقوق الإنسان العربية، أن المنظمات الدولية حاولت استغلال الدعم السعودي المتواصل لبرامجها، وإصدار تقارير تصب في مصلحة أعدائها، معبراً عن استغرابه الشديد من وضع الأمم المتحدة تحالف دعم الشرعية في اليمن على لائحة الدول التي تنتهك حقوق الأطفال.

انتقادات للمنظمة بعد تجاهلها تقريراً لخبراء عرب زاروا مناطق يمنية عدة

وأضاف: «للأسف المعلومات التي تستقيها المنظمات الدولية غير موضوعية، فغالبية مصادرهم موظفون يعملون لصالح الحوثيين، وهي مصادر غير منصفة ولا تعكس واقع انتهاكات الحوثيين للأطفال وإقحامهم في العمليات العسكرية». ولم يستبعد اليامي أن تؤثر تلك التقارير على علاقة الأمم المتحدة بتحالف دعم الشرعية وفي اليمن، وقال: «أجزم أنها ستؤثر على سمعة ومصداقية الأمم المتحدة، كما ستنسحب على علاقة التحالف مع الأمم المتحدة، لأن المصداقية هي محور العلاقة مع أي طرف وفي أي نزاع».

وأورد دليلاً آخر على تحيّز المنظمات الدولية وافتقار بعضها للمهنية والموضوعية ودقة المعلومات، مبيناً أن لجنة حقوق الإنسان العربية التي كان يرأسها أصدرت في الفترة الأخيرة تقريراً أعده خبراء عرب بعد زيارة ميدانية إلى عدة مناطق يمنية شهدت انتهاكات لحقوق الأطفال واستغلالهم، إلا أنه مع الأسف لم ينظر لهذه التقارير من قبل المنظمات الدولية، على حد قوله. وأردف «هنالك خلل كبير من دون شك في آلية عمل الأمم المتحدة، وهذا يضعف الثقة فيها لدى كل الفرقاء في أي نزاع دولي». ودعا الرئيس السابق للجنة حقوق الإنسان العربية، الأمم المتحدة إلى «تغيير آليات عملها بعيداً عن المصالح الخاصة والصفقات السياسية إذا كانت تريد لقراراتها النجاح».

كما انتقد اليامي دور المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وانكفاءه وعدم توضيحه الحقائق للمجتمع الدولي، وأنه لا يزال يدور في حلقة مفرغة منذ توليه مهامه خلفاً للمغربي جمال بن عمر. وأضاف: «للأسف، التقارير التي قدمها ولد الشيخ أمام مجلس الأمن اتّسمت في كثير من الأحيان بالسلبية والتمويه، ومحاولة عدم استثارة الانقلابيين».

من جانبه، أكد الناشط الحقوقي اليمني همدان العليي، أن تقارير المنظمات الدولية حول الشأن اليمني يشوبها الكثير من التساؤلات ولا تتمتع بقدر كبير من المصداقية، مبيناً أن من أهم أسباب الطعن في هذه التقارير هو عدم قدرة هذه المنظمات على دخول مناطق الصراع الساخنة وأبرزها تعز المحاصرة منذ أكثر من عامين. وأضاف: «هذه المنظمات لا تستطيع دخول محافظة تعز المحاصرة التي تنتهك فيها الحقوق يومياً عبر قصف عشوائي من الميليشيات، وعليه فإن التقارير لا تصدر كاملة على الإطلاق، وحتى في حال تمكنت المنظمات من الدخول فإن موظفي الرصد يعملون لصالح الحوثيين وإلا لما سمح لهم بالدخول».

وفي 28 فبراير (شباط) 2017، لم يتمكن ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، من دخول مدينة تعز اليمنية، بعد محاصرة موكبه من قبل الحوثيين، حسب ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية آنذاك. وما يضعف من مهنية تقارير المنظمات الأممية، حسب العليي، هو أن مكاتبها لا تزال تعمل في العاصمة صنعاء الخاضعة للانقلابيين، وهو ما يخالف القانون اليمني الذي ينص على أن تكون هذه المكاتب في المكان الذي توجد به الحكومة اليمنية الشرعية. وقال: «مكاتب الأمم المتحدة ما زالت تعمل في صنعاء وهو أمر مخالف للقانون اليمني الذي يلزم المنظمات الأممية أن تعمل في المكان الذي توجد فيه الحكومة الشرعية وهي عدن لأنها في هذه الحالة تستطيع ممارسة عملها بشكل مهني وصحيح، لكنها اليوم محاصرة في صنعاء».

الجيش يسيطر على مواقع جديدة في الجوف... ومقتل قيادي ومرجع ديني للميليشيات في حجة

الحوثيون يقتحمون «وزارة خارجية» الانقلاب ويمنعون الوزير من الدخول

عدن: عرفات الأهدل
تعز: «الشرق الأوسط»

عادت العلاقة بين شريكي الانقلاب، صالح والحوثي، إلى دائرة التوتر، مجدداً، بعد أن اقتحم مسلحون حوثيون أمس، مقر وزارة الخارجية في الحكومة الانقلابية بالعاصمة صنعاء، ومنعهم للوزير هشام شرف، الموالي للرئيس السابق علي عبد الله صالح من دخول الوزارة.

ووصف مصدر في الحكومة الشرعية لـ«الشرق الأوسط» ما يجري بأنه «تصفية حسابات وتضييق خناق على صالح من قبل الحوثيين»، مؤكداً أن «أدوات الانقلاب بدأت تفتك ببعضها البعض»، وأن «ما يحدث دليل على نهم السلطة لدى الطرفين ولكنه لا يعفي أيا من شريكي الانقلاب من المسؤولية أو المحاسبة القانونية والقضائية».

وتزايدت عمليات الاقتحام للوزارات في الحكومة الانقلابية من قبل ميليشيات الحوثي، وهي الوزارات التي يقودها موالون لصالح، في الآونة الأخيرة. فقبل أسبوع فقط، اقتحم مسلحون برفقة مسؤولين في وزارة الصحة مبنى الوزارة واعتدوا على وزير الصحة المحسوب على صالح، وأول من أمس، استبدل الحوثيون مدير منطقة معين التعليمية، خالد الأشبط، بآخر موال لهم، وما زالوا يقومون بملاحقة المدير السابق ويطوقون منزله في صنعاء، بعد أن رفض الرضوخ لتعليماتهم بالتوقف عن المطالبة بدفع مرتبات المعلمين الموقوفة منذ قرابة العام.

وقد تكررت عمليات الاقتحام والإهانة، التي وصلت حد صفع بعض وزراء الحكومة الانقلابية المحسوبين على صالح، منذ بضعة أشهر، في حين تشير معلومات مؤكدة من صنعاء إلى أن الحوثيين وضعوا نصب أعينهم موضوع التخلص من علي عبد الله صالح، انتقاماً لمقتل مؤسس الجماعة الحوثية، حسين بدر الدين الحوثي، شقيق زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، عام 2004. على يد قوات صالح في محافظة صعدة.

ويقول المحلل السياسي اليمني، ياسين التميمي، إن «استهداف شخصية مثل هشام شرف، أحد أكفأ المساعدين السياسيين وخبراء الاتصالات الخارجية لصالح وحزبه في هذه المرحلة، يشير إلى افتراق الشريكين عند نقطة الالتقاء الأكثر حساسية وهي الاصطفاف في مواجهة السلطة الشرعية والتحالف العربي، والافتراق كذلك حول قضية التعاطي مع استحقاقات المرحلة المقبلة ذات الطابع السياسي»، مشدداً على أن ما حدث مع وزير خارجية الانقلاب «يعني أن الحوثيين يضعون أيديهم بقوة على ملف المفاوضات، ويمضون قدما في الإحاطة بصالح من كل الاتجاهات والأطراف». وأضاف التميمي لـ«الشرق الأوسط» أن «ما حدث لوزير خارجية الانقلاب هشام شرف هو حلقة في سلسلة استهداف وزراء الانقلاب المحسوبين على صالح والذين يمثلون الخط السياسي للمؤتمر الشعبي العام، وهذا يرجح أن الحوثيين قرروا، على ما يبدو، استنزاف صالح وحزبه تمهيدا لإدخاله مرحلة الموت السريري الصامت دونما حاجة لخوض معركة مفصلية على مشارف النفوذية صنعاء لأن الحوثيين تغلغلوا في المناطق المحصنة لصالح».

ويواصل الحوثيون، منذ أشهر عديدة، اعتقال القيادات الموالية لصالح أو الموالية لهم والتي ترفع صوتها منتقدة تصرفات الميليشيات.

بدوره، علق عبد الوهاب طواف، سفير اليمن السابق لدى سوريا، على ما حدث لهشام شرف قائلا: «نحن في الشرعية لا تهمنا تلك الممارسات والبلطجة الحوثية على مؤسسات الدولة؛ فنحن ضد الانقلاب من جذوره ولا نعترف بنتائجه وإنما نتابع ما يحدث في صنعاء لنرى مدى قبول الحوثيين (لمفاهمين) الدولة والمؤسسات».

إلى ذلك، كشفت مصادر في صنعاء أن الحادث الذي وقع في «جولة المصباحي» الشهر الماضي، وقتل فيه أحد أبرز المقربين من صالح، المقدم خالد الرضي، كان يستهدف الرئيس السابق صالح، الذي كان في آخر الموكب المستهدف الكمين، والذي كان يضم صالح واثنين من أنجاله. وأكدت المصادر اليمنية أن الحوثيين ترقبوا صالح إبان خروجه من منزله في حي السبعين قبل أن يستحدثوا نقطة أمنية، كان موكلة إليها مهمة تصفية صالح، في ظل تصاعد الخلافات بين الطرفين، غير أن صالح لم يوجه الاتهام لجهة معينة، واكتفى بالمزيد من الاحتياطات الأمنية، ويرى مراقبون أن إعلان صالح عدم الظهور في المناسبات العامة، بعد فعالية حزبه في 24 أغسطس (آب) الماضي، يعد خير دليل على وصول شريكي الانقلاب إلى مرحلة اللاعودة في شراكتهما في إدارة دفة المناطق التي يسيطرون عليها.

وفي تطورات ميدانية أخرى، أعلنت قوات الجيش اليمنية والمقاومة الشعبية، أمس، استعادة سيطرتها على مواقع استراتيجية جديدة، كانت تسيطر عليها ميليشيات الحوثي وصالح في محافظة الجوف شمالي شرق البلاد، فيما قتل أحد القيادات والمرجعيات الدينية الكبيرة التابعة للميليشيات في محافظة حجة بغارات مقاتلات التحالف العربي. وقال المتحدث الإعلامي باسم الجيش في المحافظة عبد الله الأشرف إن الجيش سيطر على منطقة حزمة الحلاة وموقعين غرب منطقة البيضاء في المصلوب، بعد معارك وصفها بالأعنف في المحافظة.

وتأتي السيطرة على المواقع الحلاة والهيجة، بعد هجوم عنيف على مواقع الميليشيات من قبل قوات الجيش في اللواء التاسع وضمن خطة عسكرية جديدة لقوات الجيش الوطني في المنطقة العسكرية السادسة، بحسب ما قاله القيادي الميداني التابع لقوات الجيش والمقاومة الشعبية عبد الرحمن راكان. وأفاد راكان في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» بأن هناك استعدادات وتحركات لقوات الجيش الوطني سنشهدها خلال الساعات المقبلة في المحافظة التي تسيطر الميليشيات على 20 في المائة من مساحتها الجغرافية.

الميليشيات الانقلابية تعدم أسرة كاملة رمياً بالرصاص في تعز

الرياض: عبد الهادي حبتور
تعز: «الشرق الأوسط»

في واحدة من أبشع الجرائم التي شهدتها اليمن، أقدمت الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، على إعدام أسرة كاملة في مدينة تعز (وسط اليمن) بالتزامن مع شن قصف عنيف على منطقة حمير في مديرية مقبنة بتعز، كما قامت بمنع إسعاف أو دفن أفراد الأسرة إمعاناً في البطش والوحشية.

وبحسب مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان في تعز، ارتكبت الميليشيات الحوثية وقوات صالح أول من أمس، مجزرة بحق أسرة التربوي طه حسين فارع، بعد فشلها في العثور عليه.

ووفقاً لمعلومات وحدة الرصد بمركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، داهمت الميليشيات منزل طه فارع في منطقة عبدان بمديرية صبر الموادم جنوب شرقي تعز، للبحث عنه واعتقاله، وعندما لم تجده في المنزل، قامت بإعدام زوجته وابنه وأخيه رمياً بالرصاص، في جريمة غير مسبوقة تتجاوز في بشاعتها جرائم الحرب، على حد وصف المركز الحقوقي.

وقال المركز في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه إن «القتلى الذين أعدمتهم الميليشيات الحوثية وقوات صالح بدم بارد من أسرة فارع هم زوجته اتحاد قاسم محمد علي البالغة من العمر 35 عاماً، وابنه أنس طه فارع البالغ من العمر 15 عاماً، وأخوه محمد حسن فارع البالغ من العمر 40 عاماً».

ورد أهالي عزلة عبدان وعدد من قرى جبل صبر، جنوب تعز، على عملية ارتكاب ميليشيات الحوثي وصالح لعملية إعدام أسرة التربوي والنقابي طه حسين فارع، بالثأر لتلك العملية من خلال شن هجوم واسع النطاق على مواقع وأوكار الميليشيات الانقلابية في جبل صبر، وقتل ما لا يقل عن 20 انقلابيا وجرح العشرات إضافة إلى أسر عشرات آخرين وتحرير عدد من المواقع بما فيها قرية العريش الاستراتيجية، أسفل منطقة العروس، وقطع خط إمداد الانقلابيين المتواجدين في منطقة الصرمين.

واستغرب مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان ومقره تعز، صمت المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية على هذه الجريمة الشنيعة، مطالباً المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه جرائم حرب ممنهجة يقوم بها الحوثيون وصالح في مدينة تعز المحاصرة. كما ناشد المركز، المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية، العمل بجدية تجاه جريمة مروعة لم يسبق لها مثيل. وأضاف: «يعدم الأطفال بالرصاص وبشكل علني، بينما تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الخاص بحماية الأطفال في أماكن النزاع لم يمض عليه ساعات لتتأكد الحقائق أن الموقف الدولي لم يكن منصفاً ولم يسع بالجدية الكافية لإدانة الجرائم الواضحة بقدر ما سعى لتوازنات سياسية ضاعت معها بوصلة الحق».

إلى ذلك، تمكنت قوات الجيش الوطني من السيطرة على قرية عبدان بشكل كامل وقرية العريش في عزلة تباشعة التابعة لمديرية صبر الموادم، علاوة على السيطرة على مرتفعات جبلية هامة بعزلتي عبدان وتباشعة ومقتل عدد من الانقلابيين بمن فيهم قناص كان يتمركز بأحد المنازل الواقعة بين قريتي الحدادين والجيرات، شرق صبر، وكان يستهدف المواطنين المدنيين.

واستنكر ناشطون هذه العملية الوحشية التي وصفوها بأنها «إبادة جماعية». وقال الناشط الحقوقي مختار محمد، من أبناء تعز، لـ«الشرق الأوسط» إن «العشرات من المواطنين من سكان عدد من القرى في جبل صبر شنوا هجومهم العنيف والمباغت على مواقع الميليشيات في قرية العريش وعدد من المواقع بعدما قامت الميليشيات بمداهمة منزل أحد المواطنين وقتلت زوجته وولده في قرية الجيرات، شرق صبر، ما تسبب في اشتعال المواجهات بين الانقلابيين وأبناء المنطقة والقرى المجاورة الذين خرجوا ليدافعوا عن أعراضهم وقاموا بإحراق طقمين عسكريين للانقلابيين وقتل ما لا يقل عن 15 انقلابيا وجرح آخرين، علاوة على أسر عدد من الانقلابيين في المنطقة»، مشيرا إلى أن الأنباء «تؤكد القبض على القيادي المتحوث شيخ قرية العريش، بعد السيطرة على القرية، حيث إنه المتهم بعمليات الاختطافات التي طالت أبناء المنطقة».

وأكد أن «قوات الجيش الوطني والمواطنين تمكنوا من الوصول إلى مداخل الرازي ومشارف قرية خربان وتمكنوا من قطع خط إمداد الانقلابيين، خط عبدان الصرمين، وفرضوا حصارهم المطبق على عناصر الميليشيات في منطقة الصرمين ابعر».

وفي جبهة مقبنة، غرب تعز، قتل أكثر من 5 انقلابيين وجرح آخرون من الانقلابيين في مواجهاتهم مع الجيش الوطني الذي دمر رشاش 14,5 تابعا للانقلابيين جراء استهدافهم بمدفعية الجيش الوطني في جبل العويد بمقبنة، كما قتل القيادي الحوثي المدعو أبو حمزة في مواجهات مع الجيش عقب محاولة تسلل للميليشيات إلى مواقع الجيش في جبهة الكدحة، غرب المدينة، طبقا لما أكده مصدر في محور تعز العسكري لـ«الشرق الأوسط».

من جهة أخرى، أعلنت الفرق الهندسية التابعة للمنطقة العسكرية الخامسة عملها انتزاع عشرات الألغام المختلفة الأحجام والأغراض التي زرعتها الميليشيات بوادي بن عبد الله شمال غربي مدينة حرض بحافظة حجة قبل فرارها.

قيمة مساعداته الموجهة لليمنيين 761 مليون دولار

«مركز الملك سلمان للإغاثة» نفّذ 148 مشروعاً للنساء والأطفال في اليمن

الرياض: نايف الرشيد

نفّذ «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، 148 مشروعاً لتعليم وتأهيل المرأة والأطفال اليمنيين بقيمة 345 مليون دولار، ضمن خططه لتخفيف معاناة الشعب اليمني.

وكشف الدكتور سامر الجطيلي المتحدث باسم «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن المركز نفذ خلال العامين الماضيين نحو 68 مشروعاً لتعليم وتأهيل المرأة اليمنية بقيمة 118 مليون دولار، إضافة إلى 80 مشروعاً مخصصاً للأطفال اليمنيين بقيمة 227 مليون دولار. وقال الجطيلي إن «المركز الذي بدأت أعماله الإغاثية انطلاقاً من برامج في اليمن، سعى إلى إيصال المساعدات الإنسانية للأراضي اليمنية كافة بشكل محايد، وذلك بالتنسيق والمتابعة مع الحكومة اليمنية، والمنظمات الأممية الإنسانية»، منوهاً إلى إطلاق برامج مكّنت من إعادة أطفال إلى حياتهم الطبيعية بعد أن جنّدتهم الميليشيات المسلحة، إضافة إلى برامج تستهدف ربات البيوت داخل اليمن لمساعدتهن على العودة إلى حياتهن الطبيعية.

وأشار المسؤول الإغاثي السعودي إلى أن من أهم التحدّيات التي تواجه العمل الإغاثي في اليمن، تصرفات الميليشيات بمنع وصول المساعدات للمستحقين إضافة إلى فرض رسوم جمركية عليها، أو إعادة بيع تلك المساعدات في السوق السوداء، موضحاً أن المركز نفّذ العديد من العمليات التي كان هدفها وصول المساعدات إلى مستحقيها وتجاوز الصعوبات والعراقيل التي فرضتها الميليشيات.

وبيّن الدكتور الجطيلي أن المركز رصد قرابة 250 اعتداء على المساعدات الإنسانية خلال العام الماضي فقط، فيما رصدت منظمات إنسانية أخرى قرابة 181 اعتداء على المساعدات الإنسانية، مشدداً على أن الميليشيات تعمل على تسييس تلك المساعدات وذلك بمنع وصولها إلى مستحقيها، كما أنها تدعي للمواطنين في المناطق التي تخضع لسيطرتها أن الحكومة والجهات الإغاثية لا تؤمن المساعدات لهم، وهو أمر عار من الصحة، بل إن الميليشيات الانقلابية تعمد إلى إحراق المساعدات الإنسانية بهدف منع وصولها لمستحقيها.

جانب من المساعدات المقدمة للطلاب النازحين في مدينة المخا (واس)

ولفت إلى أن «مركز الملك سلمان للإغاثة» نفّذ نحو 231 مشروعاً إغاثياً بقيمة 761 مليون دولار في اليمن، منوهاً إلى أن البرامج الإغاثية نفذت بالشراكة مع 108 شركاء إغاثيين، وتنوّعت تلك المشاريع بين الأمن الغذائي، والتعليم والحماية والتعافي المبكر، والخدمات الصحية، والإصحاح البيئي، إضافة إلى مشاريع تتعلق بتقديم دعم وتنسيق للعمليات الإنسانية ضمن الخدمات اللوجيستية الإنسانية.

من جانب آخر، وزّع «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» أمس 7862 وجبة خفيفة في المدارس التي يتواجد بها طلاب نازحون بمدينة المخا في محافظة تعز. ويأتي المشروع ضمن عمل تكاملي يقدمه المركز لليمنيين في الجانبين الإغاثي والإنساني لتخفيف معاناة الشعب جراء الأزمة حالياً.

والتزمت السعودية عبر «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» بمبلغ 274 مليون دولار وهو المبلغ الكلي الذي طلبته الأمم المتحدة للنداء العاجل لليمن الذي أعلنته في أبريل (نيسان) 2015. ولم تتوقف مساعدات «مركز الملك سلمان» لليمن على النداء العاجل للأمم المتحدة بل تخطتها إلى مساعدات إضافية تم تقديمها عبر منظمات دولية ومحلية يمنية بلغت جملة هذه المساعدات ما يعادل 186 مليون دولار، وبلغت قيمة جميع المساعدات المقدمة لليمن حتى يوليو (تموز) 2016 أكثر من 460 مليون دولار، إضافة إلى هذا اعتمد المركز مبلغ 110 ملايين دولار للمشاريع للنصف الثاني من عام 2016. وأشار «مركز الملك سلمان للإغاثة» في تقرير حديث، إلى أنه فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية الخاصة بالأطفال والنساء، دعم مشاريع تغذية الأطفال والصحة والتطعيم والصرف الصحي والتعليم والدعم النفسي والحماية، واستفاد من هذه المساعدات أكثر من 4 ملايين طفل يمني.

ومنح «مركز الملك سلمان للإغاثة» تمويلاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بمبلغ 29,6 مليون دولار، قدمت بموجبه خدمات طبية وتطعيم وتغذية ومياه وصرف صحي لعدد 4 ملايين طفل وأكثر من 500 ألف امرأة مرضع وحامل داخل اليمن وفق التقرير الصادر من منظمة يونيسيف (مكتب اليمن) بتاريخ 30 أبريل 2016.

وفي مجال الغذاء والتغذية قدّم «مركز الملك سلمان للإغاثة» تمويلا بمبلغ 145,4 مليون دولار أميركي لبرنامج الغذاء العالمي تم بموجبة تقديم غذاء وتغذية شهريا لأكثر من 2 مليون شخص في اليمن. بلغ عدد النساء والأطفال المستفيدين من مشاريع الغذاء والتغذية عدد 1,3 مليون مستفيد لدى 19 محافظة يمنية وفق التقرير الصادر من برنامج الغذاء العالمي بتاريخ 2 يونيو (حزيران) 2016.

وفي مجال الصحة الإنجابية وصحة الأمومة والطفولة قدّم «مركز الملك سلمان للإغاثة» مساعدات لصندوق الأمم المتحدة للسكان بمبلغ 2,6 مليون دولار لـ300 ألف امرأة و67 ألف طفل وطفلة مستفيداً من برامج الحماية حسب المشروع المقدم من المنظمة للمركز. وذكر المركز أنه تم تمويل منظمة الصحة العالمية بمبلغ 16 مليون دولار لتقديم خدمات الأمومة والطفولة (التطعيم والتغذية والرعاية الصحية) لأكثر من 3,8 مليون امرأة و3,4 مليون طفل عمر أقل من 18 عاما في اليمن حسب المشروع المقدم من المنظمة للمركز. كما موّل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بمبلغ 5,8 مليون دولار استفاد منها 390 ألف امرأة و125 ألف طفل وطفلة مستفيد من المشروع حسب ما ورد في مقترح المشروع المقدم من المنظمة.

مواجهات محدودة ومعلومات عن مفاوضات مع «القسم المعتدل» في «الهيئة»

المدفعية التركية تبدأ بدعم «الجيش الحر» في إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق
بيروت: كارولين عاكوم

دخلت أمس القوات التركية إلى محافظة إدلب في شمال سوريا، بعد تسجيل مواجهات مع «هيئة تحرير الشام» كانت بمثابة إشارة أولى للمعركة التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم أول من أمس، نتيجة اتفاق مع روسيا وإيران، وبالتعاون مع «الجيش الحر». وكان لافتاً ظهور رايات «هيئة تحرير الشام» في مقاطع الفيديو إلى جانب آليات عسكرية تركية، وهو ما أدى إلى تضارب في المعلومات بين من اعتبر أن هذا الأمر يدلّ على الانقسام في صفوف «الهيئة» حول من يريد المواجهة مع أنقرة، ومن يميل للتفاوض معها، ما يفسّر مرافقتهم للأتراك، وقد يؤدي إلى اتفاق بينهما، وبين مشكّكين بهوية العربات ومرجحين أنها قد تكون لفصائل معارضة وليست تركية.

وفي الوقت الذي كشف فيه الجيش التركي من تحركاته على الحدود مع سوريا، لا سيما في المناطق المتاخمة لإدلب، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن الهدف من عملية نشر قوات تركية في إدلب، هو وقف الاشتباكات تماماً والتمهيد للمرحلة السياسية.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، في تصريحات، أمس الأحد، إن بلاده سوف تعمل مع روسيا من أجل توفير الأمن في محافظة إدلب.

وبدأت المدفعية التركية، صباح أمس، تقديم الإسناد لعناصر «الجيش الحر» التي بدأت عملية عسكرية في إدلب أول من أمس، ضمن خطوات تنفيذ اتفاق مناطق خفض التصعيد في سوريا، بضمان كل من روسيا وتركيا وإيران، الذي تم التوصل إليه في اجتماعات آستانة.

وقالت مصادر ميدانية بمنطقة الحدود التركية السورية، إن المدفعية التركية قدمت الغطاء والإسناد الناري لقوات الجيش الحر، اعتباراً من صباح أمس، وفي الوقت نفسه واصل الجيش التركي تحركاته العسكرية بقضاء ريحانلي التابع لولاية هطاي (جنوب تركيا)، المتاخم للحدود السورية قبالة إدلب، في إطار استعداداته للدفع بعناصر من قواته إلى داخل إدلب ضمن اتفاق مناطق خفض التصعيد.

وبموجب الاتفاق الموقع بشأن منطقة خفض التصعيد في إدلب، في الجولة الأخيرة لاجتماعات آستانة منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، ستنشر تركيا 500 من عسكرييها داخل إدلب، فيما تنشر كل من روسيا وإيران أعداداً مماثلة خارج إدلب. وتم نشر ما يقرب من 30 ناقلة جنود مدرعة ومدافع «هاوترز»، كانت قد وصلت إلى هطاي من قبل، في عدد من المخافر الحدودية بقضاء ريحانلي المتاخم لإدلب.

وأثناء سير تلك الآليات بعدد من أحياء القضاء، أخذ السكان يرددون هتافات مؤيدة للجيش التركي من قبيل «الجند جندنا» و«الشهداء لا يموتون» و«الوطن لن ينقسم». ووسط تصفيق حار من المواطنين، واصلت الآليات طريقها صوب الوحدات الحدودية، بحسب ما ذكرت «وكالة أنباء الأناضول» الرسمية، أمس.

وكان وفد عسكري تركي رفيع المستوى بقيادة رئيس الأركان التركي خلوصي آكار وصل إلى ولاية هطاي مساء أول من أمس، لتفقد الوحدات العسكرية على الحدود مع سوريا. وقالت رئاسة الأركان، في بيان، إن الوفد ضم إلى جانب آكار، كلاً من قائد القوات البرية الفريق أول يشار جولار، وقائد القوات الجوية الفريق أول حسن كوتشوك أك يوز، بالإضافة إلى رئيس جهاز المخابرات هاكان فيدان.

وعقد الوفد اجتماعاً مع قادة الوحدات العسكرية في منطقة ريحانلي الحدودية لتقييم آخر التطورات في إدلب.

من جانبه، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن هدف بلاده من نشر قوات في محافظة إدلب يتمثل في وقف الاشتباكات تماماً والتمهيد للمرحلة السياسية في سوريا.

وقال جاويش أوغلو، في تصريحات في مدينة أفيون كارا هيصار (وسط)، على هامش اجتماع تشاوري لحزب العدالة والتنمية الحاكم، إن «إدلب ستشهد وجود مراقبين من روسيا وإيران، وكذلك مراقبين أتراك داخلها ستكون مهمتهم منع حدوث انتهاكات والتحقق من مرتكبيها».

وعن توقيت دخول الجيش التركي إلى إدلب، قال جاويش أوغلو، إن «المخابرات والوحدات العسكرية التركية تقيم الأوضاع على الأرض، وبناءً على ذلك سيتم اتخاذ الخطوات المقبلة». ولفت إلى أنه بحث مع نظيره الأميركي ريكس تيليرسون، في اتصال هاتفي مساء أول من أمس السبت، التطورات في شمال العراق بعد استفتاء كردستان وفي إدلب.

وأشار الوزير التركي إلى أن مفاوضات جنيف حول الأزمة السورية كانت بمثابة منبر لوقف الاشتباكات وإنهائها، قائلاً إن «هدفنا الآن هو إحياء هذه المفاوضات من جديد».

في السياق وداخل محافظة إدلب، استمرت المفاوضات أمس بين شخصيات مقربة من «هيئة تحرير الشام» في محاولة لإيجاد مخرج عبر منح دور لـ«حكومة الإنقاذ الوطني» التي انتخب محمد الشيخ رئيساً لها يوم أول من أمس، لتكون الواجهة المدنية لـ«تحرير الشام»، ولإبعاد صبغة الإرهاب عنها، وتولي مهمة التفاوض بشأن إدلب، بحسب ما أشار أكثر من مصدر في المعارضة، ومدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن.

وفي هذا الإطار، نقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن مصدر رفيع المستوى في المعارضة السورية، قوله «إن اجتماعات مكثفة عقدت، أمس الأحد، لتشكيل حكومة برئاسة الدكتور محمد الشيخ، وإعلان وزارة دفاع في المناطق المحررة بعيداً عن الفصائلية»، وأشار إلى أن هناك توجهاً لحل «هيئة تحرير الشام»، وأن «الجناح المعتدل في الهيئة موافق على ذلك وعلى تبني (علم الثورة) في الفترة المقبلة».

وحول الدخول التركي إلى إدلب، قال مصدر في «الجيش الحر» في المنطقة لـ«الشرق الأوسط» إن آليات عسكرية تركية دخلت إلى إدلب، بمرافقة «هيئة تحرير الشام»، وذلك بعد مناوشات وتبادل لإطلاق النار بين الطرفين، قبل أن يتم الاتفاق على التهدئة، ودخولهما معاً إلى منطقة كفرلوسين في مهمة استطلاعية للمنطقة التي قد يتمركزون فيها، وتحديداً عند جبل الشيخ بركات الذي يشرف على ريفي حلب وإدلب ومنطقة عفرين التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، وهو ما أكده أيضاً قيادي في المعارضة لـ«وكالة رويترز»، مشيراً إلى أن فريق استطلاع صغيراً تابعاً للجيش التركي عبر الحدود إلى محافظة إدلب السورية ما يشير إلى احتمال إبرام اتفاق لتجنب القتال. وهذا الأمر أشار إليه أيضاً مدير «المرصد»، رامي عبد الرحمن، لافتاً إلى أن هناك انقساماً في «الهيئة» حول التدخل التركي، وهو ما تؤكده المواجهات مع طرف، والتواصل والتنسيق مع طرف آخر، كما حصل في الدخول العسكري؛ من هنا يرجّح عبد الرحمن أن يتم التوصل إلى اتفاق لتفادي المواجهة، قائلاً: «هناك أكثر من عشرة آلاف مقاتل من (هيئة تحرير الشام) المواجهة معهم لن تكون سهلة».

كذلك نقلت «شبكة الدرر الشامية» عن مصادر في الداخل قولها إن «ثلاث سيارات تقل جنوداً ومسؤولين أتراكاً عبرت صباح اليوم (أمس) معبر أطمة الحدودي، رافقها من الجانب السوري سيارات تابعة لـ(هيئة تحرير الشام) حتى وصلت إلى دارة عزة بريف حلب»، ولفتت إلى أن الموكب تعرض للاستهداف من قبل «قوات سوريا الديمقراطية» خلال وجوده في المنطقة.

ولفتت «الدرر الشامية» إلى «أن الوفد التركي قام باستطلاع المنطقة تمهيداً لدخول القوات التركية وانتشارها في بعض النقاط على جبهة عفرين الخاضعة لسيطرة (سوريا الديمقراطية)، وإجراء تفاهمات مع هيئة تحرير الشام والقوى الثورية في إدلب».

في المقابل، نفى كل من المتحدث باسم «لواء المعتصم» مصطفى سيجري وقائد «حركة تحرير الوطن» العميد فاتح حسون، تسجيل دخول وفد عسكري تركي إلى جانب «هيئة تحرير الشام» إلى إدلب. وقال سيجري لـ«الشرق الأوسط»: «لا يمكن تأكيد اللقاء بين الأتراك و(جبهة النصرة)، خصوصاً أن موقف أنقرة معروف في هذا الإطار»، موضحاً «لا شيء يدل على أن الآليات التي دخلت هي تابعة للأتراك، خصوصاً أن فصائل عدة موجودة في المنطقة، ولا يزال هناك تنسيق بينها وبين (الهيئة) عبر حواجز ونقاط رباط مشتركة». وأكد «الأهم أن خطة إعادة المنطقة إلى (الجيش الحر) لا تزال الهدف الأساس لهذه العملية، إضافة إلى تمركز القوات التركية في مواقع محددة لمراقبتها اتفاقية خفض التصعيد كما جاء في (آستانة)».

وبين من يعتبر أن معركة إدلب انطلقت، ومن يرى أن الكلمة النهائية ستكون لمفاوضات اللحظة الأخيرة، في وقت لم يسجّل دخول فصائل الجيش الحر ومن «درع الفرات» إلى إدلب، رغم إنهاء استعداداتهم في معسكرات قرب أنطاكيا، يؤكد الخبير في الجماعات المتطرفة أحمد أبازيد، أن المواجهة لا شك واقعة. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «هناك تواصل مع (الهيئة) لمنع الصدام في المرحلة الأولى، لكن لا شك أن (تحرير الشام) منقسمة داخلياً بشأن الموقف من الدخول التركي، وبالتالي فإن الوجود التركي في سوريا، وحصول تنسيق بين الهيئة وتركيا سيشكل عامل انقسام أكبر داخل الهيئة، إضافة إلى أن تركيا مجبرة على مواجهتها لمنع الروس من مهاجمة إدلب بحجة استمرار وجودها»، مضيفاً: «من هنا فإن عدم حصول صدام الآن لا ينفي حتمية المواجهة لاحقاً، خصوصاً مع التيار المتشدّد فيها». وكانت «هيئة تحرير الشام» قد هدّدت بالتصدي للفصائل، حال أقدمت على العملية العسكرية، مؤكدة في بيان لها، أن «إدلب لن تكون نزهة»، ومعتبرة أن كل ذلك يهدف لـ«إثبات مخطط التقسيم وبيع الثورة في أروقة مؤتمرات الخيانة».

جندي تركي على دبابته في ريحانلي بمواجهة محافظة إدلب السورية أمس (أ.ف.ب)

إسرائيل تعتبر أن المواجهة «حتمية» مع إيران على الأرض السورية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة في تل أبيب، أمس، أن هناك قناعة راسخة، وتزداد رسوخاً كل يوم، بأن «المواجهة بين إسرائيل وإيران، التي تجري علناً على الأرض السورية، أصبحت لا رجعة فيها. ومسألة تفاقمها مسألة وقت لا أكثر».

وقالت هذه المصادر، ما بين الشكوى والتهديد، إنه «يتضح أن النظام الإيراني لا يأخذ على محمل الجد التحذيرات التي أدلى بها علنا رؤساء المؤسسات الأمنية الإسرائيلية، ويواصل بشكل محموم الاتصالات مع الحكومة السورية والجولات الميدانية لإيجاد قاعدة جوية عسكرية بالقرب من دمشق، لتكون قاعدة لطائرات (الحرس الثوري الإيراني). وفي الوقت نفسه، تتقدم الاتصالات بين الإيرانيين والسوريين لإنشاء رصيف عسكري إيراني مستقل في ميناء طرطوس، وإنشاء فيلق إيراني على الأراضي السورية. وقد أوضحت إسرائيل من جانبها للإيرانيين، وللسوريين، وكذلك للروس، أنها لن تسمح بوجود إيراني في سوريا، مما يعني رفض السماح بهبوط الطائرات المقاتلة أو إنشاء رصيف إيراني في ميناء طرطوس».

لكن المسؤولين في إسرائيل يدعون أنه لا توجد في الأزمة الحالية أي طريقة دبلوماسية مجدية لإحداث تغيير كبير في السلوك الإقليمي لإيران، و«بالتالي، فإن السبيل الوحيد للتعامل معها هو تكثيف العقوبات، بمعنى معاقبتها، أو عن طريق ما تسمى (أزمة أخرى) في المنطقة. وبكلمات أخرى، توجيه تهديد عسكري لإيران، في سوريا أو في أي حلبة أخرى». ويقولون إن «الأجواء التي أنشأتها إدارة ترمب ضد الاتفاق النووي، تسهم هي الأخرى في عاصفة الإعصار الذي يقترب من هنا».

وأوضحت المصادر الإسرائيلية أن الجهود الرامية إلى منع التدهور ستستأنف مباشرة بعد عطلة الأعياد اليهودية في الأسبوع المقبل. وبعد 9 أيام سيصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى إسرائيل للاجتماع بنظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان وكبار مسؤولي المؤسسة العسكرية. وفي اليوم التالي، سيغادر ليبرمان إلى الولايات المتحدة للاجتماع بوزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس. في مركز كل هذه الاجتماعات، ستقف المسألة الإيرانية؛ على المستويين الإقليمي والعالمي، فيما بات الرئيس ترمب يشير في الخلفية إلى التغيير المحتمل في السياسة الأميركية تجاه الاتفاق النووي مع طهران.

وستطلب إسرائيل من الروس منع إنشاء قواعد إيرانية في سوريا، ومنع استئناف العمل في مصنع الصواريخ السوري الذي تعرض لهجوم مجهول قبل بضعة أسابيع. كما ستطلب إسرائيل من الروس العمل في إطار التسوية الدائمة في سوريا، على إعادة الوضع في هضبة الجولان إلى ما كان عليه وفقا لاتفاقات وقف إطلاق النار لعام 1974، التي تلزم نزع السلاح الكامل على مسافة 5 كيلومترات من الحدود وتخفيف القوات باتجاه العمق السوري؛ بل ستطلب إسرائيل أن يكون طريق درعا - دمشق هو الخط الذي لا يجتازه أي إيراني باتجاه الغرب.

لقد عارض الروس حتى يومنا هذا، الطلبات الإسرائيلية بشأن كل هذه القضايا المتعلقة بالانتشار الإيراني في سوريا، ولكن في الأشهر الأخيرة تجد إسرائيل خلافات جوهرية ليست قليلة بين مصالح إيران ومصالح روسيا، التي يمكن أن تلعب لصالحها. وعلاوة على ذلك، يحتاج الروس إلى إسرائيل في عدة مجالات؛ أولها المخابرات؛ فعلى الرغم من أن الروس أعلنوا النصر مرتين في سوريا في العام الماضي، فإنهم يواصلون القتال اليومي ضد قوات «داعش» و«جبهة النصرة» الذي يسبب لهم خسائر في الممتلكات والأرواح. وفي مثل هذه الحالة، لا يحتاج الروس إلى جبهة أخرى على الأراضي السورية بين إسرائيل وإيران و«حزب الله»؛ الأمر الذي سيجعل من الصعب عليهم تنفيذ سياسة المصالحة. وعلى هامش الطريق يكمن ما ينظر إليه على أنه دعم إسرائيلي للدولة الكردية المستقلة. من المؤكد أنه سيكون لدى الروس ما يقولونه لإسرائيل حول هذه القضية أيضا، ومطالبتها بالحفاظ على ظهور منخفض في هذه المسألة. «إذا لم تثمر الخطوة الدبلوماسية الإسرائيلية، فإننا نسير نحو المواجهة مع الإيرانيين».

«هيئة تحرير الشام» معزولة قبل هجوم وشيك على معقلها

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت «هيئة تحرير الشام»، وأبرز مكوناتها «جبهة النصرة» سابقاً، انشقاق فصائل بارزة عنها مؤخراً، في خطوة أدرجها محللون في سياق مساع قادتها تركيا خصوصاً لعزل هذه المجموعة قبل أن تعلن دعمها هجوماً لطرد «الهيئة» من معقلها في إدلب السورية.

وتشكل محافظة إدلب (شمالي غرب) واحدة من 4 مناطق سورية تم التوصل فيها إلى اتفاق لخفض التصعيد في مايو (أيار) الماضي، في إطار محادثات آستانة برعاية روسيا وإيران، حليفتي النظام السوري، وتركيا الداعمة للمعارضة. ويستثني الاتفاق المجموعات المتطرفة وبينها تنظيم «داعش» و«هيئة تحرير الشام».

و«جبهة النصرة»، المصنفة على لائحة المنظمات الإرهابية الدولية رغم إعلانها في صيف عام 2015 فك ارتباطها بتنظيم القاعدة وتبديل اسمها إلى «جبهة فتح الشام»، هي المكون الرئيسي في «هيئة تحرير الشام» التي أبصرت النور بعد اندماج «جبهة فتح الشام» مع فصائل إسلامية أخرى مطلع العام الحالي.

لكن سرعان ما حصلت انقسامات داخل «الهيئة»، تطورت إلى مواجهات مسلحة؛ وصولاً إلى انشقاقات وتفرد «جبهة النصرة» إلى حد كبير بالسيطرة على غالبية مناطق محافظة إدلب. وأثار هذا الاقتتال نقمة شعبية ضد «الهيئة»، وتحديداً «جبهة النصرة» التي كانت تحظى بنوع من التعاطف الشعبي لقتالها قوات النظام بشراسة خلال السنوات الماضية.

ويقول ناشط معارض في إدلب لوكالة الصحافة الفرنسية، عبر الإنترنت، متحفظاً على ذكر اسمه: «بعدما كان الناس يعشقون (النصرة) في فترات سابقة، باتوا اليوم يتمنون دخول الجيش التركي للتخلص منها».

ويقول الباحث السوري أحمد أبا زيد من مركز «طوران» ومقره إسطنبول، إن «قرار تدخل تركيا مطروح منذ زمن»، وهي عملت في الآونة الأخيرة «على فصل مزيد من مكونات (هيئة تحرير الشام) تمهيداً لعزل المجموعة المرتبطة بالجولاني». وبحسب أبا زيد، فإن «اندماج الفصائل تحت اسم (هيئة تحرير الشام)، أساساً كان صورياً؛ إذ بقي القرار والقيادة بيد مجموعة (جبهة النصرة) بقيادة الجولاني».

وكلفت «الهيئة» مطلع الشهر الحالي زعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني بمنصب قائدها العام. وأعلنت موسكو الخميس أن ضرباتها الجوية تسببت بمقتل قياديين بارزين في «الهيئة» وإصابة الجولاني بـ«جروح خطيرة»، لكن «الهيئة» نفت ذلك في بيان مقتضب.

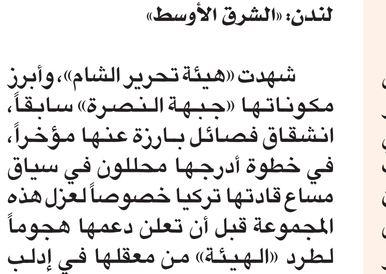
وخاضت «هيئة تحرير الشام» في منتصف يوليو (تموز) الماضي مواجهات عنيفة ضد «حركة أحرار الشام»؛ أبرز فصائل المعارضة وأكثرها نفوذاً آنذاك، رغم تحالفهما الذي مكنهما صيف عام 2015 من طرد قوات النظام من كامل محافظة إدلب. وانسحب مقاتلو «أحرار الشام» إلى أطراف المحافظة ومناطق في محيطها، لا سيما سهل الغاب في محافظة حماة. على الأثر، انفصلت «حركة نور الدين الزنكي»؛ الفصيل الإسلامي البارز الذي يضم آلاف المقاتلين، عن «الهيئة»، احتجاجاً على «قرار قتال (أحرار الشام)»، وهو ما فعله أيضاً قادة شرعيون في «الهيئة»؛ أبرزهم سعودي الجنسية عبد الله المحيسني. وفي نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلن «جيش الأحرار» الذي انشق عن «حركة أحرار الشام» إثر الاقتتال، انفصاله عن «الهيئة» أيضاً. وبرر قراره بأسباب عدة؛ منها «تكرر أحداث مؤلمة على الساحة الداخلية». وحذا حذوه فصائل أخرى صغيرة.

ويوضح المحلل المتخصص في الشأن السوري في مؤسسة «سنتشوري» للأبحاث سام هيلر، لوكالة الصحافة الفرنسية، أنه مع الانشقاقات الأخيرة، «تكون (الهيئة) قد تقلّصت واقتصرت تقريباً على لبّها الأساسي، أي (جبهة النصرة)». ولا يستبعد أن يكون انشقاق الفصائل مرتبطاً أيضا بنوع «من الانتهازية ترقباً للتدخل التركي في إدلب». ويربط أبا زيد بين الانشقاقات ورغبة هذه الفصائل في أن «تكون شريكة في المرحلة المقبلة». ومنذ ضم إدلب إلى مناطق خفض التصعيد، شكل وجود «هيئة تحرير الشام» عائقاً رئيسياً أمام تطبيقه. وينص الاتفاق بشكل رئيسي على وقف الأعمال القتالية، بما فيها الغارات الجوية، وعلى نشر قوات مراقبة من تركيا وروسيا وإيران. ورغم ذلك، فإن إدلب لم تسلم من الغارات الروسية التي استهدفت؛ إلى جانب مواقع «النصرة»، الفصائل المعارضة غير المرتبطة بـ«هيئة تحرير الشام».

ويوضح الخبير في شؤون الفصائل السورية المقاتلة في «معهد الشرق الأوسط»، تشارلز ليستر، للوكالة، أن «الارتباط بأي شكل مع (هيئة تحرير الشام) بات خياراً تترتب عليه خطورة متزايدة» بعد دخول النزاع السوري «مرحلة جديدة»، بحسب تعبيره.

ويتوقع ليستر أن تكون المواجهة في المرحلة المقبلة شرسة للغاية، خصوصاً بعد إعلان «الهيئة» وقياديين فيها بوضوح أنهم «سيقاتلون حتى الموت ضد أي تدخل خارجي». ومن شأن تسارع الأحداث أن يزيد الضغوط على «هيئة تحرير الشام» نفسها.

ويشير أبا زيد في هذا الصدد إلى أن «الجولاني يواجه انقسامات داخلية؛ بين طرف يرى من الواجب التحاور مع تركيا ودول أخرى لرفع التصنيف (عن قوائم الإرهاب) واكتساب شرعية وتجنب القتال... وطرف ثان يجسده (التيار القاعدي)» داخل «الهيئة». ويقول إن الأخير يريد «مواجهة تركيا والقضاء على ما تبقى من الفصائل... باعتبار أن خطاب الاعتدال لم يؤد إلى أي نتائج».



مقاتلو «هيئة تحرير الشام» داخل بلدة أبو دالي بريف إدلب التي استولوا عليها أمس بعد طرد قوات النظام (أ.ب)

مقتل 11 مدنياً في غارات على سوق بمعرة النعمان

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل 11 مدنياً على الأقل بينهم طفلان، الأحد، في غارات جوية نسبت إلى قوات النظام السوري على سوق في معرة النعمان في محافظة إدلب (شمال غرب)، على ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبعد هدوء نسبي في الأشهر الأخيرة، شنت قوات الرئيس بشار الأسد وحليفته روسيا غارات جوية عدة في الأسابيع الأخيرة في محافظة إدلب، أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين، بحسب المرصد.

وصرح مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «استهدفت طائرات حربية سوقاً في مدينة معرة النعمان» في محافظة إدلب، ناسباً الغارات إلى قوات النظام. وأضاف: «قتل 11 شخصاً على الأقل بينهم طفلان، وسقط نحو 20 جريحاً، وحصيلة الضحايا قد ترتفع». وأفاد المرصد بمقتل 13 مدنياً على الأقل الجمعة والسبت، في غارات جوية نسبت إلى قوات النظام على خان شيخون في جنوب إدلب.

الطرفان يعتبران المصلحة الانتخابية في عدم تحالفهما

«ملف اللاجئين» محور المواجهة المقبلة بين «القوات» و«الوطني الحر»

بيروت: مسعود السرعلي

يواجه تحالف «حزب القوات» و«التيار الوطني الحر» المعروف بـ«اتفاق معراب»، المرحلة الأصعب منذ التوقيع عليه في شهر يناير (كانون الثاني) عام 2016، بعد تراكم التباينات، وأبرزها اليوم تلك المتعلقة بالخلاف حول مقاربة موضوع اللاجئين السوريين، واعتبار «القوات» أن «التيار» خرج عن مضمون التفاهم.

وما يحاول مسؤولو الطرفين إخفاءه، وعدم إظهاره إلى العلن، تكشفه «المواجهات» بين المناصرين على مواقع التواصل الاجتماعي، التي وصلت إلى حد «نبش قبور الحرب»، بعدما كان هذا الموضوع شبه محظور، وهي التي كانت قد بدأت بتغريدة للنائب في «الوطني الحر» زياد أسود، منتقداً ما اعتبره مبالغة باحتفال «القوات» في الفوز بانتخابات الجامعة اللبنانية الأميركية.

وفي حين يضع رئيس جهاز الإعلام والتواصل في «القوات» شارل جبور، كلام «أسود» في إطار «القصة الداخلية»، لأن الأخير يطلق مواقفه بعد الاستغناء عن خدماته العونية، وإزاحته عن الملف الانتخابي؛ لا ينفي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «العلاقة بين الطرفين تمر بمرحلة من التوتر السياسي، ومن التباينات بملفات عدة». أكثر من ذلك، هو يعتبر أن التيار الوطني الحر خرج عن مضمون التفاهم مع معراب. ثم يستدرك بالقول: «هناك حرص مشترك على أن لا تعود العلاقة إلى ما قبل المصالحة، أي إلى ما قبل تفاهم معراب. العودة إلى القطيعة بين الطرفين غير ممكنة، والعودة إلى ما قبل المصالحة و(اتفاق معراب) غير ممكن».

من جهته يرفض عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ألان عون الحديث عن تقدم للخلاف على حساب «اتفاق معراب»، بل يصف المرحلة بأنها «نوع من الاختبار للعلاقة بين الحزبين»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «كانت هناك توقعات كبيرة من الاتفاق، لكنني شخصياً لا أرى أمراً صادماً فيما يحصل اليوم. هناك تباينات على الملفات. نحن وحزب الله نتباين أيضاً في بعض الملفات. التباينات لا تعني إعادة النظر بكل العلاقة»، واضعاً الكُرة في ملعب الذين توقعوا أن الاتفاق سيكون «سمنة على عسل»، وهو ليس على هذه الحال أبداً.

وفي هذا الإطار، يرى الصحافي مروان المتني العلاقة بين الحزبين المسيحيين، هي اليوم في أدق مراحلها، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «كل الملفات تشير إلى الخلاف، منها الكهرباء وإدارة تلفزيون لبنان والبطاقة البيومترية وقطع الحساب والتعيينات القضائية، حيث تعتبر (القوات) نفسها مغبونة نوعاً ما، فيما يعتبر (التيار) أن (القوات) حصلت على حصة وازنة في الحكومة».

واعتبر المتني أن هذا التفاهم لم يدخل إلى تفاصيل عملية تسهّل عملية مشاركة الحكم بين «القوات» و«التيار»، واقتصر الموضوع على كلمة «شراكة تامة»، من دون أي صيغة تنفيذية، لذلك عند كل استحقاق داخلي تحصل الخلافات.

ويتطابق كلام المتني مع جبور الذي يقول إن الطرفين في مرحلة «تنظيم الخلاف، والتفاهم لا يعني التطابق إطلاقاً»، مضيفاً: «نتقاطع في مكان ونختلف في مكان، أي أن العلاقة عالقِطعة».

ويتابع جبور الذي يشدد على أن العلاقة ستبقى «تحت سقف التفاهم»، قائلاً: «أي ملف نحن ضده لا نساير أحداً فيه على حساب قناعاتنا ومقارباتنا للشأن العام. نريد تكريس مبدأ التعامل وفق الآليات الدستورية من خلال مؤسسات الرقابة».

ومع اشتعال العلاقة حيناً بين الطرفين وهدوئها حيناً آخر، يبدو أن المواجهة المقبلة ستكون على ملف اللاجئين، بعدما فتح رئيس «التيار» وزير الخارجية جبران باسيل باب العلاقة مع النظام السوري من أروقة القرار في نيويورك والتقى «المعلم»، في حين تتجه «القوات» إلى الرد عبر طرح مشروع متكامل لهذا الملف في جلسة مجلس الوزراء اليوم (الاثنين).

وهنا، يرى جبور أن هذا اللقاء «نقطة سلبية جداً، خصوصاً أنه أتى بطلب من الوزير باسيل وليس من المعلم»، مشيراً إلى أن «الجلوس مع نظام يعتبره معظم الشعب اللبناني، عدواً، هو أكبر استفزاز»، رافضاً «تحدي العرب والشرعية العربية».

وتابع جبور: «التنسيق الإداري التقني موجود من 5 سنوات بين البلدين، خصوصاً عند الحدود، ولكن القفز من التقني إلى التنسيق السياسي لا نقبل به إطلاقاً».

وفي هذا الموضوع، سيتقدم وزراء «القوات» بمشروع لإعادة اللاجئين إلى سوريا، يقتضي بخطوة أولى تعيد 25 في المائة منهم من الموالين للنظام، فوراً، إلى بلادهم من دون أي تنسيق، وإعادة الـ75 في المائة الباقين من المعارضين بطريقة أخرى، وهي إما عبر تركيا إلى شمال سوريا، أو عبر الأردن إلى جنوبها، وذلك برعاية الأمم المتحدة.

أما النائب ألان عون فيقول: «لدى (القوات) وجهة نظر مختلفة في موضوع النازحين. أما نحن فمع أي خطوة تعيد النازحين، لأنها تمثل مصلحة لبنان. إذا كان هذا الأمر (التنسيق مع النظام) يفيد فلا مانع لدينا من السير به».

وفي كل الأحوال، إن استقالة وزراء «القوات» مستبعدة «إلا في حال ذهب رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في مشروع التطبيع مع النظام، وحينها طبعا لن نبقى فيها»، يقول جبور.

أمام هذا التأرجح في العلاقة، لا يبدو أن التحالف سينسحب على الانتخابات النيابية، وهو ما يشير إليه الطرفان. إذ ورغم تأكيد النائب عون على عدم وجود «عقبة سياسية أمام التحالف مع القوات»، لا ينفي أن «التحالف في الانتخابات محكوم بالحسابات وليس بالتحالفات السياسية»، حاسماً بالقول: «كلٌّ لديه حساباته سيأخذها بعين الاعتبار». ومن جهته، يعتبر جبور أن «المصلحة الانتخابية هي أن لا نكون متحالفين»، مضيفاً أن «التحالف ليس ضرورة في الانتخابات، وهو لن يكون معياراً للعلاقة، خصوصاً أن كل طرف سيسعى لأن يحصل على كتلة سياسية وازنة وكبيرة من أجل المصلحة العامة».

ميشال عون وسمير جعجع عند إعلان اتفاق معراب شهر يناير 2016 («القوات اللبنانية»)

وزير في «حزب الله»: اقتصاد لبنان سيتحسن بعد فتح الطريق مع سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصناعة حسين الحاج حسن، ممثل «حزب الله» في الحكومة اللبنانية، إن اقتصاد لبنان سيتحسن بعد فتح الطريق بين لبنان وسوريا والعراق والأردن، معتبراً أن الأوضاع في سوريا ستكون لصالح النظام السوري، ومطالباً بالتواصل معه في قضية اللاجئين.

واعتبر الحاج حسن خلال رعايته افتتاح اتحاد بلديات شرقي بعلبك لـ(معرض المونة الأول)، أن الأزمة الاقتصادية تفاقمت مع اندلاع الحرب الكونية على سوريا وعلى محور المقاومة، وإغلاق الطريق البري نحو البلاد العربية عبر سوريا أدى إلى تأزيم أوضاع الزراعة والصناعة والسياحة، مضيفاً: «وحصل عامل إضافي تمثل بتدفق ما يزيد على مليون ونصف المليون نازح سوري إلى لبنان، دون أي دعم حقيقي من المجتمع الدولي الذي بقيت وعوده بلا نتائج».

ورأى أن «الأوضاع في سوريا تذهب إلى المزيد من التحسن لصالح النظام، وعندها يمكن أن نشهد فتح الطريق بين لبنان وسوريا والعراق، ولبنان وسوريا والأردن، هذا من ضمن الآفاق الاقتصادية المأمولة التي لم تعد مجرد أمنية بعد النتائج والانتصارات التي حققها محور المقاومة».

وأضاف: «من هذا المنطلق، قمنا، ونصر على ما قمنا به من تواصل مع الدولة في سوريا التي تربطنا بها أفضل العلاقات وفي ذلك مصلحة وطنية للبنان، ومن ضمنها عودة النازحين السوريين، وإن كان رأي البعض مختلفاً»، في إشارة إلى الزيارات التي قام بها وزراء من «حزب الله» و«حركة أمل» إلى سوريا ولاقت اعتراضاً واسعاً من قبل أطراف لبنانية ومنها رئيس الحكومة سعد الحريري.

وسأل: «كيف يمكن الحديث عن عودة النازحين السوريين إلى سوريا من دون التواصل مع الدولة والنظام في سوريا؟ هذا غير منطقي، وهذا ليس في مصلحة لبنان».

الخارجية الأردنية تستدعي القائم بالأعمال السوري احتجاجاً على «تصريحاته المسيئة»

عمان: محمد الدعمة

استدعت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، أمس الأحد، القائم بالأعمال السوري في عمان، أيمن علوش، وأبلغته احتجاجا شديد اللهجة على تصريحات أدلى بها ومثلت إساءة للأردن، ومحاولة مدانة لتشويه مواقفه.

وأبلغت الوزارة القائم بالأعمال بضرورة الالتزام بالأعراف والمعايير الدبلوماسية في تصريحاته وتصرفاته، وبأنها ستتخذ الإجراءات المناسبة وفق الأعراف والقوانين الدبلوماسية إذا ما تكررت الإساءة، وإذا لم يلتزم هذه الأعراف.

يشار إلى أنه تم طرد السفير السوري في عمان بهجت سليمان من قبل وزارة الخارجية، في عام 2014، حيث قامت الوزارة بتسليم السفارة السورية في عمان مذكرة تتضمن قرار الحكومة اعتبار سليمان شخصا غير مرغوب فيه بالمملكة، وطلبت مغادرته أراضي الأردن خلال 24 ساعة.

وأتى قرار الحكومة «بعد أن استمر سليمان في إساءاته المتكررة عبر لقاءاته الشخصية وكتاباته بوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، والموجهة ضد المملكة وقيادتها ورموزها السياسية، ومؤسساتها الوطنية ومواطنيها، والتي لم تتوقف رغم التحذيرات المتكررة له بعدم استغلال الضيافة الأردنية لتوجيه الإساءات، وذلك منذ فترة طويلة».

وكان علوش قد شكك بحديث له، مساء أول من أمس، خلال ندوة بعمّان في المشاركة الأردنية في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، حيث أتى على ذكر سوريا ومصر دون الأردن، قبل أن يُنبهه في الأسئلة أحد الحضور بالدور الأردني، ليقول إنه «لا يعرف عن المشاركة»، مُحيلاً السؤال لأحد الحاضرين.

وأضاف علوش أن «لا رسائل رسمية وصلت سوريا حول تحسين العلاقات مع بلاده أو فتح المعبر، معتقداً أن ما يتردد حول هذا الأمر يأتي في السياق الإعلامي فقط»، لكنه عاد ليشير إلى وجود «جهات» لم يسمها أبلغتهم برغبة فتح المعبر، مضيفاً أن فتح المعبر سيتم «لكن تحت إدارة الجيش العربي السوري».

وكان علوش صرّح لوكالة «سبوتنيك» الروسية الشهر الماضي، بأنه قام بتسليم الخارجية الأردنية أكثر من سبع مذكرات لفتح المعبر: «نُعلم الجانب الأردني فيها رغبتنا بفتح معبر نصيب».

وبحسب متابعين، فإن الغريب بتصريحات علوش، أنها تأتي وكأنه ليس فقط غير ملم بالتاريخ، بل حتى غير متابع ولا مطلع على ما أورده أمس موقع وزارة الدفاع السورية الإلكتروني بعنوان «حرب تشرين التحريرية 1973» والذي تضمن الاستشهاد بالمشاركة الأردنية في الحرب من خلال اللواء 40 من القوات المسلحة الأردنية، واللواء 92، وقيادة الفرقة الثالثة - مشاة أردنية.

وكانت مصادر حكومية أردنية أكدت أن من يُشكك في مواقف الأردن التاريخية «ما هو إلا جاهل وأحمق»، وذلك تعليقا على حديث منسوب للقائم بالأعمال السوري في عمّان. وقالت إن «سوريا ستكون أفضل حالاً لو تعلّم دبلوماسيوها إغلاق أفواههم».

وحول الحديث المنسوب لعلوش بشأن فتح معبر جابر - نصيب بأنه رغبة أردنية، أوضحت المصادر نفسها، أن التعليق «غير دقيق، بل العكس هو الصحيح؛ لأنها رغبة سورية أكثر منها رغبة أردنية».

محللون: عودة العنف مؤشر على فشل محاولات إقرار حل سياسي

ارتفاع خطير في أعداد الضحايا المدنيين بسوريا

بيروت: لويزا لوفلوك*

تفاقمت أعداد الضحايا المدنيين عبر مختلف أرجاء سوريا في الأسابيع الأخيرة مع شن قوات موالية للنظام المئات من غارات القصف ضد مناطق تقع تحت مظلة الحماية الدولية. وسجلت منظمات معنية بمراقبة الحرب في سوريا مئات الضربات منذ نهاية الجولة السادسة من محادثات السلام (آستانة) التي جرت بين روسيا وإيران وتركيا في منتصف سبتمبر (أيلول).

وأعلنت منظمة «الخوذ البيضاء» للإغاثة، الجمعة، أن 80 في المائة من مثل هذه الغارات استهدفت مناطق مدنية.

بوجه عام، كان سبتمبر (أيلول) الأكثر دموية بين شهور هذا العام في سوريا، تبعاً لما أعلنه المرصد السوري لحقوق الإنسان، منظمة معنية بمراقبة الوضع داخل سوريا. وذكرت المرصد أن ما يقرب من 1000 مدنيّ لقوا مصرعهم بمختلف أرجاء البلاد.

في هذا الصدد، قال تيم السيوفي، الناشط المنتمي لضاحية دوما المحاصرة داخل دمشق: «عادت الطائرات الآن، وتسود حالة من الرعب الأرجاء طيلة الوقت».

وينظر محللون إلى هذا العنف باعتباره مؤشراً على أن اتفاقات وقف إطلاق النار التدريجية التي أُقِرّت داخل آستانة، عاصمة كازاخستان، لم تفلح في تغيير الأهداف المحورية للنظام السوري. وبدعم من روسيا وإيران، نجد أن نجم المؤسسة العسكرية تحت قيادة الرئيس بشار الأسد في صعود مستمر، وتقف على وشك استعادة معظم الأراضي التي سقطت من قبضتها على امتداد سنوات الحرب الستّ.

ويعتقد هؤلاء المحللون أن النظام السوري أدرك قلة الخيارات الدبلوماسية أمام الولايات المتحدة والدول الأوروبية، التي سبق أن تزعمت من قبل عملية سلام بدعم من الأمم المتحدة لم تحقق جدوى. واليوم، لا تملك هذه الدول نفوذاً يُذكَر على أي من أطراف الصراع الدائر في سوريا.

من ناحيتها، قالت إيما بيلس الخبيرة المقيمة في بيروت والمعنية بمراقبة الحرب في سوريا: «بالنسبة للمجتمع الدولي، الذي أخفق لدرجة كبيرة في متابعة هذه العملية، ربما تترك العودة إلى العنف تداعيات أكبر على محاولاته إقرار حل سياسي ومستدام».

إلى ذلك، جاءت الهجمات التي شنتها طائرات حكومية وروسية، في أعقاب محاولة هجوم فاشلة بقيادة تنظيم القاعدة («النصرة» وحلفاؤها) في محافظة حماة الواقعة غرب البلاد.

وفي محافظة إدلب المجاورة التي تشكل معقلاً للجماعات المسلحة وتجري بشأنها محادثات سلام ترمي لإقرار وقف إطلاق نار، استهدفت طائرات حربية مستشفيات كانت تعج بالجرحى.

وتعطلت كثير من المقابلات التي أجريناها مع مدنيين من المنطقة جراء أصوات الانفجار والقصف الصاروخي. وداخل مستشفى إدلب وكفر تخاريم خلال واحدة من الهجمات الليلية، قال العاملون إنهم صُدِموا بالأعداد الضخمة للضحايا. على سبيل المثال، قال أحد أفراد الفريق الطبي وأشار لنفسه باسم عبد الحميد (34 عاماً): «تعج غرف الطوارئ بالمصابين خلال الليالي الدموية، الأمر الذي يضطرنا لعلاج البعض أثناء جلوسهم على مقاعد. أما القتلى، فتجري تغطيتهم ووضعهم على الأرض بينما نعكف على عملنا في علاج آخرين».

اللافت أنه داخل ضواحي دمشق، تعرضت المناطق التي تشملها الهدنة لهجمات متكررة، مع قصف منازل مدنيين وعيادة لإعادة تأهيل ضحايا تفجيرات سابقة.

من ناحيته، قال السيوفي إنه في ظل التفجيرات وفساد الجماعات المسلحة والتقاتل المشتعل فيما بينها، فقد الناس ثقتهم بالجميع. وأضاف: «يقول الناس إنهم لا يثقون بالنظام ولا بالجماعات المسلحة، ولا يرغبون سوى في ضمان الحصول على الطعام وإنهاء الحصار المفروض عليهم والعيش بسلام بعيداً عن القصف».

وقالت بيلس: «من شأن عملية خفض التصعيد تمكين الأسد من الاستمرار في هذه الاستراتيجية في إطار عملية سياسية تحظى بإقرار دولي».

وعلى ما يبدو، تركزت الضربات الجوية الحكومية والروسية على مناطق حول طريق «إم 5» السريع الاستراتيجي، الذي يعد بمثابة شريان حيوي للنظام السوري يمر من دمشق عبر حماة وإلى حلب، التي استعاد النظام السيطرة عليها من أيدي جماعات مسلحة، ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

إلا أن هناك آخرين رأوا في هذا الوضع بعض المكاسب التي يُمكن اقتناصها.

على سبيل المثال، قال أحمد رحال، العميد ركن السابق بجيش الأسد، الذي يعمل محللاً عسكرياً حالياً من داخل إسطنبول: «يبدو اتفاق (آستانة) أشبه بنسيج من القماش يجري تمديده على أجزاء من البلاد، فمناطق خفض التصعيد تلك تجمد المشكلة ولا تحلها».

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تراجع للنظام في دير الزور وأنباء عن انفجارات بمقرات للقوات الروسية

«سوريا الديمقراطية» تعلن انطلاق الهجوم الأخير على «داعش» في الرقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» أمس أن الهجوم الأخير على آخر خطوط «داعش» الدفاعية في الرقة سيبدأ خلال ساعات، في وقت أعلن فيه النظام أن قواته طوّقت «الميادين» الاستراتيجية في دير الزور، وهو الأمر الذي نفاه «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، مشيرا إلى أن التنظيم، وعلى العكس من ذلك، أبعد قواته عن الضواحي الغربية للمدينة التي كان قد دخلها قبل يومين.

وقال قائد ميداني في «سوريا الديمقراطية»، أمس، إن الهجوم الأخير على آخر الخطوط الدفاعية لـ«داعش» في معقله السابق بالرقة سيبدأ مساء اليوم، (أمس)، مشيرا لـ«وكالة رويترز» إلى أن «الهجوم على التنظيم في وسط الرقة سيركز على المنطقة حول الاستاد وسيحاول تطويقها». وأضاف: «تتجمع قوات (داعش) هناك لأن هذه هي المرحلة الأخيرة. ستقاوم أو تستسلم أو تموت، والموت هو الملاذ الأخير».

وأعلنت «غرفة غضب الفرات» عن تحرير 85 في المائة من مدينة الرقة، ووصفت الـ15 المتبقية بأنها «شبه محررة».

وعلى مدار 3 سنوات كانت الرقة المعقل الرئيسي لـ«داعش» في سوريا ومركز عمليات التنظيم الذي أشرف على إدارة مساحات واسعة من شرق ووسط وشمال سوريا، والتخطيط لهجمات في الخارج.

وأصبح «داعش» يهيمن حاليا على منطقة صغيرة في وسط المدينة تضم الاستاد و«مستشفى الرقة الوطني» وساحة صغيرة علق فيها التنظيم المتشدد ذات يوم رؤوس أعدائه.

وفي الساعات السابقة للانطلاق المتوقع للهجوم الأخير الذي قال القائد الميداني إنه قد يستمر أسبوعا، دوت أصوات إطلاق النار بشكل متقطع حول المنطقة قرب المستشفى، وسوي الحي بالأرض واختفت مبانيه بالكامل وحلقت طائرات التحالف في السماء وجرى تنفيذ ضربات جوية بمعدل أكبر مما كان في الأيام الأخيرة.

وفي دير الزور حيث لم تهدأ الاشتباكات والقصف خلال الـ48 ساعة الماضية، ترددت أنباء عن وقوع انفجارات عنيفة صباحا في مقر القوات الروسية في المدينة، في وقت أعلن فيه النظام تطويقه «الميادين»؛ وهو الأمر الذي نفاه مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط».

وقال أحمد الرمضان، مدير «شبكة فرات بوست»، لوكالة الأنباء الألمانية: «انفجارات متتالية هزت مدينة دير الزور صباحا مصدرها المدينة الرياضية التي تعتبر مقرا للقوات الروسية وتقع عند مدخل مدينة دير الزور من الجهة الجنوبية، تبعها نشوب حريق كبير، وغطت ألسنة الدخان المدينة، وهرعت سيارات الإسعاف والإطفاء وسيارات تابعة للقوات الحكومية السورية إلى المكان».

وأكد الرمضان أن «المدينة الرياضية هي مستودع سلاح للقوات الروسية حيث توجد بداخلها كميات كبيرة جداً من الذخيرة والعتاد الحربي، إلى جانب عدد كبير من عناصر القوات الروسية».

وأكدت «فرات بوست» أن «طريق دير الزور - تدمر لا تزال خارجة عن الخدمة، وذلك بسبب سيطرة تنظيم داعش على الطريق شرق مدينة السخنة»، مشيرة إلى أن الأخبار التي تتحدث عن إعادة السيطرة عليها عارية من الصحة.

وميدانيا أيضا، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنه «ونتيجة هجمات معاكسة، تمكن (داعش) من إبعاد قوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين لها عن الضواحي الغربية لمدينة الميادين، وذلك بعد أن أوقعهم التنظيم بكمائن أول من أمس على الرغم من الإسناد الجوي لها من قبل طائرات روسية بالإضافة للقصف العنيف». كما رصد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مزيدا من الخسائر البشرية بصفوف قوات النظام في الكمائن والهجمات، حيث ارتفع إلى 38 على الأقل عدد قتلاه والموالين له خلال يومين.

وكان لافتا أمس أن الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله»، نشر للمرة الأولى على مواقع للتواصل صورا لمعارك الميادين ودير الزور ممهورة بتوقيع «الحرس الثوري»، مما يثبت حضور «الحرس» في معارك شرق سوريا التي كانت إيران نفت مشاركتها بها.

منازل مهدمة بفعل المعارك بين «سوريا الديمقراطية» و«داعش» في القسم القديم من مدينة الرقة قبل أيام (رويترز)

كان تحت مراقبة السلطات للاشتباه بأنه جزء من شبكة إرهابية

مانيلا تبدأ إجراءات ترحيل فلبيني مطلوب للمحاكمة في أميركا على خلفية مخطط إرهابي

مانيلا: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة العدل الفلبينية أنها ستباشر الإجراءات القضائية لتسليم الولايات المتحدة فلبينياً يشتبه بضلوعه في مخطط إرهابي تم إحباطه لاستهداف مدينة نيويورك وساحة «تايمز سكوير». ويواجه الفلبيني راسل ساليك وشخصان آخران اتهامات بالتورط في مخطط لتنفيذ اعتداءات باسم تنظيم داعش، خلال شهر رمضان من العام الماضي.

وقد تم توقيف ساليك في الفلبين، في أبريل (نيسان) الماضي، وأعلنت وزارة العدل الأميركية أنها طالبت مانيلا بتسليمه. وقال وزير العدل الفلبيني، فيتاليانو أغويري، في بيان، أمس، إن «هذا يعني أننا يجب أن نبدأ إجراءات الترحيل المطلوبة»، دون أن يحدد أي مهلة زمنية لذلك، مضيفا أن «هناك مسارا يجب أتباعه، وقد حصل ذلك مرات عدة في السابق». وأشار وزير العدل الفلبيني إلى أن ساليك يخضع للتحقيق في قضية محلية، دون إعطاء أي تفاصيل. وساليك (طبيب فلبيني يبلغ من العمر 37 عاما) حوّل مبلغا قيمته 423 دولارا أميركيا لمصلحة أشخاص يشتبه في أنهم كانوا يعتزمون تنفيذ العملية، بحسب مذكرات قضائية أميركية نُشرت أول من أمس. ويعد ساليك أحد 3 أشخاص تم توجيه اتهامات لهم في الولايات المتحدة الأميركية على خلفية مخططات تنظيم داعش لشن هجمات في نيويورك العام الماضي، وشملت تفجير ساحة «تايمز سكوير» ومترو الأنفاق في مانهاتن. والمشتبه بهما الآخران هم طلحة هارون (19 عاما) وهو مواطن أميركي جرى إلقاء القبض عليه في باكستان في سبتمبر (أيلول) 2016، والمواطن الكندي عبد الرحمن البهنساوي، الذي تم احتجازه منذ إلقاء القبض عليه في نيوجيرسي.

من جهته، قال المتحدث الرئاسي الفلبيني إرنيستو أبيلا، أمس، إن الحكومة الفلبينية سوف تبدأ إجراءات ترحيل طبيب فلبيني متهم بدعم مخطط إرهابي فاشل في نيويورك عام 2016. وأضاف المتحدث الرئاسي أن راسيل ساليك كان قيد الاحتجاز لدى مكتب التحقيقات الوطني الفلبيني منذ أبريل الماضي، كما تم استجوابه بشأن تهم خطف وقتل في البلاد. وقال أبيلا: «الفلبين تتشارك المعلومات وتمد يد التعاون مع الشركاء في المسائل المتعلقة بالإرهاب، وفي حالة ساليك، سوف يشمل بدء إجراءات الترحيل التي طلبتها الولايات المتحدة». وأضاف: «التحقيقات الأولية في قضية ساليك سوف تستمر مع إتمام إجراءات الترحيل». وقال رئيس الأركان الفلبيني إدواردو انو إن ساليك كان يخضع لمراقبة الجيش الفلبيني منذ 2014. وأضاف: «لقد تمت مراقبته للاشتباه في أنه جزء من شبكة إرهابية. لقد كان يقدم الدعم المالي لعدد من المتشددين والإرهابيين المشتبه بهم في الشرق الأوسط وأميركا وماليزيا».

وتباهى الفلبيني ساليك بأن بلاده «أرض خصبة للإرهابيين»، حسبما ذكرت وزارة العدل الأميركية أول من أمس. وذكرت السفارة الأميركية في مانيلا في بيان نقلا عن وزارة العدل، أن ساليك، البالغ 37 عاما، حوّل أموالا للمشتبه بأنهم كانوا يعتزمون تنفيذ العملية، مؤكدا أن بوسعه القيام بذلك من الفلبين من دون لفت الأنظار. وأعلنت السلطات الأميركية، أول من أمس، أن أماكن عدة في خطوط المترو في نيويورك وساحة «تايمز سكوير» وبعض أماكن الحفلات، كان يستهدفها المخطط الذي أحبطه عميل لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي). وادعى العميل السري أنه مؤيد لتنظيم داعش، وتواصل مع ساليك، والمشتبه بهما؛ عبد الرحمن البهنساوي، الكندي الجنسية البالغ 19 عاما والذي اشترى مواد تستخدم في صناعة قنبلة، وطلحة هارون، الأميركي البالغ 19 عاما والذي يعيش في باكستان. وأخبر البهنساوي العميل السري بأن ساليك من مؤيدي التنظيم الموثوق بهم، وأنه سبق أن قدم دعما ماديا للمجموعة، بحسب ما ذكرت وزارة العدل الأميركية.

وبحسب البيان، بعث ساليك برسائل للمتواطئين معه في المخطط وصف فيها قوانين مكافحة الإرهاب في الفلبين بأنها «غير مشددة» مقارنة بالقوانين في أستراليا وبريطانيا. وقال ساليك في هذه الرسائل إن «الإرهابيين من كل دول العالم يأتون إلى هنا (الفلبين) بوصفها أرضاً خصبة للإرهابيين... لا قلق هنا في الفلبين. إنهم لا يهتمون بتنظيم داعش. فقط في الغرب» يهتمون به.

واعتقل ساليك في الفلبين في ربيع 2017، بحسب البيان، فيما اعتقل البهنساوي الذي تقول السلطات إنه أقر بـ«تهم متعلقة بالإرهاب»، في ولاية نيوجيرسي في مايو (أيار) 2016، واعتقل هارون في باكستان في خريف 2016. ولا يزال تسليم ساليك وهارون إلى الولايات المتحدة معلقا، بحسب ما أفاد محققون.

ولم يتسن الاتصال بالمعنيين في الفلبين للتعليق على الأمر. وأفادت السلطات الأميركية الجمعة الماضي أن ساليك أرسل «(نحو 423 دولارا) لتمويل الاعتداءات، واعداً بإرسال المزيد». وتواجه الفلبين ذات الغالبية الكاثوليكية منذ سنين تمردا مسلحا انبثق من الأقلية المسلمة في جنوب البلاد المضطرب. وتخوض القوات الفلبينية منذ 4 أشهر معارك عنيفة لطرد مقاتلين متطرفين احتلوا أجزاء من مدينة مراوي ذات الغالبية المسلمة في جنوب البلاد، والتي تحولت إلى دمار وهجرها مئات الآلاف من سكانها.

ساحة «تايمز سكوير» في نيويورك كانت أحد الأهداف ضمن مخطط الخلية الإرهابية («الشرق الأوسط»)

مصر: إحالة 13 متهماً بتنفيذ أعمال إرهابية للمفتي تمهيداً لإعدامهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أحالت محكمة مصرية، أوراق 13 متهماً بالانتماء لتنظيم «أجناد مصر» (الذي تصنفه السلطات كياناً إرهابياً)، إلى المفتي، لاستطلاع الرأي الشرعي في شأن إصدار حكم بإعدامهم.

وقررت محكمة جنايات الجيزة، أمس، في جلستها برئاسة المستشار معتز خفاجي، تحديد جلسة 7 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، للنطق بالحكم على 42 متهماً في القضية، وأسندت لهم نيابة أمن الدولة العليا، تهم زرع عبوات ناسفة، واستهداف ارتكازات أمنية وأقسام للشرطة، ما أسفر عن «مقتل كثير من ضباط وأفراد الشرطة والمواطنين، والشروع في قتل أكثر من 100 آخرين».

وأفادت تحقيقات النيابة في القضية، بأنه «في أعقاب ثورة 30 يونيو (حزيران) بدأ عناصر التنظيم تنفيذ مخطط بزرع العبوات الناسفة في المواقع العامة ومحيط أقسام الشرطة والارتكازات الشرطية، وأنهم نفذوا تفجيرات إرهابية بمحيط دار القضاء العالي ومجلس الوزراء، وأيضا تفجير محيط قسمي شرطة الطالبية وعين شمس، وواقعة استهداف ضباط حراسة سفارة الكونغو، ونقاط التمركز الأمنية في محيط جامعات القاهرة وحلوان وعين شمس، وقوات الشرطة المكلفة بتأمين محيط كلية طب أسنان قصر العيني، وقوات تأمين محيط قصر القبة الرئاسي».

وبحسب قرار إحالة المتهمين، فإنهم «عقدوا اللقاءات التنظيمية عبر شبكة الإنترنت تجنبا للرصد الأمني، وتلقوا تدريبات على تصنيع المفرقعات وتفجيرها عن بعد، واستخدام الأسلحة النارية، وأساليب كشف المراقبة الأمنية والتخفي، ورفع مواقع المنشآت الحيوية تمهيدا لاستهدافها، واستخدام الأسماء الحركية، كما غيروا أرقام الهواتف المحمولة بصفة مستمرة، واستخدموا كثيرا من الأماكن وأعدوها كمقار للتنظيم».

ومنذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو (تموز) 2013، تشهد مصر موجة من أعمال العنف والتفجيرات، التي عادة ما تستهدف عناصر الجيش والشرطة، خاصة في محافظة شمال سيناء.

وأعلن المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة المصرية، العقيد أركان حرب تامر الرفاعي، أن قوات الجيش الثاني الميداني بشمال سيناء، تمكنت بالتعاون مع القوات الجوية، من تدمير سيارتين مسلحتين لـ«العناصر التكفيرية».

وأضاف المتحدث العسكري، في بيان رسمي، أمس، أن قوات الجيش الثالث الميداني، ألقت القبض على «شخص تكفيري شديد الخطورة، يستقل دراجة نارية أثناء محاولته استهداف معدات خاصة بإحدى الشركات العاملة في أعمال التنمية بوسط سيناء».

من جهة أخرى، رجح مصدر أمني بوزارة الداخلية أن يكون ماس كهربائي وراء الحريق الذي شب فجر أمس (الأحد) في أحد المباني الإدارية بميناء القاهرة الجوي.

وقال المصدر، في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، إن خبراء المعمل الجنائي عاينوا آثار الحريق، فيما يجري العمل على إعداد التقرير النهائي بشأن أسبابه.

وكان حريق نشب في أحد المكاتب بالطابق الخامس من المبنى الإداري لشركة ميناء القاهرة الجوي؛ وتم الدفع بأربع سيارات إطفاء للتعامل مع النيران وإخمادها، وأسفر الحريق عن إصابة 4 موظفين باختناقات.

عثرت الشرطة على سكين بحوزته

اعتقال شخص هدد الركاب بالقتل داخل قطار في بروكسل

بروكسل: عبد الله مصطفى

قررت الغرفة الاستشارية في محكمة بروكسل، تمديد الاعتقال لمدة شهر، لشخص اعتقلته الشرطة قبل أيام قليلة بعد أن هدد ركاب قطار في بروكسل، وعثرت الشرطة بحوزته على سكين كبيرة.

وقال مكتب التحقيقات البلجيكي، إن الأمر يتعلق بشخص يبلغ من العمر 43 عاما، له سجل في الجرائم وصدرت ضده أحكام بالسجن في قضايا، منها ما يتعلق بالمخدرات.

وكان الشخص يستقل القطار في محطة بروكسل يوم الاثنين الماضي، وفجأة هتف بين الركاب قائلا: «الله أكبر» مهددا الركاب بالقتل، بحسب ما نقلت وسائل الإعلام في بروكسل أمس، التي أضافت: «تحركت عناصر الأمن في داخل محطة قطار جنوب بروكسل، واعتقلت الشخص ووجدت بحوزته سكين مطبخ، ووجه إليه قاضي التحقيقات تهمة الاشتراك في نشاط له صلة بعمل إرهابي وحمل السلاح، وتقرر عرض الشخص على المحكمة الاستشارية الجمعة في بروكسل التي قررت تمديد الحبس المؤقت له لمدة شهر».

من جهة أخرى وفي نفس الصدد، حددت محكمة بلجيكية جلسة يوم السادس عشر من الشهر الجاري للنطق بالحكم، في قضية تتعلق بفتاة بلجيكية من أصل سوري خططت للسفر للحاق بخطيبها الذي سافر للمشاركة في العمليات القتالية ضمن صفوف «داعش».

ودافع محامي بلجيكي عن الفتاة خلال جلسة الأسبوع الماضي وقال: «لقد أرادت الفتاة أن تسافر إلى سوريا ليس للمشاركة في أنشطة إرهابية، ولكن بدافع الحب». هذا ما جاء على لسان المحامي جاك هاينتشنز أمام المحكمة الجنائية في مدينة جنت، في النصف الشمالي من البلاد الناطق بالهولندية. ويتعلق الأمر بشابة ولدت في سوريا ولكنها جاءت وهي طفلة صغيرة إلى بلجيكا ونشأت فيها حتى بلغت سن 18 عاما، وقررت السفر في مايو (أيار) 2015 إلى تركيا، ومنها إلى سوريا للحاق بخطيبها الذي انضم لصفوف «داعش»؛ لكن السلطات البلجيكية ألقت القبض عليها في ذلك الوقت ومنعتها من اللحاق بخطيبها، ويدعى سهيل، والذي سافر من بلجيكا إلى سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) 2014 للانضمام إلى صفوف «داعش».

واعتبرت النيابة العامة، أن الفتاة أرادت تقديم دعم لوجستي ومادي إلى منظمة إرهابية، وأضافت أن الأمر كان واضحا، لقد أرادا معا العيش فيما يسمى «دولة الخلافة»، ولم يكن الأمر مجرد قصة حب وتريد فتاة أن تلحق بالحبيب. وقال ممثل النيابة في المحكمة جان كيركهوف، إن «كل مقاتل في صفوف (داعش) يحصل على فرصة للزواج قبل أي مهمة انتحارية، وقد أرادت الفتاة الذهاب إلى (داعش) وتقديم نفسها لجماعة إرهابية. ومجرد أن تكون من سكان (دولة الخلافة) - كما يسمونها - فهذا في حد ذاته يعتبر مشاركة في أنشطة جماعة إرهابية، ويكفي أن نعلم أن هناك الآن أعداداً كبيرة من الأطفال في (دولة الخلافة) هذه التي تنظر إلى كل شخص يقوم بقتل الناس أو حرقهم على أنه بطل». وتحدثت النيابة عن وجود شكوك، في أن يكون سهيل قد قتل في العمليات القتالية لـ«داعش» في سوريا، ولكن الأمر غير مؤكد حتى الآن، وسبق أن صدرت ضده عقوبة غيابية بالسجن خمس سنوات. لكن النيابة العامة لم تطالب بالسجن للفتاة واكتفت فقط بتوقيع عقوبة السجن ولكن مع وقف التنفيذ، وفرض شروط صارمة لمراقبتها بشكل مستمر، بينما طالب الدفاع ببراءة الفتاة وقال إنها تعرفت على سهيل وهي في سن الخامسة عشرة، وكانا معا في المدرسة نفسها، وعندما أرادت السفر إلى خطيبها في سوريا لم يكن بحوزتها سوى 10 يوروات، وكان عمرها وقتها 18 عاما، ولم تفكر في أي نشاط إرهابي، وإنما اللحاق بخطيبها للزواج منه وتقديم المساعدة للمرضى هناك «ولم تفكر في الأمر جيدا، ولكنها أدركت الآن أنها كانت تفكر بشكل خاطئ».

وقالت الفتاة بدورها، إنها كانت تشعر الحزن والكآبة «وكنت أتعرض للتخويف في المنزل، ولم تكن الأمور تسير بشكل جيد في المدرسة، فقررت الذهاب إلى سهيل والاستماع إليه»، ولكن رئيس المحكمة شكك في رواية الفتاة وقال إنها كانت تعلم جيدا أن الشاب سافر للقتال في صفوف «داعش».

المعتقل من مواليد الولايات المتحدة ويواجه اتهاماً في العراق بتقديم الدعم المادي للإرهاب

إدارة ترمب في مأزق بسبب أميركي مشتبه بانتمائه إلى «داعش»

واشنطن: إيريك تشارلي سافاج*

أفاد مسؤول قريب من إدارة الرئيس ترمب بأن الإدارة منقسمة حول أسلوب التعامل مع مواطن أميركي اعتقله الجيش الأميركي في العراق منذ أكثر من 3 أسابيع للاشتباه في مشاركته في القتال ضمن صفوف تنظيم داعش الإرهابي. ومن المتوقع أن يتسبب الجدل الدائر في إثارة مشكلة كبيرة تعيد إلى السطح الكثير من الأسئلة العالقة منذ اعتداءات 11 من سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة.

وكشفت تصريحات المسؤول، التفاصيل الأولى بشأن المأزق الذي تكتمت عليه إدارة ترمب وتعاملت معه بسرية تامة، حيث أفاد المسؤول بأن المشكلة التي تواجه البنتاغون ووزارة العدل الأميركية تتمثل في كيفية ضمان بقاء الرجل الذي ألقي القبض عليه في 12 سبتمبر (أيلول) من قبل جماعة مسلحة تابعة للمعارضة السورية، سلمته بدورها إلى الجيش الأميركي الذي أودعه السجن.

وأضاف المسؤول أنه ربما يكون من غير الممكن محاكمة الرجل، لأن أغلب أدلة إدانته غير مقبولة. كذلك من غير المقبول اعتقال مواطن لفترة طويلة باعتباره مقاتلاً معادياً، لأن هذا الإجراء لم يصدر عن الجيش منذ عهد الرئيس جورج بوش، الأمر الذي قد يثير مشكلات قانونية كبيرة استمرت عالقة منذ رحيل الرئيس بوش عن منصبه، وقد يثير هذا الإجراء موضوع الحرب على «داعش» والأسس القانونية التي استندت إليها.

وأوضح المسؤول -الذي طلب عدم ذكر اسمه- أن الأدلة المقبولة في هذه القضية تعد ضئيلة، وأن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) ووزارة العدل يعملان بدأب لإنجازها. ولم يعلق المتحدثون الرسميون عن مجلس الأمن القومي أو وزارتي العدل أو الدفاع على الإجراء، لكنهم لم ينفوا تفاصيله. لكن الضغوط أخذت في التزايد لاتخاذ قرار في هذا الشأن، فقد تقدم «اتحاد الحريات المدنية»، الخميس الماضي، بالتماس طالب فيه القاضي بإصدار قرار للبنتاغون للسماح لمحاميهم بزيارة السجين، وكذلك حثه على إصدار قرار بعدم دستورية اعتقال الحكومة له من دون مسوغ قانوني، وأيضاً السماح بالتواصل معه.

وأوضح جوناثان هافيتز، المحامي بالاتحاد الأميركي للحريات المدنية، أنه «لا يحق للحكومة الأميركية اعتقال مواطنين أميركيين من دون توجيه اتهامات أو المثول أمام القاضي»، مضيفاً: «إنها لا تستطيع الاحتفاظ بسرية تفاصيل اعتقالهم فيما يخص هويتهم ولا مكان اعتقالهم وطبيعة الاتهامات الموجه إليهم». واستطرد بأنه لا يجب على الإدارة الأميركية إحياء سياسة «اعتقال مقاتلي العدو» غير القانونية مجدداً.

لكن من غير الواضح ما إذا كانت تلك الجماعة الحقوقية تعتزم التقدم بهذه الشكوى من دون موافقة السجين على تمثيله أمام القضاء. ومن الأمور التي أعاقت عمل الجماعات الحقوقية أيضاً كان تكتُّم الإدارة الأميركية وعدم الإفصاح عن اسم السجين، الأمر الذي جعل تلك الجماعات الحقوقية تعجز عن التواصل مع أهله للحصول على موافقتهم للدفاع عنه أمام القضاء.

ولم تدلِ إدارة ترمب بتفاصيل عن المعتقل سوى أنه موجود بالفعل، وأن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد قامت بزيارته مؤخراً. وتردد ممثلو البيت الأبيض والبنتاغون ووزارة الدفاع في الإدلاء ولو ببعض الحقائق الأساسية عما يجري.



المعتقل الأميركي في العراق خضع لاستجواب جديد لغرض إنفاذ القانون بتهمة تقديم الدعم المادي للإرهاب (نيويورك تايمز)



وعند سؤاله عن القضية خلال مؤتمر أمني عُقد بجامعة جورج تاون في 14 سبتمبر (أيلول) الماضي بعد يومين من استسلام المشتبه به، أفاد جون موليغان، نائب مدير مركز مكافحة الإرهاب، بأنه يعتقد أن المتهم سيواجه اتهام تقديم الدعم المادي للإرهاب.

فقد فتح المسؤول الرفيع بالبيت الأبيض النافذة على القضية جزئياً. فحسب المسؤول، وُلد المعتقل في الأراضي الأميركية، ولذلك فقد أصبح مواطناً أميركياً، لكن والديه كانا زائرين أجنبيين هنا، ونشأ الابن في الشرق الأوسط، لكن انعدام تواصله مع الولايات المتحدة أسهم في تأخير تحديد هويته.

خضع المعتقل لاستجواب استخباراتي شمل أسئلة عما إذا كان يعلم بأي اعتداءات وشيكة، ولم تطلعه السلطات على ما يسمى تحذير «ميراندا» الذي يعطيه الحق في التزام الصمت حتى يأتيه محامي الدفاع. بعد ذلك شرعت الحكومة في استجواب جديد لغرض إنفاذ القانون، لكن بعدما أُبلغ المعتقل بحقه في التزام الصمت، وحينها رفض الإدلاء بالمزيد من الأقوال واستمر رهن الاعتقال لدى الجيش الأميركي في العراق، حسب المسؤول.

عثر المحققون على ملف شخصي يخص المعتقل وسط خبيئة تحوي وثائق عن تنظيم داعش، لكن النيابة واجهت صعوبة في اعتماد تلك الوثائق -التي جرى جمعها في وقت الحرب- واعتبارها أدلة إدانة في ظل اشتراطات قاسية تطبقها المحاكم الأميركية.

وكنتيجة لذلك، وفق مسؤول البيت الأبيض، يتطلع البنتاغون إلى تسليم المعتقل لوزارة الدفاع الأميركية، غير أن سلطات إنفاذ القانون ترفض تسلمه ووضعه رهن الاعتقال إلى أن تظهر أدلة كافية لإتمام محاكمته.

وأوضح ستيفن فالديك، أستاذ القانون بجامعة تكساس والمختص بقضايا الأمن القومي، أن هناك حدوداً لصلاحية الجيش في الاحتفاظ بمواطن رهن الاعتقال قبل السماح له بالحديث إلى محام، وهو الأمر الذي وضع الحكومة في مأزقٍ حقيقي.

وأضاف فالديك أن «الوضع كان من الممكن أن يكون أفضل لو أن المعتقل كان شاهداً متعاوناً رهن الاعتقال الانفرادي ومُنع من الحديث مع آخرين بغرض حمايته، ولقيمة ما لديه من معلومات استخباراتية، لكن الاحتفاظ بشخص ما فقط لأنك لا تعرف ما يجب أن تفعله بشأنه لن يكون عنصراً مساعداً في المحكمة عندما تصل القضية إلى أروقة القضاء».

من جانبه، أفاد ماج بن ساكريزون، المتحدث باسم البنتاغون، بأنه يجوز الاحتفاظ بـ«المقاتلين الأعداء رهن الاعتقال في إطار الحرب على تنظيم داعش. ويجوز وضع المواطنين الأميركيين رهن اعتقال الجيش الأميركي في حالات الصراعات المسلحة على أن يكون الاعتقال في ظروف ملائمة»، مشيراً إلى قرار صدر عام 2004 عندما أيدت المحكمة العليا وضع المواطن الأميركي المعتقل ياسر حمدي رهن الاعتقال لفترة غير محددة في زمن الحرب في أفغانستان.

* خدمة «نيويورك تايمز»

كابل بعد تسلمها مروحيات «بلاك هوك» من واشنطن تتحدث عن تفوق قواتها على المتمردين

«طالبان» تتوعد «التكنولوجيا» الأميركية بقتال آيديولوجي

كابل: «الشرق الأوسط»

شهدت ولاية قندهار عاصمة الجنوب الأفغاني التي تعتبر المعقل السابق لحركة طالبان وعاصمتها الروحية (بحكم أن زعيم الجماعة الراحل الملا عمر كان يعيش فيها إلى خروجه منها مطارداً إلى مناطق القبائل الباكستانية عقب الهجوم الأميركي على نظام طالبان نهاية عام 2001)، أمس، وصول أول دفعة لمروحيات «بلاك هوك» الأميركية الشهيرة التي وعدت البنتاغون الجيش الأفغاني بتزويده بالعشرات منها في قتاله ضد طالبان وتنظيم داعش. ولطالما كانت الحكومة الأفغانية تشتكي من افتقار قواتها الجوية لسلاح الجو الفتاك في مواجهة مقاتلي طالبان، والجماعات المسلحة الأخرى، التي تقاتل القوات الحكومية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، وكان المطلب الرئيس للحكومة الأفغانية خلال اجتماعات المانحين بأنها تبحث عن تعزيز قواتها الجوية في حربها ضد الإرهاب، وأخيراً تستجيب لها الولايات المتحدة الأميركية التي سلمت مروحيتين من طراز «بلاك هوك».

لكن ردّ جماعة طالبان الطرف المعني، من وراء تعزيز الجيش الأفغاني بالمروحيات المتطورة، لم يتأخر كثيراً، حيث ردت الحركة على تسليم أول دفعة من مروحيات «بلاك هوك» الحديثة طراز «يو إتش 60»، لقوات الأمن الأفغانية، حيث قال المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد في بيان إن «القائد الأميركي الجنرال نيكلسون وأشرف غني الرئيس الأفغاني يجب أن يتذكرا أن قتالنا لا يعتمد على التكنولوجيا، لكنه قتال بدافع آيديولوجي»، وذلك في بيان صحافي أرسله المتحدث باسم طالبان إلى الوكالات والصحافيين في العاصمة كابل.

وأضاف مجاهد أنه «عندما سقطت الحكومة السوفياتية والشيوعية، تركوا مائة من الطائرات في القواعد الجوية. وكذلك اختبرت أميركا أيضاً مئات من مختلف الطائرات هنا منذ 16 عاماً».

ومضى في القول: «تعلموا من التاريخ. طائراتكم ستقوينا وستعمل من أجل مصالحنا وأهدافنا، تماماً مثل شاحناتكم (هومفي) و(فورد رانجر)».

وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني قد حضر أول من أمس مراسم تسليم الدفعة الأولى من الطائرات المروحية من طراز «بلاك هوك» التي يجري التزويد بها من قبل الحكومة الأميركية، وذلك خلال حفل أُقيم في المطار العسكري بقندهار الواقع جنوب البلاد.

وحضر مراسم الحفل أيضاً الجنرال جون نيكلسون قائد القوات الأميركية وبعثة الدعم الحازم التي يقودها حلف شمال الأطلنطي (ناتو) في أفغانستان. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية دولت وزيري إن الولايات المتحدة تخطط لتزويد سلاح الجو الأفغاني بـ159 طائرة من طراز «بلاك هوك» حتى عام 2020. وأضاف وزيري أن الرئيس غني تسلم اثنتين من الطائرات الأربع التي كان من المقرر تسلُّمها، مشيراً إلى أن السبب وراء تأخر وصول الطائرتين الأخريين هو عدم جاهزيتهما للتسليم في الوقت الحالي. وتابع وزيري أن الطائرتين الأخريين سيجري تسليمهما قريباً. ووصلت الطائرات المروحية الأميركية إلى أفغانستان في أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي. واستطرد وزيري قائلاً إن الطائرات المروحية التي تصنعها الولايات المتحدة ستساعد القوات الأفغانية على التغلب على التحديات القائمة في الحرب ضد الإرهاب.

وفي 3 سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلن الرئيس الأفغاني خلال زيارة له إلى إقليم ننجارهار الذي يقع شرق البلاد أنه سيتم إنفاق ستة مليارات دولار على سلاح الجو الأفغاني خلال الأعوام الأربعة المقبلة. وتجدر الإشارة إلى أن سلاح الجو الأفغاني لديه أسطول من الطائرات المروحية الروسية من طراز مي 35 ومي 17، ولكن التحديات القانونية والعقوبات ضد روسيا أحدثت صعوبات فيما يتعلق بشراء قطع الغيار وصيانة الأسطول. ويعتبر تقديم الأسلحة المتطورة للجيش الأفغاني سلاحاً ذا حدين، حسب وصف البعض، يقول جمرود خان وهو محلل عسكري أفغاني إن عمليات الفساد المنتشرة في الجيش الأفغاني تؤخر تزويده من قبل الحلفاء بالعتاد والذخيرة، لا سيما أن تقارير أشارت إلى وجود ثغرات خطيرة في منظومة الجيش والمؤسسة العسكرية برمتها حيث سجلت حالات بيع السلاح والذخيرة من قبل الجنود الأفغان لمقاتلي طالبان».

وقد تفاقمت ظاهرة بيع سلاح وعتاد الجيش الأفغاني، وفقاً لما كشفه المفتش العام الأميركي لإعادة إعمار أفغانستان، جون سوبكو، الذي حذّر أخيراً من أن الجيش الأفغاني ينخره الفساد، إذ يبيع مجندون فيه أسلحتهم وذخائرهم إلى طالبان. وتصل أسلحة الجيش والأمن المبيعة في السوق السوداء، إلى مقاتلي طالبان أيضاً، بحسب مسؤول محلي في الحكومة بولاية ننجرهار شرق البلاد. وكشف مراقبون عملية بيع سبع بنادق «كلاشنيكوف»، من قبل جنود منسحبين من قاعدة عسكرية إلى تجار، باعوها بدورهم إلى مقاتلي طالبان.

ويؤكد المحلل العسكري وحيد الله خوكياني عملية تزويد الجيش الأفغاني بمروحيات متطورة ضمن الاستراتيجية الأميركية الجديدة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب أخيراً، والتي تركز في الأساس على تعزيز قدرات الجيش الأفغاني ليتمكن من التصدي لنفوذ طالبان المتزايد. وكان قد ترمب قد أعلن ما وصفه بـ«الاستراتيجية الأميركية الجديدة في أفغانستان وجنوب آسيا».

ورغم أنه لم يقدم تفاصيل كثيرة عن استراتيجيته الجديدة فإنّه قرر إرسال نحو 4000 جندي أميركي لينضموا إلى 8400 جندي أعلن أوباما في نهاية رئاسته أنهم سيبقون هناك، بعد أن صرّح في مطلعها بأن التورط الأميركي في أفغانستان سينتهي في نهاية رئاسته الثانية.

الرئيس الأفغاني أشرف غني خلال عملية تسلم طائرة «بلاك هوك» الأميركية في قاعدة قندهار العسكرية أول من أمس (رويترز)

رئيس مجلس النواب دعا قطر إلى الابتعاد عن إيران والعودة إلى البيت الخليجي

البحرين تؤكد التزامها بثوابت الدول الداعية لمحاربة الإرهاب

المنامة: عبيد السهيمي

أكد ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، تمسك بلاده بالثوابت الأساسية التي أعلنتها الدول الداعية لمحاربة الإرهاب وكشف داعميه ومموليه ممن يتبنون أجندات سياسية مكشوفة هدفها اختلاق الأزمات وشق الصف وتهديد أمن واستقرار المنطقة. جاء ذلك في افتتاح الملك حمد بن عيسى آل خليفة، دورة الانعقاد الأخير من الفصل التشريعي الرابع للمجلس الوطني البحريني بغرفتيه النواب والشورى.

ووضع ملك البحرين في الكلمة التي ألقاها في حفل الافتتاح الذي ضم أعضاء المجلسين وأعضاء الحكومة البحرينية ووجهاء المجتمع أمس، الخطوط العريضة لسياسة البحرين الداخلية والخارجية، إذ أكد أن متطلبات الإصلاح والتطوير في ظل عالمنا المتغير بفرصه وتحدياته، تستدعي امتلاك رؤية واضحة المعالم لضمان سلاسة العملية التنموية.

وأضاف أن البحرين تمكنت على هذا الصعيد من استيعاب تلك المتطلبات، انطلاقاً من مشروعها الوطني الشامل، الذي انبثقت منه رؤية البحرين الاقتصادية 2030 ومبادئها المرسخة للعدالة والتنافسية والاستدامة وصولاً إلى الريادة في الأداء والإنجاز.

وشدد على أن المواطن البحريني سيظل دوماً محور التنمية، وأثنى على السلطة التشريعية للمبادرات التي قدمتها، ومن أهمها إقرار قانون الأسرة الموحد. وتابع: «نحيي مبادرات السلطة التشريعية الهادفة إلى رفع مستويات الاستقرار الاجتماعي، ومن بين أهمها قانون الأسرة، الذي جاء في صيغة توافقية وموحدة تنبثق من أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء، وتدعم ما توليه البحرين من اهتمام كبير بمكانة الأسرة البحرينية بوجه عام وبالمرأة بوجه خاص، والجديرة بالتقدير».

وتابع ملك البحرين: «من دواعي فخرنا، أن تتجاوز المرأة البحرينية اليوم مراحل التمكين التقليدية لتصل إلى ما هي عليه من مكانة رفيعة، فهي تمثل نسبة عالية من موظفي الدولة في القطاع الحكومي والقطاع الخاص، ونجد في هذا الإنجاز مفخرة وطنية نعتز بها».

وفي مجال السياسة الخارجية، شدد الملك حمد بن عيسى آل خليفة على نهج البحرين المستمر كما عرفها وطنها العربي، مخلصة لقضاياه، وحامية لأمنه، ومدافعة عن مصالحه، لافتاً إلى أن بلاده «ستُسخِر إمكاناتها العسكرية والأمنية والدبلوماسية كافة لمواجهة أي تدخلات غير مشروعة، ومعالجة أي أزمات تربك استقرار محيطها العربي، وستواصل جهودها الداعمة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، باعتبارها ركيزة أساسية لإحلال الأمن والاستقرار في المنطقة. وأكد الالتزام بما أعلنت عنه الدول الداعية لمحاربة الإرهاب وكشف داعميه ومموليه، ممن يتبنون أجندات سياسية مكشوفة هدفها اختلاق الأزمات وشق الصف وتهديد أمن واستقرار المنطقة.

وقال: «نود في هذا الإطار، أن نتوجه بالشكر والتقدير لقواتنا الدفاعية والأمنية، على يقظتهم وحنكتهم وصبرهم وإخلاصهم وتضحياتهم، لحفظ أمن وسيادة واستقرار مملكتنا الغالية، وما لا شك فيه، أن أمن واستقرار البحرين مرتبط على الدوام بتأهب ويقظة أهلها الكرام للدفاع عن تماسكهم الاجتماعي ولحمتهم الوطنية، القائمة على أسس ومبادئ التعايش والتسامح والتعددية، وهي قيم تشكلت من خلالها ملامح مجتمعنا المدني المتحضر، الذي طالما حمل للعالم رؤيته الخاصة به في الاحترام الديني والتعايش السلمي والتقارب الحضاري».

إلى ذلك، طالب رئيس مجلس النواب البحريني في كلمته التي ألقاها، قطر، بالعدول عن سياساتها والعودة إلى البيت الخليجي والصف العربي والابتعاد عن السياسات الإيرانية.

نيجيريا تبدأ اليوم محاكمات جماعية لآلاف المشتبه بانتمائهم إلى «بوكو حرام»

القاهرة: خالد محمود

يَمثُل اعتباراً من اليوم أكثر من 2300 شخص يُعتقد أنهم ينتمون إلى جماعة «بوكو حرام» المتطرفة، ومعتقلين في مخيمات عسكرية بنيجيريا، أمام القضاء في بلدهم في محاكمات غير مسبوقة ستُجرى بسرية تامة. وأعلنت وزارة العدل النيجيرية نهاية الشهر الماضي «بات كل شيء جاهزاً لتلاوة لوائح الاتهام لمشبوهي (بوكو حرام) في مختلف مراكز الاعتقال».

وستُجرى أولاً محاكمة نحو 1670 شخصاً معتقلاً في مركز عسكري في كاينجي بولاية النيجر، أما ملفات 651 معتقلاً في مخيم غيوا بمايدوغوري، كبرى مدن بورنو ومركز النزاع، «فستليها مباشرة».

وقال الاختصاصي السابق في شؤون هذا البلد الكبير في غرب أفريقيا بوزارة الخارجية الأميركية ماتيو بايج: «هذه أول محاكمة مهمة لمشبوهي (بوكو حرام)» في نيجيريا، مشيراً إلى أن «معظمهم معتقل منذ سنوات بصورة سرية، ودون أن يلتقوا محامياً أو قاضياً».

وإذا كان آلاف من العناصر المفترضين في جماعة «بوكو حرام» أُوقفوا ووُضعوا في الاعتقال منذ بداية النزاع الذي اجتاح شمال شرقيّ نيجيريا قبل 8 سنوات، فإن الملاحقات القانونية نادرة. وتمت حتى اليوم محاكمة 13 شخصاً فقط وأُدين 9 بسبب صلاتهم بالتمرد، كما يتبين من الأرقام الرسمية.

وتثير الظروف التي ستُجرى خلالها هذه المحاكمات المنتظرة، شكوكاً كبيرة حول شفافية النظام القضائي النيجيري، فالجلسات ستكون مغلقة، حتى في مراكز الاعتقال العسكرية، كما قال مصدر قضائي قريب من الملف في أبوجا، طالباً التكتم على هويته.

وأضاف هذا المصدر أن «الصحافة لن تتمكن من حضور الجلسات»، وقال إن «معلومات يمكن أن تبدو مهمة لأمن هذا البلد قد تُطرح فيها».

وتنتقد مجموعات الدفاع عن حقوق الإنسان باستمرار تجاوزات لقوات الأمن في بلد يعتمد ثقافة السرية بعد عقود من الديكتاتورية العسكرية (1966 - 1999).

وأُعدم 1200 شخص على الأقل بعد محاكمات سريعة، واعتُقل أكثر من 20 ألفاً بصورة تعسفية في إطار محاربة «بوكو حرام»، كما تؤكد منظمة العفو الدولية في تقرير قاسٍ صدر في يونيو (حزيران) عام 2015.

وأكد عيسى سانوسي المسؤول عن الاتصالات في منظمة العفو الدولية في نيجيريا، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا يعرف أحد اليوم بالضبط عدد الأشخاص المعتقلين، وهل ما زالوا أم لا على قيد الحياة وأماكن وجودهم».

كان الرئيس محمد بخاري الذي انتُخب في 2015 قد وعد بالتحقيق حول الاتهامات بحصول انتهاكات لحقوق الإنسان، حيث قد تشكلت حتى الآن لجنتان على الأقل، لكن الجيش أعلن في يونيو الماضي، أنه لن يلاحق كبار الضباط الذين اتهمتهم منظمة العفو الدولية.

إلى ذلك، أعلن الجيش الأميركي أن جندياً أميركياً رابعاً، قُتل أول من أمس، في هجوم وقع يوم الأربعاء الماضي في النيجر، مما يرفع عدد القتلى في الواقعة التي سلطت الضوء على مهمة مكافحة الإرهاب الأميركية هناك.

وقال الكولونيل روبرت مانينج في الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، إنه تم تحديد موقع جثة الجندي الرابع، لكنه رفض في المقابل الإعلان عن اسمه انتظاراً لإبلاغ أسرته أولاً. وقال روبرت في بيان «استعدنا جثة جندي أميركي آخر من منطقة الهجوم، مما يرفع عدد الجنود الأميركيين الذين قُتلوا في هذا الهجوم إلى 4».

كان جيش النيجر قد قال إن دورية مشتركة مع قوات أميركية على الحدود بين النيجر ومالي تعرضت لكمين نصبه مسلحون يستقلون 12 مركبة ونحو 20 دراجة نارية قرب قرية تونجو في جنوب غربي النيجر قرب الحدود مع مالي، حيث قتل 4 جنود نيجريين و4 أميركيين، وفق ما أكدت وزارة الدفاع الأميركية.

ويعكس الكمين صعوبات مكافحة المتطرفين في الساحل الأفريقي، رغم تعزيز قوة الجيوش الغربية في المنطقة وإنشاء قوة عسكرية مشتركة لدول الساحل الخمس. كما يندرج هذا الكمين الذي تم إعداده بدقة ضمن سلسلة هجمات لا تُحصى في المنطقة، حيث يواصل المتطرفون استهداف القوات النيجرية، والوضع مشابه في شمال بوركينا فاسو المجاورة، وشمال مالي.

وعزز الأوروبيون القلقون انتشارهم بقوة منذ سنوات في المنطقة، وأبرزهم فرنسا مع عملية «برخان» التي تعد 3000 جندي تقريباً. كما يوجد الأميركيون الأكثر تكتماً عبر قاعدة للطائرات المسيّرة في أغاديز (شمال النيجر)، وكذلك قوات خاصة، ومدربون في الميدان لم تُعلن أعدادهم، لكن مصادر محلية قدرتها ببضع مئات.

ويخوض الفرنسيون والأميركيون عمليات عسكرية ويدربون جيوش بلدان المنطقة لتحسين فعاليتها. في المقابل تعد قوة الأمم المتحدة في مالي نحو 10 آلاف رجل.

لكن الغربيين يدركون عجزهم عن مكافحة الجماعات الجهادية بفعالية دون جيوش دول الساحل نفسها. فليس صدفة أن يزور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بنفسه باماكو بمناسبة إطلاق قوة مجموعة دول الساحل الخمس في يوليو (تموز) الماضي، ويفترض أن تضم القوة الخماسية في مرحلة أولى 5000 جندي من موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد.

بلدية صبراتة حصرت 3 آلاف أسرة نازحة عقب انتهاء القتال ضد «داعش»

قائد «الصاعقة» الليبية: ننتصر على المتطرفين في بنغازي رغم ضعف الإمكانيات

القاهرة: خالد محمود

أعلن اللواء ونيس بوخمادة قائد آمر القوات الخاصة (الصاعقة) التابعة للجيش الوطني الليبي، أمس أن قواته بعيدة كل البعد عن التجاذبات السياسية، معتبرا في المقابل أن أمن مدينة بنغازي في شرق البلاد «خط أحمر... لن يسمح بالمساس به». وقال بيان لمكتب بوخمادة إن تصريحاته وردت لدى لقائه أمس مع ضباط القوات الخاصة، حيث أثنى بوخمادة على «مجهوداتهم في مواجهة المتطرفين والخوارج حتى هذه اللحظة رغم قلة الإمكانيات ابتداء من القرطاسية إلى استكمال السور الخارجي للمعسكر»، على حد قوله.

وأضاف: «نقدر ما تمر به البلاد من ظروف، وأن القيادة لديها جبهات متعددة»، مؤكدا مع ذلك «ضرورة القضاء على آخر معاقل الإرهاب بالمدينة وتطهيرها من الخلايا النائمة والمندسين».

وحث بوخمادة على دعم ومساندة الأجهزة الأمنية بجميع مسمياتها داخل بنغازي وخارجها لفرض سلطة القانون واستتباب الأمن والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن المدينة.

إلى ذلك، أعلن مجلس بلدية مدينة صبراتة الليبية، أن لجنة الأزمة التي شكلها عقب انتهاء الحرب التي دارت وسط المدينة اعتبارا من السابع عشر من سبتمبر (أيلول) الماضي، حصرت ما يزيد عن ثلاثة آلاف عائلة، قال إنها نزحت من مناطق الاشتباكات.

وأوضح المجلس في بيان له أنه يتم حاليا بالتعاون مع فريق الهلال الأحمر الليبي فرع صبراتة وعدد النشطاء والمتطوعين، حصر كل المتضررين من المعركة التي استمرت ثلاثة أسابيع وأعلن بعدها فصيل موالٍ لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، أنه سيطر على المدينة بالإضافة إلى تولي مهام حماية مجمع مليتة للنفط والغاز، عقب طرد جماعة مناوئة.

وقال عمر عبد الجليل قائد غرفة عمليات في صبراتة الواقعة غربي العاصمة طرابلس إن القتال أسفر عن سقوط 17 قتيلا و164 جريحا.

ومنيت كتيبة الدباشي التي كانت تتولى حراسة المنشأة الواقعة غرب صبراتة منذ 2015. بانتكاسة تثير غموضا جديدا بشأن السيطرة على تدفق المهاجرين من ليبيا. وأكدت كتيبة الدباشي الانسحاب من صبراتة حيث أخذت غرفة العمليات الصحافيين في جولة، فيما أصيبت عدة منازل في الشارع الرئيسي بصواريخ أو احترقت ولكن باستثناء ذلك كانت المدينة هادئة.

ولكل من كتيبة الدباشي وغرفة العمليات، التي تشكلت العام الماضي لطرد تنظيم داعش من صبراتة، صلات بحكومة السراج من الأمم المتحدة.

وطبقا لما أعلنه باسم الغرابلي مدير مكتب مكافحة الهجرة غير الشرعية في صبراتة، فقد اعتقل أكثر من ثلاثة آلاف مهاجر في صبراتة بعد أسابيع من المواجهات الدامية في المدينة التي تحولت مركز انطلاق أساسيا للهجرة غير الشرعية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه أنه «تم القبض على ثلاثة آلاف ومائة وخمسين مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة آسيوية وعربية وأفريقية».

وقال صالح قريصيعة المسؤول الإعلامي في غرفة مكافحة تنظيم داعش في صبراتة «كانت هناك مجموعة من القناصة داخل المدينة الأثرية وبالأخص على المسرح (الروماني)». وأضاف: «تم التعامل معهم بحذر إلى أن تم إنزالهم من المسرح وقد وقعت بعض الأضرار البسيطة».

إلى ذلك، أطلق خفر السواحل الليبيون النار على ناقلة نفط كانت تهرب وقودا وأصابوا بشكل مباشر خزانات الوقود فيها وحجرة المحركات.

وقال المتحدث باسم القوة البحرية العميد أيوب قاسم إن الوقائع حصلت يوم الجمعة الماضي، لافتا إلى أنه يجهل عدد الأشخاص على متن الناقلة وجنسياتهم، مشيرا إلى أنه «تم رصد سفينة تدعى غوست وتحمل علم جزر القمر منذ ثلاثة أيام، دخلت إلى منطقة بوكماش، وشرعت في شحن الوقود المهرب عبر أنبوب على بعد ميلين من الساحل».

وتضم منطقة بوكماش أكبر مجمع للبتروكيميائيات في ليبيا وتقع على مقربة من الحدود التونسية على بعد نحو 170 كيلومترا غرب طرابلس.

وأضاف قاسم أن دورية لحرس السواحل «اقتربت صباح يوم الجمعة الماضي من الناقلة وحاولت التواصل معها غير أن طاقمها لم يستجب للنداءات المتكررة من قبل الدورية بالتسليم والانصياع وبدل ذلك قام بطلب النجدة من المهربين، عندها اضطرت الدورية للرماية المباشرة عليها، ما أسفر عن الإصابة المباشرة لخزانات الوقود ولحجرة المحركات».

وأظهر شريط مصور عرضه خفر السواحل على صفحتهم على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أول من أمس إطلاق النار على الناقلة من زورق يبعد منها عشرات الأمتار وإصابتها مرتين على الأقل بشكل مباشر، ثم تسرب كميات كبيرة من الديزل في البحر بحسب عنصر في خفر السواحل كان يعلق على المشاهد.

وقالت البحرية الليبية إن الناقلة كانت حملت «تسعة آلاف طن من وقود الديزل وكانت شبه ممتلئة عند إصابتها»، وأضافت أن «رجال القوات البحرية متمثلة في حرس السواحل أرادوا بهذا الاستهداف المباشر للناقلة إرسال رسالة قوية واضحة وصريحة لمهربي الوقود الليبي (...) بأنهم لن يتساهلوا مستقبلا مع من يقوم بالعبث بقوت الليبيين».



وضع مهاجرين على متن شاحنة قبل نقلهم إلى مركز احتجاز في مدينة صبراتة الساحلية الليبية أول من أمس (رويترز)

3 شخصيات سياسية وعسكرية تطالب بتنحّي بوتفليقة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انضم 3 أشخاص فاعلين في الساحة السياسية الجزائرية، إلى الدعوات المطالبة للنظام بالتغيير والرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالتنحي عن الحكم، وعبّروا عن رفضهم استمرار الجيش في دعم الرئيس. وأصدر أحمد طالب الإبراهيمي، وزير الخارجية سابقا، ووزير الزراعة مطلع ستينات القرن الماضي علي يحيى عبد النور (95 سنة)، والجنرال المتقاعد رشيد بن يلس مرشح انتخابات الرئاسة عام 2004، بياناً تناول ما أضحى معروفاً بـ«أزمة النظام».

وجاء في البيان أن الرئيس بوتفليقة «لم يعد قادراً على الاستمرار في إدارة البلاد، بسبب إصابته بإعاقة خطيرة منذ عام 2013. والمناسبات القليلة التي يطل فيها لتفنيد الشائعات، يبدو فيها بحالة من التدهور الصحي لا تترك أبدا أي شك في عدم قدرته على ممارسة الحكم».

وبحسب أصحاب البيان، الذين كانوا وجوهاً بارزة في النظام خلال فترات سابقة، فإن «الحالة التي يوجد عليها الرئيس، يفترض أن تدفعه إلى الاستقالة وألا يتم تحريك الإجراءات الدستورية لإبعاده من الحكم»، في إشارة إلى مادة في الدستور تتحدث عن عزل الرئيس في حال تثب أنه مصاب بمرض مزمن وخطير.

ورأى البيان أن الهيئة المكلفة تفعيل هذه المادة، أي المحكمة الدستورية «خاضعة لإرادة الذين يمسكون بزمام السلطة، ونعني بذلك المحيط العائلي لرئيس الجمهورية ومجموعة من كبار أصحاب المال تتصرف في خيرات الوطن كما يروق لها (...). هؤلاء جميعاً يسيّرون البلاد دون الاكتراث بالمستقبل، يشترون السلم الاجتماعي بإغراق السوق بالواردات من البضائع والخدمات، التي تدرّ عليهم عمولات كبيرة سرعان ما تحول إلى الخارج حيث يتم الاحتفاظ بها. لقد تصرفوا في عائدات النفط وبدّدوها دون أن يهمهم مستقبل الشعب، والحال أن نفاد احتياطي المحروقات، وذوبان مخزون العملة الصعبة والانخفاض المستمر لأسعار النفط، كلها عوامل تهدد انسجام الأمة وتعرضها لأسوأ العواقب».

ودعا أصحاب البيان إلى «بناء جبهة مشتركة لتغيير ميزان القوى، من أجل تسهيل تولّي كفاءات وطنية جديدة من الرجال والنساء مقاليد الحكم». كما دعوا الجيش إلى «الابتعاد بوضوح لا يقبل الشكّ، عن المجموعة التي استولت على السلطة بغير حقّ، وتريد التمسك بها بإيهام الرأي العام بأنها تحظى بدعم المؤسسة العسكرية».

يذكر أن الإبراهيمي وبن يلس وعبد النور، شاركوا في حملات سياسية مناهضة للرئيس بوتفليقة منذ وصوله إلى الحكم. ودخل الإبراهيمي معه المنافسة في انتخابات 1999، وانسحب عشية الاقتراع بعد أن اتّضح أن قادة الجيش النافذين في مصادر القرار كانوا يدعمونه. وبسبب هذا الدعم، رفضت شخصيات سياسية بارزة الترشح في كل الاستحقاقات الرئاسية، التي عرفتها البلاد خلال قرابة 20 سنة.

وأفاد بيان المعارضين، أن الجزائريين «حتى وإن كانوا دائماً ممتعضين لسوء تسيير بلادهم، وخضوع اقتصادها الوطني لسيطرة مَن لا همّ لهم إلا تكديس المال، فإنهم تحمّلوا ذلك لأنهم لم يتخلصوا بعد من صدمة العشرية السوداء (سنوات الإرهاب وفظاعتها). إن سبب هذا الصبر ليس سوى الخوف من انهيار السلم الاجتماعي الذي طال انتظاره، والعودة إلى سنوات الإرهاب، وما قد ينجم مجدداً من عواقب مأساوية».

وفاة وزير الصحة التونسي خلال سباق للتوعية بالسرطان

تونس: «الشرق الأوسط»

توفي وزير الصحة التونسي سليم شاكر (56 عاما) أمس إثر تعرضه لنوبة قلبية خلال مشاركته في ماراثون نظم لفائدة جمعية تكافح مرض السرطان، حسب ما أعلنت الوزارة. وقال رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد في نعيه للوزير «فقدت برحيله أخا وصديقا وزميلا. عرفته مناضلا من أجل تونس (....) رحل عنا سليم وهو يقوم بواجبه، وتوفي وهو يقوم بعمل إنساني نبيل».

وكان الفقيد شارك صباح أمس في مدينة نابل لمسافة نحو 500 متر في ماراثون نظمته جمعية لمكافحة أمراض السرطان، بهدف جمع تمويلات لبناء مستشفى يخصص للأطفال المصابين بالسرطان، بحسب مكتب الإعلام في وزارة الصحة التونسية.

وألقى الوزير كلمة ثم صعد إلى سيارته حيث أصيب بوعكة، بحسب المصدر ذاته، وتوفي في المستشفى العسكري بالعاصمة التونسية الذي نقل إليه. وأشادت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بخصال الراحل الذي كان مستشارا لدى رئيس الجمهورية، وعين وزيرا للصحة في التعديل الأخير للحكومة في سبتمبر (أيلول) 2017. وكان سليم شاكر تولى مرارا مناصب حكومية منذ ثورة 2011 وشغل خصوصا منصبي وزير الشباب والرياضة ثم وزير المالية في 2016.

الوزير الراحل يتحدث أمام البرلمان في سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)

زعيم يساري يهاجم «تقاسم المناصب» بين تحالف السلطة في تونس

تونس: المنجي السعيداني

هاجم خليل الزاوية، الذي انتخب زعيماً جديداً لحزب «التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات»، اليساري، الشهر الماضي، ما سماه تقاسم السلطة بين تحالف السلطة تونس. ونفى الزاوية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إمكانية تحالف حزبه مجدداً مع «حركة النهضة»، قائلاً إن تجربة «الترويكا»، التحالف السياسي الذي جمع «النهضة» مع حزبي «التكتل» و«المؤتمر من أجل الجمهورية» بعد انتخابات 2011. صفحة طويت ولن تعود خلال المحطات الانتخابية المقبلة.

وأقر الزاوية بتحسن الوضع الأمني في تونس خلال السنتين الأخيرتين لكنه اعتبر أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ظلت مصدر قلق مزمن لمختلف الحكومات التي تعاقبت على السلطة نتيجة عدم وجود استراتيجية متفق حولها لإنقاذ البلاد.

ودعا الزاوية إلى «كسر الطوق السياسي» الذي فرضته حركة «النهضة» بتحالفها مع «حزب النداء»، من خلال تشكيل تجارب سياسية وتحالفات جديدة بإمكانها أن تعيد التوازن إلى المشهد السياسي التونسي.

وقارن الزاوية بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي عرفته تونس إثر الثورة وتحقيق نسبة نمو اقتصادي بنحو 3,5 في المائة والمعدلات الضعيفة التي تعرفها تونس بعد تحقيقها نجاحات هامة في مكافحة الإرهاب، وقال إن التحالف السياسي بين «النداء» و«النهضة» هو الذي يتحمل وزر تلك النتائج المخيبة للآمال والانتظار. وقال إن الاستقطاب الثنائي بين «النداء» و«النهضة» قد تحول إلى تآلف سياسي مبني على تقاسم المناصب، بعد أن عبرت القيادات السياسية لكلا الطرفين في البداية عن ضرورة التوافق السياسي لإنقاذ البلاد، وهو ما لم يحصل بعد تحالفهما إثر انتخابات سنة 2014. وانتقد الزاوية هذا الاستقطاب الثنائي الذي لم يكن، برأيه، مبنيا على برنامج اقتصادي واجتماعي قابل للتنفيذ بإمكانه إخراج تونس من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية. ورأى أنه في ظل ضعف المعارضة السياسية، فإن هذا التوافق خلف عدة مشاكل باتت تعرفها قطاعات حساسة على غرار الصحة والتعليم وهما قطاعان كانا بمثابة إحدى ميزات المجتمع التونسي، على حد تعبيره.

واعتبر الزاوية أن حل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي أضرت بالمجتمع التونسي، لن يكون إلا سياسيا، وذلك من خلال تفعيل الدستور التونسي الجديد وتشكيل المحكمة الدستورية والمجلس الأعلى للقضاء.

وبشأن الأحزاب السياسية التي من الممكن التحالف معها خلال الانتخابات البلدية المقررة ليوم 25 مارس (آذار) المقبل، قال الزاوية إن مشاورات متقدمة تجمع بين حزب التكتل الديمقراطي والحزب الجمهوري وحرب المسار الاجتماعي الديمقراطي.

احتجاج برلماني على حضور وزير إسرائيلي سابق مناظرة في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظمت مجموعة من المستشارين البرلمانيين المغاربة، يتقدمهم مستشارو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وقفةً احتجاجيةً، مباشرة، بعد انطلاق المناظرة البرلمانية الدولية حول موضوع «تسهيل التجارة والاستثمارات في المنطقة المتوسطية وأفريقيا»، صباح أمس، بمقر مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية في البرلمان)، التي نظمتها الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، بشراكة مع المنظمة العالمية للتجارة، وهي المناظرة التي حضرها عمير بيريتس، الأمين العام الأسبق لحزب العمال الإسرائيلي، ووزير الدفاع الإسرائيلي السابق المتهم بجرائم حرب ضد الفلسطينيين.

ورفع المحتجون شعارات تستنكر حضور بيريتس، الذي دخل مقر البرلمان المغربي مرفوقاً بمجموعة من أعضاء الكنيست الإسرائيلي.

وذكر بيان صادر عن مجلس المستشارين المغربي، جاء فيه «أن المجلس لم يسبق له أن وجه الدعوة إلى الوفد الإسرائيلي، ولا إلى غيره من الوفود الممثلة للدول الأعضاء في الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والمنظمة العالمية للتجارة، على اعتبار أن اختصاص توجيه الدعوة يبقى حصرياً للأجهزة التقريرية لهاتين المنظمتين». وشدد المجلس على أن قرار احتضان هذا المؤتمر تم اتخاذه من قبل مكتب مجلس المستشارين بإجماع كافة مكوناته، كما يشهد على ذلك محضر مدون لاجتماع المكتب عقد بتاريخ 10 يوليو (تموز) الماضي، بل واتفق أعضاء مكتب المجلس على احتضانه بمقر البرلمان، بعدما كان مقرراً استضافته بمدينة الدار البيضاء.

وأوضح البيان أن الإعداد لهذه المناظرة تم بشكل علني ومسؤول، وبعلم كافة المكونات الممثلة داخل مجلس المستشارين؛ وقال إن المجلس عمم بلاغاً إخبارياً حول احتضانه لهذه المناظرة الدولية، وتم نشره في موقعه الإلكتروني الرسمي ومنابر إعلامية مختلفة، وبالتالي، فإن الحديث عن الإعداد لهذه التظاهرة الدولية في سرية، هو أمر عار من الصحة. كما نفى المجلس على الإطلاق منع الصحافة المغربية من تغطية أشغال هذه التظاهرة الدولية.

التنافس الصيني ـ الفرنسي ربما أفضى إلى «مرشح تسوية» والمرشحون العرب الثلاثة ماضون حتى النهاية

معركة انتخابات اليونيسكو تنطلق اليوم وتحديات كبرى تنتظر المدير الجديد

باريس: ميشال أبونجم

تجرى بعد ظهر اليوم في باريس الجولة الأولى من انتخابات المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» وسط تنافس حاد بين المرشحين السبعة «بعد انسحاب المرشح العراقي صالح الحسناوي وقبله مرشح غواتيمالا». وحتى قبل ساعات من بدء التصويت، ما زالت الصورة غامضة وسط سيل من المعلومات والتسريبات التي غالباً ما يكون غرضها التأثير على أعضاء المجلس التنفيذي الـ58 المناطة بهم مهمة انتخاب المدير «أو المديرة» الجديد الذي سيخلف البلغارية إيرينا بوكوفا في المبنى الزجاجي القائم في أحد أجمل الأحياء الباريسية.

وتحل هذه الانتخابات «المفصلية»، وفق توصيف مسؤول كبير في المنظمة الدولية تحدثت إليه «الشرق الأوسط»، وسط أزمة رباعية الأوجه: ذلك أن اليونيسكو تواجه أزمة مالية عقب توقف الولايات المتحدة عن تسديد حصتها للمنظمة الدولية «20 في المائة من ميزانيتها» بعد قبول فلسطين عضواً فيها. وتترافق هذه الأزمة مع أزمة سياسية حيث الانقسامات بالنسبة إلى مسائل ملتهبة مثل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي والمسائل المتصلة به مثل الاستيطان والقدس والمواقع الأثرية تشل عمل اليونيسكو. أما الوجه الثالث للأزمة فيتناول هوية المنظمة الدولية ومهماتها المتشعبة ومدى فاعليتها وتأثيرها في بث ثقافة السلام والتعايش وفي تحديد الأولويات في زمن الشح المالي. وأخيراً تعاني اليونيسكو من أزمة إدارية أبرزتها مجموعة من التقارير التي وضعت الإصبع ليس فقط على علة البيروقراطية بل أيضاً على تعيينات لا حاجة لها أو غرضها إسداء خدمات... وساهم في ذلك سعي المديرة المنتهية ولايتها إلى احتلال منصب الأمين العام للأمم المتحدة وما استتبع ذلك من خدمات ومصاريف وخلافها. وباختصار، فإن المناخ العام المخيم على اليونيسكو يختلف كثيراً عن صورتها الخارجية وعن مهماتها النبيلة.

بيد أن هذه الصعوبات التي تنتظر المدير العام منذ اليوم الأول لتثبيته في منصبه في الجمعية العامة لا تثبط عزم الطامحين وبينهم ثلاثة مرشحين عرب «اللبنانية فيرا خوري لاكوي والمصرية مشيرة خطاب والقطري حمد بن عبد العزيز الكواري». ويقابلهم مرشحان من الوزن الثقيل هما الصيني كيان تانغ والفرنسية أودري أزولاي. والأخيران يمثلان عضوين دائمي العضوية في مجلس الأمن الدولي وبالتالي فإن صورة ونفوذ كل منهما على المستوى العالمي في الميزان. ولذا، فإنه يصعب على أي منهما أن يخسر معركة بهذا الحجم. والجدير بالذكر أن الصين لم تشغل أبداً منصب مدير عام هذه المنظمة الدولية وهو ليس حال فرنسا. وبعكس الاعتقاد السائد، فإن انتخابات اليونيسكو سياسية بالدرجة الأولى وبالتالي فإنها تخضع لحسابات المصالح. والنتيجة المباشرة لهذا الوضع أن برامج المرشحين الطموحة التي عرضت على المجلس التنفيذي المكون من 60 عضوا قبل العطلة الصيفية ليس لها كبير وزن في قرار الاقتراع لهذا المرشح أو ذاك.

مرة جديدة، يذهب العرب إلى هذه الانتخابات متنافسين مشتتي الأصوات. وكان هذا الوضع أحد الحجج التي استندت إليها باريس لكي يرشح الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند مستشارته وزيرة الثقافة السابقة وهو ما يخالف الأعراف التي تقول إن البلد المضيف يمتنع عن تقديم مرشحين لمنظمة دولية مقيمة على أراضيه. لكن باريس لا تقيم وزنا لهذه الحجة لا بل إنها تركز على «مهمتها الثقافية عبر العالم» وعلى شخصية مرشحتها. وبطبيعة الحال، فإن باريس تعتمد على حضورها السياسي في العالم وعلى قدرتها على التأثير على الكثير من أعضاء المجلس التنفيذي. وأول هؤلاء الأفارقة المنقسمون على أنفسهم: فمن جهة هناك أفريقيا الفرنكوفونية التي تقابلها مجموعة أفريقيا غير الفرنكوفونية وعلى رأسها جنوب أفريقيا ونيجيريا.

ويشكل الأفارقة قوة وازنة من 13 صوتاً تتبعها الكتلة الآسيوية «12 صوتاً» فأميركا اللاتينية «10 أصوات» تليها الكتلة الغربية «9 أصوات بينها الولايات المتحدة الأميركية». أما روسيا فتنتمي إلى المجموعة رقم 2 وهي تضم بلدان شرق أوروبا «7 أصوات». وتجد فرنسا في مواجهتها «الأفريقية» الصين الضالعة في مشاريع اقتصادية واسعة واستثمارات ضخمة في القارة السوداء وعلى حضور سياسي متنام. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد إذ تؤكد أوساط المرشحة المصرية الوزيرة السابقة مشيرة خطاب أنها تحظى بدعم الاتحاد الأفريقي وأنها مرشحة أفريقيا ودول حوض المتوسط فضلاً عن العرب.

حقيقة الأمر أن مرشحين أو ثلاثة يراهنون على «المصادمة» الفرنسية - الصينية وعلى اعتبار أن فرص فوزهم تكمن في حاجة «الكبيرين» إلى التفاهم في نهاية المطاف على «مرشح تسوية». وهذا الأمر يصح على المرشحة اللبنانية فيرا الخوري لاكوي التي تتمتع بخبرة عميقة في شؤون المنظمة الدولية بالنظر للوقت الطويل الذي أمضته فيها. وخلال الأشهر الأخيرة، زارت 43 بلداً وقادت حملة قوية وساعدتها في ذلك البعثة اللبنانية لدى اليونيسكو. ويرأس المندوب اللبناني خليل كرم المجموعة العربية في المجلس التنفيذي. وتؤكد مصادر دبلوماسية في باريس أن واشنطن «ليست راغبة بفوز المرشحة الفرنسية أو المرشح الصيني» وأنها تعمل على تعطيل ترشيحهما والبحث عن مرشح بديل. غير أن لواشنطن التي يريد الجميع عودة مساهمتها المالية إلى ميزانية اليونيسكو، «سلسلة مطالب» وعنوانها العريض «وقف تسييس اليونيسكو» وترشيق عديد موظفيها وحوكمة مختلفة وأن تعود إدارتها إلى شخصية «قوية» قادرة على إجراء الإصلاحات الضرورية. إلا أن النقطة المركزية تكمن في المطالب السياسية. وخلال السنوات الماضية، سعت بوكوفا إلى توفير الأرضية لعودة الدولارات الأميركية لكن مساعيها لم تكلل بالنجاح.

ويجمع العارفون بشؤون اليونيسكو، استناداً إلى التجارب السابقة، على أن عملية الاقتراع الأولى «من أصل خمس عمليات كحد أقصى» «ليست حاسمة» وليس من المقدر لها أن تفضي إلى انتخاب المدير الجديد. وجل ما تأتي به هو مؤشرات على توزع الأصوات وترتيب أولي للمرشحين. أما العامل الحاسم فهو انسحاب الأقل حظاً. والحال بالنسبة للمرشحين العرب ولأسباب سياسية بالدرجة الأولى، أن أيا من المرشحين الثلاثة غير عازم على الانسحاب. ولذا، فمن المرجح ألا يخرج اسم المدير «أو المديرة» الجديد قبل الدورة الخامسة التي ستجرى يوم الجمعة القادم. وفي أي حال، فإن الأمور «الجدية» ستبدأ بعد الدورة الثالثة التي ستحصل يوم الأربعاء. وبحسب القانون الداخلي، فإن المرشحين اللذين يحتلان المرتبتين الأولى والثاني في الدورة الرابعة هما الوحيدان المؤهلان للتنافس في الجولة الخامسة.

هكذا تنطلق الانتخابات اليوم في ظل ضبابية كثيفة ووسط أخبار لا يمكن التأكد من صحتها. المعركة حامية وتتطلب أعصاباً قوية وأوراقاً رابحة مثل القدرة الاقتصادية والمالية أو التأثير السياسي والاقتصادي. لكن يبقى في الميزان العامل الشخصي الذي لا يستهان أبداً بتأثيره.



مشهد عام لمقر اليونيسكو في باريس (رويترز)

المرشحون لقيادة اليونيسكو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

● المصرية مشيرة خطاب: تخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة عام 1967، ونالت درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة «نورث كارولينا» بالولايات المتحدة. عملت سفيرة لمصر في عدة دول، منها تشيكوسلوفاكيا وجنوب أفريقيا. وشغلت كثيراً من المناصب المهمة، منها منصب مساعد وزير الخارجية لمدة عام، ثم وزيرة الدولة للأسرة والسكان، والأمين العام للمجلس القومي للأمومة والطفولة، وغيرها من المناصب الدولية الحقوقية.

وهي صاحبة بصمات في مجال حقوق الطفل والمرأة، منها حملتها لمناهضة ختان الإناث وتشغيل الأطفال. وفي ديسمبر (كانون الأول) 2013، تم اختيارها ضمن أعظم خمس ناشطات بمجال حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط.

● الفرنسية أودري إزولاي: 45 عاماً، وزيرة الثقافة في آخر حكومات الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، وشغلت منصب مديرة مالية في المركز الوطني للسينما، قبل أن تصبح نائبة مدير المركز. هي من أصل مغربي، تخرجت عام 2000 في المدرسة الوطنية للإدارة، إحدى أعرق المدارس الفرنسية، ثم حصلت على شهادتها الجامعية من جامعة «باريس دوفين» حيث درست العلوم السياسية.

وقد واجهت فرنسا انتقادات بسبب الدفع بمرشحة لهذا المنصب، مخالفة بذلك العرف المتبع بألا تتقدم دولة المقر بمرشح لها لقيادة وكالة أممية موجودة على أراضيها، إلا أن باريس أبرزت خبرة مرشحتها الدبلوماسية والإدارية وسعيها لتعزيز عمل اليونيسكو وإمكاناتها.

● الصيني كيان تانغ: 66 عاماً، متخصص في شؤون التربية، أمضى نحو ربع قرن في اليونيسكو. يحمل شهادة دكتوراه في علم الأحياء، وشهادة ماجستير في الفيزيولوجيا الرياضية من كندا. وتعد الصين من كبار المساهمين في المنظمة، ويتوقع أن تحاول الصين التأثير على بعض بلدان القارة الأفريقية، نظراً لاستثماراتها الهائلة هناك.

● اللبنانية فيرا الخوري لاكويه: 58 عاماً، مستشارة لدى وزارة الثقافة في لبنان منذ 2016، ولديها خبرة أكثر من 20 عاماً في منظمة اليونيسكو وعدد من المنظمات الدولية، وتحمل شهادة من «الجامعة الأميركية» في بيروت، ومن جامعة «نيويورك»، وتتولى تدريس مادة القانون الدولي في جامعة «باريس بانتيون - سوربون».

● الأذربيجاني بولاد بلبل أوجلو: مواليد باكو 1945، وهو مغن ومؤلف موسيقى مشهور إبان الحقبة السوفياتية، شارك في عدد من الأفلام، وشغل منصب وزير الثقافة بين 1988 و2005، وهو سفير أذربيجان لدى روسيا منذ يناير (كانون الثاني) 2006، وله خبرة قوية في إدارة الأزمات، ظهرت في تصديه لانهيار القطاع المالي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في 1991.

● الفيتنامي بام سان تشاو: مواليد 1961. شغل عدداً من المناصب في وزارة الخارجية الفيتنامية، منها مساعد لوزير الخارجية، وكان الممثل الخاص لرئيس الوزراء الفيتنامي لدى اليونيسكو منذ 2016. وفي 1999 شغل أول مناصبه في الأمم المتحدة، حيث كان السفير والممثل الدائم لفيتنام في المنظمة الأممية.

● القطري حمد بن عبد العزيز الكواري: يشغل منصب وزير الثقافة والفنون والتراث لدولة قطر منذ 1 يوليو (تموز) 2008، وعمل سفيراً لقطر في الولايات المتحدة وفرنسا ولدى اليونيسكو والأمم المتحدة.

مدير حملة المرشحة المصرية لـ الشرق الأوسط: فرصة خطاب قوية... والمفاجآت واردة

القاهرة: محمد عبده حسنين

قبل ساعات من انطلاق انتخابات المدير العام الجديد لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، خلفاً للبلغارية إيرينا بوكوفا، سرت مخاوف من تفتت أصوات العرب بين مرشحيهم الثلاثة المتنافسين على المنصب؛ مشيرة خطاب من مصر، وفيرا خوري لاكويه من لبنان، وحمد بن عبد العزيز الكواري من قطر.

وقال السفير محمد العرابي، مدير حملة مشيرة خطاب، لـ«الشرق الأوسط»، إن «فرص فوز مرشحة مصر كبيرة جداً»، متوقعاً أن «تنحصر المنافسة بينها وبين المرشحة الفرنسية (أودري ازولاي) التي تحظى بدعم دولي أيضاً». لكنه لم يستبعد أن تحدث «مفاجآت خلال عملية التصويت السرية، بسبب الضغوط السياسية والاقتصادية». وأبدى العرابي امتنانه للدور السعودي والخليجي بشكل عام في دعم المرشحة المصرية، ووصفه بـ«الكبير».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، أمس، إن وزير الخارجية سامح شكري، الموجود في باريس لمتابعة الانتخابات، «أكد ثقته في أن تختار اليونيسكو مديرها الجديد بشكل نزيه، بوصفها منظمة لها وضعية خاصة، وتمثل الثقافة والتعليم والحضارة، وأنه من الصعب شراؤها مثلما تم شراء انتخابات أخرى».

وكانت بوكوفا أول امرأة تتولى منصب مدير عام اليونيسكو عام 2009، بعد فوزها على المرشح المصري وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني. وظلت بوكوفا في المنصب دورتين متتاليتين.

وأوضح الوزير سامح شكري في تصريحات نقلها التلفزيون المصري، أن الترشيح المصري حظي بدعم من قمتين أفريقيتين، وهناك رغبة أكيدة لدى الدول الأفريقية لاستمرار ما تحقق من نجاحات في منظمة الأغذية في روما ومنظمة الصحة العالمية، وكذلك لتأكيد التضامن بين مصر والدول الأفريقية. وأشار إلى أن هناك «منافسة قوية وشريفة لدول لها أهميتها وتأثيرها»، لافتاً إلى أن «هذه المنافسات تأتي في إطار المعدلات السياسية والقدرات»، مؤكداً أن مصر «تبذل كل الجهد... ونأمل في نجاح السفيرة خطاب». ووجه الشكر للعراق على انسحاب مرشحه دعماً للمرشح المصري.

وذكرت الخارجية المصرية أن اتصالات جرت بين الوزير شكري ووزراء خارجية المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين في إطار التنسيق لدعم المرشحة المصرية.

في غضون ذلك، أبدى الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، تخوفه من تأثير المال على توجيه التصويت، في ظل قاعدة التصويت السري. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «حظوظ مشيرة خطاب قوية، فهي صاحبة خبرة دولية كبيرة، وكلمتها أمام جلسة الاستماع التي عقدتها المنظمة الأسبوع الماضي حازت على ثقة وإعجاب الأعضاء، لكن هناك حسابات مالية تؤثر».

وشغلت خطاب منصب وزيرة الأسرة في مصر، ورئيسة لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وقامت بإطلاق حملة في مصر عام 1999 ضد ختان الإناث. وتقول خطاب إنها «تريد أن تجعل من اليونيسكو منظمة تتسم بالكفاءة والشفافية»، وستسعى إلى «الحد من وطأة البيروقراطية».

لحسابات تتعلق بعملية السلام والدور الأميركي وأخرى بانتخابات المنظمة الدولية

المجموعة العربية تؤجل قرارات ضد إسرائيل في اليونيسكو

رام الله: كفاح زبون

جمدت المجموعة العربية في اليونيسكو مشروع قرار ضد إسرائيل، كان يفترض طرحه للتصويت عليه في اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة اليونيسكو، الذي سيبدأ أعماله في باريس، اليوم.

وقال السفير الإسرائيلي في اليونيسكو، كرمل شاما هكوهين، إنه يرى في تأجيل التصويت على اثنين من القرارات الجاهزة، تطوراً هاماً وخطوةً إلى الأمام من أجل وقف مسلسل القرارات المعادية، مضيفاً: «الوقت سيحدد ما إذا كان ذلك تغيراً تكتيكياً أو تغييراً في النهج نحو تنظيف المنظمة من التحريض والتسييس ضدنا».

ويتعلق أحد التقريرين اللذين كانا معدين للتصويت بالوضع في مدينة القدس، بشكل خاص، والثاني بالإجراءات الإسرائيلية في الضفة الغربية. وتنتقد المشاريع سياسة الحكومة الإسرائيلية في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة. وأحد المشروعين شبيه إلى حد كبير بالقرار الذي تم تمريره في مايو (أيار) الماضي، ويقلل من أهمية ووجود روابط يهودية بمدينة القدس. ويرصد الآخر «انتهاكات للجيش الإسرائيلي ضد الجامعات والمدارس الفلسطينية»، ويركز على «الأنشطة الاستيطانية».

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الإسرائيلية، إن مجموعة الدول العربية قررت سحب مشروع القرار، بعد اتصالات دبلوماسية هادئة، بين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة اليونيسكو مايكل فورباس، والسفير الإسرائيلي شاما هكوهين، والسفير الأردني مكرم قيسي.

وبحسب المسؤول، فإن الولايات المتحدة كانت ضالعة بقوة في هذه الاتصالات إلى الحد الذي أجرى معه المبعوث الأميركي لعملية السلام، جيسون غرينبلات، اتصالات مباشرة عدة حول الموضوع.

وبدلاً من التصويت في الجلسة 202 للمجلس التنفيذي لليونيسكو، اتفقت الأطراف على أن يقدم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة لليونيسكو، مايكل ووربس، مشروعي قرارين لتأجيل التصويت على المقترحين المذكورين، لمدة 6 أشهر، في الجلسة المقبلة المقررة في أبريل (نيسان) 2018.

وقال المسؤول الإسرائيلي إنه سيجري التصويت بالإجماع من قبل جميع الدول الأعضاء الـ56 في اللجنة التنفيذية على التأجيل. وأكد أن تل أبيب لم تعد بتقديم أي شيء في المقابل.

وقال شاما هكوهين: «نتوقع أن يتم تمرير مشروعي القرارين بالإجماع، ما لم تخرق دولة التزامها في اللحظة الأخيرة». وأضاف: «لكن حتى أسمع مطرقة الرئيس يعلن تأجيل مشروعي القرارين المناهضين لإسرائيل لن أصدق أن ذلك يحدث... سأكتب خطابين للرد».

وإذا تم الأمر كما خطط له، ستكون هذه هي المرة الأولى منذ أبريل 2013، التي لا يجري فيها طرح مشروع قرار يتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في مؤتمر لليونيسكو. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، جرى كل شهرين تقريباً، تصويت في اليونيسكو على قرارات مؤيدة للفلسطينيين، وتنتقد سياسة إسرائيل. ومنذ أبريل 2015، صادقت اليونيسكو على خمسة قرارات تتعلق بالقدس، أقر أغلبها بعدم بوجود علاقة لليهود بالمسجد الأقصى. ولم تعقب السلطة الفلسطينية فوراً على الإعلان الإسرائيلي، لكن مصادر قالت لـ«الشرق الأوسط» إن نصائح عربية للسلطة تركزت على عدم اتخاذ أي إجراءات في المحافل الدولية، أياً كانت، لتجنب توتير الأجواء مع الولايات المتحدة تحديداً، وحسابات لها علاقات بالتوافق العربي، هي السبب. وكانت «الشرق الأوسط» نشرت في أغسطس (آب) الماضي، عن قرار للرئيس الفلسطيني محمود عباس، استجابةً لنصائح عربية، بتأجيل أي تحركات فلسطينية في مجلس الأمن والأمم المتحدة ومؤسسات أخرى ضد إسرائيل، حتى لا يُتهم بأنه عرقل السلام وأحبط المبادرة الأميركية قبل أن تبدأ.

وكان مبعوث الرئيس الأميركي جاريد كوشنر، الذي زار عباس في الشهر نفسه، طلب منه إعطاءه فرصة لتقديم خطة سلام ودفع عملية جادة في المنطقة.

وأبلغ زعماء عرب، عباس، أن عليه التروي حتى يعطي الإدارة الأميركية، الحالية، فرصة أطول لتقديم خطة سلام، ولا يبدو كمن خرب المساعي الأميركية، وتظهر إسرائيل كطرف راغب في السلام بخلاف الفلسطينيين.

وجاء قرار تأجيل التصويت في اليونيسكو على خلفية انتخابات من المقرر أن تجريها اللجنة التنفيذية لليونيسكو خلال اجتماعها المقبل، لاختيار مدير عام جديد للمنظمة، ستكون إحدى مهامه الرئيسية استعادة التمويل الأميركي للمنظمة، الذي توقف مع منحها العضوية الكاملة لفلسطين في عام 2011.

ومن بين المرشحين الثمانية، يوجد ممثلون من مصر وقطر والعراق. ويسود التقدير في إسرائيل، بأن تأجيل التصويت يرتبط أيضاً بالرغبة في عدم تخريب فرص انتخاب أحد المرشحين العرب لمنصب المدير العام لليونيسكو.

ورصدت وسائل إعلام إسرائيلية كيف أن الامتناع عن التصويت ضد إسرائيل سيشكل تطوراً كبيراً لصالح تل أبيب.

وقال مسؤول إسرائيلي «إنه في اجتماع اللجنة التنفيذية لليونيسكو في أكتوبر (تشرين الأول) 2014، كانت الولايات المتحدة هي الوحيدة التي أيدت إسرائيل وصوتت ضد القرارات المتعلقة بالقدس، ولكن خلال التصويت في مايو الماضي، وصل عدد المؤيدين لإسرائيل إلى رقم قياسي، لقد بلغ 10 دول». وأضاف: «المعارضة المتزايدة للدول الأعضاء في اليونيسكو للقرارات السياسية حول القدس، أقنعت الدول العربية الأخرى أنه من المفيد سحب مشاريع القرارات في المؤتمر المقبل». وقال: «الدول العربية تفهم أنه في كل تصويت يتقلص التأييد لها، وإنها ببساطة لا تريد التعرض للإهانة».

لكن مصدراً فلسطينياً نفى أن يكون هذا هو السبب، وقال إن الأمر يتعلق بتوجهات عربية وتفاهمات مع الأميركيين.

برلين: ميركل تبدأ مشاورات صعبة لتشكيل حكومة



المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل (رويترز)

برلين: «الشرق الأوسط»

بعد أسبوعين من فوزها في الانتخابات، بدأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مشاورات صعبة لتشكيل حكومة تهدف أولاً إلى وضع حد للانتقادات التي تواجهها من الجناح اليميني لمعسكرها السياسي.

وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن ميركل وكبار قياديي حزبها الاتحاد الديمقراطي المسيحي، بمن فيهم وزير المالية فولفغانغ شويبله عقدوا اجتماعاً ظهر الأحد في برلين مع حلفائهم البافاريين في الاتحاد الاجتماعي المسيحي بقيادة هورست سيهوفر. ويهدف الاجتماع، بحسب الوكالة، إلى إنهاء الانشقاقات بين الحركتين المتحالفتين، وخصوصاً بشأن السياسة السخية التي تتبعها المستشارة الألمانية في مجال الهجرة، والتوصل إلى برنامج مشترك للسنوات الأربع المقبلة.

لكن المهمة تبدو معقدة مع توقع تواصل المحادثات إلى وقت متقدم ليلاً، بحسب مشاركين، مع احتمالات ضئيلة للتوصل إلى اتفاق.

ويُحمل الحزب البافاري (الاتحاد الاجتماعي المسيحي) الذي يمثل المعسكر الأكثر تشدداً في اليمين، ومعه الجناح اليميني في الاتحاد الديمقراطي المسيحي، المستشارة وسياستها الوسطية مسؤولية النتيجة المخيبة للآمال التي سجلت في الانتخابات التشريعية الأخيرة. فقد حققت فوزاً، ولكن بأسوأ معدل (32,9 في المائة) منذ 1949.

في الوقت نفسه، حقق حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف دخولاً صادماً إلى مجلس النواب.

وباتت ميركل التي أضعفت من بداية ولايتها الرابعة، مضطرة لتشكيل تحالف غير مألوف على الورق مع الليبراليين ودعاة حماية البيئة، لضمان أغلبية في البرلمان.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وسائل إعلام ألمانية قولها إن الاتحاد الاجتماعي المسيحي قدم في مفاوضات الأحد خطة من 10 نقاط يغلب عليها التشكيك في ميركل شخصياً. وقد فاجأت المستشارة التي تحكم ألمانيا منذ 2005 ناشطي حزبها مساء الانتخابات بقولها إنها «لا ترى شيئاً يجب تغييره في سياستها».

وترد خطة الاتحاد الاجتماعي المسيحي على هذا التصريح بالقول إن «الذين يقولون الآن (امضوا في طريقكم، سنستمر كما كنا) لم يفهموا ويعرضون للخطر قدرة الحزب على قيادة البلاد».

ويطالب الاجتماعيون المسيحيون البافاريون بأن «تحتل الحركة مكانها على يمين الوسط». وهم يقترحون تحديد سقف سنوي لعدد المهاجرين و«ثقافة مرجعية» ألمانية يفترض على القادمين الجدد تبنيها.

وفي حال أخفق اللقاء، ستكون المشاورات اللاحقة المقررة اعتباراً من منتصف أكتوبر (تشرين الأول) لمحاولة تشكيل تحالف أغلبي في البرلمان مع الليبراليين ودعاة حماية البيئة محكومة بالفشل.

وأقر أحد قادة الاتحاد الاجتماعي المسيحي يواكيم هيرمان، الأحد، عند وصوله إلى محادثات برلين بأن «الوضع ليس سهلاً» بين الحزبين المحافظين الخصمين.

وأمس أيضا، دعا رئيس حزب الخضر جيم أوزديمير الحزبين إلى «حل خلافهما سريعاً» و«عدم عرقلة تشكيل حكومة طوال أسابيع»، وهي مهمة تبدو «معقدة أصلاً»، بحسبه.

وفي إثبات لحسن النية، لمحت ميركل السبت، إلى تسوية ممكنة بشأن المطلب الرئيسي لحلفائها البافاريين، وهو تحديد سقف سنوي لعدد اللاجئين المقبولين في البلاد، الذي رفضته حتى الساعة. وقالت إن الاتفاق ممكن مع الاتحاد الاجتماعي المسيحي «دون أن يضطر أي كان إلى إنكار مواقفه».

ولا تقتصر الانتقادات الموجهة لميركل على حليفها البافاري الذي تشهد العلاقات معه توتراً منذ سنتين مع وصول مئات آلاف المهاجرين إلى البلاد. فهي تصدر حالياً من داخل الاتحاد الديمقراطي المسيحي نفسه.

وقد لاحظت ميركل ذلك بنفسها في مؤتمر الشباب في حزبها في دريسدن السبت. وطالب بول تيسمياك زعيم المنظمة الشبابية في الحزب «بوجوه جديدة» على رأس الحزب «وبتوجه محافظ أكثر تشدداً». وقال: «علينا أن نعدد أخطاءنا بشكل واضح، من الواضح أن جزءاً من ناخبينا يشعرون أنهم غير ممثلين بشكل كافٍ».

مئات آلاف الإسبان يشاركون في أول مظاهرة ببرشلونة ضد استقلال كاتالونيا

برشلونة: «الشرق الأوسط»



جانب من المظاهرة الضخمة المؤيدة لوحدة إسبانيا في مدينة برشلونة أمس الأحد (إ.ب.أ)

بعد أسبوع من الاستفتاء الذي منعت مدريد إجراءه والذي تسبب بأزمة سياسية غير مسبوقة في إسبانيا منذ 40 عاماً، نزل مئات آلاف الإسبان إلى الشوارع الأحد، للتعبير عن معارضتهم لاستقلال هذه المنطقة الإسبانية، بينما يصر رئيس الحكومة ماريانو راخوي على سحب «التهديد» بالانفصال.

وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير أمس إلى أن الحشود التي كانت تحمل آلاف الأعلام الإسبانية، هتفت «لتحيا كاتالونيا! لتحيا إسبانيا!» في مشهد غير مسبوق منذ انتهاء نظام الديكتاتور فرانشيسكو فرانكو.

وجرت أول مظاهرة كبيرة مناهضة لاستقلال كاتالونيا في برشلونة منذ بدء الأزمة بين الانفصاليين ومدريد، تحت شعار «كفى! لنتعقل». وأعلنت شرطة البلدية أن نحو 350 ألف شخص شاركوا في المظاهرة فيما قال المنظمون إن العدد راوح بين 930 و950 ألف شخص.

وأكد الكاتب ماريو فارغاس ليوسا الحائز جائزة نوبل للأدب عام 2010 والذي يحمل الجنسيتين الكوبية والبيروفية، أمام الحشود الأحد في برشلونة، أن «الديمقراطية الإسبانية هنا وستبقى هنا وأي مؤامرة انفصالية لن تقضي عليها».

ويعتبر المتظاهرون، الذين حملوا أيضاً أعلاماً كاتالونية وأوروبية، أنفسهم «غالبية صامتة» لم يتم الأخذ برأيها منذ أن نظمت السلطات الانفصالية الاستفتاء في الأول من أكتوبر (تشرين الأول).

وقال سانتياغو مارتن البالغ 37 عاما والذي أتى بسيارته من تاراغونا، الواقعة على بعد 100 كلم جنوب غربي البلاد، لوكالة الصحافة الفرنسية: «من المهم بالنسبة إلينا أن نثبت نحن أيضا أن عددنا كبير. لم نسمع إلا صوت الآخرين (في إشارة إلى الانفصاليين)». ويهدد الانفصاليون الذي يؤكدون أنهم حصلوا على تأييد 90،18 في المائة من الناخبين الذين شاركوا في الاستفتاء، بإعلان استقلال المنطقة في الأيام المقبلة.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن غالبية الكاتالونيين يريدون استفتاء بحسب الأصول، لكن أكثر من نصفهم بقليل يعارضون الاستقلال.

وتبدو الأزمة بين حكومة راخوي والسلطات الانفصالية في طريق مسدود حالياً.

ويريد الرئيس الانفصالي كارليس بوتشيمون «وساطة دولية». لكن راخوي يعتبر أن من غير الوارد الدخول في أي حوار ما لم يتراجع القادة الانفصاليون في هذه المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي، عن نيتهم إعلان الاستقلال.

وقال رئيس الحكومة المحافظ لصحيفة «ال باييس» اليومية الأحد: «ما أريده هو سحب التهديد بالاستقلال في أسرع وقت» لأنه «لا يمكننا بناء شيء إذا لم يتبدد التهديد للوحدة الوطنية».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عدداً كبيراً من المتظاهرين تدفقوا إلى برشلونة، قادمين من المناطق الإسبانية الأخرى بما فيها مدريد حيث شارك عشرات آلاف الإسبان السبت في مظاهرتين دعت الأولى إلى «وحدة إسبانيا» والثانية إلى «الحوار» بين الكاتالونيين وبقية البلاد.

وقال خوان جيل - كاساريس، الموظف في شركة تأمين والذي أتى من مدريد للمشاركة في المظاهرة، «هذا الانتهاك الصارخ للقانون ألحق ضررا بجميع الإسبان. يجب أن نكون موحدين جميعا».

وخرجت مظاهرات مناهضة لاستقلال كاتالونيا في عواصم أوروبية عدة. ففي بروكسل، تظاهر المئات في ساحة البرلمان الأوروبي بحسب ما أفادت وكالة «بيلغا» للأنباء.

وقالت الوكالة الفرنسية إن مظاهرة الأحد يدعمها الحزب المحافظ الذي يقوده راخوي والحزب الاشتراكي الكاتالوني وحزب المواطنين، أكبر قوة معارضة للاستقلاليين في كاتالونيا. وكان راخوي لوح بتعليق الحكم الذاتي للمنطقة وهو إجراء لم يطبق يوماً في المملكة البرلمانية التي تتمتع بنظام حكم لا مركزي. ويمكن لقرار من هذا النوع أن يسبب اضطرابات في كاتالونيا.

وردا على سؤال حول تطبيق المادة 155 من الدستور التي تتيح تعليق العمل بالحكم الذاتي في كاتالونيا، قال راخوي «لا أستبعد شيئا، لكن يجب أن أفعل الأشياء في وقتها».

من جهته، قال رئيس الجمعية المدنية الكاتالونية المعارضة للاستقلال ماريانو غوما لصحيفة «إيه بي ثي» إن «إعلاناً آحادي الجانب (للاستقلال) سيؤدي إلى تفكك البلاد».

ووجه نداء إلى القوميين الكاتالونيين الأكثر اعتدالا ليبتعدوا عن «المتطرفين» في حركة «ترشيح الوحدة الشعبية» اليسارية المتطرفة التي تحالفوا معها ليشكلوا أغلبية في برلمان المنطقة.

وتزامن النداء مع رحيل عدد من الشركات الكاتالونية الكبيرة ما يمكن أن يزعزع ثقة بعض القوميين المحافظين القريبين منها، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقررت نحو 15 شركة بينها المصرفان العريقان «كايجابنك» و«بانكو دي ساباديل» نقل مقريهما خارج كاتالونيا التي تمثل 19 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي. وأكد رئيس أكبر منظمة لأرباب العمل في إسبانيا خوان روزيل لصحيفة «إيه بي ثي» المحافظة، أن الشركات المتمركزة في كاتالونيا «قلقة جدا. لم نتصور يوما أننا سنصل إلى هذا الحدّ».

وتقدم التيار الانفصالي في كاتالونيا منذ 2010. بسبب الأزمة الاقتصادية والإلغاء الجزئي للحكم الذاتي الذي كان يمنح صلاحيات أوسع للمنطقة، التي لديها شرطتها ونظامها الصحي والتعليمي الخاص.

وبلغت الأزمة مستوى غير مسبوق منذ إجراء القادة الانفصاليين في كاتالونيا الاستفتاء، الذي منع القضاء إجراءه وتخللته أعمال عنف مارستها الشرطة ضد المشاركين فيه.

وقالت السلطة التنفيذية في كاتالونيا إن 2،04 مليون شخص صوتوا بنعم للاستقلال يوم الاستفتاء وإن نسبة المشاركة بلغت 43 في المائة بحسب نتائج لا يمكن التحقق من صحتها في غياب لجنة انتخابية حيادية.

ويعتزم الانفصاليون إعلان استقلال كاتالونيا من طرف واحد. وقد يتم ذلك خلال جلسة البرلمان الإقليمي المقررة الثلاثاء عند الساعة 18:00 (16:00 ت غ).

قوميو اسكوتلندا يرفضون تحديد موقفهم من استقلال كاتالونيا عن إسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت رئيسة الحكومة المحلية في اسكوتلندا نيكولا ستيرجن، أمس (الأحد)، إن الوقت هو «للحوار بدل المواجهة» في الأزمة بين كاتالونيا الساعية إلى الاستقلال والحكومة الإسبانية المركزية في مدريد. لكنها رفضت تحديد هل حزبها القومي الاسكوتلندي المنادي بدوره بالاستقلال عن المملكة المتحدة، سيعترف بكاتالونيا إذا أعلنت حكومتها المحلية استقلال الإقليم عن إسبانيا، بحسب نتائج الاستفتاء الأخير المثير للجدل.

وقالت ستيرجن: «ما أعتقد أنه يجب الإقرار به هو مدى قوة المشاعر (المنادية بالاستقلال) في كاتالونيا». لكنها أضافت: «أعتقد أن الوقت الآن هو للحوار كي يحل محل المواجهة». وزادت: «لا يمكنك ببساطة أن تقول إن حق شعب في اختيار مستقبله غير شرعي في كل الظروف».

وعندما سُئلت في برنامج «أندرو مار» الإخباري على تلفزيون «بي بي سي»، صباح أمس (الأحد)، ما إذا كانت تعتزم تأييد القادة الكاتالونيين إذا أعلنوا الاستقلال، أجابت: «نعترف بالقرارات والبيانات التي أصدروها، لكنني لن أتكهن هنا بما يمكن أن يحصل في كاتالونيا قبل أن يحصل. هذا الأمر ليس في يدي. ليس لي أن أقرر ما هو المستقبل المناسب لكاتالونيا».

وقالت إن حل الأزمة يكون من خلال «الحوار والابتعاد عن المواقف المتطرفة» بين الكاتالونيين وحكومة مدريد، مشددة على ضرورة احترام مبادئ «حكم الحكم، الديمقراطية والحق في الاختيار».

على صعيد آخر، قالت ستيرجن إن حكومتها ستدفع مبلغاً مالياً لتأمين حق الإقامة لكل مواطن من دول الاتحاد الأوروبي يعمل في القطاع العام في اسكوتلندا. وصدر موقفها قبل بدء المؤتمر السنوي لحزبها القومي في مدينة غلاسكو، الذي سيكون مؤتمره الأول منذ خسارته 21 مقعداً من المقاعد الـ56 التي فاز بها في الانتخابات البريطانية العامة التي جرت في عام 2015.

وعرضت الحكومة البريطانية برئاسة تيريزا ماي (حزب المحافظين) حق الإقامة للأوروبيين في المملكة المتحدة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي في ختام مفاوضات «بريكست»، بشرط أن يكونوا قد قضوا فيها 5 سنوات. لكنها قالت إن تقدم الأوروبيين للحصول على الإقامة في بريطانيا يمكن أن يكون مقابل مبلغ مالي لم تحدده.

وقالت ستيرجن في برنامج «أندرو مار» إن المهاجرين الأوروبيين قدموا مساهمة كبيرة، وحقهم في البقاء في اسكوتلندا «يجب أن يكون مضموناً». وتابعت: «يبدو أن حكومة المملكة المتحدة ستجعل مواطني الاتحاد الأوروبي يتقدمون للحصول على ما يُطلقون عليه (وضع الإقامة) وربما ستفرض عليهم بدلاً مالياً، قد يكون بحدود 65 جنيهاً إسترلينياً إذا كان بقيمة (طلب الإقامة) نفسها للمواطنين». وعرضت دفع هذا المبلغ لجميع الأوروبيين العاملين في القطاع العام الاسكوتلندي.

شبح مارغريت ثاتشر يطارد تيريزا ماي وسط خطة للإطاحة بها

لندن: «الشرق الأوسط»

أثارت انتخابات كارثية وخطاب شابته العثرات أزمة قيادة بالنسبة إلى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في مرحلة حرجة يسعى فيها مفاوضو بريكست إلى التوصل لاتفاق في بروكسل. وسرت تكهنات أمس الأحد بأن ماي قد تلجأ إلى حرمان منافسها بوريس جونسون من حقيبة وزارة الخارجية، بعد أيام فقط من كشف النقاب عن خطة لمجموعة من نواب حزب المحافظين تهدف إلى الإطاحة بها، ما يعيد إلى الذاكرة كيف أدى طعن مارغريت ثاتشر في الظهر إلى استقالتها عام 1990، بحسب ما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفيما أدان العديد من زملاء ماي علناً المحاولة الانقلابية ضدها وأعربوا عن دعمهم لها، إلا أن صحيفة «صنداي تايمز» ذكرت أن ثلاثة وزراء على الأقل ناقشوا ضرورة استبدالها في الأيام الماضية.

وينعقد البرلمان مجدداً الاثنين، حيث يتوقع أن تعلن ماي عن عدد من المبادرات السياسية في محاولة للتأكيد على سلطتها، فيما تسري شائعات تشير إلى إمكانية إعادة تشكيل الحكومة. واعتبرت وكالة الصحافة الفرنسية أن ماي بحاجة كذلك إلى بعض التقدم في مفاوضات بريكست العالقة التي تستأنف الاثنين.

وتكافح رئيسة الوزراء من أجل البقاء في منصبها منذ يونيو (حزيران)، عندما جاءت مغامرتها بالدعوة إلى انتخابات مبكرة بنتائج عكسية فخسرت غالبيتها البرلمانية.

وبالنسبة إلى العديد من المحافظين، يكمن السؤال حالياً في موعد استقالة ماي قبل انتخابات عام 2022 وليس ما إذا كانت ستستقيل أو لا. والتاريخ الذي يتداول كثيراً هو 2019، وهو الوقت المحدد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ونقلت صحيفة «الصن» الشعبية عن أحد الوزراء قوله إن «التخلص منها أشبه بزيارة إلى طبيب الأسنان (...) تؤجلها دائماً لأنها ستكون مؤلمة رغم إدراكك أنه سيتعين عليك القيام بها في نهاية المطاف».

وتحدثت تقارير مؤخراً عن وجود انقسامات مريرة منذ أسابيع، وسط تكهنات بأن وزير الخارجية بوريس جونسون ربما يحاول الوصول إلى منصب القيادة عقب مواقفه التي أظهرت تبايناً بشأن بريكست.

وتعهد جونسون بالولاء لرئيسة الوزراء خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلا أن تصرفاته غير المنتظمة أثارت انتقادات واسعة له واتهامات بالخيانة.

وتتضمن قائمة الخلفاء المحتملين وزيرة الداخلية آمبر راد.

أما الوزير المكلف بشؤون بريكست، ديفيد ديفيس، ونائب رئيسة الوزراء، داميان غرين، فينظر إليهما على أنهما بين الشخصيات التي ستبقى في منصبها إلى ما بعد بريكست.

وذكرت تقارير صحافية الأحد أن ماي تفكر بإعادة تشكيل حكومتها بطريقة تدفع من خلالها الجيل الأصغر من النواب إلى الواجهة.

وقالت ماي لـ«صنداي تايمز» أمس: «يتمثل جزء من وظيفتي في التأكد من أن لدي دائماً أفضل الأشخاص في حكومتي، وللاستفادة بأكبر شكل ممكن من المواهب المتاحة لي في الحزب».

وأشارت الصحيفة إلى أن إعادة التشكيل الحكومي ستجري بعد القمة الأوروبية في 19 و20 أكتوبر (تشرين الأول)، وقد تؤدي إلى حرمان جونسون من حقيبة الخارجية. غير أن رئاسة الوزراء أصدرت توضيحاً خلال النهار اعتبرت فيه أن معلومات الصحيفة في شأن التعديل الوزاري مجرد «تكهنات»، في خطوة قد يكون هدفها طمأنة جونسون إلى أن الكلام عن تغييره لم يصدر عن ماي نفسها.

وكانت بريطانيا تأمل بأن يستغل قادة الاتحاد الأوروبي الاجتماع للاتفاق على المرحلة التالية من المحادثات بشأن العلاقات التجارية بين بريطانيا والتكتل، إلا أن ذلك لا يبدو ممكناً، كما جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويقول مسؤولو الاتحاد الأوروبي إن بريطانيا لم تحقق تقدماً كافياً حتى الآن بشأن المفاوضات التمهيدية المتركزة على كلفة الخروج من الاتحاد الأوروبي، رغم دفع ماي لتحقيق اختراق في خطابها الذي ألقته في إيطاليا الشهر الماضي.

وبعد إحباطها في بروكسل، حاولت ماي إعادة إحياء حظوظها خلال مؤتمر الحزب الأسبوع الماضي. لكن خطابها الرئيسي تعطل إثر تسليم كوميدي بشكل ممازح رسالة لها تُبلغها بـ«إنهاء عملها» أثناء حديثها، قبل أن تتعرض لنوبات سعال عدة جعلت من الصعب للغاية سماع رسالتها الحماسية.

وازدادت حالة الفوضى عندما بدأت حروف من شعار «بناء دولة تناسب الجميع» بالسقوط من على اللوحة خلفها.

وفي هذا السياق، كتب المعلق في صحيفة «التايمز» فيليب كولينز، وهو واحد بين عدد متزايد من المعلقين الذين يرون أن أزمة القيادة بلغت ذروتها، «قد يغمرها حالياً الشعور بأنه لا يمكن للوضع الاستمرار» على حاله.

ولا يرغب النواب المؤيدون لبريكست بأن تبطئ انتخابات جديدة عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي، ولكن هناك مخاوف من أن انقسام الحزب قد يؤدي إلى تسليم السلطة على طبق من ذهب لزعيم المعارضة جيريمي كوربن.

ولاحظ إيان بيغ، البروفسور في السياسة من معهد «لندن سكول أوف إيكونوميكس»، أن المناخ الحالي يذكّر بالإطاحة عام 1990 بثاتشر بأيدي أعضاء من الحزب المحافظ.

وتبع ذلك تبادل للاتهامات خلال التسعينات في عهد جون ميجور أدى في النهاية إلى تسلم العمالي توني بلير رئاسة الوزراء عام 1997.

وقال بيغ: «في حال عاكست الرياح تيريزا ماي فقد ينتهي أمرها في وقت مبكر جداً. ولكن إذا وقفت الحكومة خلفها، فستنجو».

وكتب رئيس الوزراء السابق جون ميجور مقالة أمس في صحيفة «ميل أون صنداي» انتقد فيها ما وصفه بـ«التصرفات التي لا تدل على وفاء التي شهدناها في الأسابيع الأخيرة»، في إشارة إلى مواقف المتآمرين على تيريزا ماي. وقال إن البلاد طفح كيلها من هؤلاء.

زعيم كوريا الشمالية يعتبر برنامجه النووي «سيفاً ثميناً» ويضم أخته إلى مركز «صنع القرار»

سيول: «الشرق الأوسط»

رقّى زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ - أون، أخته كيم يو جونغ، وعيّنها عضواً مناوباً في المكتب السياسي لحزب العمال الحاكم، أعلى مراكز صنع القرار في بيونغ يانغ. ونقلت وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية، أمس الأحد، عن كيم جونغ - أون، أن البرنامج النووي «رادع قوي» يضمن سيادة بلاده، وذلك بعد ساعات من تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن «شيئاً واحداً فقط سيفلح» عند التعامل مع هذه الدولة المعزولة. وفيما لم يوضح ترمب ماذا يعني بكلامه، رأت وكالة «رويترز» أن تعليقاته تدعم على ما يبدو احتمالاً أنه يفكّر في عمل عسكري ضد كوريا الشمالية.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية في بيونغ يانغ أمس، أن كيم ناقش «الوضع الدولي المعقّد» في خطاب أمام اللجنة المركزية لحزب العمال الحاكم يوم السبت. وقال كيم، في الاجتماع، إن الأسلحة النووية التي تملكها كوريا الشمالية «رادع قوي يحمي بشدة السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وفي شمال شرقي آسيا». وبعدما وصف أسلحة بلاده النووية بأنها «سيف ثمين» يحمي كوريا الشمالية من العدوان، قال إن هذه الأسلحة «ثمرة قيّمة (لكوريا الشمالية) يحملها أبناؤها في كفاحهم المضرج بالدماء للدفاع عن مصير البلاد، وسيادتها، في مواجهة التهديدات النووية الصادرة عن الإمبرياليين في الولايات المتحدة»، بحسب ما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وخلال الأسابيع الأخيرة، أطلقت بيونغ يانغ صاروخين فوق اليابان، وأجرت 6 تجارب نووية، وربما تخطو خطوات سريعة صوب هدف تطوير أسلحة نووية تحمل رؤوساً نووية وقادرة على ضرب البر الأميركي الرئيسي. ونُقل عن عضو في البرلمان الروسي قوله، الجمعة، بعد عودته من زيارة لكوريا الشمالية، إن «بيونغ يانغ تستعد لاختبار صاروخ من هذا النوع». وكان ترمب قال سابقاً إن الولايات المتحدة ستدمر كوريا الشمالية «تماماً» إذا ما دعت الضرورة لحماية نفسها وحلفائها.

وقال كيم، في خطابه، السبت، إن الوضع يثبت أن سياسة كوريا الشمالية المتمثلة في تطوير أسلحة نووية، بالتزامن مع تحسين الاقتصاد، «سليمة تماماً».

وذكرت وسائل الإعلام الكورية الشمالية أن الاجتماع تطرّق أيضاً إلى بعض التغييرات داخل دوائر «السلطة الغامضة» في البلاد. وتم تعيين كيم يو جونغ، شقيقة كيم، عضواً مناوباً في المكتب السياسي، وهو أعلى هيئة لصنع القرار، ويرأسها الزعيم الكوري الشمالي بنفسه. وبذلك تحل الأخت البالغة من العمر 28 عاماً محل عمتها كيم كيونغ، هي التي كان لها دور كبير في اتخاذ القرارات في عهد الزعيم الراحل كيم جونغ إيل. ولفتت «وكالة الصحافة الفرنسية» إلى أن شقيقة كيم كثيراً ما تظهر برفقته في «رحلات الإرشاد الميداني» التي يجريها وفي غيرها من المناسبات، ويُعرف عنها ارتباطها بحملات الحزب الدعائية. وهي وشقيقها ولدا الزعيم السابق كيم جونغ إيل من شريكته الثالثة الراقصة السابقة كو يونغ هوي.

ومنذ تولي كيم جونغ - أون السلطة، عقب وفاة والده في يناير (كانون الثاني) عام 2011، أجرت كوريا الشمالية أربعة اختبارات نووية، كان آخرها في سبتمبر (أيلول) الماضي. وهو أحكم قبضته على السلطة عبر سلسلة عمليات تطهير، بينها تلك التي استهدفت زوج عمته وأخاه غير الشقيق. ففي العام 2013 قام بإعدام زوج عمته جانغ سونغ ثايك بتهمة الخيانة، كما يشتبه بأنه دبّر عملية قتل أخيه غير الشقيق كيم جونغ نام في ماليزيا في فبراير (شباط).

وأعلنت وسائل الإعلام الرسمية في بيونغ يانغ، أمس، أن اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال، يوم السبت، شهد أيضاً ترقية عدد من أصحاب المناصب العليا للانضمام إلى اللجنة المركزية، وهو أمر وصفته وزارة الوحدة الكورية الجنوبية بأنه قد يكون محاولة من كوريا الشمالية، للبحث عن وسيلة للخروج من عزلتها المتزايدة. وأضافت في بيان: «توضح التعديلات التي جرت بين كبار المسؤولين كيف ينظر كيم جونغ - أون للوضع الحالي بجدية، ويبحث عن وسيلة للخروج عن طريق ترقية جيل جديد من السياسيين».

صورة وزعتها وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس لكيم جونغ - أون خلال مشاركته في اجتماع قيادة حزب العمال الحاكم في بيونغ يانغ يوم السبت (أ.ف.ب)

أثبتت حادثة لاس فيغاس خلال الأيام القليلة الماضية أن خطر الإرهاب الناجم عن ظاهرة «الذئاب المنفردة»، بات خطراً داهماً وهولاً مهولاً. فعدد الضحايا الذين وقعوا بين قتيل وجريح غير مسبوق، عطفاً على حالة الحيرة والقلق التي تلف المجتمع الأميركي من جراء العجز عن التوصل إلى الأسباب الحقيقية لقيام الجاني ستيف بادوك، بفعلته الشنيعة هذه، التي تعد أكبر مجزرة في التاريخ الأميركي الحديث.

الطريق من الآليات الفكرية إلى المواجهات الأمنية والاستخباراتية

مواجهة «الذئاب المنفردة»

القاهرة: إميل أمين

الشاهد أنه في الوقت نفسه كانت مدينة مارسيليا الفرنسية تشهد بدورها حادث «ذئاب منفردة» آخر، أسفر عن مقتل شخصين بأسلوب الذبح وبقر البطون، ما جعل السؤال الذي لا بد من مواجهته: «ما أفضل السبل لمواجهة والتصدي لهذه الظاهرة غير الإنسانية أولاً والشديدة التعقيد تالياً، لا سيما أن أحداً حتى الساعة، لم يتوصل إلى مقدرة مطلقة على قراءة الأفكار واكتشاف حنايا الأضلع وخبايا الصدور؟».

يعن لنا بداية التفريق بين أكثر من نوع من «الذئاب المفردة»، لا سيما النوع الأميركي، ثم النوع الأوروبي، لا سيما أن النوع الأول تتوافر له بيئة معروفة بسهولة الحصول على الأسلحة، فيما الثاني لا يتحصل على تلك الأسلحة إلا الذين ينتوون بالفعل القيام بمثل هذه العمليات الإرهابية.

لقد جاءت حادثة لاس فيغاس لتطرح سؤالاً محدداً على الكونغرس الأميركي، يتصل بحرية الحصول على الأسلحة وامتلاكها، وهو الأمر الذي يكفله التعديل الثاني في الدستور الأميركي، وحتى الساعة لا يجرؤ أحد داخل الكونغرس على طرح تشريعات تمنع حيازة الأسلحة أو ترشدها، وقد بات من اليسير سهولة شراء نوعيات متقدمة منها.

وفي مواجهة «الذئاب المنفردة» في الولايات المتحدة الأميركية يتحتم علينا أن نفرق بين أولئك الذين ينطلقون من منطلقات يمينية قومية متطرفة، وتتسلط عليهم أفكار شوفينية عنصرية، وبعضها يسعى إلى الانفصال عن الاتحاد الفيدرالي للبلاد، وبين البعض الآخر الذي يتخذ من الأصولية، أو الذي توصم عملياته بأنها إسلامية الصنع والنشء، ذريعة للقيام بها.

ورغم أن حالات «الذئاب المنفردة» في الداخل الأميركي، أقل من مثيلاتها في أوروبا، فإن ضحاياها أكثر، بسبب ما يتوافر لهم من مخزون سلاح فتاك، ما يجعل مسألة المواجهة موصولة بالتشريعات القانونية أولاً، وبالعمليات اللوجيستية والأمنية والاستخباراتية المقاومة من ناحية أخرى، فيما الجزء الثاني من أشكال مقاومة «الذئاب المنفردة» في أميركا يتشابه بدرجة أو بأخرى مع آليات المواجهة في أوروبا.

في حديث سابق، أشرنا إلى أن «الذئاب المنفردة»، نهج اتبعته «القاعدة» أولاً قبل «داعش»، وقد كان نسقاً ولد من رحم المقاومة الإسلامية للاحتلال السوفياتي لبلاد المسلمين في أفغانستان، ولاحقاً حينما ظهر «داعش» كان بدوره نتاجاً للغزو العسكري الأميركي للعراق.

هنا يمكن القطع بأن وجود مظالم سياسية كبرى حول العالم، وفي بلاد العالم الإسلامي، يعد موئلاً للحصول على مزيد من «الذئاب المنفردة» الذين يوقنون بأن الحياة دونما كرامة أو استقلالية لا معنى لها ولا طائل من ورائها، وقد كانت الأدوار السياسية الأميركية والأوروبية في الشرق الأوسط، على نحو خاص خلال الأعوام القليلة الماضية كارثة، بعد أن ساعدت على هدم بلدان كالحال في سوريا والعراق ولبنان، وتفكيك أنظمة قائمة منذ عقود بطريقة عشوائية، ولم تتحسب من ردات الفعل غير المتوقعة المقبلة، ما فتح المجال واسعاً لـ«الذئاب المنفردة» للقيام بأعمالها، ومن ثم باتت المعادلة كأنها كالتالي: كلما بقيت المظالم، استمرت «الذئاب المنفردة» في تهديد صفو العالم وأمنه، وقد يكون التقليل منها ومعالجة الملفات والجروحات الإنسانية المفتوحة، وإحقاق الحقوق وسيادة العدالة الدولية، الطريق الرئيسية المؤدية لمجابهة تلك الظاهرة.

عبر الأعوام التي تصاعدت فيها ظاهرة «الذئاب المنفردة»، استلفت الانتباه كثيراً جداً أن نسبة غالبة من الذين قاموا بها من الجيل الثاني المولود على الأراضي الأوروبية، أو من الذين جاءوا إليها صغاراً ونشأوا على أراضيها، وجميعهم تلقوا علومهم فيها، وأتقنوا لغتها، وعاشوا في البيئات الأوروبية المتباينة الثقافات والنزاعات، غير أن شيئاً واحداً تشاركوا جميعهم وفيه، وهو فشلهم في الاندماج مع المجتمعات الجديدة التي احتضنتهم فشلاً ذريعاً، انعكس لاحقاً في العمليات الإجرامية التي قاموا بها.

نسبة غالبة من «الذئاب المنفردة» كانوا من الجيل الثاني المولود في أوروبا وعاشوا في بيئات متباينة الثقافات والنزاعات

هنا نحن أمام إشكالية واسعة وتساؤلات مفتوحة... من عينة لماذا حدث فشل الاندماج هذا، ومن المسؤول عنه؟ هل أولئك الشباب المهاجر أم الدولة الأوروبية التي أخفقت في توفير المناخات الثقافية والاجتماعية، السياسية والاقتصادية، اللازمة لحدوث مثل هذا الاندماج؟

في كل الأحوال يبقى ظهور «الذئاب منفردة» في أوروبا دليلاً كافياً على أن هناك خطأ ما في آلية الإدماج، وهذا بلا شك مسؤولية كبرى تقع على عاتق الدول المضيفة، ومن هنا، فإن هناك حلولاً واضحة لتقليص المساحات الفكرية التي تتحرك فيها مثل هذه الذئاب، وفي المقدمة منها إظهار الاحترام والتقدير للثوابت الإيمانية والاجتماعية للإسلام والمسلمين، للحصول في المقابل على التقدير المطلوب نفسه من المهاجرين الجدد، واللاجئين من المعذبين في شمال الأرض وجنوبها.

وفي السياق نفسه، قد يتوجب على الدول الأوروبية بنوع خاص تكثيف العمل الإيجابي الداعم للاندماج عبر الدورات المجانية المرتبطة بالحصول على أوراق الإقامة والجنسية، بمعنى تمكين هؤلاء من اللغات التي تنطق بها تلك الدول، وإعداد المعسكرات التي يقدر لهم فيها الالتقاء بالآخر من أصحاب الوطن الأصليين، وتنظيم الزيارات إلى مختلف مؤسسات تلك البلاد، وحث المواطن على التفاعل الإنساني مع هؤلاء وأولئك، والوقوف صفاً في مواجهة المتشددين الساعين لبث رسائل الفرقة والتمرد في الداخل على الجانبين.

يبقى من نافلة القول تكرار أن هذا النوع من الإرهاب الفردي لا علاقة له بصحيح الإسلام شكلاً وموضوعاً، غير أن خطورة المشهد تستدعي وحدة رأي وتوجه، وهناك بالفعل مرجعيات إسلامية كبرى، وإن تعددت تستطيع أن تبلور رؤية وفاقية ما، تتصدى وتتحدى تيارات التشويه المتعمد لصحيح الدين، وتقوم على حذف النصوص المغلوطة، وتتجنب التركيز على التفاسير المتشددة التي تنزع إلى جهة التعصب والتطرف، أو تلك الداعية للقتل والكراهية.

إن المهمة الرئيسية لمثل تلك المرجعيات هي بلورة رؤية إسلامية موحدة قدر المستطاع تعكس صورة الإسلام السمح الداعي للتعايش والتسامح واحترام حقوق الإنسان أياً كانت خلفيته الإيمانية الدينية أو العرقية أو الجنسية «ذكراً أو أنثى».

في هذا السياق، يتحتم على حكومات الدول الأوروبية أن تفتح أبوابها واسعة لمثل تلك الجهود التنويرية، عبر إتاحة كل الإمكانات للمراكز الإسلامية ذات الأصوات المعتدلة على الأراضي الأوروبية، لتكون هناك فرصة للتلاقي والتحابب والتعايش، عوضاً عن أن يكون بعضها مصدراً للفتاوى الشاذة.

مثل هذه الجهود وتلك اللقاءات، لا بد أن تتشارك بها وفيها كل أصوات العلم الإسلامي، وأن تعمل بجهد وحركة دؤوبين لسنوات طوال، لضمان التطهير العقلي والفكري الذي تشوه في المراحل الماضية، ولبناء منظومات عقلية وروحية مغايرة تنتج لنا أصواتاً تمضي في طريق النهج القرآني السديد... «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».

إحدى أهم الآليات التي يوصى بها في مواجهة ظاهرة الذئاب الوحيدة أو المنفردة، هي آلية تعميق الحوار، فهو الطريق وهو الحل، الحوار بين الأجيال المختلفة، والحوار بين المواطنين الأصليين وأولئك المتجنسين، الحوار بين أتباع الأديان المختلفة، وهذا بلا شك من أهم أنواع الحوارات، لا سيما أنه يزيل كثيراً من الغشاوة التي تخيم على العقول والقلوب تجاه الآخر.

المهمة الرئيسية للمرجعيات الدينية هي بلورة رؤية موحدة تعكس صورة الإسلام السمح الداعي للتعايش والتسامح واحترام حقوق الإنسان

هنا يضحى الاهتمام الأوروبي بمسألة الحوار فرضاً لا نافلة، بمعنى أنه يتحتم عليها أن تفتح مجالات الحوار واسعة، أمام كل طبقات المجتمع، وهي حين تفعل ذلك، فإنها تغلق الباب وتوصده أمام الطغمة المعروفة بـ«ملاك الحقيقة المطلقة»، وأصحاب «الذهنية والتفكير الأحادي»، أولئك الذين يرون الآخر عدواً مطلقاً لا سيما إذا كان هذا الآخر من خلفية دينية أو إيمانية مغايرة.

المسؤولية في هذا السياق لا تقع على عاتق الدول الأوروبية فقط، بل على المرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية العربية، والأخيرة بنوع خاص يمكنها أن تلعب دوراً مهماً في هذا الشأن، بوصفها ذات جذور عربية حضارية، وشاركت مع المسلمين في صنع تلك الحضارة، ولهذا فإن شهادتها هناك على الأراضي الأوروبية حكماً ستكون غير مجروحة، ويمكن لها أن تجد صدى واسعاً لدى كثير من المعتدلين من المسيحيين الأوروبيين، الذين يسعون لدمج تيارات المهاجرين واللاجئين من المسلمين بمحبة صادقة، داخل صفوف المجتمعات الأوروبية.

وحتى نسد الأبواب على دعاة الكراهية، فإننا نوصي بأن تكون تلك الحوارات مركزة على القواسم المشتركة بين أتباع الأديان السماوية، لا السعي إلى الخوض في المسائل أو المعتقدات الفقهية أو اللاهوتية، لأنه حينها يحشر الحوار نفسه في مجال لن يخرج منه بنتيجة، إذ إن السعي لتغيير معتقدات البشر الدينية مسألة فيها شيء من التجاوز على حقيقة الاختلاف والتنوع التي هي مبعث ثراء للوجود حين تتخذ المواجهة الصحيحة.

هل نسينا أو أغفلنا شيئاً ما ونحن نتحدث عن أفضل وأفضل السبل لمواجهة «الذئاب المنفردة»؟

حكماً يبقى «الذئب المنفرد» هو جوهر الإشكالية، والقول بإمكانية القضاء المبرم عليه مرة وإلى الأبد مسألة فيها من التجاوز الشيء الكثير، فما من أحد يعلم نفس الإنسان والروح الإنسانية التي فيه، وما يسعى وما ينتوي تجاه الآخرين، وهذه إشكالية معقدة تستدعي تضافر جهود علماء النفس والاجتماع.

غير أن هناك كثيراً من الآليات التي يمكن من خلالها حصار هذا «الذئب» في مهده، وجعله وحيداً، بمعنى تضييق فرص لقاءاته واختلاطاته بمراكز الجماعات الإرهابية، ذلك أنه كلما كانت فرصة الالتقاء قليلة وطبيعة التواصل ضعيفة، تقلصت خطورة هذا الذئب.

هنا يثور السؤال، كيف ذلك في أجواء التواصل عبر شبكات العالم الافتراضي كالإنترنت وكل الوسائط التكنولوجية الحديثة؟

الجواب يحمّل القائمين على مراقبة ومتابعة تلك الشبكات مسؤولية واسعة وعسيرة، تبدأ من حظر وإغلاق المواقع الإلكترونية للتنظيمات والجماعات التي يشك في كونها إرهابية، لا سيما تلك التي تسعى إلى تجنيد الأشخاص، وكذا المواقع التي تدعو إلى الموت للآخر، وبقية الدعوات المشابهة.

السياق نفسه يستدعي دوراً رقابياً ذاتياً من وسائط التواصل وفي مقدمتها «فيسبوك»، وقد رأينا الأيام الماضية مراجعة ذاتية في الشركة المالكة لـ«فيسبوك» قام عليها مارك زوكربيرغ عبر تخصيص مئات من العمال لتنقية الشبكة من الدخلاء الذين يتلاعبون بمقدراتها ويستخدمونها لتحقيق أهدافهم السياسية، والأمر هنا مرده الاتهامات الموجهة لروسيا بالتلاعب بنتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية السابقة.

على هذا المنوال، يمكن التعاون بين تلك الشركات والأجهزة الأمنية السيبرانية واختراق الحسابات المشكوك في ولاءاتها للإرهاب والإرهابيين، ومراقبة مستخدميها بانتظام، وتعليق حساباتهم عند الضرورة، والمعنى الأشمل هنا هو استباق تحركات الإرهابيين من الذئاب المنفردة بخطوة أو اثنتين أو أكثر لتقليص ولاحقاً القضاء على الأخطار الناجمة عن أفعالهم.

فيما الأمر الآخر المتصل بحصار الذئاب المنفردة هو أوضاعهم في السجون، وهذا أمر لا بد أن تتنبه له الأجهزة القائمة على الأمر، ذلك أن تلك السجون قد أضحت أخيراً «مفرخة» لمزيد من هؤلاء، من جراء احتكاكهم سيئ الحظ بأصوليين عتاة في أصوليتهم وأفكارهم، ما جعل من تلك السجون منابر لبث الأفكار الإرهابية، ووضع الأشخاص شديدي الخطورة الفكرية أو اللوجيستية في أماكن خاصة بهم، ومنع اتصالهم بمن حولهم، وقطع الطريق على ترويجهم لمزيد من الأفكار المغلوطة، وإشاعة روحهم الضارة بطبقات المجمع.

أكاليل من الورود على أرواح الضحايا في مذبحة لاس فيغاس (رويترز)

مع تراجع دور المؤثرين من جيل البغدادي والجولاني في كل الاتجاهات

من «القاعدة» إلى «داعش»... سيولة الفكر المتطرف واختفاء منظريه الكبار

دبي: هاني نسيره

تغيرات سريعة على مشهد التطرف العنيف الراهن، مع «داعش» ثم مع أجنحته المتصارعة، ليس فقط على المستوى الميداني ولكن أيضاً على مستوى الرموز الفكرية والفقهية لتنظيمات التشدد العنيف، يختفي بعضهم تماماً، ويظهر بعض آخر، وتراجع دور شيوخه الكبار، كالمقدسي وأبي قتادة الفلسطيني وأبو بصير الطرسوسي والظواهري وغيرهم.

هناك سيولة في شتات الخطاب الفكري للتنظيمات المتطرفة من «القاعدة» لـ«داعش» لغيرها يمكن تحديد ملامحها فيما يلي من سمات:

1 - تراجع خطاب «القاعدة»، واتساع الشقة بين التنظيم وفكر «السلفية الجهادية» الذي انطلقت منه، فلم يعد كل منهما معبراً عن الآخر بشكل كامل.

2 - تحول «داعش» من مواجهة «القاعدة» و«السلفية الجهادية» للصدام داخلها بين أجنحتها المتطرفة.

3 - اختفاء كثير من المنظرين الكبار للتيارين الكبيرين، ومقتل بعضهم، وظهور وجوه جديدة أقل تأثيراً وأكثر تطرفاً، مثل الحازميين.

4 - اختفاء المؤلفات والمدونات الكبرى التي عهدت في تسعينات القرن الماضي لـ«السلفية الجهادية» وتنظيماتها، ككتابات وسلاسل عبد القادر بن عبد العزيز - الذي تراجع فيما بعد - أو «أبو محمد المقدسي» وغلبة المنهج السجالي في الردود والردود المضادة.

5 - يبدو أن ما أسسه أيمن الظواهري في «التبرئة» التي رد بها على «وثيقة ترشيد العمل الجهادي» لعبد القادر بن عبد العزيز، من كون الفقه والإفتاء لفقهاء الميدان، قد أصابه تأثيرها فلم تعد له سطوة على التنظيمات المقاتلة في سوريا أو العراق، وصار كما وصفه أحد الدواعش سنة 2015 بـ«رجل فَقَد ظله».

6 - حصر التأثير النظري والآيديولوجي في بؤر الصراع في سوريا، وتحول سريعاً للمواقع التواصلية، التي لا ضابط لها، مما يبشر مع الوقت بسيولة واندثار تام للبنية الفكرية الثابتة لهذه التنظيمات.

7 - من الملاحَظ غياب أي قيادة تنظيرية وشرعية من خارج بؤر الصراع، وغابت الأسماء الكبيرة من مصر، رغم أنها أول من أسَّسَ لهذا الفكر المتشدد، وأول أدبياته صدرت منها لمحمد عبد السلام فرج وعبد القادر بن عبد العزيز وعمر عبد الرحمن وغيرهم كثير.

8 - كما تراجعت الأسماء السعودية التي عُرِفَت في مسار «القاعدة» أو فكر «السلَفية الجهادية» منذ التسعينات، لمراجعات بعضها وسيطرة الأجيال الجديدة على المشهد، وغلبة الواقع الميداني على أي تأسيس، وتوجه «داعش» لتأخير ترتيبهم ومقامهم كذلك، ربما باستثناء عبد الله المحيسني المحسوب على النصرة، وعثمان آل نازح الذي قتل في أغسطس (آب) سنة 2015 ولا تُعرَف له كتابات.

9 - في أقل من عام تشظَّى المشهد الفكري المتشدد، واختفت أبرز أسمائه ومنظروه سريعاً، وصار الصراع صراع قضايا وقنابل انشطارية، تزيد من انفجارها والخلاف عليها وحولها المواقع التواصلية والمدونات، وعدم وجود بنية حاكمة ونظام فكري وشتات القيادة والقواعد.

10 - لم يستعِر الخلاف الحالي بين التنظيمات المتشددة والأنظمة التي تعارضها، بل كان منذ اقتتالها في سوريا ومع خلافة «داعش» التي اشترطت بيعة كل الآخرين لها، خلافاً بين التنظيمات عنيفاً في المقام الأول، وتحولنا من تصورات العدو البعيد والقريب للعدو الشبيه المخالف.

لم يختفِ منظر «داعش» الأشهر تركي البنعلي بمقتله في يوليو (تموز) الماضي 2017، والذي سبقه ظهور أخير له في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) جدلاً مع تيار الحازميين المنشق على أفكاره، بل اختفى فترة طويلة قبل ذلك، وكتب كول بنزل مقالا في مجلة «Jihadica» المعروفة يتساءل عن سبب اختفائه بتاريخ 15 يونيو سنة 2015، تساءل فيه عن اختفاء تركي البنعلي طوال الفترة الماضية، وهو من لم يكفّ عن التبشير لخلافة «داعش» وخلافتها ويترجم لقيادييها - البغدادي والعدناني - ويرد على شيوخه من منتقديها أشد الانتقادات (1) وأشيع حينها أنه تم توقيفه عن الإفتاء والنشاط من قبل قيادة «داعش»، وبعد فترة من الوقت في يونيو سنة 2016 جاء الخبر بإقالته وعزله من رئاسة الهيئة الشرعية، واتهامه بالردة، ثم ظهر البنعلي قبل وفاته بقليل برسالة وبيانين، يرد فيها على أفكار «الحازميين»، والهجوم عليه وعلى انتقاداته لهم في مسألة العذر بالجهل.

لكن لم يختف البنعلي وحده، بل اختفت أسماء كثيرة من منظري «داعش» وشيوخه السابقين، الذين نشطوا بين عامي 2013 و2015، ولم يعد يُسمع لهم خبر في الجدل السائر الآن، نذكر منهم أبو الحسن الأزدي الذي نرجح أنه صاحب فتوى تحريق الشهيد الأردني معاذ الكساسبة، ومنهم آخرون مثل أبي المنذر الشنقيطي المجهول الهوية والذي كان ناشطاً كبيراً في التأييد لخلافة «داعش» ونقد مخالفيها ومنتقديها من منظري «السلفية الجهادية» الآخرين.

مما وصف به أبو بصير الطرسوسي - المؤيد لحركة «أحرار الشام» - أبو منذر الشنقيطي هذا قوله: «مجهول الاسم والعين... مما يسمح له أن يركب سرج التشدد والغلو... والمزايدات... وأن يسير في المسرب الذي يشاء، فيرفع صوته في الوادي الذي يشاء، وبالطريقة التي يشاء»، ثم يضيف لائماً على المقدسي وموقعه الذي نشر بعض منشورات الشنقيطي: «ولولا تعريف منبر التوحيد والجهاد بكتاباته لما عرفه أحد من الناس، فهو من الغلاة الأجلاف، خارجي جلد.. الخوارج من قبل كفروا بالكبائر.. وهذا يكفِّر بالحسنات.. وبالاجتهاد والاختلاف المستساغين.. فهو من هذا الوجه أسوأ من الخوارج الغلاة الأوائل... كل كتاباته وخربشاته، وردوده علينا - وعلى غيرنا - تدلل على ذلك».

كذلك تراجع دور مؤثرين من جيل البغدادي والجولاني في كل الاتجاهات، مع تصاعد الخلاف وسيولة المشهد النظري والإفتائي وتشظيه التواصلي، مثل أبو ماريا القحطاني وعبد الله المحيسني، كما يكاد يختفي تأثير شيوخ «السلفية الجهادية» الكبار مثل الأردنيين أبو محمد المقدسي وأبو قتادة الفلسطيني، وإن كان شرعي «النصرة» الدكتور سامي العريضي لا يزال يصارع الحضور والجدل والدعوة للتصالح أو التصحيح، ولكن بلغة أقل تفاؤلاً وحسماً كما كانت... وهو ما يحمل في طياته دلالة خاصة بعد تراجع «داعش» وتبخر خطرها على المختلفين معه من «الجهاديين»، المفاصلة الكاملة وضعف حمية الجدل بين المختلفين، وتحولت مساحاته لداخل «داعش» وداخل كل التنظيمات المسلحة بشكل كبير، وليس على صدارة «الجهاد» العالمي كما كان متوقعاً قبل فترة.



حمل كثير من المتشددين الظواهري المسؤولية عن شتات المشهد الأصولي وانقلاب بعض الفروع على «القاعدة» («الشرق الأوسط»)

يلاحظ منذ سنوات، تراجع دور المصريين والسعوديين، بالفكر والمشهد «الجهادي»، ربما باستثناء الظواهري، الذي يحمله كثير من المتطرفين، منذ توليه الزعامة وخلافة أسامة بن لادن عام 2011، المسؤولية عن شتات المشهد وانفلات بيعات «القاعدة» وانقلاب بعض الفروع على «القاعدة».

لكن كون الظواهري قيادة تنظيمية في المقام الأول وليست فكرية، واستراتيجية استهداف قياداته في أفغانستان واليمن وغيرها، لا ينفي تراجع دور المصريين الذين كانوا الأبرز في تنظيم «الجهاد» المصري ثم «القاعدة» ثم «داعش»، تنظيراً وتنظيماً، فلم تتكرر أسماء منهم بمستوى عبد القادر بن عبد العزيز أو عمر عبد الرحمن أو غيرهم، بل لم يعد مستغرباً أن تنظيماً كـ«أنصار بيت المقدس» الذي بايع «داعش» في أبريل (نيسان) سنة 2015 بلا أدبيات وبلا منظرين وبلا أدبيات يمكن تحليلها أو الاعتماد عليها في قراءة أفكاره، ليتحول لولاية تابعة لخلافة «داعش» المأزومة داخلياً.

وهو ما يرجع بشكل ما للمراجعات التصحيحية التي صدرت في الدولتين الكبيرتين، بدءاً من مراجعات الجماعة الإسلامية المصرية التي تمخضت عن سلسلة تصحيح المفاهيم في نيف وعشرين كتاباً، إلى مراجعات عبد القادر بن عبد العزيز التي صدرت سنة 2009 بعنوان «وثيقة لترشيد العمل الجهادي» ثم رسالته «التعرية في الرد على التبرئة للظواهري» وهو ما عُد تحدياً نظرياً وشرعياً زاد واخترق «الفكر الجهادي» الراهن.

وفي السعودية كانت برامج المناصحة والسكينة التي أوقفت بدرجة كبيرة نمو التشدد وأفكاره، ونشطت خطابات نقده ومكافحته، كما لا بد من الإشارة للنجاحات والاستباقات الأمنية السابقة والمستمرة، التي سيطرت على عدد من الشباب والأجيال.

ولكن حال السؤال عن تصاعد حضور أمثال أحمد بن عمر الحازمي المعتقل حاليا، وفكره التكفيري الذي تأثر به المقاتلون التونسيون بالخصوص، حيث زار تونس خمس مرات منذ عام 2011، فنراه ضغط القضية التي كانت سبباً في خلاف كثير من التنظيمات المتطرفة في مصر، مثل الجماعة الإسلامية و«الجهاد» المصري، في تكفير الطائفة الممانعة، أو الجماعة الإسلامية المصرية وأميرها عمر عبد الرحمن وتنظيم الشوقيين الذي انشق عنه، وأصر على ما يصر عليه الحازميون الآن، من تكفير المخالف، وتكفير من لم يكفره، وأن الأصل في الناس الكفر، فهنا الحازمي يمثل بعثاً لقضية ولكن لا يعرف لهذا اللغوي أي أثر أو أدبيات سابقة في الفكر أو تاريخ التشدد الراهن، وهو ما نراه مناسباً لحالة السيولة الصاعدة وتراجع أهمية البنى الفكرية والتنظيمية والشرعية للتنظيمات وسهولة الانقضاض عليها، في تشظٍّ فكري وأزمات تنظيمية لن تنتهي كما نظن بين عناصر التطرف، بل تبشر بنهاية هذه التنظيمات ذاتها.



الجيل الفلسطيني الجديد وتجديد الهوية

مروان المعشر*

منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993، اعتقد المجتمع الدولي، بما في ذلك الجانب الفلسطيني نفسه، أن النهاية المنطقية للمفاوضات ستؤدي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية.

لكن هذا الحلم بدأ بالتلاشي تدريجياً بعد إخفاق المفاوضات ومجيء حكومات إسرائيلية متطرفة تجاهر علنا بعدم قبولها بحل الدولتين، وبعد إقامة حقائق استيطانية مستجدة تجعل إمكانية قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة من المستحيلات. ومع ذلك، بقي المجتمع الدولي حتى اليوم يتجاهل التطورات التي حدثت على الأرض منذ 24 عاماً، باعتبار أن حل الدولتين هو الأمثل وبالتالي يجب أن يتحقق.

في الواقع، هناك حقائق جديدة بدأت بالتشكل داخل المجتمع الفلسطيني نفسه، خاصة بين أفراد الجيل الجديد الذين لا يروق للعديد منهم حلم الدولة الفلسطينية المفصلة على مقاس إسرائيل: دولة منزوعة السلاح ومحدودة السيادة، دون القدس الشرقية وغور الأردن وحق العودة، ووجود أكثر من ستمائة ألف مستوطن في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ومع تزايد الشكوك حول الطرق التي قد تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة، فإن هذا الهدف النهائي لم يعد هو العنصر الموجه للحسابات السياسية خاصة بالنسبة للجيل الجديد. وقد أصبحت القيادة السياسية الفلسطينية تتآكل مع تصاعد الرأي في أوساط الفلسطينيين أنها عاجزة عن طرح رؤية استراتيجية تفصيلية متماسكة.

من هنا، فإن الهوية الوطنية الفلسطينية قد وصلت إلى منعطف حرج، فالمسار الحالي لن يؤدي إلا إلى استمرار الاحتلال، وتوسع المستوطنات، والانقسام الاجتماعي والانحلال المؤسسي. وقد بدأت تظهر مقاربات جديدة داخل المجتمع الفلسطيني، لا تحظى إحداها بأي إجماع واضح.

ما هي الاستراتيجيات البديلة التي يجري تداولها اليوم؟ هناك ثلاث مقاربات يجدر دراستها وهي: حل القومية الثنائية، والمقاربات المبنية على الحقوق وليس على شكل الدولة، مثل الـBDS والمقاومة السلمية، إضافة إلى المقاربة التي تعتمد المقاومة المسلحة.

إن مقترحات القومية الثنائية، التي يتشارك فيها الفلسطينيون والإسرائيليون في دولة واحدة، ليست جديدة. وفي أواخر الستينات، وقبل الموافقة على مخرجات الدولتين والابتعاد عن العنف، اقترحت «منظمة التحرير الفلسطينية» إقامة دولة علمانية ديمقراطية يتمتع بحمايتها الفلسطينيون والإسرائيليون على حد سواء. وخلال العقود الأخيرة، أعربت بعض شرائح من المجتمع الفلسطيني ونشطاء المجتمع المدني عن معارضتهم لإطار أوسلو لأنه فشل في الحد من التوسع الاستيطاني وفرط بمطالب الفلسطينيين، وبدأ البعض منهم بالمطالبة بحلول الدولة ثنائية القومية.

غير أن الدعم الشعبي لمخرجات الدولة الواحدة، في الضفة الغربية وغزة، ما زال قليلا، وأظهر استطلاع أجري حديثا أن 18 في المائة فقط من الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة يؤيدون قيام دولة ثنائية القومية، بينما يعارض ذلك 34 في المائة، وأعربت البقية عن مساندتها لحل الدولتين. مع ذلك، فإن أعداداً عريضة من الشباب الفلسطيني يصرحون بشكل أقوى بأن منطلقات أوسلو بحكم الميتة، وبعضهم يرى أن ثمة تأييداً عالياً مضمراً لمخرجات الدولة الواحدة، ولكنه يفتقر إلى زعيم ديناميكي يدعو إليه ليصبح شرعياً وقابلا للحياة.

كما أن عدداً من الفلسطينيين يعتبر التحرك باتجاه مقاربات الدولة الواحدة أمراً كارثياً بالنسبة للحركة الوطنية الفلسطينية، لأن إسرائيل ستحتفظ لنفسها بجميع المكاسب المؤسسية، ويخلص هؤلاء إلى القول بأن هذه المقاربة قد تفضي إلى شرعنة المستوطنات الإسرائيلية والمخاطرة بالاعتراف الدبلوماسي الذي حققته الحركة الوطنية الفلسطينية.

إن تحول الفلسطينيين البطيء باتجاه القومية الثنائية قد يترابط مع بروز الأغلبية الديموغرافية الفلسطينية من النهر إلى البحر. لذلك يدرك كثير من الفلسطينيين أن الزمن يعمل لصالحهم، فعدد الفلسطينيين والإسرائيليين في هذه الرقعة أصبح متعادلا بواقع 6 - 5 ملايين لكل منهما. فإذا أدركنا أن معدل المواليد الفلسطينية هو أعلى بكثير (4,1 ولادة لكل امرأة فلسطينية بالمقارنة مع 1,3 في إسرائيل) فإن الفلسطينيين سيؤلفون أغلبية جوهرية في المستقبل المنظور.

ما زال على المنادين بهذا الحل أن يبيّنوا السبيل المؤدي لهذه الرؤية، التي لا تزال تقابل بتجاهل تام من إسرائيل، التي تشعر بأنها تستطيع أن تتحاشى هذا الخيار طالما استمر الانقسام والفصل بين الضفة الغربية وغزة. وهكذا فإن الثقل الديموغرافي قد يغير ملامح الصراع في العقود القادمة، وربما يجعل حل الدولة الواحدة أكثر جاذبية، ولكن ليس في المستقبل القريب.

> **أي محاولة للتكهن بما ستكون عليه الاتجاهات الحالية في المستقبل قد تفضي إلى التشاؤم واليأس**

مقاربات مبنية على الحقوق: يتجه الكثير من الفلسطينيين، خاصة من الجيل الجديد، لعدم قبول المفاهيم المطروحة حاليا للدولة الفلسطينية. فمضمون الدولة أهم من شكلها بالنسبة لهم. وهناك إشارات واضحة على تطور في تفكير الناشطين والأكاديميين الفلسطينيين، بمن فيهم أولئك الموجودون داخل إسرائيل، في مقاربة تسعى إلى تحقيق حماية قانونية أفضل مستمدة من وثائق مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وتشتمل هذه المقاربة على تشكيلة واسعة من الإجراءات والخطوات التكتيكية على الصعيدين المحلي والدولي، تتضمن حركة المقاطعة والمصادرة والعقوبات، BDS، والوثائق القانونية والشرعية العالمية والمقاومة غير العنيفة والعصيان المدني. ويمكن لهذه المقاربة أن تنسجم مع حل الدولتين أو الدولة الواحدة. وقد تؤدي هذه المقاربة إلى مطالبة السلطة الوطنية الفلسطينية بمزيد من الحقوق أيضا، ما يفسر إحجام المؤسسات الرسمية الفلسطينية عن تبني مثل هذه المقاربات. وهناك تطبيقان محددان للمقاربات القائمة على الحقوق وهما المقاومة السلمية وحركة الـBDS.

وفي ما يتعلق بالمقاومة السلمية فقد بين استطلاع أجري مؤخرا أن 62 في المائة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة يساندون المقاومة السلمية في غياب مفاوضات الوضع النهائي، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن كلا من المفاوضات والعنف أخفقا في تأمين تحقيق الدولة الفلسطينية. غير أن النجاح في الممارسة الواقعية لهذا الخيار يتطلب قيادة موحدة، وإجماعا وطنيا، وانضباطا تنظيميا، وهي متطلبات غائبة في هذه الآونة. وسيكون تنظيم حملة مستدامة للعصيان المدني مهمة صعبة وتستغرق وقتا طويلا.

أما بالنسبة لحركة المقاطعة والمصادرة والعقوبات فقد انطلقت هذه الحركة وبدعم من المجتمع المدني الفلسطيني عام 2005، وتمثل أحد أشكال المقاومة السلمية. ويرى الزعماء الإسرائيليون في هذه الحركة تهديداً خطيراً في المدى البعيد، ويحاربونها محلياً وعالمياً. لا شك أن اعتماد الاقتصاد الفلسطيني العميق على إسرائيل يزيد من معاناة الفلسطينيين ويلحق أضراراً اقتصادية إضافية بهم، ومع ذلك، فالحركة تتمتع بقبول فلسطيني واسع. ومع أن الحركة لا تركز على قضايا الوضع النهائي، فإن دعوتها لفرض مقاطعة تامة على إسرائيل وموقفها من حق العودة يتجاوز مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وتنأى بنفسها إلى درجة معينة عن القادة الفلسطينيين في رام الله. وتمثل هذه الحركة تطوراً سياسياً مهماً لأنها مبادرة تعتمد على قواعد شعبية عميقة الجذور بدلا من الهياكل التقليدية.

وحول المقاومة المسلحة فلا يمكن استبعاد تجددها رغم تفوق إسرائيل العسكري وعدم حماس الفلسطينيين لانتفاضة ثالثة مسلحة، بعدما أخفقت الانتفاضة الثانية في تحقيق تطلعاتهم. غير أن ثمة دلائل على أن النزعة القتالية تكتسب مزيداً من الجاذبية، وقد أظهرت استطلاعات عدة انقسام الفلسطينيين بالتساوي تقريباً بين من يؤيدون المفاوضات أو العنف. ففي خريف 2015، انتشرت موجة من المقاومة المسلحة لأشهر فيما عرف بالهبة الفلسطينية، بدأت بمصادمات في المسجد الأقصى. ولكن مستوى التنظيم كان متدنياً بحيث حال دون قيام انتفاضة ثالثة.

ماذا بعد؟ في ظل إخفاق الحركة الوطنية الفلسطينية حتى الآن في بلوغ هدفها، وهو تحقيق السيادة جراء العناد الإسرائيلي، فإن كثيراً من الفلسطينيين يعتقدون أن أولى الأولويات لحركتهم الوطنية هي ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل. وقد أظهر أحد الاستطلاعات أن 3 في المائة فقط من الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة يَرَوْن أن على الرئيس محمود عباس أن يركز على عملية السلام، مقابل 40 في المائة يريدون منه التركيز على الانتخابات و24 في المائة على المصالحة بين فتح وحماس.

إن أي محاولة للتكهن بما ستكون عليه الاتجاهات الحالية في المستقبل قد تفضي إلى التشاؤم واليأس. صحيح أن الهياكل النظامية التي تحتضن الهوية الوطنية الفلسطينية آخذة في الانهيار، لكن صحيح أيضا أن الهوية نفسها ما زالت قوية لدى الفلسطينيين. لقد فقدت القوى الفلسطينية التقليدية القدرة على اجتذاب الأجيال الشابة، بيد أن للمجتمع المدني اليوم حضوراً قوياً. وفيما يستعد الجيل القادم الجديد في الحركة الوطنية الفلسطينية لتولي زمام الأمور، فهل ستقوم القيادة الجديدة بضخ جرعة جديدة من العنفوان والحيوية في المؤسسات التي أصابها الضمور؟ وهل سترغم القوى الفلسطينية التقليدية على الاستجابة للإرادة الشعبية وردم الهوة السياسية بين الضفة الغربية وغزة؟ وهل من الممكن أن تسفر أزمة سياسية عن احتمال التجديد المؤسسي؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها قد تشكل المفتاح لمستقبل الحركة الوطنية الفلسطينية.

*وزير الخارجية الأردني الأسبق

نظرة تأملية في الكونغرس الأميركي

جوناثان برنشتاين*

لا يشعر أحد بالأسف تجاه أعضاء الكونغرس، ولا ينبغي لأحد أن يشعر بذلك، لكن على الأرجح ينبغي علينا الاهتمام بظروف وبيئة عملهم، التي أرى أنها مريعة في الوقت الحالي.

رد جوش هادر، الباحث في الكونغرس، بتقييم صريح حاد، ذكر فيه أن «الكونغرس مكان سيئ لا يصلح للعمل. لقد أصبح أكثر سوءاً عنه في أي وقت في التاريخ الحديث، وربما التاريخ السحيق أيضاً». وأوضح كذلك سبب أهمية هذا الأمر قائلاً: «إذا كان ما يقوم به أعضاء الكونغرس بالأساس مشابهاً لموظفي المبيعات الذين يروجون لأي شيء مقابل المال، فستكون النتيجة هيئة تشريعية تزخر بالأثرياء الذين لا يهتمون كثيراً بالتشريع أو سنّ التشريعات».

رأيي الخاص هو أنه أياً كانت الأسباب، بات هذا الأمر يمثل مشكلة حالياً في مجلس النواب أكثر مما يمثله في مجلس الشيوخ. لا يتعلق ذلك بالجزء الخاص بوجود الأثرياء، فأعضاء مجلس الشيوخ الأميركي أثرياء جداً، لكنني أعتقد أن عدد الأعضاء غير الفاعلين في مجلس الشيوخ حالياً أقل مما كان عليه منذ نحو عشر سنوات أو عشرين سنة أو ربما حتى 30 عاماً. على الجانب الآخر، وأؤكد مرة أخرى أن هذا محض تكهنات من جانبي، أصبحت كفاءة أعضاء مجلس النواب في المتوسط خلال العقد الحالي أقل عنها في أي وقت مضى في التاريخ الحديث.

بطبيعة الحال يتعلم المرء من خلال الفعل، ولم يتم سنّ سوى القليل من التشريعات منذ يناير (كانون الثاني) 2011، لا يعني ذلك أنه لم يتم تمرير تشريعات، بل يعني أنها كانت أقل من المعتاد كثيراً.

سوف تكون النتيجة، التي أكره أن أراها، هي ضعف قدرات الكونغرس على «إحداث تحول». من الممكن تصور أنه سوف يتحول في النهاية إلى هيئة تشريعية تشبه الساحة، التي تكون مهمتها ووظيفتها الأساسية مناقشة خيارات الرئيس السياسية دون تقديم خياراتها. لذا قد تتآكل سيطرة الكونغرس على الهيئات والجهات التنفيذية مثل تأثيره على مصرف الاحتياطي الفيدرالي بمرور الوقت. لن يتسبب ذلك في إنهاء النظام الديمقراطي في أميركا، لكن النتيجة سوف تكون نظاماً ديمقراطياً أضعف كثيراً، في ظل إيجاد المواطنين والمجموعات صعوبة في التواصل مع الجهات ذات النفوذ داخل النظام. وكما أوضح كثيرون من شأن ذلك أن يتنافر ويتعارض مع البنية الدستورية، مما قد يؤدي إلى أزمات دستورية.

> **سوف تكون النتيجة التي أكره أن أراها هي ضعف قدرات الكونغرس الأميركي على «إحداث تحول»**

كل تلك الأسباب وجيهة، وتدعو إلى العثور على وسائل من أجل جعل الخدمة في الكونغرس أكثر جذباً لأصحاب المواهب، والعقليات المدنية، أو حتى لأولئك التواقين إلى السلطة من المواطنين.

مع ذلك من باب الإنصاف وإحقاقاً للحق، لم تزدد نسبة التقاعد من مجلس النواب أو مجلس الشيوخ خلال الدورات الانتخابية الأخيرة، حيث لم يتراجع عن الترشح لانتخابات عام 2018 سوى عضو واحد في مجلس الشيوخ. لذا ربما لا تكون هناك أمور مخفية عن الأنظار في هذا السياق، لكنني لا أعتقد ذلك، بل أعتقد أن ماكين وهيودر محقان.

1 - نشر جيرمي بيرسمان وإيريكا تشينيويث على مدونة «مانكي كيدج» تقريرهما الشهري بشأن الاحتجاجات السياسية وغيرها من الأنشطة.

2 - لدى دروميل مهيتا في «فايف ثيرتي إيت» بيانات ومعلومات تشير إلى عدم اهتمام وسائل الإعلام الإخبارية كثيراً ببورتوريكو. وربما يكون ذلك من الأسباب وراء بطء استجابة إدارة ترمب للحدث، وإن لم يكن ذلك عذراً مقبولاً بطبيعة الحال.

3 - هل تعلم ما الأمر الذي لا يساعد بورتوريكو أيضاً؟ عدم ترشيح ترمب بعد وزيراً جديداً لوزارة الأمن الداخلي. ذكر كل من أندرو ريستوتشا، وإليانا جونسون، من «بوليتيكو»، أن البيت الأبيض لم يقترب من القيام بذلك الأمر رغم مرور شهرين.

4 - مقال ميغان ماكاردل، زميلتي في «بلومبيرغ فيو»: «ترمب وريغان وقوانين الضرائب».

5 - وإن أردنا القليل من المرح يمكن الإشارة إلى أن يائير روزنبرغ لديه قائمة تتضمن خطايا مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن أن يكفر عنها.

*بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

الرياض ومقاربة العلاقة مع موسكو



حنا صالح

سيقال ويُكتب الكثير عن زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز لروسيا الاتحادية. كل المباحثات ومروحة الاتفاقات الكبيرة والشاملة بين البلدين، ستكون محور بحث وتقييم شاملين، ولا مبالغة في القول: إنه سيتم تأريخ ما قبل الزيارة وما بعدها، للأثر الذي ستتركه على مجرى الأحداث في منطقتنا المضطربة بفعل التدخلات الخارجية لا سيما الاندفاعة الفارسية للهيمنة.

طبعاً تمتلك روسيا نتيجة تدخلها العسكري في سوريا والنتائج التي حققتها في الميدان، النفوذ الأكبر الذي حوّلها إلى المرجع والمقرر، وهي استفادت في ذلك إلى الحد الأقصى من الغياب الأميركي، وتمتلك النفوذ اللافت في الأزمة الليبية مستفيدة من تراجع الدور الأوروبي، وتقيم علاقات وثيقة مع مصر، كما أن علاقاتها مميزة مع إسرائيل، وبموازاة علاقات تترسخ كل يوم مع تركيا فإن علاقاتها مع إيران قديمة وقوية، وواضح اليوم وجود طلب متزايد على دورها وأسلحتها.

بدورها السعودية التي تمتلك الكثير من مفاتيح القوة الاقتصادية الكبرى، تصدرت أقله من بداية الألفية الثالثة الدفاع عن قضايا العرب دون كللٍ أو منٍّ، من مبادرة «الأرض مقابل السلام» في القمة العربية في بيروت، مروراً بقتال الإرهاب والتطرف، إلى إطلاقها «عاصفة الحزم»، مُتخلية عن سياسة الانتظار، مُدشنة أوسع مواجهة مع التحدي الإيراني، الذي زعزع استقرار المنطقة، مُقوضاً استقرارها، مُتباهياً بفرض سيطرة طهران على أربع عواصم عربية.

البلدان اعتمدا خطوات تقارب مدروسة، أطلقتها زيارة الرئيس بوتين للرياض في عام 2007، وارتقت إلى نوع من التحالف في عام 2015، مع الزيارة الأولى لولي العهد محمد بن سلمان إلى روسيا، فأنجزت موسكو والرياض اتفاقاً تاريخياً «أوبك بلس»، الذي أعاد الاستقرار للسياسات النفطية والأسعار، فخدم الدول المنتجة والمستهلكة، وأوقف الاضطراب والتراجع في الميزانيات وبرامج وخطط التطوير الاقتصادي.

اليوم مع اتساع النفوذ الروسي في المنطقة، حملت الزيارة الملكية وحفاوة الاستقبال منقطع النظير أكثر من دلالة ومغزى. ففي التوقيت جاءت بعد أشهر على الزيارة الاستثنائية للرئيس الأميركي دونالد ترمب للرياض، والقمم التي رافقتها، والتي أكدت متانة التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، لتؤكد المغزى الخاص في هذه المرحلة للارتقاء بالعلاقة مع روسيا، مع قيادة روسية طموحة ومبادرة يمكن أن تكون الشريك الموثوق للمملكة في أكثر من قضية وأزمة. الزيارة نقلة كبيرة جداً تتوج سياسة قيادية مبادرة، وإنْ بالتوقيت تتمُ بعد تحسن العلاقة بين الرياض وبكين وتطور العلاقات مع اليابان وسائر دول أوروبا.

> **المواجهة الكبرى التي تنهض الرياض بأعبائها هي وضع حدٍّ لعدوانية إيران ونهجها الذي عمّم الخراب في المنطقة**

على الطاولة طرحت السعودية، وبلسان الملك سلمان بن عبد العزيز، رؤيتها وما تراه للمنطقة، من ضرورة الشروع في الحل السياسي للأزمة السورية بما يحفظ وحدة سوريا على قاعدة مؤتمر «جنيف1» والقرار الدولي (2254)، مروراً بمسألة التسوية في المنطقة، وقبل هذا وذاك التعاون الوثيق والفعال في مجال مكافحة الإرهاب وقطع دابر الخلايا النائمة والذئاب المنفردة، ثم الدعوة الصريحة إلى «إلزام الإيرانيين بوقف تدخلاتهم المزعزعة للاستقرار في اليمن والمنطقة». ولم يتأخر تناغم موسكو، فالزيارة هي «الحدث التاريخي» وفق الرئيس الروسي، مع تأكيدات أنْ لا حلَّ في سوريا يقلق السعودية وما ومَن تمثِّل، وشديدة الأهمية «انطلاقاً من المكانة التي تشغلها السعودية في المنطقة والعالم العربي برمته» وفق الناطق باسم الرئاسة الروسية.

طبعاً المواجهة الكبرى التي تنهض الرياض بأعبائها، هي وضع حدٍّ لعدوانية إيران ونهجها الذي عمّم الخراب في المنطقة العربية؛ الحوثي في اليمن، والميليشيات التي استقدمتها إلى سوريا، و«الحشد الشعبي» في العراق، هي الوجه الآخر للإرهاب المسلط على المنطقة، والوسيلة الفُضلى لفرض هيمنة طهران، وفي هذه المعركة وسواها روسيا على تماسّ مع القضايا التي تهم المملكة، وهي لاعب رئيسي في كل الشرق الأوسط، وجوداً مباشراً أو علاقات تحالف، والمفاتيح التي بحوزتها مرشحة لأن تساعد في فتح كثير من الأبواب الموصدة.

الزيارة - الحدث توجت علاقات تدرجت صعوداً، وفي هذا الصدد كانت لافتة جداً مجمل الاتفاقات الاقتصادية، لكن حجم ونوعية الاتفاقات العسكرية التي أُبرمت جاءت نوعية مع صفقة صواريخ «إس - 400» التي أُرفقت باتفاقية لتصنيع هذا النظام في المملكة، واتفاقية أخرى لبدء تصنيع البندقية الروسية الشهيرة «كلاشنيكوف» في السعودية، لتؤكد العزم على تطوير القدرات السعودية الدفاعية بمواجهة التهديدات الصاروخية لإيران وأتباعها، وكذلك الارتقاء بهذه القدرات العسكرية إلى مستوى أرفع.

الرياض بادرت وقلبت صفحة كبيرة قديمة، في مقاربة العلاقة مع موسكو، والأمر بعد اليوم سيقلق إيران ووجودها في سوريا، وعلى الطريق يتهيأ خلط أوراق إيجابي، وتراجع حتمي للعربدة الإيرانية الدامية ومشروع الإمبراطورية الساسانية.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami





د. جبريل العبيدي

أطفال «داعش» وإدارة التوحش

تنظيم داعش الذي ابتدعه البغدادي مع رهط من السفهاء، دستوره كتاب «إدارة التوحش» (Management of Savagery)، الكتاب الذي اتخذه البغدادي منهجاً لإدارة دولة الرعب التي تزعمها طيلة ثلاث سنوات، قبل أن تنهار أمام التحالف الدولي، وهو كتاب ممهور باسم «أبي بكر ناجي»، ولكن الدلائل وإفادات بعض المعتقلين من قيادة «داعش» أو «القاعدة» تؤكد أن مؤلفه الحقيقي هو المدعو محمد خليل الحكايمة، وهو إعلامي إيراني سابق، وفق ما جاء في اعترافات مفتي تنظيم القاعدة في مصر، ليؤكد أن الكتاب أُلّف ممن لا علم له بالعلوم الشرعية ولا فقه عنده، وما هو بحافظ حتى لجزء من كتاب الله، لكنه تجرأ على أن يضع دستوراً لدويلة زعم السفيه البغدادي زاعماً أنها على منهاج الدين القويم، وهو منها براء، وهو كتاب يُعتبر امتداداً وشرحاً تفصيلياً لكتاب سيد قطب «معالم في الطريق»، وهو من الكتب التي تشكل منهج جماعة الإخوان العنفي، حيث تشكل بعدها الجناح القطبي، الذي خرجت من عباءته أغلب التنظيمات الإرهابية؛ من تنظيم التكفير والهجرة الذي تزعمه مصطفى شكري، إلى «القاعدة» الذي تزعمه بن لادن، والذي اعترف بانضمامه في السابق لتنظيم الإخوان، إلى تنظيم داعش الذي خرج أخيراً قبل أن ينهار كمشروع «دولة»، كما حاول صبغها البغدادي بمفهوم جيوسياسي بالسيطرة على التراب والشعب، وتولية وزراء وحكام ولايات وصك عملة، حيث تمكن التنظيم من السيطرة المؤقتة على أكثر من نصف مساحة سوريا، ونصف مساحة العراق وأجزاء من ليبيا والصومال وسيناء مصر، قبل أن تتقلص مناطق نفوذه ويشارف على الانهيار، لتطفو على السطح تركات «داعش» ومشروعه الضال، ومنها أطفال المقاتلين، ومنهم الذين جُلبوا قسرا من قبل أهاليهم وذويهم لمناطق التنظيم، وهكذا باتوا ضحايا لنزوات البغدادي والسفهاء الذين معه وهوسهم وجنونهم. وهكذا أيضاً غدا كتاب «إدارة التوحش» الذي كتبه المذيع السابق في تلفزيون إيران خليل الحكايمة منهاجاً للبغدادي ودويلته المزعومة.

القضية الآن ليست في المقاتلين الذين اختاروا «طوعاً» ما كتبه الحكايمة أو ما أقره لهم البغدادي، وبايعوه على السمع والطاعة، ولكنها في أزمة أطفال وجدوا أنفسهم بين هؤلاء المرضى الفصاميين، سواء من أهاليهم البيولوجيين بحكم «نكاح الجهاد»، أو من محيطهم المريض بالساديين والمتعطشين للدماء والجنس.

استغلال تنظيم داعش للأطفال كانتحاريين، بعد تجنيدهم في صفوفه، لم يكن مخفياً ولا مستغرباً، وبحسب ما خلصت إليه دراسة لجامعة جورجيا الأميركية فإن 39 في المائة من أطفال «داعش» نفذوا هجمات انتحارية، وكما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية، فإن «أطفال تنظيم داعش الأيتام يتعرضون لتهديدات خطيرة، وهؤلاء الأطفال يتم إخفاؤهم في مخيمات بشمال العراق، ولا يوجد أي برنامج خاص لتأهيلهم». وفي إحصائيات أخرى فإن خمسمائة طفل فرنسي ومثلهم إلا قليلاً من بريطانيا، وضعفهم من الشيشان وروسيا وما جاورها، وتتوزع الأعداد الكبرى على أطفال العرب المنخرطين في «داعش»، الذين أغلبهم أصبحوا أيتاماً بعد أن فر ذووهم وتركوهم وراءهم، كما حدث في الموصل العراقية وسرت الليبية والرقة السورية.

تنظيم إرهابي لا أخلاق له، يفر مقاتلوه الجبناء الفصاميون قبل أن يؤمّنوا ولو ممراً آمناً لأطفال هم آباؤهم على الأقل بيولوجياً.

قضية أطفال «داعش» أصبحت تطفو على السطح، لأن تركهم دون اهتمام أو رعاية صحية نفسية وتبنٍّ من المجتمع الدولي، خصوصاً في ظل فشل الأمم المتحدة في تحديد حتى الأعداد الحقيقية لأطفال «داعش»، وغياب أي خطة واضحة للمعالجة، سيتسبب في ردة فعل غير محمودة العواقب مستقبلاً على المجتمع إن هو تنكر لهم؛ فسيتحولون إلى قنابل ستنفجر مستقبلاً، كما تكهن وخطط «داعش» لهم، فالتنظيم خطط لأن يترك خوالفَ له، بعد أن أدرك نهايته الوشيكة كمشروع «دولة» بإدارة التوحش.

غسان شربل

رجل لا بد منه

في موسكو لا بد من الساحة الحمراء. وتشاء المصادفة أن تكون زيارتك في أكتوبر (تشرين الأول). وفي هذا الشهر تمرّ الذكرى المئوية لـ«ثورة أكتوبر» التي هزت القرن الماضي والعالم. ثم إن مفجر تلك الثورة فلاديمير إيليتش لينين لا يزال مسجى هناك. وإذا صودف أنك ذهبت في السابع من هذا الشهر لا بدَّ من أن تتذكر أن سيد الكرملين يطفئ في هذا اليوم شمعة بلوغه الخامسة والستين. يكاد بعض التاريخ يتجمع هنا. لا يبعد ضريح لينين سوى مئات الأمتار عن مكتب فلاديمير بوتين المقيم في الجانب الآخر من الساحة.

كان لينين يعتقد بالتأكيد أن روسيا ستقيم في ظل حزب «الرفاق» إلى الأبد. هذه عادة كبار المنتصرين. يتوهمون أن نجاحاتهم قادرة على مقارعة الزمن. وأن أفكارهم غير قابلة للموت أو الاغتيال. لا يتعلم الأقوياء من التاريخ الذي يدمن ابتلاع القوافل. وربما لم يخطر في بال لينين أن الذين كبروا تحت عباءته سيتسببون ذات يوم بفعل جمودهم وتحجرهم في تمزيقها.

لا تعود عقارب الساعة إلى الوراء. جاء بوتين أصلاً من حزب لينين ومن براعة جهاز الـ«كي جي بي». لكن روسيا بوتين لا تحتفظ من الأب المؤسس إلا بضريحه. وللرئيس الروسي الحالي كلام يعكس قسوة ما انتهت إليه «ثورة أكتوبر». فهو يعتبر انهيار الاتحاد السوفياتي «أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين». وله كلام أشد تعبيراً، إذ قال: «من لا يأسف لتفكك الاتحاد السوفياتي لا قلب له، ومن يتمسك ببعثه لا عقل له».

قبل الذهاب إلى الساحة مازحت أكاديمياً روسياً. سألته مَن سيكون الرئيس بعد الانتخابات المقررة في مارس (آذار) المقبل؟ رد بابتسامة: «أنت تعرف وأنا أعرف». وكان يقصد أن لا رئيس إلا الرئيس. طلبت منه تفسيراً فأجاب: «روسيا لا تستطيع العيش بلا دولة قوية وزعيم قوي. فهي بحجم قارة وتتشكل من 83 كياناً اتحادياً وتضم 160 جماعة عرقية تتحدث نحو مائة لغة. وهي تضم مسيحيين ومسلمين وبوذيين ويهوداً ومناطق متفاوتة النمو. وتجاور 14 دولة. وحده رجل قوي يستطيع إقناع هذا الخليط العجيب بالتعايش أو إرغامه عند الحاجة».

وأضاف: «في المنعطفات التاريخية يظهر رجل قوي مسلحاً بإرادة وتصور. يتقدم ويسود الاعتقاد أن البلاد استدعته كي يوقف انزلاقها نحو الانتحار. هذا ما حصل مع بوتين. كان الاتحاد الروسي نفسه على شفير التفكك حين دخل الكرملين في بداية القرن الحالي. نجح في مخاطبة الروسي العادي ولجم كل الذين كانوا يستعدون لمغادرة القطار أو تفجيره. أعاد إلى الروسي شعوره بالكرامة. وأعاد روسيا لاعباً كبيراً على الصعيد الدولي. انظر إلى سوريا حيث بات الحل الروسي هو الحل الوحيد المطروح».

ليس بسيطاً أن لا تؤدي ممارسة السلطة إلى استنزاف رصيد الرئيس ـ الزعيم وليس بسيطاً أن تشعر الغالبية أنه الضمانة

تعبت روسيا من جمود كرادلة الحزب الشيوعي. ثم خافت من فوضى عهد يلتسين. انحسرت موسكو وراحت الأقاليم التائهة تستعد للتحارب على الإرث. ثمة رجل كان ينتظر موعده مع القصر والتاريخ. وفي اللحظة المناسبة سدد ضربته.

ربما كان لينين يتوهم أنه سيدير البلاد من ضريحه بعد وفاته. لم يحدث شيء من هذا النوع. سيد القصر لا يستمع إلى نصائح الرجل الممدد في الضريح. اكتفى بالدفاع عنه يوم طرح كثيرون إخراجه من معقله الرمزي قبالة الكرملين ومواراته قرب والدته كأي مواطن عادي ينزلق إلى النسيان.

إنها روسيا أخرى هذه التي يحكمها بوتين اليوم. تذكرت في الساحة الحمراء أن «الشرق الأوسط» أوفدتني إلى هذه البلاد في 1992. أي بعد عام من تفكك الاتحاد السوفياتي. ذهبت إلى شارع أربات المخصص للمشاة. فجأة سمعت روسياً ينادي بصوت مرتفع. سألت زميلي سامي عمارة عما يقوله فأجاب: «يقول إن بزة الكولونيل معروضة للبيع بـ25 دولاراً مع أوسمتها. اقتربت فرأيت كومة من بزات ضباط الجيش الأحمر معروضة للبيع في مشهد مذل لذلك الجيش العريق وبلاده العريقة». وحين عدت إلى لندن كتبت عن «روسيا المريضة في عهدة بوريس يلتسين»، وعن بزة الكولونيل المطروحة للبيع بـ25 دولاراً، ولينين المتروك للسياح.

كان فلاديمير بوتين قريباً من جدار برلين حين تهاوى. ورأى مشاهد الذل في شوارع روسيا. اتخذ قراره وشق طريقه. صنع قصته وغيّر مصير بلاده.

للوهلة الأولى بدت روسيا بعيدة. تئنّ تحت الثلج وتحنّ إلى ثيابها السوفياتية. بدأ بوتين حربه. رمّم روح الجيش الأحمر وميزانيته وآلته العسكرية. روّض حكام الأقاليم والبارونات الوافدين بثرواتهم من الركام السوفياتي. هادن الغرب إلى أن استجمع قواه. ردّ على اقتراب حلف الأطلسي من حدود بلاده وبدأ تصفية الحسابات. أفاد من تردد باراك أوباما وسدّد ضربته. تدخل عسكرياً في سوريا وأنقذ النظام «الذي كان سقوطه مرجحاً في غضون شهرين». وها هو الحل الروسي يتقدم على كل ما عداه.

كانت الأزمة السورية فرصته للرد على ما يعتبره «الغدر» الغربي في ليبيا. وفرصته للثأر من الثورات الملونة ومنظمات حقوق الإنسان. وفرصته الذهبية لضرب الإسلاميين بعيداً عن التراب الروسي. وفرصته للتذكير أن روسيا مَعبر إلزامي وشريك لا بدّ منه.

ثمة ضعف لم ينجح القيصر في إخفائه. انخفاض أسعار النفط كشف أن عهده لم يُحدث في المجال الاقتصادي النقلة التي كان يفترض أن يحققها. لا يزال اقتصاد بلاده متخلفاً بضعة عقود عن الاقتصادات الأوروبية. وضاعفت العقوبات الأميركية والأوروبية معاناته. وتبخرت آماله في أن يكون وصول دونالد ترمب فرصة لإبرام صفقة. لهذا يبحث النظام اليوم عن شركاء ومستثمرين.

في الفندق سألت الشاب الذي أحضر القهوة عن مرشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. أجاب: «إنه بوتين لأنه قوي. وسواء أحببته أم لا فإنه الرجل الذي لا بد منه. يعطيك شعوراً بالطمأنينة. لا نريد عودة الفوضى».

ليس بسيطاً أن لا تؤدي ممارسة السلطة إلى استنزاف رصيد الرئيس - الزعيم. وليس بسيطاً أن تشعر الغالبية أنه الضمانة. وأنه الربان القادر على الإبحار وسط العواصف. وأن يقتنع الأكاديمي ورجل الأعمال وعامل الفندق أن الرجل الذي غيّر مصير بلاده هو رجل لا بدّ منه. تصنع الأقدار معظم الرجال ويصنع بعض الرجال أقدارهم.

ديفيد إغناتيوس *

المسألة النووية ليست التحدي الإيراني الحقيقي

للثقافات المختلفة أساليب مختلفة في التعبير عن فكرة «حتمية الاختيار» أو استحالة الحصول على كل شيء. فهناك مثل ألباني يقول: «لا يمكنك السباحة من دون أن يبتل جسدك». ولدى البولنديين مثل يقول: «لا يمكن أن تأكل الكعكة وتحتفظ بها في الوقت نفسه». غير أن الإيرانيين يريدون «بلوغ سبيل الرب» وتناول «الفاكهة المحرمة» في آن واحد.

كانت إدارة الرئيس ترمب تفكر في نسخة جيوسياسية معاصرة لهذه العملية الخيارية المركبة. وكان الصقور من أعضاء الإدارة يحضون الرئيس على سحب الثقة عن الاتفاق النووي الإيراني، بيد أن الرئيس ترمب يرغب في تعزيز الاتفاق وليس نقضه. والفكرة ذات جاذبية سياسية بكل تأكيد، ولكن فرصتها أكبر لأن تقوم مقام القول الألماني المأثور «اغسل الفراء من دون أن تبتل!».

ولقد وصف السيناتور الجمهوري توم كوتون، وهو من أبرز المعارضين للاتفاق النووي الإيراني، هذا النهج الدبلوماسي الغامض خلال الأسبوع الحالي أمام مجلس العلاقات الخارجية بقوله: «لا أقترح الانسحاب من الاتفاق حتى الآن. بل أقترح اتخاذ الخطوات اللازمة للحصول على النفوذ الكافي بغية التوصل إلى اتفاق أفضل». ويريد السيناتور كوتون سحب الثقة من الاتفاق الحالي، ولكن من دون عقوبات، حتى يتسنى للولايات المتحدة أن تفعل... ماذا؟ من الواضح أن الفكرة هي أن الضغوط الأميركية سوف تنجح في إقناع إيران بتقديم تنازلات أحادية الجانب تلك التي رفضتها طهران من قبل عبر 13 عاما هي تاريخ التفاوض على الاتفاق النووي المبرم.

لطالما كان التفكير السحري يحمل جاذبية خاصة في السياسة الخارجية، غير أنه نادرا ما يسفر عن شيء ملموس بأكثر من بعض الغبار المزيف. وفي هذه الحالة، فإن الانتقال بالاتفاق إلى طي النسيان لن يعود بأي مزايا أمنية جديدة على الولايات المتحدة أو على إسرائيل. بل من شأنه أن يجلب حالة من عدم اليقين حيث يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها المطالبة بمزيد من الوضوح، من خلال الإصرار على الامتثال من قبل جميع الأطراف المعنية لاتفاق يقضي على أجهزة الطرد المركزية والمخزون الإيراني من المواد النووية المخصبة لفترة لا تقل عن عقد آخر من الزمان.

ولقد صرح وزير الدفاع جيم ماتيس، وهو من الصقور البارزين فيما يتعلق بالشأن الإيراني، أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي يوم الثلاثاء الماضي، بأن الاتفاق النووي الإيراني كان «من الأمور التي ينبغي على السيد الرئيس الالتزام بها». ومع مزيد من الضغوط من جانب السيناتور الديمقراطي أنغوس كينغ حول ما إذا كان يعتقد أن الاتفاق يصبّ في صالح الأمن القومي للولايات المتحدة من عدمه، توقف الوزير ماتيس لبرهة ثم قال: «أجل سيدي السيناتور، أعتقد ذلك».

التحدي الحقيقي مع إيران لا يتعلق بالمسألة النووية بل السلوكيات العدائية من جانب طهران في منطقة الشرق الأوسط

يتحدث المسؤولون أمام ذوي السلطة بالحقيقة الناصعة على مسؤوليتهم الخاصة في عاصمة الرئيس ترمب. ولذلك، فإن حجة الوزير ماتيس للالتزام بما وصفه الرئيس ترمب بأنه «واحد من أكثر الاتفاقات غموضا وأعمقها خطورة»، هي حجة ذات أهمية كبيرة، على الرغم من نتائج النقاش فلا تزال غير واضحة تماما. وربما يرجع السبب في ذلك إلى مشورة الوزير ماتيس العسكرية، رغم كل شيء، بأن الرئيس ترمب قد تخلى بكل بساطة عن تهديداته إبان الحملة الانتخابية الرئاسية بتمزيق الاتفاق النووي الإيراني تماما.

ما هي الاستجابة الإيرانية؟ أخبرني سيد حسين موسويان، وهو المسؤول الإيراني الأسبق الذي ظل على اتصال وثيق بزملاء العمل السابقين، مؤخرا بأنه إذا لم يصادق الرئيس ترمب على الاتفاق، ولكن الكونغرس توقف عن إعادة فرض العقوبات، وضمن المفاوضون الآخرون من مجموعة دول (5+1) التنفيذ الكامل لبنود الاتفاق، فربما تواصل إيران الالتزام ببنود الاتفاق المبرم. ولكنه حذر من أن هناك بعض الفصائل السياسية في طهران يعارضون هذا المسار ويدعون إلى تعليق الاتفاق إذا طعن الرئيس ترمب على الامتثال الإيراني لبنود الاتفاق.

أما بالنسبة لآمال الإدارة الأميركية بإجبار إيران على إعادة التفاوض بشأن بنود «غروب الشمس» المتضمنة في الاتفاق وغير ذلك من التفاصيل المدرجة، فيقول السيد موسويان إن هذا أمر غير وارد في طهران ولن يجدي نفعا يُذكر.

والتحدي الحقيقي مع إيران لا يتعلق بالمسألة النووية، التي وضعت في صندوق من الصناديق لمدة عشر سنوات على الأقل وفقا لبنود الاتفاق، ولكنها السلوكيات العدائية من جانب طهران في منطقة الشرق الأوسط. إذ تواصل إيران ووكلاؤها زعزعة استقرار البلدان الأخرى في المنطقة. وهم يسعون لبسط الهيمنة والسيطرة على كل عاصمة كبيرة: بيروت، ودمشق، وبغداد، وصنعاء. ووفقا للبيت الأبيض، فإن وكلاء إيران يلغمون مدخل البحر الأحمر عند مضيق باب المندب، ويوجهون صواريخهم من اليمن نحو الرياض وأبوظبي، ويسعون لاجتزاء منطقة النفوذ على أطلال تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق.

وتزعم الإدارة الأميركية تركيزها على المشكلة الإيرانية الكبيرة. يا ليت ذلك كان صحيحا. يقول المسؤولون إن الرئيس ترمب قد وقع على مسودة استراتيجية موسعة تجعل من سلوكيات إيران في المنطقة هي بؤرة الاهتمام الأميركي في الأيام المقبلة. غير أن النقاش حول سحب الثقة عن الاتفاق الإيراني من شأنه أن يهيمن على عناوين الأخبار الرئيسية عبر الأسابيع والأشهر المقبلة، مما يعني تركيز الاهتمام من دون داع على جزء وحيد من المشكلة الإيرانية ذلك الذي تمت السيطرة عليه وبات خاضعا للإدارة، ونزع الاهتمام وتهدئة الجهود صوب التحديات الإيرانية الحقيقية.

وهناك سبب أخير وحاسم يدعو الرئيس ترمب إلى التصديق على الامتثال الإيراني ببنود الاتفاق النووي، ألا وهو أن الامتثال الإيراني حقيقي وصحيح. وحتى السيناتور كوتون قد أقر بذلك خلال الأسبوع الحالي، إذ قال محتجاً ضد التصديق على الامتثال الإيراني: «ليس لأسباب تتعلق بالامتثال الفني الإيراني، ولكنه يستند إلى الفهرس المطول من جرائم النظام الحاكم هناك ونكث العهود حيال الولايات المتحدة».

* خدمة «واشنطن بوست»

«أوبك»: «قرارات استثنائية» لمنتجي النفط



ينتهي أجل الاتفاق المبرم بين «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين على خفض الإنتاج نحو 1,8 مليون برميل يومياً في مارس المقبل

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

قال الأمين العام لمنظمة «أوبك»، محمد سنوسي باركيندو، أمس (الأحد)، إن المنظمة وكبار المنتجين الآخرين قد يتخذون «بعض الإجراءات الاستثنائية» العام المقبل لإعادة التوازن إلى سوق النفط.

وأبلغ باركيندو الصحافيين خلال منتدى الطاقة الهندي الذي تنظمه «سيرا ويك» في نيودلهي، أن منتجي نفط آخرين قد يحضرون اجتماع «أوبك» في 30 نوفمبر (تشرين الثاني). وأضاف أن المشاورات جارية بشأن تمديد اتفاق خفض إنتاج «أوبك» لما بعد 30 مارس (آذار).

وينتهي أجل الاتفاق المبرم بين «أوبك» وروسيا ومنتجين آخرين على خفض الإنتاج نحو 1,8 مليون برميل يومياً في مارس.

وقال باركيندو إنه غير قلق من زيادة إنتاج النفط والغاز الصخري في الولايات المتحدة.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن مصدر في منظمة «أوبك» قوله أمس (الأحد)، إن لجنة من المنظمة والمنتجين المستقلين ستجتمع في فيينا يوم 20 أكتوبر (تشرين الأول)، حيث ستكون جميع الخيارات مطروحة على الطاولة بشأن الخطوة المقبلة، فيما يتعلق باتفاق خفض إنتاج النفط.

ورداً على سؤال عما إذا كانت اللجنة ستناقش تمديداً محتملاً للاتفاق، قالت الوكالة نقلاً عن المصدر الذي لم تُسمه: «جميع الخيارات المتعلقة بتطوير الاتفاق مطروحة للنقاش».

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعي أمس، إنه يأمل أن يُجمع المنتجون على تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط الشهر المقبل.

وقال المزروعي للصحافيين في أبوظبي حين سئل عن إمكانية تمديد اتفاق تقليص الإنتاج: «نأمل أن يكون اجتماع نوفمبر اجتماعاً جيداً، وألا تكون هناك صعوبة كبيرة في التوصل إلى إجماع».

وتوقع أن تتعافى سوق النفط في النصف الثاني من العام. وسئل عما إذا كان أعضاء جدد سينضمون للاتفاق هذه المرة فأجاب: «كل شيء مطروح على الطاولة: فترة تمديد الاتفاق... يحدوني الأمل».

وقال وزير النفط الهندي دارميندرا برادان أمس، إن بلاده تسعى إلى الحصول على أسعار معقولة لشراء النفط من دول منظمة أوبك.

وقلصت الشركات الأميركية عدد منصات الحفر النفطية بواقع حفارتين في الأسبوع المنتهي في السادس من أكتوبر، ليصل العدد الإجمالي إلى 748 منصة، وفقاً لـ«بيكر هيوز» لخدمات الطاقة.

وعدد الحفارات، الذي يعد مؤشراً مبكراً على الإنتاج في المستقبل، ما زال أكبر من 428 حفارة كانت عاملة قبل عام، بعد أن عززت شركات الطاقة خطط الإنفاق في وقت سابق من العام في ظل توقعها لارتفاع أسعار الخام في الأشهر المقبلة.

وبلغ سعر العقود الآجلة للخام الأميركي في المتوسط أكثر من 49 دولاراً للبرميل منذ بداية 2017، ليتجاوز بكثير متوسط العام الماضي البالغ 43,47 دولار للبرميل.

وهبطت أسعار النفط أكثر من اثنين في المائة يوم الجمعة، منهية أطول موجة ارتفاع لخام القياس العالمي مزيج برنت في 16 شهراً، التي استمرت عدة أسابيع، مع عودة المخاوف بشأن فائض المعروض.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 2,4 في المائة، أو ما يعادل 1,38 دولار، في التسوية إلى 55,62 دولار للبرميل، منهية سلسلة من المكاسب استمرت 5 أسابيع كانت الأطول منذ يونيو (حزيران) 2016. وعلى أساس أسبوعي، خسر برنت 3,3 في المائة. وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,50 دولار، أو ما يعادل 3 في المائة، إلى 49,29 دولار للبرميل خلال الجلسة، لينهي الأسبوع منخفضاً 4,6 في المائة.

تدشين «أرامكو آسيا الهند» لدعم الاستثمارات النفطية السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

عززت شركة «أرامكو السعودية» استثماراتها النفطية في الهند بإطلاق مشروع جديد بالقرب من العاصمة نيودلهي، مستفيدة من زيادة الطلب والاستثمار في الهند التي تُعد ثالث أكبر مستهلك عالمي للطاقة.

وأنجزت «أرامكو السعودية» اليوم خطوة مهمة أخرى على طريق توسيع محفظة أعمالها على المستوى الدولي بافتتاح مكتب جديدٍ لشركتها «أرامكو آسيا الهند» في العاصمة الهندية نيودلهي. وجرت فعاليات حفل افتتاح «مكتب أرامكو آسيا الهند» بحضور المهندس أمين بن حسن الناصر، رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين.

وقال أمين الناصر في كلمته الترحيبية في حفل الافتتاح: «تُولي (أرامكو السعودية) السوق الهندية اهتماماً بالغاً؛ ليس فقط كعميل وموّرد للخدمات والمواد، بل كونها أولوية استثمارية لأعمال (أرامكو السعودية) المستقبلية».

من جانبه قال شيري برادهان في كلمته في حفل الافتتاح: «إن اليوم هو يوم تاريخي بالنسبة لنا مع وجود (أرامكو السعودية) الدائم الذي يمثل فصلاً جديداً في العلاقة بين السعودية والهند. وتعد (أرامكو السعودية) طرفاً رئيساً في السوق الهندية عبر واردات الطاقة لمصافي التكرير الهندية، وهناك إمكانية كبيرة للتحليق بشراكتنا إلى مستوى أعلى من توريد النفط الخام والمنتجات المكررة والغاز المسال، إلى مجالات جديدة للبحث والتطوير، والهندسة، والتقنية. في حين، يمكن للهند أن تقدم مزايا تنافسية من حيث التكلفة والقدرات».

كان أمين الناصر قد أكد أن «الهند مركز نمو في غاية الأهمية لتوسيع أعمال (أرامكو السعودية)، خصوصاً مع ارتفاع حجم الطلب على الطاقة في الهند كثاني أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. ويمثل (مكتب أرامكو آسيا) حلقة وصل استراتيجية بين مقر إدارة الشركة في الظهران ونيودلهي لتلبية الإمدادات المستقبلية من الطاقة لدفع عجلة النمو والتطوّر الذي تشهده البلاد»، مضيفاً أن «الهند لديها رأس المال البشري والخبرة اللازمة التي يمكن أن تساعدنا على النمو». وسيضطلع المكتب الجديد في نيودلهي بمهماتٍ كبيرة تتمثل في جذب مزيدٍ من المُصنّعين والمستثمرين الهنود للمشاركة في برنامج «أرامكو السعودية» لتعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد في المملكة (اكتفاء).

وستركز أعمال المكتب الجديد على تأهيل عدد أكبر من موردي السلع والمنتجات التي تحتاج إليها «أرامكو السعودية» في مشاريعها وأعمالها، وتعزيز تعاون الشركة في مجال البحوث والتطوير مع الخبراء في الهند، وتلبية الطلب على النفط الخام والمنتجات البترولية في الهند، علماً بأن 81 في المائة من احتياجات الهند من النفط الخام تأتي عبر الاستيراد.

الجدير بالذكر أن رئيس «أرامكو السعودية» سيشارك أيضاً بصفته متحدثاً رئيساً في منتدى «أسبوع سيرا للطاقة» المنعقد في الهند برفقة وزير البترول الهندي، شري دهارميندرا برادهان، والأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) محمد سنوسي باركيندو.

حضر الافتتاح وزير البترول والغاز الطبيعي وتطوير المهارات وريادة الأعمال الهندي شري دهارميندرا برادهان، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الهند الدكتور سعود الساطي، وعدد من مسؤولي الحكومة الهندية، ورؤساء كبرى شركات النفط الهندية، وشركاء في قطاع الأعمال والصناعة.

وقال بيان للحكومة الهندية صدر، أمس، إن «أرامكو السعودية» دشنت من خلال وحدتها «أرامكو آسيا الهند» حضورها الرسمي في الهند العام الماضي. وتستثمر «أرامكو» في مصافي تكرير بأسواق رئيسية لحشد الزبائن قبل طرح عامٍّ أوّلي العام القادم، وستتطلع الوحدة الهندية إلى فرص للاستحواذ على حصص في مشروعات للتكرير والبتروكيماويات في البلاد.

وتتنافس السعودية مع العراق على صدارة توريد النفط إلى الهند بعدما أزاحت بغداد الرياض عن المرتبة الأولى في أغسطس (آب) للشهر الخامس على التوالي، حسبما أظهرت بيانات جمعتها «رويترز»، ويحضر أمين الناصر في نيودلهي مؤتمر (آي.إتش.إس سيرا) الذي بدأ، أمس، ويحضره أيضاً محمد باركيندو، الأمين العام لمنظمة «أوبك».

السعودية تتقدم 18 نقطة بمؤشر التحكم في الفساد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقدمت السعودية 18 نقطة في مؤشر التحكم بالفساد لعام 2016؛ مقارنة بعام 2015، لتحقق المملكة بذلك أعلى تقييم لقدرتها في التحكم بالفساد، منذ إدراجها في مؤشر البنك الدولي عام 1996.

جاء هذا في مؤشرات الحوكمة العالمية، التي ينشرها البنك الدولي سنوياً، لأكثر من200 دولة، فيما يخص ستة مجالات مختلفة من الحوكمة، هي: التحكم في الفساد، والمساءلة، والاستقرار السياسي، وفاعلية الحكومة، وجودة الأنظمة، وتطبيق القانون.

ويقيّم مؤشر التحكم في الفساد، الذي أطلقه البنك الدولي الخميس الماضي، الدول الصناعية والنامية كافة، ويستقي معلوماته من مصادر متنوعة، بما في ذلك مسوحات ميدانية تجريها مراكز أبحاث متخصصة، وآراء خبراء يعملون في منظمات غير حكومية، وشركات قطاع خاص.

ويأتي تحسن السعودية في الترتيب، نتيجة للإصلاحات التي قامت بها المملكة، وتتويجاً للجهود التي تبذلها الجهات المختصة في سبيل تحقيق «رؤية السعودية 2030»؛ التي نصت على انتهاج الشفافية في الأداء، وعدم التهاون أو التسامح مطلقاً مع الفساد بكل مستوياته، والاستفادة من أفضل الممارسات العالمية، وتحسين معايير الحوكمة، وتفعيل معايير عالية من المحاسبة والمساءلة، وتوسيع نطاق الخدمات الإلكترونية.

شبح «بريكست» يستمر مخيماً على الأسهم البريطانية

بورصة لندن الأقل صعوداً بين نظيراتها في الأسواق المتقدمة

لندن: مطلق منير

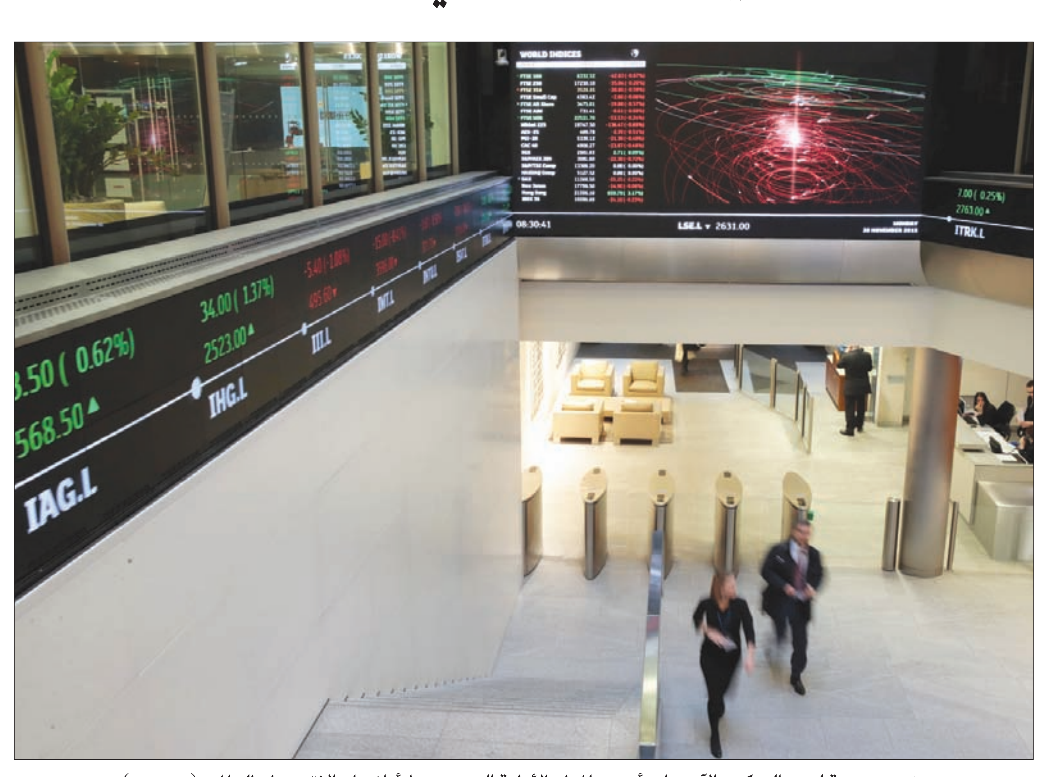
بعد انقضاء الفصل الثالث من العام 2017، يتضح أن بورصة لندن ستتخلف هذه السنة عن اللحاق بركب البورصات الأوروبية والأميركية والآسيوية من حيث الصعود اللافت الذي عم معظم تلك الأسواق المتقدمة. والسبب الأول وفقاً لمديري الاستثمار أن «شبح تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يستمر مخيماً على السوق البريطانية، وسيبقى كذلك حتى تتضح الرؤية في موازاة المفاوضات المعقدة الجارية الآن بين لندن وبروكسل حول ترتيب الخروج».

على صعيد متصل، وفي مراجعة للتوقعات الاقتصادية الأوروبية، يقول مدير في «ناتكسيس» لإدارة الأصول إن «فرنسا وألمانيا تشكلان قاطرة النمو في منطقة اليورو حالياً، أما بريطانيا فلم تعد كذلك. وبدا ذلك واضحاً منذ الربيع الماضي عندما توالت المؤشرات الدالة على تأثر اقتصاد المملكة المتحدة بتداعيات استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست)». ويقول مدير صندوق في شركة «هندرسن» اللندنية إن «مستقبل الاقتصاد البريطاني غامض الآن في ظل التخبط في كيفية تطبيق بريكست».

هذه الآراء تلتقي مع أرقام خاصة بالاستثمار تؤكد أن «البريطانيين المقدمين على مخاطر شراء الأسهم يفضلون ذلك خارج بلادهم». وضرب مثلاً على ذلك مدير في شركة تدير صناديق يعد نشاطها في لندن مؤشراً معبراً عن المزاج الاستثماري البريطاني العام، مؤكداً أنه «في أغسطس (آب) الماضي انسحبت من صندوق يستثمر في الأسهم البريطانية استثمارات بنحو 167 مليون إسترليني. في المقابل استقبل صندوق آخر لدى الشركة، التي تعد رائدة في قطاعها، 507 ملايين جنيه إسترليني توجهت للاستثمار في الأسهم الأوروبية».

وتشير مصادر شركات إدارة الأصول إلى أن «الأسهم الألمانية طاغية الحضور في تكوين استثمار كثير من الصناديق والمحافظ حالياً، وذلك على حساب الأسهم البريطانية. فلخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تداعيات سلبية على المدى الطويل، لذا تراجع وزن الأسهم المدرجة في بورصة لندن (شركات بريطانية وأخرى متعددة الجنسيات) في عدد من المحافظ والصناديق، من 23,5 في المائة، إلى 20,9 في المائة خلال الأشهر الأخيرة. أما حجم أسهم الشركات البريطانية الصرف، أي التي نشاطها محلي فقط، فقد تراجع وزنها من 11,5 في المائة، إلى 5,2 في المائة فقط، علما بأن بعض المستثمرين زادوا حيازاتهم من الأسهم البريطانية خلال فترة معينة للاستفادة من عامل هبوط قيمة الجنيه الإسترليني». وتضيف تلك المصادر الاستثمارية: «التركيز الآن على أسهم المواد الأولية التي يرتبط أداؤها بالاقتصاد العالمي، في مقابل التخلي عن أسهم قطاعات أخرى مثل القطاع الاستهلاكي الذي تضرر بفعل (بريكست). فسهم شركة (كينغفيشر) المتخصصة في تجارة التجزئة، على سبيل المثال لا الحصر، تراجع 12 في المائة خلال الآونة الأخيرة لعدة أسباب أبرزها تراجع الطلب نسبياً».

إلى ذلك، جاء في استطلاع لوكالة «رويترز» شمل 30 خبير أسواق، وتركز على استشراف التوقعات أن «مؤشر فاينانشيال تايمز 100 سيبقى تقريباً عند نفس مستواه الحالي حتى نهاية العام، على ألا تتعدى مكاسبه في 2017 نسبة 4,5 في المائة، مقابل أكثر من 9 في المائة لمؤشر (ستوكس 600) الذي يقيس أداء أسهم الشركات الأوروبية الكبيرة. وفي توقعات الخبراء أيضاً أن المؤشر البريطاني سيرتفع 2,3 في المائة خلال 2018، مقابل 7 في المائة للمؤشر الأوروبي».



في بورصة لندن التركيز الآن على أسهم المواد الأولية التي يرتبط أداؤها بالاقتصاد العالمي (رويترز)

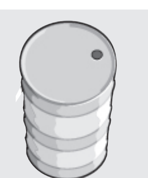
وورد في تحليل لتلك التوقعات وأسبابها أن «هناك عامل تذبذب قيمة الجنيه الإسترليني، بالإضافة إلى ضعف أداء أسهم شركات النفط والطاقة التي تشكل 20 في المائة من القيمة السوقية لمؤشر فاينانشيال تايمز 100. فضلاً عن الغموض الذي يلف مستقبل القطاع المالي المتأثر بإمكان انتقال وحدات مصرفية ومالية من حي المال اللندني إلى عواصم أوروبية أخرى. وأضيف مؤخراً عامل الركود الذي قد يصيب قطاع الإنشاءات بعدما أظهر هذا القطاع علامات ضعف في استطلاع لتوقعات مديري المشتريات فيه، إذ هبط المؤشر الخاص به إلى 48,1 نقطة، في وقت كان فيه مديرو الاستثمار في حي المال يتوقعون مستوى 51 نقطة. وكل رقم تحت مستوى 50 يعني بالنسبة لخبراء الإنشاءات والاستثمار في القطاعين الإنشائي والعقاري أن هناك ركوداً متوقعاً في هذا القطاع البريطاني الحيوي». ويذكر أن مكاسب المؤشر البريطاني منذ بداية العام حتى إقفال الجمعة الماضي كانت الأقل مقارنة بأداء المؤشرات العالمية الأخرى، وبلغت نحو 5 في المائة فقط، مقابل تحقيق مؤشر «داو جونز» ومؤشر «ناسداك» في السوق الأميركية 15,6 و22,3 في المائة على التوالي. وحقق مؤشر نيكي الياباني نحو 8 في المائة.

أما على صعيد المؤشرات الأوروبية التي يفضل مقارنة سوق لندن بها، فقد كانت مكاسب بورصات إيطاليا وألمانيا وسويسرا وهولندا وفرنسا وإسبانيا بين 10 في المائة و19 في المائة، والمتوسط العام أكثر من 13 في المائة لمكاسب «يوروستوكس 600» و10 في المائة لمؤشر «يوروستوكس 50».

ويتساءل مدير استثمار في حي المال: «كيف تريدون للمستثمر أن يقدم على مخاطر أكثر عندما يسمع عن مصارف ومؤسسات مالية عملاقة مقيمة في لندن تفتش حالياً عن مقار لها في عواصم عدد من دول الاتحاد الأوروبي؟ وآخر تلك الإعلانات غير السارة إقدام مجموعة عملاقة مثل (سيتي بنك) على طلب رخصة عمل في باريس لممارسة نشاطها في الأسواق المالية، مع ما قد يعنيه ذلك من انتقال ممكن من لندن؛ حيث تقود المجموعة حالياً أكبر عمليات الصرف الأجنبي على مستوى العالم بحصة سوقية مرموقة، علماً بأن لندن تشكل الآن 37 في المائة من عمليات الصرف الأجنبي دولياً... فأي تغيير في هذه المعادلة يشير حتماً إلى فقدان بعض بريق بورصة لندن؟»، بحسب رأيه. كما يسأل: «كيف نريد لشركات أن تستثمر وتتوسع في السوق البريطانية، وبالتالي ترتفع أسهمها، مع توالي إعلان قطاعات عن بدء النقص في اليد العاملة بعدما تراجع الإقبال على الهجرة إلى بريطانيا بسبب هبوط القيمة؟ وتشمل قائمة القطاعات المتأثرة بذلك النقص الخدمات والصحة والزراعة وحتى الصناعة!». ويختم قائلاً: «المال يكره انعدام الرؤية، وهذا حال عاصمة الضباب حالياً، ليس مناخياً فقط؛ بل استثمارياً أيضاً».

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,71	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,67	9,47	1507	2,48
ج.استرليني £		4,90	4,84	0,50	4,80	0,49	0,39	0,93	23,08	12,37	1968	3,24
يورو €		4,39	4,34	0,45	4,30	0,44	0,35	0,83	20,68	11,08	1763	2,91

النفط (برنت)






أمس 56,13 $
السابق 56,49

الذهب






أمس 1264,10 $
السابق 1269,90

انطلاقاً من مبدأ المشاركة والشفافية... ولتلقي آراء المهتمين والعموم

«المالية» السعودية تطرح المسودة الأولى لنظام المنافسات والمشتريات الحكومية

الرياض: «الشرق الأوسط»

انطلاقاً من مبدأ المشاركة والشفافية، طرحت وزارة المالية السعودية أمس؛ عبر موقعها الإلكتروني المسودة الأولى لـ«نظام المنافسات والمشتريات الحكومية»؛ بهدف تمكين المختصين والمهتمين في القطاع الخاص والجهات الحكومية المعنية من الاطلاع على مضامين مسودة النظام، وإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم من خلال موقعها الإلكتروني والبريد الإلكتروني المخصص لذلك. فيما يستمر تلقي الملاحظات والمقترحات حتى يوم السبت 28 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

وتأتي هذه الخطوة في إطار سعي وزارة المالية السعودية إلى تنظيم الإجراءات ذات الصلة بالمشتريات الحكومية وفق أفضل الممارسات، بما يحقق أفضل قيمة للمال العام عند التعاقد على الأصناف والمقاولات والخدمات الاستشارية وغير الاستشارية، وتنفيذها بأسعار تنافسية عادلة، وتعزيز النزاهة والمنافسة، ومنع تأثير المصالح الشخصية عليها حماية للمال العام، وتوفير معاملة عادلة للمتنافسين؛ تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص، وضمان الشفافية في جميع إجراءات المشتريات الحكومية. وتعزيز التنمية الاقتصادية بما في ذلك دعم المحتوى المحلي والمنشآت الصغيرة والمتوسطة المحلية.

وأكدت الوزارة أن مشروع المنافسات والمشتريات الحكومية أسس لمفاهيم تطويرية حديثة تلبي احتياجات الجهات المعنية من القطاعين العام والخاص، بما ينسجم مع أهداف تحقيق رؤية المملكة 2030. من أبرز تلك التغيرات؛ إنشاء وحدة استراتيجية للمشتريات الحكومية تُعنى بإبرام اتفاقيات إطارية بشأن الأصناف والمقاولات والخدمات، التي غالباً ما تحتاج إليها أكثر من جهة حكومية لتمكين الجهات من تلبية احتياجاتهم بأسعار تنافسية.

وتشمل التغيرات أيضاً إنشاء لجنة لتحديد نسب الأفضلية لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمحتوى المحلي، وتشجيع مشاركتها في المنافسات الحكومية. وإتمام إجراءات المنافسات واستحداث مفهوم التخطيط المسبق، ونشر الخطط سنوياً من خلال البوابة الإلكترونية الموحدة، التي تحوي سجلاً لمشاريع ومشتريات كل جهة حكومية والمعلومات اللازمة لذلك.

أيضاً جاء في المشروع استحداث آليات تُمكّن من معرفة وتحديد مؤهلات مقدمي العروض ومقدرتهم على تنفيذ العقود، وذلك باتباع مفاهيم التأهيل المسبق واللاحق. وتطوير آليات إعداد وثائق المنافسة والتركيز على المخرجات ومستويات الأداء المطلوبة. وأن تكون الأولوية في توجيه الدعوات في المنافسات المحدودة ودعوات التفاوض في الشراء المباشر للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مع عدم إلزام هذه المنشآت وكذلك الكيانات غير الربحية والوقفية من الضمان الابتدائي. وعن هذا الضمان ذكرت المسودة استحداث آلية بديلة للضمان الابتدائي؛ وذلك بقيام مقدم العرض بالتوقيع على تعهد مفاده الالتزام بتوقيع العقد وتقديم الضمان النهائي إذا ما تم اختياره فائزاً.

كذلك جاء ضمن التغيرات المهمة في مشروع النظام استحداث الآليات التي تُمكّن من مراعاة معايير مختلفة لتقييم العروض (سعرية وغير سعرية)؛ لتحقيق مفهوم أفضل قيمة مقابل الثمن. مع التوسع في استخدام أساليب جديدة للشراء كالمنافسة على مراحل، والاتفاقيات الإطارية، والمزايدة العكسية الإلكترونية، وطلب عروض الخدمات الاستشارية، والمسابقة.

أيضاً من التغيرات المهمة في مشروع النظام إتمام جميع إجراءات المنافسات، بما في ذلك تقديم وفتح العروض من خلال البوابة الإلكترونية الموحدة. واشتراط فترة للتوقف بين تاريخ الإعلان عن الفائز بالمنافسة وترسيتها، وذلك لتمكين بقية المتنافسين من التظلم إزاء أي إجراء تم اتخاذه خلال مراحل المنافسة. وحول أداء المتعاقد؛ جاء في مشروع النظام تمكين صياغة العقود بما يعتمد على مستوى أداء المتعاقد. والتأسيس لمفهوم تقييم أداء المتعاقد. وربط الدفعات بمستوى الأداء، وأن يكون للجهات الحكومية تقليص الدفعات في حال قل الأداء والجودة عن المستوى المطلوب. مع تأصيل مبدأ تعويض المتعاقدين مع الجهة الحكومية في حال تغير أسعار المواد الرئيسية الداخلة في بنود المشروع، أو في حال تعديل التعرفة الجمركية أو زيادة الرسوم أو الضرائب. كما جاء في المسودة استحداث وسائل لحل النزاعات أثناء التنفيذ، بما يتفق مع أفضل الممارسات الدولية.

وزارة الداخلية السعودية تستعرض جهودها في تحقيق «رؤية 2030»

«جيتكس دبي»: الحكومات والشركات تسارع نحو «الذكاء الصناعي» و«إنترنت الأشياء»

دبي: مساعد الزياني

كشفت الحكومات والشركات عن تغيراتها المتسارعة في قطاع التكنولوجيا، من خلال خطط ومشاريع التحول الإلكتروني، التي عرضتها خلال مشاركتها في معرض «جيتكس» التقني، الذي انطلق، أمس، في مدينة دبي الإماراتية.

وأبرزت حكومات المنطقة مشاريعها الإلكترونية، في ظل خطط دول المنطقة لاعتماد التحول الرقمي أساساً للتنمية المقبلة، بينما كشفت الشركات التقنية عن تقنيات جديدة وسط التسارع في قطاع التكنولوجيا، الذي بات يشكل محوراً جديداً لرسم شكل المستقبل، ونجاح تجارب فيما يتعلق بإنترنت الأشياء والذكاء الصناعي والروبوتات، التي ينتظر أن تكون جزءاً أساسياً من أساليب الحياة في المستقبل القريب.

ودشن الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، أمس، معرض «جيتكس للتقنيات الحديثة»، الذي يستمر حتى الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، والذي تشارك فيه قرابة 4 آلاف شركة ووجهة محلية وعالمية وإقليمية تمثل أكثر من 70 دولة.

بينما استعرضت وزارة الداخلية السعودية أحدث التقنيات والحلول الذكية التي تطبّق حالياً في عملياتها، وجهودها التي تبذلها في تحقيق رؤية المملكة 2030. وقال الدكتور أحمد الميمان رئيس اللجنة الإشرافية المكلفة بالإشراف على جناح وزارة الداخلية، إن السعودية قطعت شوطاً كبيراً في مجال التحول إلى الحكومة الذكية، وباتت من الحكومات الرائدة إقليمياً وحتى عالمياً في عدة مجالات منها الخدمات الإلكترونية والحلول الذكية، وذلك في إطار سعيها نحو تحقيق مكاسب كبرى للاقتصاد الوطني من خلال تعزيز مسيرة التحول الرقمي.

وأوضح الدكتور الميمان، أن المشاركة في نسخة هذا العام من الحدث التقني الأبرز في المنطقة تنطلق من الإيمان بقدرة الوزارة ومختلف قطاعاتها على تحقيق مزيد من الإنجازات عبر تبادل الخبرات التقنية، والاطلاع على أحدث الإنجازات والتوجهات التي تشهدها مختلف القطاعات المتخصصة، ليس على مستوى المنطقة فحسب، بل العالم ككل.

وتزامناً مع تدشين مشاركتها للعام الثالث على التوالي في أسبوع «جيتكس» للتقنية، أطلقت وزارة الداخلية السعودية النسخة الثالثة والمحسنة من التطبيق الخاص بالهواتف الذكية، بالإضافة إلى تدشين تحسينات إضافية على موقعها، بما يتواكب مع مشاركتها في الحدث التقني الأبرز في المنطقة.

وتشارك وزارة الداخلية السعودية في فعاليات أسبوع جيتكس للتقنية 2017 من خلال جناح يضم 14 قطاعاً خدمياً ممثلة بمركز المعلومات الوطني، والأمن العام، والدفاع المدني، ومركز الأمن الإلكتروني، وحرس الحدود، والإدارة العامة للاتصالات والأنظمة الأمنية، والإدارة العامة للمرور، ووكالة الوزارة للتخطيط والتطوير الأمني، ووكالة الوزارة لشؤون المناطق، والأحوال المدنية، والجوازات، ومراكز الاستقبال والتواصل الإلكتروني، وكلية الملك فهد الأمنية.

وبالعودة إلى الدكتور الميمان، قال لـ«الشرق الأوسط» إن الوزارة دشنت خدمة «أبشر» للأعمال، الموجهة إلى القطاع الخاص، للمساهمة في تسهيل خدماتها لهذه الجهات، مشيراً إلى أن تتواكب مع فكرة وزارة الداخلية في تقديم الخدمات التقنية والتطبيقات الذكية التي تهدف إلى تيسير الأمور، وتجسد إيمان الوزارة الراسخ في دعم وتنفيذ وتحقيق رؤية المملكة 2030، خصوصاً ما يتعلق بها من الجانب التقني، والتحول إلى الحكومة الإلكترونية.

وأضاف رئيس اللجنة الإشرافية المكلفة بالإشراف على جناح وزارة الداخلية عرض 10 منصات وطنية داعمة للتحول الرقمي، إضافة إلى كل الخدمات التي تحتويها تلك المنصات التقنية والتي تصب بشكل أو بآخر ضمن مفاهيم الرؤية.

إلى ذلك أعلنت شركة «اتصالات» الإماراتية عن إتمام تجربة حيّة لتقنية الجيل الخامس «G5»، مسجلةً سرعة قياسية جديدة بلغت 71 غيغابايت في الثانية، والتي تعتبر أعلى سرعة مسجلة للتجارب الحية لشبكة الجيل الخامس في العالم.

وأجرت «اتصالات» هذه التجربة من خلال جناحها المشارك باستخدام موجات التردد العالية ضمن عرض نطاق ترددي قدره 2 غيغاهيرتز وباستخدام تقنية «ميمو».

وقال المهندس سعيد الزرعوني النائب الأول للرئيس لشبكات الهاتف المتحرك في «اتصالات»: «سيكون لاستثمارات (اتصالات) في المستقبل دور محوري في تحقيق النمو والابتكار في الدولة، فضلاً عن دورها في بناء الأساس لتطوير المدن الذكية. وقد أكسبنا ذلك الإمكانات اللازمة لنكون سباقين في إطلاق التقنيات والخدمات الجديدة لعملائنا في قطاع الاتصالات».

وأضاف: «تعتبر التجربة الحية الميدانية التي أجريناها اليوم في أسبوع جيتكس للتقنية خطوة مهمة في التحقق من أداء تقنية الجيل الخامس في نطاق الترددات العالية. وبالإضافة إلى السرعة العالية والأداء الفائق الذي ستوفره تقنيات وشبكات الجيل الخامس، ستمهد الطريق أمام فرص مهمة في مختلف القطاعات بما في ذلك الاقتصاد والتعليم والرعاية الصحية والنقل».

وتدور تقنية الجيل الخامس حول مفهوم «الحوسبة في كل مكان»، أي القدرة على الوصول إلى التطبيقات من أي منصة وفي أي زمان ومكان، وهذا يمثل الخطوة القادمة في عملية تطوير خدمات النطاق العريض السريعة للأجهزة المتنقلة، مما يسهم في توفير البيئة المناسبة لنمو «إنترنت الأشياء» وبناء المدن الذكية وجعلها نمط حياة معتمداً من قبل المستخدمين.

الشيخ حمدان بن محمد خلال زيارته جناح وزارة الداخلية السعودية أمس في «جيتكس» («الشرق الاوسط»)

د. عبدالله الردادي

الزيارة الملكية إلى روسيا

انتهت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لروسيا. وهي تعد الأولى لملك سعودي إلى روسيا الاتحادية. وتحمل هذه الزيارة أطباعاً سياسية وعسكرية واقتصادية. قبل هذه الزيارة، كانت القواسم المشتركة بين روسيا والمملكة قليلة جداً، وتنحصر غالباً في النفط. وخلال الأيام القليلة الماضية، زادت هذه العوامل المشتركة بتوقيع اتفاقيات على النطاق العسكري والاستثماري والتقني والصناعي. هدفت هذه الاتفاقيات - كما هدفت الزيارات الملكية خلال الأشهر الماضية - للتركيز على نقل الصناعات العسكرية من دول العالم إلى المملكة، ونقل وتوطين التقنية إلى المملكة، إضافة إلى فتح المجال الاستثماري للشركات الأجنبية في المملكة.

في المجال النفطي، تبرز أهمية هذه الزيارة لأن المملكة وروسيا هما أكبر منتجين للنفط في العالم، ويشكلان معاً ربع الإنتاج العالمي تقريباً. وتم النظر سابقاً إلى علاقة المملكة وروسيا النفطية على أنها علاقة تنافسية، ومجال المنافسة هو السوق الآسيوية، خصوصاً بعد أن تم منع روسيا من دخول أسواق النفط الغربية بعد تدخلها في أوكرانيا عام 2014. وقعت حينها روسيا عقداً مع الصين لتزويدها بالغاز الطبيعي يمتد إلى 30 عاماً. إلا أن أزمة أسعار النفط عام 2015 أوجدت مجالاً للتعاون بين السعودية وروسيا، وتمت اتفاقية بين دول «أوبك» ودول أخرى من ضمنها روسيا، تهدف إلى استقرار أسعار النفط، وتم تمديد هذه الاتفاقية حتى شهر مارس (آذار) العام المقبل، وتجري الآن المحادثات لتمديدها حتى نهاية العام المقبل.

هذه الاتفاقية كانت بداية للتعاون السعودي - الروسي، وفتحت بعدها أبواب التعاون الأخرى، حتى كللت هذه المباحثات بالزيارة الملكية لتوقيع الاتفاقيات التي تمت دراستها خلال العامين السابقين، خصوصاً مع وجود اتجاه واضح لما تحتاجه المملكة لتحقيق «رؤية 2030».

وفي المجال التقني، واصلت المملكة سعيها لنقل وتوطين التقنية من بلدان العالم إلى السعودية، وتم الاتفاق على إنشاء مصانع للأسلحة ونقل تقنية هذه الصناعة إلى المملكة. كما تم توقيع عدة اتفاقيات تشمل الطاقة المتجددة والتعدين. وتتركز هذه الاتفاقيات على نقل العلوم والتقنيات من روسيا إلى المملكة بهدف الاستفادة من هذه التقنيات على المستوى الصناعي. ويشكل الاستثمار في الطاقة المتجددة أهمية عظمى للمملكة حتى يتم تقليل الاعتماد الكلي على النفط على النطاق الداخلي أولاً، وحتى تتم الاستفادة بشكل أكبر من هذا النفط ببيعه دولياً بسعر أعلى، بدلاً من استهلاكه محلياً بسعر منخفض. أما في المجال الاستثماري، فقد تم منح عدة شركات روسية تصاريح للاستثمار في المملكة، وتتركز هذه الاستثمارات على التعدين والأسمدة، كما تم فتح المجال أمام الشركات الروسية للبحث عن الفرص الاستثمارية بالمملكة، سعياً من المملكة للوصول بالاستثمار الأجنبي إلى نسبة 5,7 في المائة من الناتج المحلي، وصعوداً بالقطاع الخاص حتى يشكل ما بين 40 و60 في المائة من الناتج القومي.

بعد هذه الزيارة، لم تعد العلاقة بين المملكة وروسيا تنحصر في النفط فقط؛ بل تعدتها إلى أن تكون شراكة استراتيجية، وتحولت هذه العلاقة من علاقة تنافسية على السوق الآسيوية، إلى علاقة استثمارية ومصالح متبادلة. ولا لوم على من حاول اختزال هذه الزيارة بسلّم معطّل أو بصفقة سلاح أو بعدد الحاشية، فليس من المصلحة الاقتصادية لكثير من الدول أن تقوم شراكة بين المملكة وروسيا؛ بل من مصلحتهم أن تكون المنافسة قائمة بشكل مستمر بين أكبر منتجين للنفط في العالم. وليس من المصلحة السياسية للبعض الآخر أن يفتح باب شراء الأسلحة من البلدين، بل من مصلحتهم أن يكون اعتماد المملكة على دول محددة، وألا تزيد خيارات المملكة في الأسلحة عما هي عليه الآن.

الزيارة الملكية هي استمرار لسياسات المملكة الخارجية خلال الأشهر القليلة الماضية، فبدءاً من الاتفاقية مع الولايات المتحدة، مروراً بالصين، ها هي المملكة الآن تكمل عقد الاتفاقيات بالاتفاق مع روسيا الاتحادية. وقد سبق للمملكة أيضاً التعاون مع اليابان من خلال صندوق الرؤية التقني بشراكة مع «سوفت بنك» الياباني بميزانية بحث تقنية تصل إلى مائة مليار دولار. والمتأمل في هذه الاتفاقية بين المملكة وروسيا يجد كثيراً من العوامل المشتركة بينها وبين سابقاتها، مثل نقل صناعات الأسلحة وتوطين التقنية والاستثمار في الطاقة وجلب الاستثمارات الخارجية للمملكة... وهي الأهداف ذاتها المعلن عنها في «رؤية المملكة». ويرى كثير من المحللين أن المملكة قد تتجه مستقبلاً لدول أخرى مثل الهند، لتزيد بذلك حلفاءها الاقتصاديين حول العالم.

بعثة صندوق النقد في تونس لتقييم تقدم الإصلاحات الاقتصادية

تونس: المنجي السعيداني

بدأت بعثة صندوق النقد الدولي جولة من المباحثات الجديدة مع السلطات التونسية حول مدى تقدم الإصلاحات الحكومية، في إطار اتفاق التسهيل الممدد (القرض)، وأكد صندوق النقد على دعمه المتواصل للإصلاحات الاقتصادية التي من شأنها أن ترفع من نسق التنمية في تونس.

وأشاد بيورن روتر، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس، لدى اجتماعه بزياد العذاري، وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، يوم الجمعة الماضي، بكل المجهودات التي بذلتها حكومة يوسف الشاهد، خلال الأشهر الماضية، للمحافظة على سلامة التوازنات المالية.

وأكد العذاري على أهمية تفهم صندوق النقد لصعوبة الوضع الاقتصادي الذي تمرّ به تونس، وأشار إلى أهمية دور الصندوق في مرافقة تونس في هذه المرحلة، من أجل إنجاح تجربتها الديمقراطية الناشئة.

وتعول الحكومة على دفع الاستثمار كركيزة أساسية لخلق النمو والثروة، وتعمل على دعم مكانة الشراكة بين القطاعين العام والخاص كآلية لتسريع إنجاز المشاريع ذات الأولوية، ومن تخفيف الضغوطات المالية المسلطة على ميزانية الدولة.

وحلت بعثة صندوق النقد الدولي بتونس في إطار بحث تقدم الإصلاحات الاقتصادية والتمويلات التي يقدمها الصندوق في إطار عقد «تسهيل الصندوق الممدد» البالغ قيمته الإجمالية نحو 2,9 مليار دولار أميركي، وهو مخصص لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وفي هذا الشأن، قال عز الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي التونسي، إن «بعثة صندوق النقد الدولي لم تأت إلى تونس للسياحة، بل للوقوف على تطورات الوضع الاقتصادي التونسي، وتوجهات مشروع قانون المالية للسنة المقبلة، وأبرز المحاور الاقتصادية المقترحة ضمن برنامج الإصلاح الهيكلي، علاوة على التمهيد لاستكمال المراجعة الثانية للبرنامج الاقتصادي الذي يدعمه الصندوق في إطار تسهيل الصندوق الممدد».

وأضاف أن تونس قد مهدت لهذه الزيارة من خلال إحداث حقيبة وزارية جديدة تحت مسمى «وزارة الإصلاح الاقتصادي»، وهي من بين المؤشرات التي قد تقنع الصندوق لصرف القسط الثالث من القرض قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتوقع سعيدان أن «يوافق الصندوق في نهاية المطاف على القسط الجديد من القرض، بعد فترة ضغط قصيرة على السلطات التونسية للتأكيد على أهمية الإصلاحات الاقتصادية وحتميتها بالنسبة للاقتصاد التونسي لتحقيق انتعاشة فعلية»، على حد تعبيره.

وحصلت تونس على القسطين الأول والثاني من قرض صندوق النقد، وقدرت قيمتهما بنحو 628,8 مليون دولار. وتنتظر موافقة الصندوق على القسط الثالث من هذا القرض، وقيمة هذا القسط مقدرة بما لا يقل عن 370 مليون دولار (نحو 875 مليون دينار تونسي).

ووفق معظم المراقبين للشأن الاقتصادي التونسي، فإن البلاد في حاجة ماسة لهذه القروض التي تصلها بالعملة الصعبة لإنعاش الاقتصاد المحلي، وتغطية جزء من عجز الموازنة العامة بعد انهيار الدينار التونسي (العملة المحلية)، وبطء النمو الاقتصادي وتواصل اختلال الميزان التجاري.

مؤسسة النقد أعلنت توطين وظائف بيع المنتجات التأمينية للأفراد

السعودية تقرر زيادة معدلات توطين الوظائف في قطاع التأمين

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة من شأنها تحفيز شركات التأمين على توطين مزيد من الوظائف، قررت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) إلزام شركات التأمين وشركات المهن الحرة بالعمل على توطين جميع الوظائف المتعلقة ببيع المنتجات التأمينية للأفراد، على أن يبدأ تنفيذ هذا القرار مطلع فبراير (شباط) المقبل.

ويأتي هذا القرار الحيوي، عقب عدة قرارات أصدرتها مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) بهدف رفع معدلات توطين الوظائف لدى شركات التأمين المحلية، حيث قررت «ساما» في وقت سابق إلزام شركات التأمين بتوطين وظائف إدارات مطالبات المركبات، وإدارات العناية بالعملاء، وهو القرار الذي دخل حيز التطبيق في يوليو (تموز) الماضي.

وأمام هذه القرارات، بدأت خطط السعودية نحو توفير مزيد من الوظائف أمام الكوادر الوطنية في قطاع التأمين، في دخول حيز التنفيذ الفعلي، فيما تعتزم شركات التأمين طرح الوظائف الجديدة أمام الكوادر الوطنية بشكل سريع وفعال، في ظل الرقابة القوية التي تجدها الشركات من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي.

وفي هذا الخصوص، أكدت مؤسسة النقد العربي السعودي توجهها العام للاستمرار في توطين الوظائف في قطاع التأمين وشركات المهن الحرة وأهمية مضاعفة الجهود للوصول إلى الأهداف المنشودة في رفع نسب التوطين، وذلك استناداً إلى المادة التاسعة والسبعين من اللائحة التنفيذية لنظام مراقبة شركات التأمين التعاوني وإلى التعليمات الصادرة عن المؤسسة بهذا الخصوص.

ومن هذا المنطلق، أصدرت «ساما» أمس قراراً يلزم شركات التأمين وشركات المهن الحرة بالعمل على توطين جميع الوظائف المتعلقة ببيع المنتجات التأمينية للأفراد، وبذلك يكون بيع جميع المنتجات التأمينية للأفراد من قبل موظفين ومندوبي مبيعات سعوديين دون غيرهم، ويحظر بيعها أو تسويقها بواسطة غير المواطنين مهما كانت تسمياتهم الوظيفية أو العلاقة التعاقدية التي تربطهم بشركة التأمين أو التي تربطهم بشركة وساطة أو وكالة التأمين.

وقالت «ساما» في بيان صحافي أمس: «يتعين على شركات التأمين وشركات المهن الحرة ضمن إطار عملها بمقتضى هذا القرار، تزويد المؤسسة بتقارير دورية لبيان الإجراءات التي تم اتخاذها بهذا الشأن ومدى تقدم الشركة في توطين الوظائف، كما يتعين على الشركات الالتزام باستكمال توطين الوظائف الواردة في القرار بنسبة 100 في المائة خلال موعد أقصاه الأول من فبراير المقبل».

وكانت «ساما» قد ألزمت شركات التأمين وشركات المهن الحرة بتوطين جميع الوظائف المتعلقة بإدارات مطالبات المركبات وجميع الوظائف المتعلقة بإدارات العناية بالعملاء، والوظائف المتعلقة بمهام معالجة الشكاوى، وذلك لجميع فروع التأمين. كما شملت إلزامية التوطين جميع الوظائف في الإدارات المحددة مسبقاً بمختلف أنواعها ودرجاتها ومستوياتها، إضافة إلى توطين الوظائف في الشركات المسند إليها بعض أو كل هذه الوظائف.

وشددت مؤسسة النقد العربي السعودي على أنها ستتخذ كل الإجراءات النظامية تجاه شركات التأمين وشركات المهن الحرة غير الملتزمة باستيفاء المتطلبات الواردة في هذا القرار.

يشار إلى أن برنامج تطوير القطاع المالي في السعودية، يعمل على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط»، وعلى الصعيد العالمي «بأن تصبح السوق السعودية من أهم 10 أسواق عالمية»، وأن تكون سوقاً متقدمة وجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي بما يمكنها من القيام بدور محوري في تنمية الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر دخله، ويشمل كذلك تطوير المؤسسات المالية (صناديق التمويل العامة والخاصة والبنوك وشركات التأمين)، لتعزيز دورها في دعم نمو القطاع الخاص.

تأتي هذه التطورات في الوقت الذي بات فيه قطاع التأمين السعودي اليوم واحداً من أهم المرتكزات الاستثمارية التي يعوّل عليها المستثمرون في أسواق المال، حيث نجحت شركات هذا القطاع خلال العام الماضي 2016 في تسجيل أرباح صافية بلغت قيمتها نحو 2,1 مليار ريال (560 مليون دولار).

وتعتبر الأرباح المحققة في قطاع التأمين السعودي هي الأعلى تاريخياً على مستوى القطاع، حيث نجحت شركات التأمين المدرجة في سوق الأسهم السعودية في تسجيل نمو تبلغ نسبته نحو 157 في المائة خلال العام الماضي، مقارنة بمستوى الأرباح التي تم تحقيقها خلال عام 2015.

الخطوة تفتح باب المساءلة حول تقصير الحكومة العراقية بمجالات أخرى

بغداد تجامل الأكراد بنشرة أخبار كردية... وهم يعتبرونها متأخرة

أربيل: «الشرق الأوسط»

لم تحظَ خطوة بغداد بإطلاق نشرة الأخبار باللغة الكردية لمدة ساعة واحدة على قناة العراقية شبه الرسمية، بعد أسبوع واحد من استفتاء الاستقلال الذي أجراه الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، بأي ترحيب من قبل الشارع الكردي الذي وصف الخطوة بأنها جاءت متأخرة، ولم تكن في المستوى المطلوب.

جيمن الدلوي (45 عاما) مواطنة كردية من سكان مدينة كركوك تجلس كل مساء أمام التلفاز لمشاهدة النشرات الإخبارية على مجموعة من القنوات عربية، من بينها القنوات العراقية لمعرفة آخر التطورات التي تشهدها المنطقة، خصوصاً الأوضاع في محافظة كركوك؛ فهي تبدي قلقها على مستقبل المدينة فيما إذا لم تتوصل الأطراف المتنازعة إلى حل بشأنها.

تقول جيمن لـ«الشرق الأوسط»: «عندما كنت أقلب بالقنوات تفاجأت بقراءة الأخبار على قناة العراقية باللغة الكردية، فليس من المألوف قراءة الأخبار بالكردية على قناة عراقية حكومية، وآخر مرة شاهدنا فيها البرامج الكردية على القناة الحكومية الرسمية كان في نهاية عهد نظام البعث الذي أطلق هو الآخر فترة برامج كردية قبل عامين من سقوطه».

جيمن ليست الوحيدة التي تشعر بغرابة الخطوة العراقية، فأعداد الأكراد المستغربين من هذه الخطوة كثيرة، يقول فلاح كريم مواطن عربي نازح يعيش في مدينة أربيل لـ«الشرق الأوسط»: «كان الأجدر بالحكومة العراقية أن تفتح منذ تأسيس العراق الجديد بعد عام 2003 قناة باللغة الكردية، لتوصل رسالة بغداد وتحاول أن تصالح المجتمع الكردي، لكن مع هذا الخطوة جيدة، وأتمنى أن توسعها الحكومة العراقية لتكون قناة فضائية تلبي متطلبات الشارع الكردي»، لكنه يطالب بغداد بخطوات فعلية في مجال إعطاء الكرد حقوقهم، خصوصاً الرواتب والميزانية التي قطعتها الحكومة العراقية عن كردستان منذ بداية عام 2014، وما زالت تواصل حصارها للإقليم حتى هذا اليوم.

ويعتبر نقيب صحافيي كردستان، آزاد محمد أمين، خطوة بغداد بتخصيص ساعة إخبارية باللغة الكردية على قناة العراقية استهزاءً باللغة الكردية، ويوضح: «لا أعتقد أن هناك كردياً يتابع تلفزيون (العراقية)، الكل يعرف أن هذه القناة محسوبة على طائفة معينة، وهي تلفزيون حكومة موجه لخدمة برنامج سياسي معين، لذا ليست هناك صلة بين (العراقية) والكُرد».

وبدأت النشرة الإخبارية باللغة الكردية في تمام السابعة مساءً بالتوقيت المحلي لمدينة بغداد، في خطوة تأتي بعد أسبوع من استفتاء الاستقلال الذي أجراه إقليم كردستان وأبدت بغداد معارضتها له، وطالبت أربيل بإلغاء نتائجه، وأوقفت الرحلات الجوية الدولية الآتية من وإلى مطاري الإقليم منذ 29 سبتمبر الماضي وهددت بتنفيذ مجموعة من العقوبات على إقليم كردستان فيما إذا لم تتراجع.

ورغم عدم إشارة الجانب العراقي إلى أسباب إطلاق نشرة الأخبار بالكردية بهذا التوقيت، فإن مدير قناة «العراقية»، كريم حمادي، قال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية مباشرة مع انطلاقة النشرة الكردية في 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي: «اليوم هو الأول الذي تبث فيه أخبار بالكردية على قناة وإذاعة (العراقية)».

ويضيف محمد أمين: «هذه الخطوة هي على شاكلة خطوات النظام العراقي السابق»، ويعاتب الإعلام الكردي بأنه لم يستطع خلال السنوات الماضية أن يوجه رسالة كردستان باللغة العربية إلى المجتمع العربي ويخاطب العقل العربي، وكذلك الإعلام العربي في العراق الذي لم يستطع هو الآخر توجيه رسالة المجتمع العربي باللغة الكردية إلى كردستان.

في غضون ذلك، يصف الكاتب والصحافي الكردي والخبير الإعلامي، غازي حسن، خطوة الحكومة العراقية هذه بأنها كمثابة ذرّ الرماد في العيون، ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»: «يريد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من خلال تخصيص ساعة إخبارية باللغة الكردية أن يتحدث عن أنها مكرمة للشعب الكردي، في وقت هذه الخطوة ليست سوى خداع تمارسه بغداد ضد الكرد والمجتمع الدولي».

ويشير حسن إلى أن العبادي يريد أن يهرب من مسؤولية تقرير المصير المتمثلة بنتيجة استفتاء الاستقلال الذي صوت نحو 92,73 في المائة من الشعب الكردي في كردستان العراقي بـ«نعم» فيه، مشدداً على أن «الكُرد في العراق ليسوا بحاجة إلى ساعة إخبارية باللغة الكردية أو إلى قنوات باللغة الكردية، فبالعكس عندما يطبق الدستور العراقي والقانون حينها تكون للغة الكردية قوة ومجال اللغة العربية نفسها، وهذا لا يقتصر على الإعلام فقط، بل يشمل جميع المجالات، لكن الدستور لم يُطبق، وهذه الخطوة جاءت معبرة عن ضعف العبادي»، لافتاً إلى أن العراق في عهد نظام الرئيس العراقي الأسبق، صدام حسين، كان يمتلك أيضاً قناة وجرائد ومجلات ومراكز ثقافية باللغة الكردية، مبيناً أن مشكلة الأكراد ليست مع استخدام اللغة، بل المشكلة تكمن في العقلية المذهبية التي تحكم العراق الآن.

ويرى حسن أن خطوة الحكومة العراقية هذه لن تجدي نفعاً، ولن يكون لها أي تأثير على الرأي العام الكردي، لأن المواطن الكردي وبحسب قوله يملك كثيراً من الوسائل السريعة والمؤثرة باللغة الكردية للحصول على المعلومة التي يريدها، وأن الإقليم يتمتع بحرية إعلام، متهماً في الوقت ذاته بغداد: «الحكومة العراقية تريد بث سم الطائفية والمذهبية في كردستان».

ويقترح حسن: «على بغداد البحث عن خطوات حقيقية وتنفيذها لإرضاء المواطن الكردستاني»، معتبراً خطوة بغداد بتخصيص نشرة كردية في التلفزيون الشبه رسمي ازدواجية، موضحاً: «بغداد تطلق من هنا نشرة أخبار كردية وتذهب من هناك إلى عقد تحالف عسكري مع طهران وأنقرة، فعندما تريد القضاء على السلطة الكردية فما الحاجة لوجود إعلام باللغة الكردية؟!».

بينما يؤكد الصحافي والكاتب الكردي، طارق كاريزي، أن تخصيص نشرة إخبارية باللغة الكردية لن يحقق أهداف بغداد، ولن لجد آذاناً صاغية في الشارع الكردي، موضحاً أن «الإعلام الكردي أصبح اليوم يمتلك شبكة واسعة من الفضائيات ومؤسسات إعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة، الحكومة العراقية تأخرت في مفاتحة المواطن الكردي إعلاميّاً»، لافتاً إلى أن بغداد لو أسست فضائية محايدة تعمل بالحرفية، لربما استطاعت أن يكون لها تأثير.

جانب من النشرة المذاعة بالكردية على القناة العراقية

حيدر العبادي كما ظهر في النشرة الكردية على «العراقية»

الهاتف الذكي يدمر سوق الكاميرات العادية وطائرات «درون» أحدث أدوات المهنة

التطور التقني يحدث ثورة في عالم توثيق الخبر بالصور

سان فرانسيسكو: جيم ويلسون*

كيف يستخدم صحافيو «نيويورك تايمز» التكنولوجيا في عملهم وحياتهم الخاصة؟ جيم ويلسون، أحد مصوري الصحيفة، يعمل في سان فرانسيسكو، يكشف لنا عن التقنيات التي يستخدمها.

● عملت في التصوير في صحيفة «تايمز» لسنوات. ما هي أكثر الصور التي شكل التقاطها تحدياً بالنسبة لك، وماذا استخدمت لإنجاحها؟

- بدأت العمل في «تايمز» عام 1980، ومنذ ذلك الحين وأنا ألتقط الصور، باستثناء سبع سنوات عملت خلالها محرراً.

خلال سنوات عملي، واجهت الكثير من اللقطات الصعبة. واحدة من هذه اللقطات حصلت خلال رحلة كنت فيها مع زميلي كيرك جونسون على جزيرة سانت لورنس في ألاسكا. حلقنا مع مجموعة من العلماء الذين كانوا في مهمة مراقبة بيئية في موقع رادار سابق كانت تستخدمه القوات الأميركية خلال الحرب الباردة. في ذلك الوقت، اعتبر الدكتور سترانجيلوف أن المكان غريب، وأنه يمكننا أن نرى روسيا من إحدى نقاط الموقع. قضينا نحو أسبوع في التخييم في واحدٍ من أبعد الأماكن على الكوكب، وكان علي أن أخطط بعناية ماذا أصوِّر وكيف، على اعتبار أن جميع الأجهزة والكاميرات التي كانت بحوزتي تعمل ببطارية ولم يكن لديَّ أي مصدر كهربائي لإعادة شحنها.

لم تكن وسائل التنقل متوفرة لبلوغ مواقع المسح، لذا كان علي أن أجتاز السهول الجرداء حتى أصل إلى كل موقع، وأن أسير أميالاً كثيرة أحياناً. في معظم الأحيان، كان المناخ مساعداً، باستثناء بعض المرات التي هبت فيها الرياح وسكبت السماء المطر الغزير، حتى إنني خفت أن تنسف قوة الرياح خيمتي.

● كيف غيرت التكنولوجيا المعدات التي تستخدمها في التصوير مع مرور السنين؟

- لا شك أن التكنولوجيا دفعتنا إلى حمل الأجهزة معنا أكثر من أي وقت مضى. فالتجهيزات بحد ذاتها متطورة وقادرة على تأدية كثير من المهام، إذ أصبح بإمكاننا أن نرى ما نصوره فوراً أمامنا، وأن نضبط كل ما حولنا حسب حاجاتنا، حتى إننا بتنا قادرين على نقل الصورة من أي مكان نكون فيه ويتوفر فيه اتصال بالإنترنت.

حين بدأت عملي كمصور، كانت كل المهام تعتمد على الأفلام التي تتطلب تحميضاً، ما يعني أنه كان علي أن أحمل الفيلم إلى غرفة مظلمة تتضمن تجهيزات للتظهير والنسخ، بالإضافة إلى آلة ناقلة (تشبه آلة الفاكس إلى حد بعيد). كان علينا أيضاً أن نجهز خط وآلة الهاتف حين يحين وقت إرسال الصور. أذكر أنني كنت أملك آلة كاتبة محمولة، وكنت أستخدمها لكتابة الجمل التي كانت تُرفَق بالصور قبل أن أضعها في آلة النقل وأرسلها إلى مقر الصحيفة. في ذلك الوقت، كانت خطوط الهاتف كلها تناظرية، أي أن إرسال صورة واحدة كان يتطلب نحو 10 دقائق، غير أنه كان علينا البدء من الصفر في كل مرة كان يحصل خطب ما يؤدي إلى انقطاع الخط. في تلك الأيام، عندما كنا نرى أن إرسال عشر صور في اليوم مهمة شاقة.

أما اليوم، فبات بإمكاننا أن نرسل مجموعات كبيرة من الصور ولمرات كثيرة في اليوم الواحد. إلا أن الجانب السيئ في هذا التطور هو أنه علينا إمضاء وقت أطول في مسرح الحدث، وعلينا أن نرسل خيارات أكثر. حين كانت العملية تعتمد على النسخ حصراً، كانت العناوين الصحافية تتحكم بحياتنا، وكنا نصل إلى نقطة محددة في اليوم لا نستطيع بعدها أن نحدِّث أي خبر.

● ما أفضل كاميرا استخدمتها خلال حياتك المهنية؟

- هذا السؤال صعب، خصوصاً أنني أحب دوماً أن أستخدم كاميرات «لايكا» التي بدأت حياتي المهنية باستخدامها. إنها كاميرات متينة وتعتمد على هيكل أنيق ببساطته. أحببت أيضاً كاميرتي «إم 2» و«إم 3»، وشعرت بالامتنان حين أصدرت شركة «ليتز» إصدار «إم 4»، وبعدها أتت «إم 6» التي اعتُبِرت تطوراً مذهلاً. شعرت ببساطة أن هذه الكاميرات هي الخيار الأصح والأفضل للاستخدام، لأنها تعمل بهدوء وخفة.

بعدها، خرجت عدسات الضبط التلقائي للصورة (أوتوفوكس) والأداء الأوتوماتيكي للكاميرات، والعدسة الأحادية الراقية التي أنتجتها شركات مثل «كانون» و«نيكون». يمكن للمستخدم أن يضبط هذه الكاميرات بشكل يناسب التقاط الصور في أي حالة يتخيلها. كما يمكنه أن يحمّل الكثير من الصور عبر هذه الكاميرات دون الحاجة إلى استخدام «لابتوب». هذه الكاميرات قادرة على تسجيل تفاصيل كثيرة جداً في الحالات التي يكون فيها الضوء خافتاً، تفوق التي كانت تلتقطها الكاميرات التي تعتمد على التحميض.

● تراجعت مبيعات الكاميرات بشكل ملحوظ بعد أن بات الناس يعتمدون على هواتفهم الذكية للتصوير. كيف تصنف الكاميرات الموجودة في الهواتف الذكية وتأثيرها على التصوير الرقمي؟

- دمر الهاتف الذكي سوق الكاميرات العادية، حتى إنه أضعف سوق الكاميرات المتوسطة التطور. بات الجميع الآن يحمل معه كاميرا أينما ذهب، ولا شك أننا اليوم نرى صوراً لم نستطع أن نرى مثلها قبلاً. وكما يعلم الجميع، لم يعد الأمر يقتصر على الصور فحسب، بل تطور إلى تصوير مقاطع الفيديو أيضاً.

مع كل تطور تشهده سوق الهواتف الذكية، أتساءل: إلى متى ستنجح الكاميرات المتطورة والراقية في المحافظة على مكانتها في عالم التصوير. حضرت أخيراً العشاء الذي أقامته شركة «آبل» على شرف إطلاق «آيفون إكس» الجديد بكل ما يحمله من تحديثات، تشمل الكثير منها الكاميرا وتصوير الفيديو والصور. ولم أستطع إلا أن أتساءل ما إذا كانت الشركات الكبرى كـ«كانون» و«نيكون» سيأتي عليها يوم تصبح فيه غير قادرة على إصدار كاميرات متطورة يستخدمها المتخصصون في المجال.

● خارج العمل، ما المنتجات التقنية التي تحب استخدامها؟

- لا أعلم إذا كانت السيارات تُعدّ من ضمن فئة الأجهزة التقنية، ولكنني ابتعت أخيراً «سوبارو» الجديدة التي تتميز بتحذيرات خاصة للسير وبمكابح أوتوماتيكية. عند الشراء، لم نستطع أن نغض نظرنا عن البائع وهو يشرح عن ميزاتها، حتى إننا دُهشنا بكيفية عملها. ولا شك أن هذه الميزات المرتبطة بالأمان مهمة جداً ويجب أن تعتمد في تصنيع جميع أنواع السيارات. كما أنني رأيتُ السيارات التي تعمل بالقيادة الذكية بالقرب من مكان سكني، وشعرت وكأن المستقبل حضر إلينا.

● ما رأيك بالطائرات دون طيار وبكاميرات الـ360 درجة؟

- تقدم الكاميرات التي تحلق دون طيار أسلوباً جديداً في النظر إلى المشاهد، وأظن أنها أداة خارجة عن المألوف. حين يحصل المصور على قليل من الارتفاع، سيحصل على عمق مذهل مهما كان المشهد البادي أمامه عادياً.

أما بالنسبة لتصوير كاميرات 360، فقد رأيت بعض اللقطات المذهلة بكل ما للكلمة من معنى. ويمكن القول إن الأنجح بينها تعطي نتائج يصعب الحصول عليها بكاميرات أخرى. ولا بد أن أعترف أن أجمل اللقطات التي رأيتها التقطها زميلي فريد كونراد في هاييتي بعد الزلزال الذي ضرب المنطقة، التي أظهرت مشهداً بانورامياً لداخل المباني التي دمرها الزلزال وبتفاصيل لا تُصدَّق.

هذا النوع من التصوير والأجهزة يتيح لنا فرصة تقديم القصة بشكل أفضل وأكثر تطوراً، وأرى أن الطائرات دون طيار وكاميرا 360 ينتظرها مستقبل رائع.

* خدمة «نيويورك تايمز»

مصور «نيويورك تايمز» جيم ويلسون (نيويورك تايمز)

الجانب السيىء للتطور التقني قضاء المصورين مدة أطول في مسرح الحدث لارسال خيارات اكبر للمحررين («نيويورك تايمز»)

مبادرات لإعلام حر رغم شح التمويل وغياب المهنية

«أصوات»... مجلة تخاطب قضايا اللاجئين والنازحين السوريين

دمشق: «الشرق الأوسط»

رغم التحديات الكبيرة التي تواجه الإعلاميين السوريين في المنفى، إلا أنهم يواصلون الدفع باتجاه صناعة إعلام سوري متحرر من قيود سلطة النظام؛ إعلام يعنى بالسوريين وبقضاياهم الإنسانية والثقافية والسياسية، وينطق بلسانهم.

وضمن تلك المساعي، صدر مؤخراً العدد الأول من مجلة «أصوات» الشهرية عن منظمة «يمام» للتوعية وبناء القدرات. واختارت أسرة المجلة العناية بقضايا اللاجئين والنازحين السوريين في الداخل والخارج، لتكون المجلة السورية الأولى المتخصصة بهذا الشأن من حيث الاتساع الجغرافي لدائرة اهتمامها.

وفي العدد الأول منها كتب عدد من المثقفين والناشطين الحقوقيين والمفكرين السوريين المعروفين، حيث جاءت الافتتاحية بقلم الحقوقي والناشط السياسي في مجال حقوق الإنسان أكرم البني بعنوان «سوريا، أهل الجمر!»، كما أجرى أنيس محسن مقاربة حقوقيّة للجوء السوري إلى لبنان، فيما وضع حسين جمو ملاحظاته حول مشاكل النزوح في ريف حلب، أما الشاعر خلف علي خلف فكتب في «نقد الاستجابة الإقليميّة لمنظّمة الهجرة الدوليّة للأزمة السورية»، وجاءت دراسة الباحث السوري الدؤوب راتب شعبو حول «النزوح الساحلي المحلي». رأفت الغانم من جانبه طرح في مقالته سؤال «كيف نعود إلى مدينة الرقة»، أما ريمة علي فتناولت الآثار النفسية للنزوح، كما ضمن العدد الأول «الحكاية الأولى من القامشلي» بقلم شفان إبراهيم.

ويأتي تميز المجلة من أسماء الكتاب السوريين المساهمين فيها، إذ تعد بوسيلة أكثر عمقاً واحترافية في مجالات مقالات الرأي والتحليل والنقد والدراسات، لكنها وكما بدا في العدد الأول تعاني من ضعف في احترافية التحقيق الميداني، وتخلط بين الأنواع الصحافية، وهذا مبرر في كون الكُتاب مثقفين وباحثين، وليسوا صحافيين مهنيين. ولعل هذه المشكلة تواجه معظم وسائل الإعلام السورية خلال السنوات الست الأخيرة.

ولا تعد مجلة «أصوات» الأولى من نوعها من حيث اهتمامها باللاجئين، لكنها الأولى من حيث الرصانة والجدية في تقديم مادتها الخاصة، ويشار إلى أن العديد من التجارب الصحافية قد سبقتها، منها مجلة «أبواب» الشهرية التي بدأت بالصدور في ألمانيا نهاية العام 2015 بمبادرة مجموعة من الكتاب والصحافيين السوريين والعرب هناك، إثر موجة اللجوء السوري إلى أوروبا. وكانت أول صحيفة عربية في ألمانيا تهتم بمساعدة اللاجئين على التأقلم، وبدء حياة جديدة، وتمكنت من تحقيق نجاح هام، إذ فاقت أرقام توزيعها الأربعين ألف نسخة.

ومن المجلات التي اهتمت باللاجئين أيضاً في دول جوار سوريا، مجلة «الطريق»، وبدأت بالصدور منذ ثلاث سنوات، في مخيم الزعتري بالأردن، بدعم من منظمة «طوارئ اليابان»، حيث تطورت فكرتها من كتيب مجاني إلى مجلة شهرية تُطبع بجودة عالية، ويحررها شباب من اللاجئين لتوزع داخل الزعتري. وشكلت المجلة فرصة لتدريب مجموعة كبيرة من الشباب والشابات على العمل الصحافي الاحترافي. وفيما تواصل «الطريق» صدورها بفضل توفر الدعم، تتعثر مجلة «نبض المخيم» التي أطلقها مجموعة من خمسة عشر شاباً سورياً في مخيم الأزرق للاجئين في الأردن، بسبب ضعف التمويل. ومن جانبها أصدرت منظمة «سوريات عبر الحدود» هذا العام مجلة «صوت سوريات» تهتم بالمرأة السورية وقضاياها الاجتماعية والاقتصادية في الداخل السوري ودول الشتات.

تجدر الإشارة إلى أن عشرات الوسائل الإعلامية السورية (صحف ومجلات ودوريات مطبوعة، وإذاعات (FM) وإنترنت، بالإضافة إلى قنوات تلفزيونية) ظهرت في بلاد اللجوء، خلال السنوات الست الأخيرة، معظمها تركز في دول الجوار، لا سيما تركيا والأردن، منها إذاعة «روزنة»، و«آرتا إف إم» و«راديو ألوان» و«وطن» و«سوريالي» و«ليوان» و«آرانيوز» و«راديو الكل» و«نسائم سوريا»، و«مترو سوريا» وإذاعة «صوت راية» التي توقفت بسبب وقف التمويل. ويبلغ عدد إذاعات المعارضة أكثر من ثلاثين إذاعة، أهمها كمؤسسات إعلامية، بمعنى التمويل، إذاعتا «راديو الآن»، وهي غير سورية مخصصة للشأن السوري، يليها «راديو أورينت».

ومن الصحف صحيفة «تمدن»، وبدأت بالصدور بعام 2014، وصحيفة «صدى الشام» و«كُلنا سوريون» و«سوريتنا» و«مجلة سيدة سوريا»، ومجلة «صور» التي صدرت خلال الأعوام الأولى من الثورة السورية، بالإضافة إلى وكالات إخبارية منها وكالة «سمارت» و«قاسيون» و«أنا بريس». ليتجاوز عدد المنصات الإعلامية السورية المعارضة 370 منصة عام 2014، توقف أغلبها لضعف التمويل، ولغياب رؤية إعلامية وسياسية واضحة للداعمين لتلك الوسائل، إضافة للضعف المهني، حيث توجهت معظم تلك الوسائل إلى نقل الأخبار، بالاعتماد على النسخ وإعادة تدوير المعلومات، دون تقديم معلومات أو تغطيات وأفكار خاصة.



الصحف العالمية تتابع زيارة الملك سلمان إلى روسيا عن كثب

الصحافة العالمية

بروكسل: عبد الله مصطفى
لندن: «الشرق الأوسط»

اهتمت الصحافة العالمية بكثير من الموضوعات، كان أبرزها الزيارة التاريخية للملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا. نبدأ جولتنا في الصحف الأوروبية من بروكسل والصحف البلجيكية التي اهتمت بزيارة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو، وقالت إنها أول زيارة يقوم بها ملك سعودي إلى روسيا، كما أشارت صحيفة «دي مورغن» اليومية إلى الاتفاقات التي وُقِّعت على هامش الزيارة، وقالت إنها اتفاقات مهمة ومربحة وتحدثت الصحيفة عن الحفاوة التي استقبل بها الروس العاهل السعودي، وكلمات الترحيب التي جاءت على لسان الرئيس بوتين، وأمله في أن يكون لهذه الزيارة تأثيرات قوية في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما نوهت الصحيفة بأن المملكة اتخذت خطوة كبيرة تمثلت في التجديد في تنوع مصادر الأسلحة الدفاعية، بعد أن كانت تعتمد على الجانب الأميركي والبريطاني، تحولت إلى روسيا وسبقتها تركيا في هذا الأمر.

وقالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن الزيارة تحمل في طياتها رغبة السعودية في ضمان تعاون وثيق مع روسيا، ولا سيما فيما يتعلق بأسعار النفط، الصحيفة البريطانية أوردت أن الاتفاق الذي أُبرم بين أكبر منتجي النفط في العالم مطلع العام مكَّن من استقرار أسعار النفط.

واهتمت كثير من الصحف الأميركية بزيارة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا.

من جانبها، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن العالم بأسره يراقب عن كثب زيارة العاهل السعودي إلى موسكو، وربما خصوصاً في واشنطن، مضيفة أن الولايات المتحدة تعتبر المملكة الحليف الأكثر أهمية في الشرق الأوسط.

وأكدت الصحيفة أن المملكة العربية السعودية وروسيا قد أعادتا النظر في علاقتهما مع انخفاض أسعار النفط.

كما نشرت مجلة «نيوزويك» تقريراً يتحدث عن أن الزيارة تمثل منعطفاً تاريخياً في العلاقات الروسية - السعودية.

وسلطت وكالة «بلومبيرغ» الضوء على العلاقات الاقتصادية بين السعودية وروسيا، حيث كشف التقرير عن نيات البلدين لإبرام كثير من الاتفاقيات في مجال الطاقة خلال زيارة الملك سلمان إلى موسكو.

وننتقل إلى باريس حيث ركزت الصحف الفرنسية بشكل أساسي على الشأن الفرنسي الداخلي من خلال سلسلة مقالات عن انتهاج الرئيس ماكرون منعطفاً يمينياً. ذلك لا يعني بالطبع تغييب باقي الملفات من التنافس لرئاسة منظمة اليونيسكو إلى تبعات استفتاء كردستان وصولاً إلى ما اعتبرته «لوموند»... «خبراً ساراً نادر الوجود في الشرق الأوسط»، وقد جعلت منه موضوع افتتاحياتها. هذه الافتتاحية حملت عنوان «أمل هش في الوحدة الفلسطينية»، وقد تناولت فيها «لوموند» عودة حكومة الوفاق إلى غزة و«بدء المصالحة بين حركتي فتح وحماس بعد عشرة أعوام شهدت تصفية حسابات وإجهاض مساعي التقارب فيما بينهما من دون أن ننسى»، تضيف «لوموند»: «الحصار والحروب الثلاثة مع إسرائيل».

وفي «لوموند»، مقابلة مع فايز السراج رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني الليبية وقد نفى فيها ما كانت قد نشرته الصحيفة عن اتفاق سري بين إحدى ميليشيات مدينة صبراتا والحكومة الإيطالية، وهو اتفاق اعتبر تفسيراً لتناقص عبور المهاجرين إلى أوروبا من الشواطئ الليبية. رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني طالب أيضاً خلال حديثه بأن «لوموند» برفع حظر الأسلحة عن بلاده واعتبر أن استعادة الاستقرار قد تمكن ليبيا من وقف تدفق المهاجرين عبر أراضيها.

وتقرأ في «لوموند» أيضاً عن تعهد باريس بالتوسط بين بغداد والأكراد على خلفية الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، وذلك خلال لقاء الرئيس ماكرون مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. «الرئيس ماكرون محق بالتعامل بواقعية مع الملف السوري وبالتسليم بأن التفاوض لن يجري من دون مشاركة بشار الأسد» كتبت «لوفيغارو» نقلاً عن الباحث فريديريك آنسيل، رؤيته في حديثه لصحيفة «لوفغيارو» حول أن سوريا متجهة نحو التفكك والتقسيم وإلى أن الأكراد وإيران هم المستفيد رقم واحد من الأزمة السورية.

«لوموند» نشرت مقالاً مطوّلاً عن أزمة منظمة اليونيسكو قبيل انتخاب مديرها العام الأسبوع. معارك وخصومات دولية تحيط بتجديد قيادة المنظمة التي يتنافس عليها ثمانية مرشحين من بينهم أربع عرب هم ممثلون عن مصر ولبنان وقطر والعراق.

وفي برلين، تساءلت بعض الصحف الألمانية قائلة: ما تداعيات إلغاء ترامب الاتفاق النووي مع إيران؟ وأضافت: «قبل نحو أسبوع على إعلان موقفه رسميّاً من الاتفاق النووي مع إيران، دونالد ترمب يهاجم طهران ويقول إنها تدعم الإرهاب ولا تحترم روح الاتفاق النووي، ويتحدث عن هدوء ما قبل العاصفة.. فهل يعبث ترمب بالاتفاق؟».



موجز إعلامي

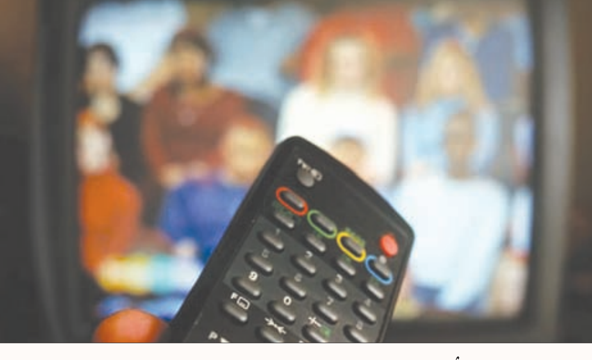


ميغان كيلي تحقق نسبة مشاهدة متواضعة في برنامجها الجديد

نيويورك - «الشرق الأوسط» سجلت ميغان كيلي، مقدمة برنامج «توداي شو» الذي يعرض عند الساعة التاسعة صباحاً على قناة «إن بي سي»، نسبة مشاهدة متواضعة مع بداية مشوارها على القناة. وبحسب شركة «نيلسن»، جذبت كيلي، مقدمة الأخبار السابقة في «فوكس نيوز» التي تعتبر وجهاً صباحياً مرموقاً، 2,5 مليون مشاهد، 765000 منهم تتراوح أعمارهم بين 25 و54 سنة، في حدود المساحة الجغرافية التي يغطيها المعلنون ومسؤولو الشبكة.

بالكاد استطاع البرنامج مع مقدمته الجديدة إحراز نسبة المشاهدين نفسها التي كان يحرزها مع المقدمين السابقين، ومنهم آل روكر، وديلان دريير، وشينيل جونز. هذا وانخفضت نسبة مشاهدي البرنامج هذا الأسبوع 5 في المائة عن الأسبوع الفائت.

عينت قناة «إن بي سي» كيلي (46 عاماً) في يناير (كانون الثاني)، بعد أن أمضت 12 عاماً من العمل ضمن عائلة «21 فوكس سنتشري»، وكانت من الوجوه المعروفة بالنسبة لمشاهدي الشبكة المحافظين. وأفادت المعلومات بأنه بهدف الحؤول دون مغادرتها للشبكة، عرضت «فوكس» على المذيعة راتباً وصل إلى 20 مليون دولار سنوياً، ولكن دون جدوى. ووصل عدد متابعي الإطلالة الأولى لكيلي في برنامجها الصباحي الجديد التي استضافت خلالها أبطال المسلسل الكوميدي الذي يعرض عبر «إن بي. سي»، «ويل وغرايس» إلى 2,9 مليون مشاهد، انخفضوا إلى 2,6 مليون في اليوم التالي، وإلى 2,3 مليون خلال عطلة نهاية الأسبوع.



شبكات تلفاز أسترالية متهمة بوقف برامج تعدد الثقافات

سيدني - «الشرق الأوسط» في ردّ غاضب على مطالبات رابطة القنوات التلفزيونية الخاصة في أستراليا للحكومة بمراجعة المحتوى التلفزيوني، اتهم المنتجون شبكات التلفزة التجارية الكبرى في البلاد ذات النفوذ، بأنها تسعى للتخلي عن برامج الأطفال وبرامج تعدد الثقافات، وتلك التي تستهدف مشاهدي الإقليم؛ إذ يعمل لوبي القنوات التلفزيونية الخاصة على إحداث تغييرات في القوانين المتعلقة بمحتوى القنوات الأسترالية التي تحرص على بث هذه القنوات لمسلسلات درامية منتجة محلياً، بالإضافة إلى برامج موجهة للأطفال مقابل السماح لها بالبث. تطالب الشبكات السابعة والتاسعة والعاشرة الأسترالية بأن يتم إعفاؤها من الحصة المخصصة لبرامج الأطفال، وتخفيف الضوابط المتعلقة بالمسلسلات الدرامية المنتجة محلياً، في خطوة يعتقد أنها ستؤدي إلى تراجع أعداد الأعمال الأسترالية الدرامية التي تبث للجمهور دون تشفير.

وتقول القنوات الخاصة إن البرامج التي تستهدف الأطفال وتلك التي تركز على التنوع الثقافي في أستراليا يجب أن تكون من مسؤوليات الإذاعات الحكومية، وأضافت أنها لم تعد ترغب في صناعة برامج شعبية ذات مردود استثماري ضئيل.

ودعت رابطة القنوات التلفزيونية الخاصة الحكومة، إلى تخصيص الدعم المالي للإنتاجات المحلية على شكل منح تقدمها هيئة الإذاعة والتلفزيون الأسترالي وعائدات الضرائب للقطاع الخاص فقط. تمول الحكومة الأسترالية مشروعات الأفلام والتلفزيون من خلال منح تقدم لمنتجين مستقلين، يصنعون بعدها برامج للشبكات التجارية.



«بي بي سي عربي» تطلق برنامجاً جديداً

لندن - «الشرق الأوسط» أطلقت «بي بي سي عربي»، الأسبوع الماضي، نشرة تلفزيونية جديدة تحت عنوان «ترنديغ» خاصة بما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مدتها ثلاثون دقيقة.

وأقامت القناة حفل إطلاق للبرنامج بمقرها في لندن يوم الجمعة الماضي، حضرته «الشرق الأوسط». وقال مديرها سمير فرح إن البرنامج يمثل محاولة تعاونية بين محتوى وسائل التواصل الاجتماعي والبث التلفزيوني.

ويقدم هذه النشرة الخاصة رانيا عطار، وأحمد فاخوري، على مدى خمسة أيام في الأسبوع عند الثالثة بعد الظهر بتوقيت غرينتش، على شاشة «بي بي سي عربي» ووسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها.

وتتناول النشرة القصص الأكثر شيوعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وتناقشها بعمق محللة أبعادها.

كما ستستضيف هذه النشرة الخاصة خبراء ومدونين وأشخاصاً كانوا وراء الأخبار الأكثر انتشاراً.

وتسعى نشرة «ترنديغ» إلى التقريب بين النشرات الإخبارية التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي بطريقة مبتكرة، ومن خلال أحدث الوسائل التكنولوجية للوصول إلى جمهور شاب.



عمدة لندن يدعو إلى مزيد من البرامج «المتنوعة إثنياً»

لندن - «الشرق الأوسط» دعا عمدة لندن صديق خان إلى تطبيق سريع للقوانين الجديدة، لضمان تقديم الإذاعات البريطانية صورة منصفة لما قامت به البلاد من تحسينات مرتبطة بالتنوع الإثني. وفي رسالة شديدة اللهجة وجهها إلى مديرة «أوفكوم» شارون وايت، مدعوماً بالمقدم ليني هنري، حثها صديق خان على إنفاق الأموال على إنتاج برامج تركز أكثر على التنوع الإثني.

وكتب خان في الرسالة: «تعتمد شبكات (بي بي سي) و(سكاي تي في) والقناة الرابعة و(بي إف آي) على تعريفات مختلفة وفضفاضة جداً يمكن تحقيقها دون توظيف شخص من لون بشرة مختلف على الشاشة أو خلفها، مثنياً على الخطة التي أعدها هنري التي شجع فيها الإنتاجات التلفزيونية على توظيف 50 في المائة من فرق موظفيها، و30 في المائة من طواقمها الإدارية من إثنيات مختلفة.

وقال لصحيفة الـ«أوبزرفر» إن هذا العام يصادف العام الثلاثين لشهر التاريخ الأسود في المملكة المتحدة. حان الوقت لتخطو إذاعات البث البريطانية إلى الأمام، وأن تضاعف جهودها لتقديم المجتمع بكامله بشكل لائق وصحيح. وتعقيباً على تعليق قدمته شركة «أوفكوم» الشهر الفائت لصحيفة الـ«غارديان» حول التقدم الحاصل في موضوع تقديم المقيمين المتحدرين من أعراق مختلفة في المملكة المتحدة، واصفة إياه بالمحزن، قال خان إنه على الشركة أن تبذل الجهود في هذا الصدد في جميع أنحاء البلاد. وكان عمدة العاصمة لندن قد انضم إلى المسؤولين عن الحملات الناشطة في هذا المجال كهنري، وميرا سيال، وإدريس إيلبا.

السفارة أحالت الملفات إلى وزارة التعليم العالي والأخيرة تلتزم الصمت

الطلاب الموريتانيون في مصر... أزمة في توزيع 90 مقعداً جامعياً مجانياً

نواكشوط: الشيخ محمد

لا تزال أزمة الطلاب الموريتانيين في مصر مع سفارة بلدهم في القاهرة مستمرة، رغم التهدئة والابتعاد عن التصعيد، فيما تؤكد السفارة أن ملف المقاعد الجامعية المعفاة من الرسوم لم يعد بحوزتها، وإنما أصبحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الموريتانية هي التي تتولى تسيير وتوزيع هذه المقاعد المجانية التي تقدم سنوياً من طرف السلطات المصرية، في إطار اتفاقية التبادل الثقافي بين البلدين.

مصير مجهول

الأزمة اندلعت في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، عندما نظم طلاب موريتانيون اعتصاماً داخل مباني السفارة، وهو الاعتصام الذي لوح السفير الموريتاني في القاهرة باستدعاء الشرطة المصرية من أجل فضه، وأثيرت ضجة إعلامية كبيرة في موريتانيا حول هذا التهديد، ولكن بعد مفاوضات بين الطلاب وجهات داخل السفارة تم التوصل إلى تسوية ودية مكنت من فض الاعتصام بطريقة سلمية.

ومع أن الطلاب توقفوا عن الاحتجاج أمام وداخل مباني السفارة في القاهرة، إلا أنهم يؤكدون أنهم يواجهون هذا العام الجامعي (2017 - 2018) «مصيراً مجهولاً وواقعاً صعباً»، بعد أن «رفضت» السفارة منحهم مقاعد التبادل الثقافي التي يصل عددها إلى أكثر من 90 مقعداً جامعياً معفاة من الرسوم تمنحها الجامعات المصرية سنوياً للطلاب الموريتانيين، وكانت السفارة هي التي تتولى توزيعها ويكفي للحصول عليها التقدم بملف وطلب بسيط.

تحت وصاية وزارة التعليم

في آخر تطورات الأزمة، وجه الطلاب الموريتانيون في مصر رسالة مفتوحة إلى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، يطالبونه فيها بالتدخل الفوري من أجل حل الأزمة و«منع ضياع مستقبل عشرات الطلاب الجدد»، وفق نص الرسالة. وفيما يتهم الطلاب السفارة الموريتانية في القاهرة بالتلاعب بهذه المقاعد المجانية، والمماطلة في منحها للطلاب الذين يستحقونها، نفت السفارة هذه التهمة، وقال مصدر مأذون في السفارة لـ«الشرق الأوسط» إنها لم تعد مسؤولة عن تسيير ومنح هذه المقاعد الدراسية، التي أصبحت تحت وصاية مباشرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في نواكشوط.

وأوضح المصدر ذاته أن وزير التعليم العالي والبحث العلمي الموريتاني سيدي ولد سالم، وقع على اتفاقية مع الجانب المصري، في يوليو (تموز) الماضي، تتولى بموجبها الوزارة تسيير هذه المقاعد الدراسية؛ وذلك ضمن خطة موريتانية جديدة تهدف إلى تسيير المنح الدراسية واستغلالها من أجل تكوين خبرات وطنية في تخصصات مطلوبة في السوق.

وقالت السفارة الموريتانية في القاهرة إن جميع ملفات الطلاب التي كانت بحوزة ملحقيتها الثقافية تمت إحالتها إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في نواكشوط، وذلك من أجل دراستها واتخاذ الإجراء المناسب بشأنها، بناء على طلب من الوزارة. وأضافت أنه «ليس للسفارة ولا الملحقية الثقافية أي دخل في ذلك، لأن هذا هو الإجراء الإداري الطبيعي المتبع في جميع السفارات، حيث تتلقى السفارة لائحة من الوزارة الوصية، والسفارات ملزمة بتنفيذ التوصيات التي ترد منها»، وفق تعبير المصدر.

واستغرب المصدر ضغط الطلاب المستمر على السفارة وملحقيتها الثقافية، بدل التوجه إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ الجهة الوصية على توزيع المنح الدراسية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه «في السنوات الماضية عندما كانت المقاعد توزع من طرف السفارة لم تحدث أي مشاكل، والطلاب يشهدون على ذلك»، وفق تعبير المصدر.

صخب إعلامي

في ظل تفاعل الأزمة بين الطلاب والسفارة، وتداولها على نطاق واسع في الصحافة المحلية الموريتانية، لا تزال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تلتزم الصمت حيال الموضوع، مع أن الوزير سيدي ولد سالم كان قد استقبل في مكتبه بنواكشوط السفير المصري المعتمد لدى موريتانيا ماجد مصلح نافع، خلال الأيام الأولى للأزمة.

ومع أن اللقاء انتهى من دون الإدلاء بأي تصريحات صحافية، فإن الوكالة الموريتانية للأنباء (الرسمية) قد كتبت في برقية إخبارية مقتضبة أن اللقاء خصص «لاستعراض علاقات التعاون القائمة بين البلدين الشقيقين، وسبل تطويره، خاصة فيما يتعلق باختصاص قطاع التعليم العالي والبحث العلمي»، من دون إعطاء تفاصيل أكثر.

وحظيت الأزمة بين الطلاب والسفارة بتغطية إعلامية واسعة من طرف الصحافة الموريتانية، وكانت محل اهتمام كبير لدى الرأي العام المحلي؛ إذ أعلنت عدة نقابات طلابية عن دعمها هؤلاء الطلاب؛ واتهمت هذه النقابات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالهيمنة على منح الطلاب في ظل شكوك حول «نزاهة» آلية التوزيع المعتمدة من طرف الوزارة.

تضامن طلابي

الاتحاد العام للطلاب الموريتانيين أعلن وقوفه إلى جانب الطلاب الموريتانيين في مصر «حتى تتحقق مطالبهم»، ودعا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى «العدول فورا عن قرار تولي تسيير وتوزيع المقاعد الجامعية المصرية، ومنح التسجيل للطلاب عن طريق السفارة كما جرت به العادة في السنوات المنصرمة».

أما الاتحاد الوطني لطلبة موريتانيا، وهو واحد من أكثر التنظيمات الطلابية قوة وتنظيماً، فقد أصدر بياناً صحافياً أعلن فيه رفضه القاطع لما قال إنه «الاعتداء على الطلاب الموريتانيين في مصر وتهديد السفارة الموريتانية لهم دون مبرر»، مشيراً إلى أنه يتوجب حل الأزمة في أسرع وقت وإلا فإنه سيدخل على خط التصعيد في جامعة نواكشوط.

وتمنح مصر ما يزيد على 90 مقعدا جامعيا كل عام لصالح الطلاب الموريتانيين، تتوزع على النحو التالي: 40 مقعدا في إطار اتفاقية مع وزارة التعليم العالي، و30 مقعداً في إطار اتفاقية مع وزارة الصيد، و22 مقعدا تقدمها وزارة الخارجية المصرية.

اتفاقية تعاون

في آخر اتفاقية تعاون موقعة بين مصر وموريتانيا في شهر مايو (أيار) الماضي، وضع البلدان أسس تعاون وشراكة بين «الشركة الوطنية المصرية للثروة السمكية والأحياء المائية» والحكومة الموريتانية، في مجال التأهيل والتدريب والبحث العلمي والاستزراع السمكي، وبناء سفن الصيد وإدارة الموانئ والتفتيش الصحي وجودة المنتج والاستثمار والتصنيع والتثمين والتبادل التجاري.

وتأتي هذه الاتفاقية في ظل توجه موريتانيا نحو تنفيذ استراتيجية وطنية لتشجيع الموريتانيين على العمل في قطاع الصيد؛ إذ تعد موريتانيا واحدة من أغنى دول العالم بالأسماك، ولكن أغلب العاملين في هذا القطاع من الأجانب (سنغاليون وماليون وغامبيون)، بسبب عزوف الموريتانيين عن البحر نتيجة لثقافة بدوية متجذرة في المجتمع، ومن المنتظر أن يتم تكوين آلاف الموريتانيين على مهن متعددة في مجال الصيد.

وتشير الاتفاقية الأخيرة مع مصر إلى أن الطلاب الموريتانيين سيستفيدون من منح دراسية مجانية في المؤسسات التعليمية المصرية في مجال علوم البحار والثروة السمكية، وذلك مساهمة من مصر في دعم الاستراتيجية الموريتانية لتوجيه مواطنيها نحو العمل والاستثمار في قطاع الصيد.

وبموجب هذه الاتفاقية، ستقدم جامعة الإسكندرية 10 منح دراسية مجانية للطلاب الموريتانيين في مرحلة الدراسات العليا، مقسمة إلى 5 منح دكتوراه، و5 منح للماجستير. وكذلك 10 منح دراسية مجانية لمرحلة الدراسات العليا من جامعة كفر الشيخ في تخصص الثروة السمكية وعلوم البحار. كما يقدم المعهد القومي لعلوم البحار التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي 15 منحة للدراسات العليا للطلاب الموريتانيين في مختلف التخصصات البحرية.

طلاب من عدة جنسيات أمام حرم جامعة الأزهر بالقاهرة (غيتي)

نافذة على مؤسسة تعليمية

المعهد الفيدرالي السويسري من أفضل 10 جامعات عالمياً



حرم الجامعة

لندن: «الشرق الأوسط»

تأسس المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيوريخ عام 1855 تحت مسمى المدرسة الفيدرالية للفنون التطبيقية. وبعد قرن ونصف قرن، أصبح المعهد اليوم في عداد أعرق الجامعات على مستوى العالم بمجالي العلوم والتكنولوجيا.

كان المعهد الذي يشار إليه اختصاراً باسم «بولي»، قد أسس نجاحه على التقاليد السويسرية التي تمجد المبادئ الأساسية للحرية والمسؤولية الفردية وروح المغامرة، والعقل المنفتح تجاه التعليم. ويعتبر المعهد إحدى المؤسسات البحثية الرائدة على الصعيد الأوروبي، والتي تحاول طرح حلول عملية تتناول تحديات عالمية.

ويصنف المعهد باعتباره من أفضل 10 جامعات عالمياً، تبعاً للنسخة الأخيرة من قائمة «كيو إس» لأفضل الجامعات على مستوى العالم.

يوجد بالمعهد 16 قسماً تعكف على أبحاث أكاديمية متخصصة في مجالات تتنوع بين العمارة والأحياء والكيمياء والفيزياء، الأمر الذي يساعد المعهد على تقديم إسهامات قيمة بالمجال العلمي وصناعة التكنولوجيا على الصعيد العالمي.

ومن أجل تحقيق ذلك، يعتمد المعهد بشدة على روابطه القوية بمجموعة من الباحثين وشركاء أجانب، وعدد من المساهمين الأساسيين الذين يدعمون أبحاث المعهد.

يقع المعهد في زيوريخ، أكبر مدن سويسرا، ويعتمد بصورة كبيرة على حرم جامعي بني حديثاً في ضواحي المدينة، بالاعتماد على تبرع ضخم.

ويتمتع الطلاب الذين يخوضون دراسة أكاديمية مكثفة، بفرصة حضور معارض وحفلات موسيقية بانتظام، بجانب استفادتهم من كثير من الفعاليات الأكاديمية التي تعقد داخل الحرم الجامعي، والذي يشكل نقطة التقاء لبعض أفضل العلماء على المستوى الأوروبي.

ومنذ ثمانينات القرن التاسع عشر، تمتع الطلاب بفرصة المشاركة في حفلات راقصة داخل قاعة «بولي بال» الكلاسيكية، بجانب استمتاعهم بأداء كثير من فرق الأوركسترا والمطربين البارزين. ولا يزال يحظى بسجله المشرف كأفضل جامعة على مستوى سويسرا، ويأتي للعام الثالث على التوالي في قائمة أفضل عشر جامعات بالعالم.

ومن بين مؤشرات التقييم الستة التي تعتمدها القائمة، نال المعهد تقديراً مرتفعاً على نحو خاص من حيث الأعضاء الدوليين به، ذلك أنه احتل المرتبة الـ14 عالمياً على هذا الصعيد.

في الوقت ذاته، حقق المعهد أداءً قوياً على نحو لافت في قائمة «كيو إس» لترتيب الجامعات تبعاً للتخصصات لعام 2017؛ ذلك أنه احتل المرتبة الأولى عالمياً فيما يتعلق بعلوم الأرض والعلوم البحرية، وجاء بين العشرة الأوائل في أربعة تخصصات أخرى. وتخرج في المعهد أكثر من عالم حائز على جائزة نوبل، بما في ذلك ألبرت أينشتاين الملقب بـ«أبو الفيزياء الحديثة» ومخترع النظرية العامة للنسبية. ومن أشهر خريجي المعهد العرب رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس.

إنشاء جمعيات للتشخيص والمتابعة بالمجان

لبنان ينضم إلى دول تحيي «يوم الصعوبات التعلّمية»

بيروت: سوسن الأبطح

قبل ثماني سنوات كان الشقيقان ندى وبلال يكلفان عائلتهما مائتي دولار يومياً لإنجاز دروسهما مع متخصص نفسي بعد دوام المدرسة، لأن الأم عجزت عن مساعدتهما، وهما يعانيان من عسر في القراءة. يومها احتاجت أم الطفلين أربع سنوات، كي تدرك ما الذي يعيقهما عن التقدم رغم اهتمامها الشديد وعنايتها التي لا تنقطع.

اليوم بات لهؤلاء الأطفال جمعيات تعنى بهم بالمجان، وقدرة أوفر على التشخيص المبكر في المدارس اللبنانية. الوضع تغير بسرعة لحسن الحظ، ويصادف يوم غد يوم «الصعوبات التعلمية» حيث سيكون احتفال بالتعاون بين جمعية «كليس» ووزارة التربية اللبنانية.

والهدف من هذا النهار هو تسليط الضوء على الفرق الكبير بين التلاميذ الذين يعانون «صعوبات تعلمية» و«ذوي الاحتياجات الخاصة». فالفئة الثانية تشخيص وضعها أسهل في الصفوف المدرسية، بينما تعاني الفئة الأولى من جهل في طريقة التشخيص أو إمكانية العلاج.

والأولاد الذين يعانون «صعوبات تعلمية» ليسوا فئة واحدة، ولا تتم مساعدتهم بنفس الأسلوب. فهناك من يعانون صعوبة القراءة، أو صعوبة الكتابة، وغيرهم صعوبة في الحساب، أو النطق، وهناك من هم مصابون بمشكلة فرط الحركة والنشاط أو قلة التركيز. وهؤلاء مثلاً الذين يحتاجون مساعدتهم على التركيز، يعطون المعلومات المهمة فقط دون تشويشهم بأفكار جانبية، وتقدم لهم واحدة بعد أخرى، لعدم إرباك أذهانهم. كما أنه يتم الانتباه لعدم إجلاسهم بالقرب من نافذة مثلاً أو تعريضهم لمواقف تشتت انتباههم.

«تظهر الإحصاءات التقريبية أن 10 في المائة تقريباً من تلامذة المدارس بين عمر 3 إلى 12 سنة يشكون من صعوبات تعلمية ويحتاجون مساعدة» تخبرنا رئيسة جمعية «كليس» أو «المركز اللبناني للتعليم المختص كارمن دبانة، وهي الجمعية الأولى التي تأسست لتعنى بهؤلاء الأطفال عام 1999، وتكمل: «أي أنه في كل صف يوجد فيه 30 طفلاً هناك ثلاثة منهم يعانون، وإذا ما تركوا فإنهم لن يتمكنوا من بلوغ أهدافهم أو مجاراة زملائهم». هذا العدد لا يشمل الذين يتقاعسون لعدم رغبة منهم، أو لسوء علاقة مع معلمتهم وأشياء أخرى.

الأطفال الذين يعانون صعوبات تعلمية يطلق عليهم اسم «الأطفال المنسيون» لأنهم نادراً ما تظهر عليهم أي علامات تؤشر إلى اختلاف ظاهري يميزهم عن الآخرين. وغالباً ما يتهمون بالكسل والتقصير، وينبذون ويهمشون ويتركون دون اهتمام».

عام 2016 أصدرت وزارة التربية اللبنانية قراراً بالتعاون مع جمعية «كليس» التي تقوم بتدريب ما يقارب 100 معلم ومعلمة سنوياً بوجود اختصاصيين، وفتحت صفوفاً للدعم في أكثر من 100 مدرسة رسمية وخاصة تستقبل التلامذة ضمن مواعيد صفوفهم اليومية. «وهو ما جاء بنتائج ممتازة» تشرح السيدة دبانة لـ«الشرق الأوسط». «فليس هدفنا أن نجعل من كل طفل من هؤلاء محامياً أو طبيباً أو مهندساً وليس بالضرورة أن يكملوا المرحلة الجامعية، وإنما أن نقف إلى جانبهم ليتمكنوا من مواكبة الأطفال من رفاقهم، والسير بمحاذاتهم بنجاح.

صار لجمعية «كليس» ثماني مراكز تشخيصية في المحافظات اللبنانية، وهناك تعاون وثيق مع المدارس التي ترسل الأطفال، لمعرفة أنواع صعوباتهم. والخدمات تقدم مجاناً تقريباً. وتقول دبانة: «أطفالنا منهم من تخرج كمهندس معماري، وهناك واحد يعمل في دائرة الجمارك، وثالث فتح صالوناً خاصاً به. وهذا ما نريده، أن يصبح لكل طفل مهنته، وحياته الخاصة، ويبني مستقبله تبعاً لطموحاته وقدراته».

في صفوف الدعم معلمات مدربات، وفي الجمعية أطباء نفسيون يشرفون على العمل، وهناك خطة سنوية يعاد تقويمها، والعمل كثير ولبنان بحاجة لكل من يريد أن يسهم في المساعدة.

وغالباً ما يعتمد تعليم هؤلاء الأطفال على طرق مسلية وعلى الفنون والترفية لجذبهم إلى التعليم، وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهد، كما يشجعون على الكلام لمختصين نفسيين، ليتمكنوا من إيصال أفكارهم والتعبير عن معاناتهم. فغالباً، ما يصل الطفل إلى الجمعية بعد سنوات من الرسوب، وتجربة مريرة، وهو ما يحتاج مساندة من الأهل وتعاوناً من المدرسة، وجهداً من الجمعية.

يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) ستخصص محطة «إم تي في» وبالتزامن مع يوم الصعوبات التعلمية حلقة تلفزيونية خاصة، تقدمها منى أبو حمزة، لمزيد من التوعية وتعريف الناس بكثير من الحالات التي قد يجهلون كيفية التعامل معها.

«يبقى هدفنا الأول والأخير في هذا المنتدى هو إيجاد فرص عمل لأكبر عدد ممكن من الشباب العربي والتشجيع على تأسيس شركات ناشئة عربية من خلال دعمهم ماديا ومعنويا فتترك تأثيرات إيجابية على مجتمعنا ككل». تختم فرح شمص حديثها.

ويقوم المشاركون في هذه المسابقة عادة بزيارة مخيمات اللاجئين في لبنان للاطلاع عن كثب على حاجاتهم مما يبلور ويوضح الأجواء التي يجب أن تدور حولها ابتكاراتهم. وهذا العام ينوي القيمون على هذه المسابقة الاستعانة بشخصية معروفة للترويج لها على أن تشارك في الفعاليات النهائية للمنتدى والتي تقام في الأردن.

غالباً ما يعتمد تدريس هؤلاء الأطفال على طرق مسلية لجذبهم إلى التعليم



أحمد الفيتوري يجمعهم في «جغرافيا الصورة»

كتاب وشعراء وفنانون ليبيون على رصيف الحياة

جمال القصاص

قدم الكاتب الليبي أحمد الفيتوري في هذا الكتاب، قيد الطبع، صورة شديدة الخصوصية لليبيا، الوطن والأم والحلم والثورة، تتوثق هذه الصورة من تلقاء نفسها عبر عين حكاءة، تعرف كيف تسبر ملامحها وأبعادها، ناحتة لها معولا معرفيا شيقا، ما يمكن أن أسميه «جغرافيا الصورة». نحن أمام باقة من البورتريهات السردية الشيقة لشخوص ليبية، بعضهم مهمش ومنسي، ومسكوت عنه، رغم الأدوار الكثيرة التي لعبها، وبعضهم رحل تاركا وصاياه ودماءه وتضحياته قبسا للأجيال القادمة، وبعضهم لا يزال فاعلا بقوة في عمق المشهد بكل ما يعتريه من فواصل وعقد سميكة على شتى المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية.

كتاب وشعراء وفنانون، علماء ومناضلون سياسيون، مثقفون ومواطنون عاديون، أحبوا أن تكون الحياة حرة في وطن عادل وحر، ينحاز لهم الكاتب، ويقدر لحظات ضعفهم وهشاشتهم، وأنها ليست وليدة العجز أو المصادفة العابرة، وإنما نتاج نضال عميق في نسيج وجدان لم يهلل للطغاة، أو يمنح بشاعتهم صك العبور خلسة من وراء ظهورهم.

فمن تحت شجرة الصفصاف يلتقط وهبي البوري حَكّاءُ ليبيا، كما يسميه المؤلف، ومن خلال مصفاة سرد شيقة يرافقه في حله وترحاله، من الإسكندرية إلى إيطاليا، وطنجة وبرلين ونيويورك، وغيرها من مدن العالم، وفي زمن الحرب العالمية المدمر.

نكتشف من شريط رحلة البوري أنه في ترحاله قابل نخبة مهمة من زعماء العالم مثل: موسوليني ونهرو ونكروما وعبد الناصر وجون كنيدي، وبات مندوب البلاد في الأمم المتحدة بعد أن توزّر فيها في أكثر من وزارة. ورغم مشاق هذه الرحلة ترجم القصص عن الإيطالية، كما عمل مُحرراً بمجلة «ليبيا المصورة» في ثلاثينات القرن العشرين التي رأس تحريرها «فخري المحيشي» ونشر تحقيقات صحافية كان أولها «رمضان في بنغازي»، وكان أول عربي يكتب وينشر «الكلمات المتقاطعة»، أما القصة القصيرة فكتبها وكان من أوائل روادها في اللغة العربية، ثم عقب هجره القصة تفرغ لترجمة كتب التاريخ.

يوم الاثنين 7 يونيو (حزيران) 2010 لم يرحل إلا وقبلها بساعات معدودات في غرفة العناية المركزة طلب من الأستاذ علي الفلاح، مسؤول بـ(المجلس العام للثقافة) الذي جاء يطمئنُ عليه أن يأتيهُ بعقد كتابه الأخير ليوقعه، وكان «الفلاح» قد جاء إلى بيت البوري لهذا الغرض ولم يكن علم بمرضه، وآخر ما فعل في الرمق الأخير «وهبي البوري» أن وقع كتابَهُ الأخير.

هذه الخيوط الشيقة التي رسمها الفيتوري للوحة البوري، عاشقا ومناضلا وإنسانا، يؤمن أن انحيازه لحلمه البسيط هو انحياز للوطن، بمعناه الأوسع والأعمق على مستويي الحلم والواقع معا؛ تتناسل في ضفيرتها وبزوايا متنوعة شخوص الكتاب، صانعة هذه الجغرافيا الخاصة، التي هي في حقيقتها شهادة على أحلام اختفت تحت وطأة القهر السياسي والاجتماعي لنظام حكم فاسد، وأخرى تنهض من تحت ركام الغبار، محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من إرث وطن يملك كثيرا من المقومات الذاتية على صناعة البهجة والحياة.

هكذا يدلف إلى المشهد علي مصطفى المصراتي، شيخ الأدباء الليبيين، رفيق الحكمة والتسامح، وذلك عبر رسالة حميمة، تناقش أفكاره عن العلاقة بالآخر، وفكرة «القبول بالغير»، من منطلق أن الاعتراف بالحق في الاختلاف من سنن الحياة والتطور، كما أن التسامح لا يعني عدم الاكتراث واللامبالاة، إنما يعني البحث عن الأفضل.

وفي جدل المنسي والمهمّش، ما بين قبضتي الحضور والغياب، تطالعنا صورة المنتصر، الشاعر المقهور (محمود عبد المجيد المنتصر)، وتبدو المفارقة جلية إلى حد السخرية المرة، من تقاطع اسمه مع الواقع. فهو المنتصر بشعره لاسمه، لكن هذا الاسم ظل تحت وطأة واقع متعسف، منسيا في الماضي، مضطهدا في الحاضر، لتبقى حيرة وجوده هي البحث عن معنى للسعادة، التي كثيرا ما تغنى بها في شعره، وظل مفتقدها على أرض الواقع.

أما جاحظ العصر، عبد المُولى لَنقِي، الذي ينعته الفيتوري بـ«كِتاب ليبيا»، فله حياة أخرى في البحث عن السعادة أيضا. فعلى كاهله حمل ما يُحب، وبلغ هذا الحب ذروته في أن يجعل الكتابَ حبه الأول والأخير، لكن لهذا الكتاب ضرة تزوجها عن حب جارف هي «ليبيا»، أسطورتهُ الأولى والأخيرة، أيضا.

تتكثف اللقطة وملامح الصورة، حين تصوِّب العدسة أشعتها الخاطفة على مشهد بيت لنقِي من الداخل، وينساب شريط السرد على عفويته: «قلت دخلت بيته فوجدت مقامه ومضيفته تعج بـ(خرائط ليبيا)، كثير منها جمعها في ترحاله، بعض الخرائط أصلية كان يُطاردها في مزادات الكتب والخرائط، وفي الأسواق القديمة وعند الباعة المتجولين حيثُ سافر في أماكن كثيرة».

ثمة أشياء هي ابنة الفطرة، وأشياء يفقدها الواقع فطريتها، تنتسب الأولى للجمال الصافي البكر، بينما تنسب الثانية لصورة مشوهة ومستنسخة عن واقع في قبضة نظام غبي لا يملك سوى شعارات مزيفة يروجها عن نمذجة هشة وهجين، تقبع دائما على السطح، بعيدا عما يجري في الأعماق.

في هذه الأعماق بكل صخبها وهدوئها المشمس الرائع، تتبدى صور شخوص، يعرفون كيف يحرثون الأرض ويغرسون البذرة في أوانها المثمر الخلاق... في صدارتهم بالكتاب: أمين مازن الكاتب المعلّق دائما بمسارب الغد، أحد الذين أسسوا «جيل 57» الأدبي الطليعي، وصاحب المقولة الأثيرة «علينا أن نخترع أنفسنا»... ثم محمد المفتي الطبيب الجراح الذي انشغل بفكرة «توطين العلم»، بدافع من حبه للأدب والرسم والفن والكتابة، وباسم هذا الحب انخرط في الحياة السياسية، لكن المكافأة كانت في النهاية اعتقاله لمدة عشر سنوات في السجن.

على مقربة من هذه الصورة تنتصب صورة حسين مخلوف، الذي يتأبط نفسه، معلما ومترجما وناقدا ومعدا للبرامج الإذاعية، وكيف قضى في السجن ردحا من الزمن، متهما بعدم التبرئة من يقينه، بأن التحزب ليس خيانة.

يخرج من إطار الصورة نفسها، رضوان بوشيشة، معشوق الآيرلنديات، طريد طرابلس وحكايته المؤلمة ومحاكمته الهزلية، لأنه طارد لصوص الفساد وكشفهم على قارعة الطريق.

وبنبرة شجن، تحت هذا الرذاذ الآسن يرسم الفيتوري صورة يتلاقح فيها الوضوح والغموض، كأنهما عاشقان التقيا على مقعد مهجور بحديقة الحياة... كتب عن سالم العوكلي، سيد من سادة الحياة، شاعر الظمأ والهوس والجنون، تربى على ثقافة المشافهة، في درنة، مسقط رأسه، مستعرضا نماذج حية لسعيه الدائم لأن تكون درنة قبلة لمبدعي البلاد وكتابها... تلتقط الصورة خيوط الزهد والترفع والرفعة الكامنة في داخل العوكلي على هذا النحو من ألفة الغرابة: «لم يكتب الشعر وحسب بل نثر الشعر في حقل الحياة، وإن لم يحصد ما زرع فلأنه اكتفى بأن يكون الشاعر، ولم يرتض للشاعر وظيفة حتى منصب شاعر، لهذا لم يُداعك من أجل حيزٍ في مكان وما بحث عن صيتٍ في الزمان».

تبلغ جغرافيا هذه الصورة ذروتها المعرفية، في صور ومشاهد مماثلة، تتقاطع معها باسم الوجع والحلم الإنساني معا، ففي سقف جغرافيا الصورة الليبية، يستدعي الفيتوري، صورة الشاعرة الروسية المناضلة المغبونة آنا أخماتوفا، التي ذاقت الأمرين من الحبس والاضطهاد، واغتيال الروح والجسد في عهد الديكتاتورية الستالينية في روسيا، ويكتب عن ناجي العلي، ولوركا الليبي، بمناسبة ترجمة الناقد الليبي خليفة التليسي للديوان الكامل للشاعر الإسباني الأشهر لوركا، مع دراسة ضافية عن شعره وأثره في الشعرية العربية... وفي الصورة يلمح الفيتوري بذكاء أدبي شفيف، لا يخلو من رمزية سياسية لافتة، ما بين مسرحية عرس الدم الشهيرة للوركا، وزواج ابن طرابلس الشاعر محمد الفقيه صالح الذي رحل عن عالمنا في هذا العام 2017، وكان آخر منصب تولاه في عمله الدبلوماسي منصب سفير ليبيا بإسبانيا.

وبمحبة طفل يدخل الفيتوري محراب الشاعر المصري الرائد محمد عفيفي مطر، ويسميه المنسي في الطمي، وعبر مونولوج خاص وحميم، يتقاطع فيه الداخل والخارج، تستجلي الصورة ملامح خفية من حياة مطر، القروي على فطرته، والشاعر الإنسان، العاشق للأسئلة الكاشفة الطافرة بالدهشة والمعرفة الحرة البناءة. تومض هذه الصورة وتتنوع في زوايا حية، ما بين القاهرة وليبيا وبغداد.

يحتفي الكتاب أيضا بصورة المدن، بأساطيرها وناسها، وكتابها وأحلامها المتسربلة في خطاهم... فتطل أساطير طرابلس ودرنة وبنغازي وغيرها من المدن، ما يجعلنا أمام كتاب يقدم زادا معرفيا أصيلا، كما يبني من جغرافيا الصورة حياة شخوص، تركوا رسائل حية، ممتدة في جسد الزمان والمكان.

علي مصطفى المصراتي شيخ الأدباء الليبيين

بورتريهات

أحمد الفيتوري

> **نحن أمام باقة من البورتريهات السردية الشيقة لشخوص ليبية بعضِهم مهمش ومنسي ومسكوت عنه وبعضهم رحل وبعضهم لا يزال فاعلا بقوة في عمق المشهد**

«كفافيات»... منتدى مصري - دولي يحتفي بشعر كافافيس

القاهرة: داليا عاصم

تنطلق في القاهرة والإسكندرية سلسلة من الفعاليات الثقافية والفنية، تحت عنوان «كفافيات» تسلط الضوء على الإبداعات العالمية للشاعر اليوناني السكندري «قسطنطين كافافيس» والرسائل التي تحملها أشعاره في الوقت الحاضر؛ لتبرز الإشعاع الثقافي الذي واكب المسيرة التاريخية للجالية اليونانية في مصر.

تستمر الاحتفالية على مدار ثلاثة أيام، وتنظمها مؤسسة الثقافة اليونانية بالقاهرة، بالتعاون مع الفرع اليوناني لـ«أصدقاء مكتبة الإسكندرية»، وبدعم من وزارتي الثقافة اليونانية والمصرية وغيرها من المؤسسات، وتحت رعاية سفارة اليونان بالقاهرة ومكتبة الإسكندرية.

تنطلق الاحتفالية في دار الأوبرا بالقاهرة يوم 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بحفل موسيقي كبير للملحن والموسيقار اليوناني المعروف «ستيفانوس كوركوليس» حيث يتم تقديم باقة موسيقية مهداة للشاعر كافافيس، مع الإعلان عن أسماء المكرمين بجائزة «كافافيس» للمبدعين العرب في مؤتمر صحافي يعقد بعد غد في أحد فنادق القاهرة.

وتستمر فعاليات الاحتفالية في الإسكندرية يومي 14 و15 أكتوبر، تحت عنوان «كفافيات 2017: المنتدى الأدبي الدولي الرابع عشر» ويشمل برنامج الاحتفالية منتدى أدبي بعنوان «كافافيس في القرن الحادي والعشرين» حول البريق العالمي لشخصية «كافافيس» وأشعاره التي ترجمت إلى عشرات اللغات حول العالم واستمرارية تأثير إبداعاته حتى يومنا هذا.

يشارك في المنتدى متحدثون من الجامعات المصرية، والألمانية، واليونانية، والأميركية، والإنجليزية؛ لمناقشة الخصائص المعاصرة لأشعار وشخصية كافافيس، وإلقاء الضوء على جوانب جديدة من أعماله، كما يشارك فيه الشاعر المصري رفعت سلام، والروائي المصري وحيد الطويلة، وقسطنطين تسوكالاس، أستاذ بجامعة أثينا، ورئيس مؤسسة الثقافة الهلينية. وكوستيس كاربوزيلوس، رئيس أرشيف التاريخ الاجتماعي، وقسطنطين زوراريس، نائب وزير التعليم والبحث العلمي باليونان، وكوستيس موسكوف، رائد الدبلوماسية الثقافية باليونان، وستاثيس غورغوريس، أستاذ بجامعة كولومبيا. وذيميتريس ذيميروليس، أستاذ بجامعة بانديو. وذيميتريس بابانيكولاو، أستاذ بجامعة أكسفورد.

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الاحتفالية معرضا بعنوان «دراما السلطة في القصائد التاريخية لكافافيس» للمهندسة المعمارية والمصممة الفنية آنا فيليني، تنظمه إدارة المعارض والمقتنيات الفنية بمكتبة الإسكندرية، وتدشين كتاب «الأبجدية الشعرية» متضمنا نخبة من أشعار كافافيس، اختارتها جمعية أصدقاء مكتبة الإسكندرية اليونانية.

وسوف تختتم الفعاليات بحفل للموسيقار ستيفانوس كوركوليس بمكتبة الإسكندرية، الذي سوف يقدم برنامجاً فنيّاً مُهدى إلى كفافيس، ومصمماً خصيصاً من أجل المنتدى.

واختار منتدى كافافيس الرابع عشر إهداء هذه الدورة لكوستيس موسكوف، الذي أسس المنتدى كتعاون يوناني مصري ذي مدى عالمي.

وقسطنطين بيتروس كافافيس ولد بالإسكندرية في 17 أبريل (نيسان) عام 1863 في منزل بشارع شريف، وتوفي في شهر مولده يوم 29 أبريل 1933 بعد حياة حافلة نظم فيها أروع ما كتب عن مدينة الإسكندرية، وترجمت أشعاره إلى مختلف لغات العالم، وتحول منزله بمنطقة محطة الرمل بالإسكندرية لمتحف يؤمه مريدوه من مختلف أنحاء العالم.

ΚΑΒΑΦΕΙΑ 2017 13-14-15 Οκτωβρίου ΚΑΙΡΟ - ΑΛΕΞΑΝΔΡΕΙΑ

كفافيات ٢٠١٧ ١٣-١٤-١٥ أكتوبر القاهرة - الإسكندرية كفافيس في القرن الـ ٢١ الطابع المعاصر لأعماله

شعار المنتدى

وصف هتلر بأنه «شهيد» ودافع عن موسوليني

هل كان عراب الحداثة الشعرية مجنوناً؟

د. ماهر شفيق فريد

قلّ من شعراء اللغة الإنجليزية في القرن العشرين من لاقى مصيراً محزناً ومأساوياً كذلك الذي لاقاه الشاعر الأميركي إزرا باوند (1885 - 1972). فهذا الشاعر الناقد المترجم الذي يعد من آباء الحداثة المؤسسين في النصف الأول من القرن العشرين، بل هو - مثل فرويد وأينشتاين - واحد من صناع العقل الحديث، قد اختار أن ينحاز في أثناء الحرب العالمية الثانية إلى صف الفاشية، وأن يقف ضد قيم الديمقراطية، مما أدى به إلى الاصطدام مع بلاده.

ولقد أثارت مواقفه هذه جدلاً كبيراً عبر السنين. وأحدث حلقات هذا الجدل كتاب صادر في هذا العام، عنوانه «مستشفى الأمراض العقلية: شعر إزرا باوند ومبادئه السياسية وجنونه»، من تأليف المحاضر الجامعي دانيل سويفت (الناشر: هارفيل سيكر، لندن 2017، 299 صفحة).

يقول سويفت في مقدمة الكتاب إن باوند يمثل حالة من أصعب الحالات وأعصاها على الفهم، وذلك لما حفلت به من تناقضات. لقد كان متحمساً للفاشية، وهو مع ذلك يقول: «لا تنظر إلى أي شيء على أنه عقيدة قطعية (دوجما)». وكان معادياً للسامية على نحو تعميمي، وهو الذي يقول: «إن دقة التقرير الأساسية هي المبدأ الأخلاقي الوحيد في الكتابة». وكان شاعراً حداثياً يزخر شعره بالإيماءات الأدبية والتاريخية (بل والنظريات الاقتصادية والسياسية)، وهو مع ذلك مؤلف بعض من أكثر القصائد حناناً ورقة في زماننا. وكان صبياً أميركياً من ضواحي مدينة فيلادلفيا، ولكنه قضى أغلب عمره في أوروبا متنقلا بين لندن وباريس وإيطاليا. وأعظم أعماله (الأناشيد) قصيدة استغرق أربعين عاماً في كتابتها، تتألف من ثمانمائة صفحة، وهي مع ذلك لم تكتمل. والصعوبة الأساسية التي تمثلها لا تتمثل فقط في ثراء نسيجها واستيحائها ثقافات متعددة وفترات تاريخية مختلفة، وإنما تتمثل أيضاً في صعوبة التوفيق بين ما تقوله ومتناقضات حياته.

لقد كان يحب الدستور الأميركي، ولكنه قضى فترة الحرب العالمية الثانية يلقي أحاديث دعاية ضد أميركا من إذاعة روما. وكان عنصرياً، ولكنه يجد قمة الصدق في الأساطير الأفريقية والفلسفة الصينية ومسرحيات النوه اليابانية. وقد دعي بمختلف الأسماء: فاشي، مجنون، عبقري، خائن. كان يمثل أفضل الأشياء وأسوأها في آن واحد، حتى ليصعب أن تفرق بين فضائله ورذائله.

ولا يمكن الحديث عن تاريخ الشعر الإنجليزي (البريطاني والأميركي) في القرن العشرين دون الحديث عن باوند؛ إنه بطل القصة وشريرها معاً، قد تحبه أو تكرهه، ولكنك لا تستطيع أن تتجاهله.

إن أفضال باوند على الأدب الحديث لا يمكن نكرانها؛ لقد أقنع ت. س. إليوت باختصار قصيدته «الأرض الخراب» إلى نحو ثلث حجمها الأصلي، وكانت اختصاراته هذه سديدة صائبة تصب في صالح القصيدة، وعلم إرنست همنجواي أن يقلل من استخدام النعوت، وأن يركز في أسلوبه على استخدام الأسماء والأفعال، وشجع أ. إ. كمنجز على إجراء تجارب على الصورة الطباعية لقصائده. وكان له الفضل في نشر رواية جويس «يوليسيز» في 1922. وحث و. ب. ييتس على طرح الزخارف جانباً، وكتابة شعر عار عيني محدد. ولا عجب أن دعاه وندام لويس: تروتسكي الأدب، فقد كان ثورياً في الشعر مثلما كان تروتسكي ثورياً في السياسة.

ويكفي للدلالة على اختلاف الآراء في باوند أن نقرأ هذه الكلمات على الغلاف الخلفي للكتاب: ت. س. إليوت يقول: «إنه أهم شاعر على قيد الحياة في اللغة الإنجليزية». مجلة «نيوماسز» (الجماهير الجديدة) تتساءل: «أينبغي أن يعدم إزرا باوند رمياً بالرصاص؟» موسوليني يقول: «إنه مسل». إرنست همنجواي يقول: «إنه يستحق العقاب والعار، ولكن أكثر ما يستحقه حقيقة هو السخرية... إنه واحد من أعظم الشعراء على قيد الحياة». وليم كارلوس وليمز يقول: «إنه أكبر أحمق ملعون ومزور في مهنتنا». مجلة «تايم» الأميركية تقول: «إنه خطر على الأطفال».

أما باوند ذاته، ومن الإنصاف أن ندع الكلمة الأخيرة له، فيقول: «إنهم لا يعرفون ماذا يصنعون بي، ومن ثم فإنهم يضعون إز العجوز في قفص». وأين تكون الحقيقة في معترك هذه الشهادات المتضاربة؟

في مايو (أيار) 1945، قبض الجيش الأميركي على باوند في إيطاليا قرب مدينة رابالو. ذلك أنه في يناير (كانون الثاني) 1941 - عام دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية - بدأ يذيع سلسلة أحاديث من راديو روما يؤيد فيها موسوليني، وينتقد سياسات بلاده، ويذهب إلى أن محاربتها قوات المحور حماقة، ويناقش مسائل أخرى من قبيل إصلاح النظام المالي، والشعر. وقد أذاع قرابة مائتين من هذه الأحاديث قبل أن تقرر وزارة العدل الأميركية، في 26 يوليه 1943، أن توجه إليه تهمة الخيانة، وهي تهمة يمكن أن تكون عقوبتها الإعدام. نقل إلى معسكر يودع فيه المتهمون بجرائم الاغتصاب والقتل والفرار من الخدمة العسكرية، وأودع - حرفياً - في قفص فولاذي أبعاده ستة أقدام في ستة أقدام، وقد دعاه بـ«قفص الغوريلا»، عند حافة حقل. ولم تعلم زوجته دوروثى بمكانه إلا بعد شهور. كما جاء لزيارته ابنه عمر باوند، وهو مجند في الجيش الأميركي.

فحص الشاعر خبراء طبيون من الجيش، ثم وافوا المحكمة بتقرير مشترك مؤداه أن باوند «يعاني حالياً من حالة بارانويا تجعله غير صالح من الناحية العقلية للتشاور مع محاميه، أو لأن يشارك على نحو ذكي معقول في الدفاع عن نفسه». وفور انتهاء الجلسة، نقل من المحكمة إلى مستشفى سانت إليزابيث، وهو مستشفى حكومي للأمراض العقلية خارج واشنطن. هكذا، أنقذه من الإعدام قول الأطباء: «إنه بعبارة أخرى مجنون وغير صالح عقلياً للمحاكمة».

ولم تكن هذه الأحاديث الإذاعية هي وحدها ما أدى إلى اتهامه بالخيانة. ففي مطلع مايو 1945 - وكان محتجزاً في جنوا - أجرى مقابلة مع صحافي أميركي. وقد وصف في المقابلة هتلر بأنه «شهيد»، وموسوليني بأنه «شخصية بالغة الإنسانية، ولكنها غير كاملة وفقدت صوابها»، ووصف ستالين بأنه «خير مخ في ميدانه». هكذا، دافع أو على الأقل التمس العذر لثلاثة من أكبر طغاة القرن العشرين.

في المستشفى، كان باوند هو المريض رقم 58,102. وسمح له باستقبال الزائرين (وحتى عشيقاته فيما بعد)، فكان ممن جاءوا إليه سائحون وناشطون سياسيون شبان وسفراء وأكاديميون وأدباء بارزون. وكانوا يحملون إليه هدايا متنوعة، مثل الحلوى والشاي بنكهة الياسمين والخبز بالزبيب والكتب. يجلسون عند قدميه، ويستمعون إليه وهو يتحدث عن الشعر وأمور أخرى.

بعد خروج باوند من المستشفى، سافر إلى إيطاليا ليقيم في قلعة تملكها ابنته الأميرة ماري بين الجبال. وفي سنواته الأخيرة، قلما كان يتكلم. وقد توفي في المستشفى البلدي بمدينة البندقية، في شتاء 1972، عن سبعة وثمانين عاماً.

ومع تضارب تقارير الأطباء الذين فحصوه، أثير هذا السؤال المهم: أكان مجنوناً حقيقة أم أنه كان يتظاهر بالجنون كي ينجو من عقوبة الإعدام؟ ذهب المدافعون عنه والمحبون له إلى أنه سواء كان هذا أو ذاك، فهو شاعر عظيم لا يمكن الحكم عليه بالمعايير العادية.

ومن العدل بعد ذلك أن نقول إن باوند في سنواته الأخيرة ندم على حماقاته السابقة؛ إنه يخاطب نفسه في «الأناشيد» قائلاً: «طامن من غرورك». وفي الأنشودة 119، وهي قصيدة قصيرة، يقول:

لقد حاولت أن أكتب الفردوس
لا تتحرك
دع الريح تتكلم
ذاك هو الفردوس
دع الآلهة تغفر ما
صنعت
دع أولئك الذين أحبهم يحاولون أن
يغفروا
ما صنعت.

والخلاصة: إن باوند - كما يقول سويفت - خائن ووطني، شاعر ومجنون، عبقري وأحمق، نثر وشعر، جمال ونظام. كلها متناقضات اجتمعت في شخصه، مثلما كان الشأن مع سلفه والت ويتمان، القائل: «أأنا أناقض نفسي؟ حسن. إني رحيب الذات أتسع لكثرات كثيرة».



إزرا باوند

> **دعي بمختلف الأسماء... فاشي ومجنون وعبقري وخائن وكان يمثل أفضل الأشياء وأسوأها في آن واحد حتى ليصعب أن تفرق بين فضائله ورذائله**

تونس والمغرب بحاجة لنقطة تعادل في الجولة الأخيرة للوصول إلى النهائيات

صلاح يقود مصر إلى مونديال روسيا بعد غياب 28 عاماً



صراع على الكرة بين محمد صلاح وتوبياس باديلا أمس (أ.ف.ب)

مصريون يعبّرون عن فرحهم بتأهل منتخب بلادهم لنهائيات كأس العالم 2018 في موسكو (إ.ب.أ)

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

تأهل المنتخب المصري لكرة القدم رسمياً لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، للمرة الثالثة في تاريخه، والأولى منذ 1990، بعد تغلبه على ضيفه المنتخب الكونغولي 2 - 1 أمس في ملعب برج العرب بالإسكندرية بالجولة الخامسة قبل الأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة بالتصفيات الأفريقية.

ويدين المنتخب المصري بفضل كبير في هذا الفوز للاعبه محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزي، والذي سجل هدفي فريق بلاده في الدقيقتين 63، والرابعة من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء، بينما جاء هدف الكونغو الوحيد في الدقيقة 87 عن طريق أرنولد بوكا موتو.

وأصبحت الجولة الأخيرة هامشية لمصر بعد أن تصدرت المجموعة برصيد 12 نقاط، بفارق أربع نقاط عن أوغندا التي تعادلت أول من أمس سلبياً مع غانا (6 نقاط)، فيما وقف رصيد الكونغو عند نقطة واحدة.

كما أن مصر لن تتأثر بشكوى غانا إلى الاتحاد الدولي (فيفا) ضد التحكيم في مباراة منتخبهم ضد أوغندا السبت في التصفيات الأفريقية لكأس العالم 2018، ومطالبتهم بإعادة المباراة.

وكان منتخب غانا في حاجة إلى الفوز على أوغندا لإحياء آمالها، لكن انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، الذي جعل فرصته شبه معدومة، وتأكد ذلك بانتصار مصر أمس.

وكانت نيجيريا قد حجزت أول بطاقة أفريقية بفوزها على زامبيا 1 - صفر في المباراة التي أقيمت بينهما في أويو بالجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية، في حين باتت تونس والمغرب في حاجة إلى نقطة واحدة في الجولة الأخيرة لانتزاع بطاقتيهما.

وباتت تونس في حاجة إلى نقطة واحدة من مباراتها الأخيرة ضد ليبيا الشهر المقبل لتضمن مشاركتها في كأس العالم للمرة الخامسة، وذلك بعد عودتها بفوز ثمين من غينيا 4 - 1 في منافسات المجموعة الأولى.

وفرض يوسف مساكني نفسه نجما للمباراة بتسجيله ثلاثية في الدقائق 45 و75 و90، في حين سجل محمد أمين بن عمر هدفا آخر لنسور قرطاج في الدقيقة «84»، بعد أن تقدم أصحاب الأرض بواسطة لاعب وسط لايبزيغ الألماني نابي كيتا في الدقيقة 37.

وطرد الحكم كيتا في الوقت بدل الضائع بالبطاقة الحمراء.

وتملك تونس 13 نقطة مقابل 10 لمنافستها المباشرة جمهورية الكونغو الديمقراطية الفائزة على ليبيا 2 - 1.

وتقام مباراة ليبيا وتونس في المستنير (تونس) حيث تخوض الأولى جميع مبارياتها البيتية بسبب الأوضاع الأمنية في البلاد، وذلك بتاريخ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبات المغرب أيضا في حاجة إلى نقطة واحدة من مباراته خارج ملعبه ضد ساحل العاج الشهر المقبل، لكي يتأهل إلى العرس الكروي، وذلك بفوزه الصريح على الغابون بثلاثية نظيفة. وتلقى المغرب هدية منتخب مالي الذي انتزع التعادل السلبي من ضيفه ساحل العاج على أكمل وجه، وحقق فوزا صريحا على الغابون لينتزع صدارة ترتيب المجموعة الثالثة.

وكان نجم المباراة بلا منازع مهاجم أسود الأطلس خالد بوطيب الذي سجل أهداف منتخب بلاده الثلاثة في الدقائق 38 و56 و72.

ورفع المغرب رصيده في صدارة الترتيب إلى 9 نقاط، مقابل 8 لساحل العاج التي تستضيفه في أبيدجان في 6 نوفمبر المقبل؛ حيث يحتاج الأول إلى التعادل فقط ليبلغ النهائيات للمرة الأولى منذ عام 1998 والخامسة في تاريخه. في المقابل، تسعى ساحل العاج إلى بلوغ النهائيات للمرة الرابعة على التوالي بعد أعوام 2006 و2010 و2014.

ولي العهد السعودي يهنئ السيسي بتأهل المنتخب المصري

الرياض: «الشرق الأوسط»

هنأ الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في اتصال هاتفي أمس، بتأهل المنتخب المصري لكرة القدم إلى بطولة كأس العالم «روسيا 2018»، بعد فوزه على نظيره الكونغولي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي أقيمت بينهما مساء أمس على استاد برج العرب بالإسكندرية، ضمن مباريات الجولة الخامسة للمجموعة الخامسة للتصفيات الأفريقية المؤهلة للمونديال.

وأشاد ولي العهد السعودي بما أظهره المنتخب المصري من أداء متميز ومستوى مشرف في التصفيات الأفريقية، متمنياً لمنتخب مصر كل التوفيق والنجاح في نهائيات كأس العالم.

آيسلندا على بعد خطوة من حلم التأهل لمونديال 2018... وكرواتيا وأوكرانيا تتمسكان بالأمل

صراع ساخن بين صربيا وويلز وآيرلندا لقطف بطاقة المجموعة الرابعة

لاعبو ويلز على موعد مع تحد صعب في مواجهة آيرلندا اليوم (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد المجموعة الأوروبية الرابعة سباقاً محموماً على بطاقة التأهل المباشر الوحيدة لكأس العالم لكرة القدم 2018، إذ تفصل نقطتان فقط بين ثلاثة منتخبات: صربيا المتصدرة، وويلز الثانية، وآيرلندا الثالثة.

وقبل الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات هذه المجموعة اليوم، تتصدر صربيا الترتيب برصيد 18 نقطة، بفارق نقطة عن ويلز (17)، ونقطتين عن جمهورية آيرلندا (16).

ويتأهل إلى النهائيات متصدِّر كل من المجموعات الأوروبية التسع، بينما تخوض أفضل ثمانية منتخبات تحلّ في المركز الثاني ملحقاً أوروبياً لحسم أربع بطاقات تأهل.

وتبدو حظوظ المنتخب الصربي أفضل من المنتخبين المنافسين، إذ سيستضيف في الجولة الأخيرة المنتخب الجورجي الذي يحتل المركز ما قبل الأخير في المجموعة، بينما ستكون ويلز وآيرلندا على موعد مع مواجهة نارية على أرض الأولى، للتنافس على بطاقة الملحق، أو بطاقة التأهل المباشر في حال تعثر المنتخب الصربي.

وتعرضت صربيا لخسارة غير متوقعة الجمعة أمام مضيفتها النمسا (2 - 3)، ما حرمها ضمان التأهل المباشر، مع الاحتفاظ بأمل في تحقيق ذلك في الجولة العاشرة في بلغراد اليوم.

واللافت أن الخسارة في الجولة التاسعة كانت الأولى للمنتخب الصربي في التصفيات، وأتت تحت أنظار آلاف المشجعين الذين رافقوا المنتخب إلى فيينا على أمل الاحتفال معه ببلوغ مونديال روسيا.

وأقر المدرب الصربي سلافو موسلين بأن الخسارة الأولى «أتت في توقيت سيئ»، مؤكداً أن المنتخب «لم يلعب بشكل جيد وعانينا من المشكلات في كل مكان وفقدنا أسلوب لعبنا». وأضاف بعد اللقاء: «أنظارنا ستتجه حالياً إلى جورجيا، لدينا فرصة ثانية وآمل في أن نحسن استغلالها».

وغابت صربيا عن المنافسات الكروية الدولية منذ كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، وهي تمنّي النفس بالعودة من البوابة الروسية.

وعكس اللاعبون الصرب في تصريحاتهم الرغبة في نسيان الهزيمة النمساوية، ومنهم نيمانيا ماتيتش الذي خاض المباراة تحت أنظار مدربه في نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، البرتغالي جوزيه مورينيو.

وقال ماتيتش: «المباراة الأكثر أهمية ستكون الاثنين، ويمكنني أن أقول إنه بالنسبة إلي، سيكون هذا اللقاء الأهم في مسيرتي». وتمتلك صربيا عدداً من مفاتيح اللعب، مثل ماتيتش وبرانيسلاف إيفانوفيتش وألكسندر كولاروف. وعلى رغم احتراف كثير من لاعبيه في أندية أوروبية، يعاني المنتخب لإيجاد تناغم بينهم على أرض الملعب.

ومنذ خوضها منافسات كرة القدم كدولة مستقلة، فشلت صربيا في بلوغ كأس أوروبا لثلاث مرات متتالية (منذ عام 2008)، كما غابت عن كأس العالم في البرازيل 2014.

وقال لاعب الوسط الصربي دوشان تاديتش: «يجب علينا ألا نكون خائفين من الذهاب للبحث عن هذا الفوز، هو في متناول أيدينا».

وأبدى أحد أبرز اللاعبين في تاريخ كرة القدم الصربية، دراغان ستوياكوفيتش، ثقته بقدرة بلاده على التأهل قائلاً: «بتنا في روسيا. يجب فقط أن يتم تأكيد هذا الأمر حسابيّاً». وعلى ملعب كارديف، تلتقي ويلز وآيرلندا في مباراة حاسمة لكلا المنتخبين الساعين على الأقل إلى ضمان بلوغ الملحق، أو حتى التأهل مباشرة في حال تعثر صربيا في مباراتها الأخيرة.

وتحتاج ويلز التي تفتقد نجم ريال مدريد غاريث بيل بسبب الإصابة، إلى تعادل فقط لتضمن تفوقها على آيرلندا، وأكد مدربها كريس كولمان أن لاعبيه سيقاتلون للفوز بالمباراة، وقال: «نضع أنفسنا في وضع خطر إذا دخلنا المباراة وحاولنا امتصاص الضغط لمدة 90 دقيقة، نحن أفضل من أن نلجأ إلى ذلك. سندخل المباراة للهجوم وتسجيل الأهداف، علينا القيام بذلك». وأضاف: «نقطة قد تكون جيدة، إلا أننا نسعى إلى النقاط الثلاث، أعتقد أن الأجواء ستكون مثيرة في كارديف».

وتسعى ويلز التي بلغت نصف نهائي كأس أوروبا 2016، للمشاركة في نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 1958. وفي حال عدم خسارتها اليوم، ستتمكن من إنهاء التصفيات دون خسارة للمرة الأولى في تاريخها.

إلا أن المنتخب الويلزي عانى من كثرة التعادلات في التصفيات (خمسة تعادلات في تسع مباريات)، ما أفقده نقاطاً ثمينة في مبارياته الخمس الأولى، إلا أنه حسن موقعه بثلاثة انتصارات متتالية.

أما آيرلندا بقيادة المدرب مارتن أونيل، فتأمل في مشاركة أولى في كأس العالم منذ عام 2002. رغم أن ويلز تتقدم على آيرلندا بـ21 مركزا في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إلا أن التاريخ يقف إلى جانب الأخيرة التي لم تخسر أمام ويلز في سبع مباريات، وتعود خسارتها الأخيرة إلى فبراير (شباط) 1992.

وسيعزز المنتخب الآيرلندي صفوفه بعودة روبي برايدي وجيمس ماكنيل بعد غيابهما بسبب الإيقاف عن مباراة الجولة التاسعة ضد مولدافيا (2 - صفر).

وقال أونيل: «بإمكاننا الفوز بالمباراة»، علماً بأن منتخبه لم يخسر سوى مرة واحدة في تسع مباريات مقابل أربعة انتصارات وأربعة تعادلات.

وفي المجموعة التاسعة أصبحت آيسلندا على بعد خطوات من حلم بلوغ كأس العالم 2018 في روسيا، رغم المنافسة الكبيرة، على بطاقة التأهل المباشر الوحيدة حتى الجولة الأخيرة. وتتصدر آيسلندا الترتيب مع 19 نقطة، بفارق نقطتين عن كرواتيا وأوكرانيا.

ويتأهل إلى كأس العالم متصدر كل من المجموعات الأوروبية التسع، بينما تخوض أفضل ثماني منتخبات في المركز الثاني ملحقاً قارياً. وحققت آيسلندا فوزاً عريضاً الجمعة على مضيفتها تركيا (3 - صفر)، وضعها في موقع الأفضلية للتأهل عن المجموعة التاسعة، لتكمل بذلك مفاجآتها الكروية التي بدأت ببلوغها ربع نهائي كأس أوروبا (خرجت أمام المضيفة فرنسا)، بعدما أقصت إنجلترا من الدور الثاني.

ويقترب الحظ من الابتسام بشكل عريض للآيسلنديين: فمباراتهم الأخيرة في التصفيات اليوم ستكون أمام منتخب كوسوفو، متذيل المجموعة برصيد نقطة واحدة فقط من تسع مباريات.

أما كرواتيا وأوكرانيا، المنافسان الوحيدان لآيسلندا على بطاقة التأهل المباشر، فيخوضان لقاء قوياً في العاصمة الأوكرانية كييف.

وما يزيد من حظوظ آيسلندا، أن ملعب لوغاردالسفولور الذي سيستضيف مباراتها اليوم، بات أشبه بقلعة حصينة لم يخسر منتخبها فيها منذ أكثر من أربعة أعوام: 15 مباراة، 12 فوزا، ثلاث تعادلات. وحقق المنتخب الآيسلندي أداء ثابتا في تصفيات مونديال 2018، إذ فاز ست مرات في تسع مباريات، وخسر مباراتين وتعادل مرة. كما تمكن من التسجيل 14 مرة، وتلقت شباكه سبع أهداف.

وخلال التصفيات، فازت آيسلندا على مطارديها المباشرين كرواتيا وأوكرانيا مرة واحدة، بينما خسرت مرة أمام الأولى وتعادلت مع الثانية. وفي دليل على الخيبة الكرواتية في التصفيات، أعلن اتحاد كرة القدم المحلي السبت إعفاء المدرب أنتي كاسيتش من مهامه، وذلك في أعقاب التعادل المخيب أمام فنلندا الجمعة (1 - 1). وسيتم الاستعانة بزلاتكو داليتش الذي كان حتى الأمس القريب مدربا للعين الإماراتي لقيادة الفريق.

وسيكون لاعب خط وسط ريال مدريد الإسباني لوكا مودريتش وزملاؤه في المنتخب الكرواتي، أمام مواجهة صعبة ضد أوكرانيا على أرضها، مع وجوب الفوز في مباراتهم وانتظار تعثر آيسلندا على أرضها، لضمان بطاقة التأهل المباشر إلى كأس العالم.

وفي المجموعة السابعة، تخوض إسبانيا التي ضمنت تأهلها المباشر لقاء استعراض أمام إسرائيل، فيما تحل إيطاليا التي ستخوض الملحق الفاصل ضيفة على ألبانيا. وتصدرت إسبانيا، بطلة العالم 2010، المجموعة برصيد 25 نقطة بفارق خمس نقاط عن إيطاليا صاحبة المركز الثاني التي تعادلت على ملعبها 1 - 1 مع مقدونيا. وتعرض المنتخب الإيطالي لهتافات استهجان أثناء مغادرته أرض الملعب بعد التعادل مع مقدونيا 1 - 1 الضعيفة، وقال الحارس والقائد جيانلويغي بوفون: «نحتاج إلى نقطة تحول نفسية، والمباراة أمام ألبانيا فرصة لاستعادة الثقة».

ويفتقد المنتخب الإيطالي خلال مباراة اليوم كلاً من ماركو فيراتي والمخضرم دانيلي دي روسي بجانب أندريا بيلوتي بسبب الإصابات.

ومن جانبه، خسر منتخب ألبانيا أمام نظيره الإسباني متصدر المجموعة صفر - 3، ويسعى الفريق لتقديم عرض شيق أمام إيطاليا لمصالحة جماهيره.

رونالدو ينقذ البرتغال... وفرنسا تنتظر مواجهة السويد

لندن: «الشرق الأوسط»

حل كريستيانو رونالدو بديلاً ليسجل هدفاً بمساعدة الحظ ليقود البرتغال للفوز خارج ملعبها أمام أندورا 2 - صفر، ومبقياً على آمال فريقه في التأهل لنهائيات كأس العالم.

وأنقذ هدف رونالدو في الدقيقة 63 البرتغال في ظل معاناتها لاختراق دفاع أندورا، وأعقبه هدف بواسطة أندريه سيلفا ليهيأ المجال لمواجهة أمام سويسرا متصدرة المجموعة الثانية في لشبونة غداً.

وستحدد المباراة من سيقتنص صدارة المجموعة، ويتأهل مباشرة لنهائيات روسيا 2018 ومن سيخوض ملحق التصفيات.

وتتصدر سويسرا، التي فازت 5 - 2 على المجر، المجموعة بعد أن حققت العلامة الكاملة برصيد 27 نقطة من تسع مباريات، وهي بحاجة للتعادل فقط بينما ستتصدر البرتغال، التي تملك 24 نقطة وتتفوق بفارق كبير من الأهداف، المجموعة إذا ما فازت.

ويتأهل متصدرو المجموعات التسع في التصفيات الأوروبية مباشرة إلى كأس العالم، بينما تخوض أفضل ثمانية فرق تحتل المركز الثاني جولة فاصلة من مباراتي ذهاب وإياب من أجل أربعة مقاعد أخرى. وبغض النظر عمن سينهي منافسات المجموعة الثانية في المركز الثاني فإنه سيتأهل لخوض الملحق.

وبدت بطلة أوروبا بعيدة عن أي قدر من الإبداع، وظلت تعاني على مدار أكثر من ساعة لاختراق منافسها القوي الذي أحكم دفاعاته بشدة على ملعب من العشب الصناعي الذي بدا هو الآخر في حالة سيئة وليس جاهزا لإقامة مباراة بتصفيات كأس العالم.

وقرر المدرب فرناندو سانتوس إبقاء رونالدو على مقاعد البدلاء منذ بداية اللقاء، في ظل حصول الهداف التاريخي لمنتخب البرتغال على بطاقة صفراء، وهو ما كان يعني ابتعاده عن لقاء سويسرا حال حصوله على إنذار آخر. وأضاع ريكاردو كواريسما أول فرصة حقيقية للبرتغال بعد أن لعب الكرة برأسه عند القائم البعيد، لكن كرته اصطدمت بالشباك الخارجية.

وأضفى رونالدو شكلا أفضل على تشكيلة المدرب سانتوس مع مشاركته منذ بداية الشوط الثاني.

ولم يكن تأثير رونالدو فورياً حتى أرسل جواو ماريو تمريرة عرضية غيرت مسارها في اتجاه الهداف التاريخي للبرتغال الذي تعامل معها مباشرة بتسديدة قوية في مرمى جوسيب جوميز حارس أندورا. ومثل هذا الهدف 79 لرونالدو في 144 مباراة دولية له، وهو الثاني فقط الذي يسجله عقب حلوله بديلا. وأضاف سيلفا الهدف الثاني قبل أربع دقائق على النهاية بعد أن سجل من مسافة قريبة بعد أن لعب دانيلو الكرة برأسه باتجاه سيلفا إثر تمريرة عرضية من رونالدو، ليصبح مصير البرتغال بطلة أوروبا بين يديها.

على جانب آخر، تخلص المنتخب الفرنسي من الشبح الذي يطارده منذ 1993 بتحقيقه فوزا نادرا في الأراضي البلغارية بنتيجة 1 - صفر ضمن المجموعة الأولى. وعاد المنتخب الفرنسي بالذاكرة إلى ما حصل معه قبل 24 عاما وتحديدا عام 1993 عندما حرم من التأهل إلى نهائيات مونديال الولايات المتحدة 1994 بالخسارة 1 - 2 على ملعب «بارك دي برنس» أمام بلغاريا بهدف قاتل سجله اميل كوستادينوف في الجولة الأخيرة من التصفيات.

وبقيت تلك المباراة المشؤومة عالقة في أذهان الفرنسيين، الذين غابوا في حينها عن النهائيات العالمية للمرة الثانية على التوالي، قبل أن يتوجوا في النسخة التالية عام 1998 على أرضهم بلقبهم الأول والوحيد، ولم يغيبوا منذ حينها عن كأس العالم.

لكن رجال المدرب ديدييه ديشامب الذي كان لاعبا في تلك المباراة، تخلصوا من هذا الشبح الذي يطارد «الديوك» منذ حينها، ومنحوا بلادهم فوزها الثاني فقط على الأراضي البلغارية من أصل 9 زيارات، والأول يعود إلى 9 يونيو (حزيران) 1932 بنتيجة 5 - 3. ويدين الفرنسيون بفوزهم الثمين جدا الذي عوضوا به تعثرهم المخيب في الجولة الماضية على أرضهم أمام لوكسمبورغ (صفر - صفر)، إلى لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي بلاز ماتويدي الذي سجل الهدف منذ الدقيقة 3، بعدما وصلته الكرة من أنطوان غريزمان فسددها من زاوية ضيقة في الشباك.

وتبقى فرنسا تحت ضغط السويد التي حافظت على فارق النقطة بين المنتخبين قبل الجولة الأخيرة المقررة غدا باكتساحها لوكسمبورغ 8 - صفر السبت في سولنا، فيما تعقدت مهمة هولندا رغم فوزها على مضيفتها بيلاروسيا 3 - 1.

ريبوروف يجري مناورة بين الفريق الأول و«الأولمبي»

قائد الأهلي يحرز تقدماً في برنامجه العلاجي قبل «الشباب»



تيسير الجاسم («الشرق الأوسط»)

جدة: محمد باسنيد

أحرز قائد الأهلي تيسير الجاسم تقدماً ملحوظاً في عملية استشفائه من الإصابة التي يشكو منها في مشط القدم، وذلك من خلال انتظامه في البرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع له من قبل طبيب الفريق في العيادة الطبية بالنادي طوال الأيام الماضية.

ويسعى اللاعب لاستكمال علاجه خلال الأسبوع الجاري، ومن ثم الالتحاق بتدريبات الكرة مع بقية زملائه اللاعبين بوقت كافٍ في حالة تجاوزه الاختبارات الطبية ليتسنى له الدخول ضمن خيارات الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة ريبوروف، الذي يواصل التحضير لاستئناف مسابقة الدوري، والتي يستهلها بمواجهة فريق الشباب السبت المقبل بالرياض، ضمن مواجهات الجولة السادسة لدوري السعودي للمحترفين.

وكانت الإصابة التي عاودت اللاعب تيسير الجاسم في مشط القدم بعد مواجهة فريقه لنادي بيرسبوليس الإيراني في إياب دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي، تسببت في غياب القائد الأهلاوي عن آخر 3 مباريات في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين أمام النصر والباطن والرائد على التوالي.

من جهة أخرى، يتجه الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة الأوكراني سيرغي ريبوروف لإجراء مناورة مختلطة بين عناصر الفريق الأول المتواجدة معه خلال هذه الفترة في التدريبات بجانب اللاعبين من فريق الأولمبي بالنادي، تحضيراً للمرحلة القادمة في ظل النقص الكبير الذي يعتري صفوفه بغياب ما يقارب 16 لاعبا دفعة واحدة بسبب الاستدعاءات الدولية.

وكان مدرب فريق الأهلي ريبوروف استعان بعدد كبير من لاعبي فريق الأولمبي في تدريبات الفريق الأول خلال اليومين الماضيين حيث وصل إلى ثمانية عناصر لتعويض النقص العناصري في صفوفه.

وحرص الجهاز الفني للأهلي خلال هذه المرحلة التي تتوقف من خلالها المسابقات المحلية على الوقوف على الجهازية البدينة والفنية للاعبين وتطبيق عدد من الجمل الفنية التي يرغب في الاعتماد عليها خلال المنافسات القادمة.

بينما ينتظر إنهاء اللاعبين الدوليين مشاركتهم مع المنتخب السعودي الأول في المعسكر الإعدادي، بجانب الثنائي العربي السوري عمر السومة، والمصري محمد عبد الشافي، مع منتخبي بلديهم للانتظام في التدريبات نهاية الأسبوع الجاري، للبدء في تحضيرات مواجهة الشباب بشكل فعلي، والتي حدد لها أن تقام يوم السبت المقبل في الرياض، ضمن مواجهات الجولة السادسة لدوري السعودي للمحترفين.

نخبة من النجوم المحليين والعالميين سيشاركون في عملية السحب

أبوظبي تحتضن اليوم قرعة مونديال الأندية 2017

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يُجرى اليوم (الاثنين) في العاصمة الإماراتية أبوظبي، سحب القرعة الرسمية لبطولة كأس العالم للأندية، الإمارات 2017 FIFA بمشاركة كوكبة من النجوم المحليين والدوليين في فندق فورمونت باب البحر، في المدينة المضيفة، بالإضافة إلى ممثلي الأندية المتأهلة حتى الآن، ريال مدريد وباتشوكا وأوكلاند سيتي ونادي الجزيرة، حيث سيتم بث فعاليات سحب القرعة على الهواء مباشرة عبر الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA.com.

وقال عارف العواني، مدير البطولة في اللجنة المنظمة المحلية: «تمثل بطولة كأس العالم للأندية FIFA قمة بطولات كرة القدم للأندية المحترفة، حيث تتوجه الأندية الستة الحائزة على البطولات القارية إلى أبوظبي والعين، للمنافسة على لقب بطولة كأس العالم للأندية الإمارات FIFA 2017». وأضاف: «لا شك أن عشاق هذه اللعبة متحمسون لمعرفة أيٍّ من فرقهم ولاعبيهم المفضلين سيخوضون غمار هذه البطولة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل».

وكانت 4 فرق قد نجحت حتى اليوم في حجز مقعدها في البطولة هذا العام هي: أوكلاند سيتي النيوزيلندي (بطل دوري أبطال أوقيانوسيا)، وباتشوكا المكسيكي (بطل دوري أبطال الكونكاكاف)، وريال مدريد الإسباني (بطل دوري أبطال أوروبا)، ونادي الجزيرة الإماراتي، نادي الدولة المضيفة، وبطل دوري الخليج العربي، وبطل دوري أبطال آسيا لهذا العام. ومن المنتظر تحديد أبطال أميركا الجنوبية وأفريقيا في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتلتقي الأندية الستة الحائزة على بطولة الدوريات القارية من آسيا وأوروبا وأميركا الشمالية وأميركا الجنوبية وأفريقيا وأستراليا، بالإضافة إلى النادي بطل دوري الدولة المضيفة، من أجل المنافسة على انتزاع لقب البطولة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وتتنافس الأندية السبعة بنظام 4 أدوار. تبدأ بالمباراة الافتتاحية، حيث يلتقي في الدور الأول الفريق المضيف للبطولة وبطل أوقيانوسيا، ليتأهل الفائز منهما للدور ربع النهائي، حيث سيواجه الفرق أبطال الكونكاكاف وأفريقيا وآسيا، تتبعها مباراة تحديد المركز الخامس بين الفريقين الخاسرين، بينما ينتقل الفائزان من الدور الثاني للدور قبل النهائي لمواجهة بطلي أوروبا وأميركا الجنوبية، ينتقل بعدها الفائزان للمباراة النهائية والخاسران لمباراة تحديد المركز الثالث في البطولة.

كانت اللجنة المنظمة المحلية، قد أطلقت مؤخراً مبادرة مجتمعية بغية إشراك العموم في النسخة الرابعة عشرة من بطولة كأس العالم للأندية، الإمارات 2017 FIFA. وتنطلق حملة اختيار قادة شباب تتراوح أعمارهم بين 13 و21 عاماً في مختلف أنحاء الدولة، ما يتيح فرصة لعشاق كرة القدم لإحراز لقب بطل العالم للأندية FIFA في مجتمعاتهم، ومن أجل الفوز بجوائز قيمة.



أبوظبي ستحتضن نسخة هذا العام من بطولة العالم للأندية («الشرق الأوسط»)

المزيدي يكسب بـ«الأرقام»... ووليد عبد الله «المنقذ الأكبر» لشباك فريقه

القفازات «السعودية» تسحب البساط من «الأجنبية» في الدوري السعودي

بريدة: طارق الرشيد

شهدت منافسات دوري المحترفين السعودي هذا الموسم تميز عدد من حراس المرمى؛ في الوقت الذي شهدت الملاعب المحلية، وللمرة الأولى في تاريخها، انضمام الحارس الأجنبي للمنافسات، إذ تعاقدت أندية الهلال والتعاون والشباب وأُحد مع حراس أجانب، جميعهم «عرب»، في الوقت الذي شهدت الملاعب السعودية زيادة في عدد اللاعبين الأجانب من أربعة لاعبين إلى ستة، وهذا ما أضفى على المنافسة مزيداً من القوة والإثارة والتحدي.

وتشير الأرقام والإحصاءات إلى تفوق الحارس السعودي على الحراس الأجانب في الدوري السعودي للمحترفين، إذ كان للحارس المحلي دور بارز في تحقيق الانتصارات، وتصدروا القائمة بفارق كبير عن الحراس الأجانب خلال الخمس جولات الماضية. ولم تسنح الفرصة لحارس الهلال العماني علي الحبسي في الظهور على الخريطة الأساسية سوى في مواجهتين، وحظي حارس التعاون المصري عصام الحضري وحارس الشباب التونسي فاروق بن مصطفى وحارس أحد التونسي عز الدين دوخة بالفرصة الكاملة.

ولفت حارس الفتح علي المزيدي الأنظار في الثلاث جولات التي ذاد فيها عن شباك فريقه منذ الجولة الثالثة من الدوري وحتى الخامسة، وحافظ فيها على شباكه نظيفة دون أن تهتز في 270 دقيقة متواصلة، وكان من أهم الأسباب التي قادت فريقه لتحقيق انتصارين وتعادل، وابتعاده عن المركز الأخير في الجولتين الأوليين من الدوري، إذ تلقت شباك الفتح مع الحارس عبد الله العويشير ثمانية أهداف في جولتين، ويبقى المزيدي الحارس الوحيد في الدوري الذي لم تهتز شباكه حتى الجولة الخامسة.

وساهم حارس الباطن مزيد فريح في خطف فريقه لصدارة الترتيب في الجولات الأربع الأولى، قبل أن يتراجع للمركز الثالث بعد الخسارة من الأهلي. ووقف حارس الباطن ببسالة أمام المد الهجومي الذي تعرض له فريقه، ولم تلج مرماه سوى 4 أهداف من خمس مواجهات، ويعد الحارس الأبرز كونه خاض المواجهات الخمس كاملة، من بينها مواجهتان لم يقبل فيها أي هدف من أمام أحد والفتح.

وحافظ حارس المنتخب العماني ونادي الهلال علي الحبسي على شباكه نظيفة في مواجهة واحدة، وقَبِل هدفاً في المواجهة الأخرى التي مثل فيها فريقه، إذ لم يشارك الحبسي سوى في مواجهتين من الخمس جولات الأولى من الدوري، في الوقت الذي تلقت شباك الحارس الأول عبد الله المعيوف خمسة أهداف من ثلاث مواجهات؛ ثلاثة أهداف تلقاها في شوط واحد من أمام التعاون في الجولة الثانية وهدف من أمام الهلال والاتحاد.

ويقف حارس النصر وليد عبد الله على قائمة أفضل الحراس في التصدي للأهداف المحققة في الجولات الخمس، التي كان فيها حاضراً ببسالة في مرماه، وأنقذ النصر من 26 هدفاً محققاً، واستقبلت شباكه ستة أهداف، وكان من أهم العوامل التي أسهمت في حصد النقاط لفريقه، وحافظ على مرمى فريقه في مواجهتين دون أن يقبل أي هدف.

وكان لحارس القادسية فيصل مسرحي دور بارز في المواجهات الثلاث التي كان فيها الحارس الأول، وحقق فريقه انتصاراً وتعادلين، ولم تقبل شباكه سوى أربعة أهداف، من بينها هدفان من ركلتي جزاء، وتغيب الحارس الأساسي في القادسية عن الجولة الأولى والثانية بسبب الإصابة التي لحقت به في فترة الاستعداد، وعوض غيابه الحارس محمد عسيري الذي استقبلت شباكه خمسة أهداف من مواجهتين، وآخر مواجهة له أمام الشباب ولج مرماه أربعة أهداف.

وحل حارس أُحد التونسي عز الدين دوخة كأفضل الحراس الأجانب في الدوري السعودي، رغم خسائر فريقه الأربع المتلاحقة، حيث لم يحقق فريقه سوى انتصار وحيد في الجولة الأولى، لكن شباكه لم تستقبل سوى سبعة أهداف، وتصدى لـ22 فرصة هدف محقق، ومثل فريقه في جميع المباريات الخمس الأولى من الدوري، بالإضافة إلى مواجهة كأس ولي العهد.

وتعرض حارس الشباب التونسي فاروق بن مصطفى لكبوة في أولى إطلالاته في الدوري السعودي، ومنح فريق أحد هدفاً في غاية الغرابة، بعد أن وصلته كرة من زميله المدافع، لكن الكرة فلتت من بين أقدامه، وتجاوزت خط المرمى، وهذا الهدف كان له الأثر في فقدان الحارس التونسي الثقة في إمكاناته في هذه المواجهة التي خسرها فريقه، ولم يقدم المستوى المنتظر من جماهير الشباب، واستقبلت شباكه 7 أهداف.

وكذلك هو الحال لحارس المنتخب المصري ونادي التعاون عصام الحضري، واستقبل الحضري 10 أهداف في خمس مواجهات كان فيها الحارس الأول، غير أن لغة الأرقام ربما تنصف الحضري الذي يعد الحارس الثاني على قائمة الحراس الأفضل بعد حارس النصر وليد عبد الله، وتصدى لـ23 هدفاً محققاً، ولم يحافظ الحضري على شباكه نظيفة في أي مواجهة، وهذا ما تسبب في تراجع فريقه على سلم الترتب للمركز العاشر.

وجاء حارس نادي الرائد أحمد الرحيلي في المركز الأخير، بعدما استقبل مرماه 13 هدفاً في خمس مواجهات، وهذا الرقم لم يسبق أن تلقاه أي حارس في دوري المحترفين منذ انطلاقته في الخمس جولات الأولى. مستوى الرحيلي المتواضع في الخمس جولات الأولى انعكس على عطاء الفريق الرائدي الذي يقبع في المركز الأخير من الدوري بنقطة وحيدة، كما أنه من أقل الحراس في التصدي للكرات، وتصدى لتسعة أهداف محققة، يليه حارس الاتفاق أحمد الكسار الذي كان ضمن التشكيل الأساسي في جميع المباريات وتلقت شباكه 11 هدفاً.

ومثل أندية الدوري السعودي للمحترفين منذ انطلاق الدوري 17 حارساً، 11 حارساً شاركوا في جميع المباريات، فيما مثل الهلال عبد الله المعيوف وعلي الحبسي، والقادسية محمد عسيري وفيصل مسرحي، والفتح عبد الله العويشير وعلي المزيدي، والأخير هو الأبرز حتى الجولة الخامسة والعلامة الفارقة في فريقه.

عصام الحضري أحد أبرز المحترفين العرب في الدوري السعودي («الشرق الأوسط»)

وليد عبد الله («الشرق الأوسط»)



علي المزيدي («الشرق الأوسط»)

مصطفى الآغا

خير من ألا تأتي أبداً

كل يوم نسمع بقرارات كنا متأكدين سابقاً أنها يجب أن تصدر، ولكنها أبَتْ وبقيت عصيَّةً على الصدور... فما الذي اختلف أخيراً حتى خرجت حزمة من القرارات «التاريخية»، التي بدأت بتغيير خريطة كرة القدم السعودية بشكل خاص وبقية الرياضات بشكل عام؟

الجواب: أعتقد أنه لا يحتاج لتفكير طويل، فمع «سلمان الحزم» ورؤية الأمير محمد بن سلمان 2030، أخذت المملكة تمشي بخطوات سريعة ولكن محسوبة نحو التطور المنشود (والمقدور عليه) في كل القطاعات، ومن بينها الرياضة.

وبالتأكيد هذه المقالة لن تكفي لتعداد القرارات، ولا هي أساساً مكتوبة لتعدادها بقدر ما هي مكتوبة لتبيان أهميتها، فتجنيس مواليد السعودية سيؤثر بشكل كبير وربما مذهل على سوية الأندية والمنتخب، وبالتالي على النتائج، وهو ما تفعله كل دول العالم وبالأخص المتقدمة منها، مثل ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، ونتذكر أن منتخب فرنسا الذي أحرز كأسَي «العالم 1998» و«أوروبا 2000» كان في غالبيته من أبناء المهاجرين أو المجنسين، وعلى رأسهم زيدان ذو الأصل الجزائري، وروبير بيريز البرتغالي الإسباني الذي كان مؤهلاً لتمثيل البرتغال، وترزيغيه الأرجنتيني، ودجوركاييف الأرمني، وإيفرا السنغالي، وباتريك فييرا الذي حصل على الجنسية لأن والده من الرأس الأخضر خدم في الجيش الفرنسي، ودوسابيه المولود في غانا أساساً، وليليان تورام من الجواديلوب، وتييري هنري من بلد تورام نفسه، وكريستيان كاريمبو من كاليدونيا... وللعلم فإن فخر فرنسا ميشال بلاتيني إيطالي الأصل، وكان سيلعب للآزوري.

زبدة الكلام أن مَنْح مختار علي الجواز السعودي، وهو الذي أحرز كأس أوروبا مع تشيلسي في الفئات السنية، أمر لطالما طالب به الكثيرون، إضافة للسماح للاعبين من مواليد المملكة باللعب في دوري المحترفين والدرجة الأولى، وضم محترفين مغتربين أمثال فارس عابدي الذي مثل منتخب أميركا تحت 18، وحسناً فعل باوزا بتحضير لاعبين من مواليد المملكة في معسكر موازٍ لمعسكر المنتخب، وضم فيه لاعبين واعدين جداً، أمثال مختار عبد الله علي، وهارون عيسى، وعبد الفتاح آدم، وأحمد محمد عبد الله، ومروان عثمان محمد، ومحمد السيد الضو، وعبد الباسط سليمان، ونذير إبراهيم خالد، وعلي النمر، وأحمد أشرف، ويوسف العطار، ولن أنسى موضوع الأندية وتغيير بعض الرؤساء ومنعهم من الجلوس على مقاعد البدلاء، ومحاسبة المقصرين، وعشرات القرارات التي تصب حتماً في صالح الكرة السعودية، والتي تأخرت كثيراً، ولكن المثل يقول: أنْ تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً.

المدير الفني أمامه ثمانية أشهر لتحسين أداء الفريق قبل خوض غمار كأس العالم

خطط ساوثغيت تحد من قدرات لاعبي منتخب إنجلترا

لندن: باربي روناي

تأهل المنتخب الإنجليزي لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا بعد الفوز على سلوفينيا بهدف دون رد من توقيع نجم توتنهام هوتسبر هاري كين في الدقائق القاتلة من عمر اللقاء، لكن الأداء لم يكن مقنعا تماما، سواء في تلك المباراة أو حتى طوال التصفيات، وهو ما جعل الجمهور يطلق صافرات الاستهجان ويعبر عن غضبه من هذا الأداء المتواضع.

صحيح أن هذا الفوز غير المقنع قد أهل المنتخب الإنجليزي للمونديال، لكنه وضع الكثير من علامات الاستفهام حول قدرة منتخب الأسود الثلاثة على تقديم أداء جيد وتحقيق نتائج إيجابية في نهائيات كأس العالم. في الحقيقة، ينبغي أن يكون هذا مصدر قلق بالغ للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، خاصة وأن هذه هي إحدى المرات القليلة التي نرى فيها الجمهور الإنجليزي مستعدا لدفع نحو 40 جنيه إسترليني لرمي طائرات ورقية داخل ملعب المباراة للإعراب عن غضبه من أداء منتخب بلدهم، إضافة إلى صافرات الاستهجان التي كانت تطلق من آن لآخر خلال المباراة، قبل أن ينجح كين في خطف هدف المباراة الوحيد في الوقت القاتل.

وبعد انتهاء المباراة، تجمع لاعبو المنتخب الإنجليزي في دائرة منتصف الملعب يوجهون التحية للجمهور، لكنهم في الحقيقة كانوا يوجهون التحية لمقاعد خالية بعدما وقف الجمهور وأعطى ظهره لملعب المباراة وقرر الخروج دون تهنئة اللاعبين بتأهلهم لكأس العالم بسبب هذا الأداء المتواضع.

ساوثغيت مطالب بمنح لاعبيه مزيداً من الحرية الهجومية (رويترز)

اللاعب الإنجليزي رحيم ستيرلينغ في صراع على الكرة مع السلوفيني بوجان جوكيك أثناء مباراة التصفيات لكأس العالم التي فاز فيها الإنجليز (1 - 0) الأسبوع الماضي (إ.ب.أ)

لقد قدم المنتخب الإنجليزي أداء مملا ورتيبا للغاية في تلك المباراة. صحيح أن الفريق لم يعد يلعب الكرات الطولية التي تبحث عن رأس المهاجم مباشرة كما كان الأمر في السابق، لكنه في تلك المباراة لعب بصورة مملة تعتمد على نقل الكرات من لاعب لأخر ببطء شديد، في ظل وجود لاعبين اثنين في خط الوسط تكمن مهمتهما في حماية دفاع فريقهما الذي لم يكن عليه أية خطورة، ربما باستثناء التمريرات الخاطئة بين بعضهم البعض أو ما يطلق عليه البعض اسم «النيران الصديقة». وفي أول 60 دقيقة من عمر اللقاء، كان أداء المنتخب الإنجليزي يفتقد للدقة، وكان المشاهد يشعر بأنه ليس هناك أي هدف يلعب اللاعبون من أجل تحقيقه.

وبعد مرور 60 دقيقة، تحسن أداء إنجلترا بعض الشيء، لكن لاعب الوسط جوردان هندرسون كان يحتفظ بالكرة قليلا ثم ينقلها من جانب إلى آخر أو ينظر إلى الخلف ويهديها للمدافعين. وأتيحت للمنتخب الإنجليزي فرصة خطيرة من ركلة حرة مباشرة، حيث لعبت الكرة ببطء إلى الوراء قبل أن تلعب الكرة إلى هندرسون، الذي سددها على الطائر من على حافة منطقة الجزاء، لكن دفاع سلوفينيا تعامل مع الأمر بنجاح.

وكان ماركوس راشفورد هو اللاعب الوحيد الذي يرغب في التقدم للأمام بسرعة، كما كان رحيم ستيرلينغ يركض كثيرا. أما أليكس أوكسليد تشامبرلين فلعب بطريقته المعتادة التي نعرفها جميعا على الأطراف دون الاختراق في العمق. وفي النهاية، أحرز كين هدف الفوز ليضمن لمنتخب بلاده التأهل لكأس العالم.

لكن السؤال الآن هو: ما الذي سيحدث بعد ذلك؟ لكي نكون واضحين في هذا الأمر يجب أن نشير إلى أن الجمهور الإنجليزي لم يعد يتوقع الكثير من منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم. لقد مر أكثر من عقد من الزمان منذ أن كان المنتخب الإنجليزي يملك رفاهية السفر لكأس العالم وسط أجواء يسودها التفاؤل والتوقع بتحقيق نتائج إيجابية، وذلك حينما كان يملك جيلا ذهبيا يتوقع الجميع تألقه كما كان الحال في مونديال 2006 بألمانيا.

ليس مطلوبا من المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت أن يصل للمباراة النهائية لكأس العالم، لكن ما هو مطلوب منه الآن هو أن يقدم كرة قدم يستمتع الجمهور بمشاهدتها. لقد قدم المنتخب الإنجليزي أداء كارثيا في التصفيات ولم يسجل سوى 16 هدفا، وكان الجمهور يشعر بملل شديد من مشاهدة خمسة مدافعين في المنتخب الإنجليزي وهم يتناقلون الكرة فيما بينهم ببطء شديد خشية أن تقطع الكرة منهم.

ورغم كل ذلك، يجب أن يمنح ساوثغيت الفرصة اللازمة والوقت الكافي لتغيير هذه الطريقة البائسة التي تعتمد على الاستحواذ السلبي على الكرة وتغييرها حتى يلعب المنتخب بطريقة بها قدر أكبر من المغامرة وتعتمد على اللعب السريع وشن الهجمات الخطيرة على مرمى الفرق المنافسة، بطريقة لن تساعد المنتخب الإنجليزي فحسب، لكنها ستدعم مسيرته التدريبية أيضا.

ولعل السؤال الذي يجول بخاطر جميع المشاهدين الآن هو: ما الهدف من اللعب بهذه الطريقة المملة؟ وخلال الفترة من الآن وحتى انطلاق بطولة كأس العالم الصيف القادم، يجب أن يعمل ساوثغيت في كل دقيقة وثانية من أجل تحقيق أقصى استفادة ممكنة من اللاعبين الموهوبين الذين يضمهم المنتخب الإنجليزي، وعلى رأسهم المهاجم الخطير هاري كين وديلي إلى وماركوس راشفورد. وفي الحقيقة، يحتاج المنتخب الإنجليزي بشدة إلى لاعب خط وسط قادر على التمرير السريع، كما يتعين على ساوثغيت أن يثق بصورة أكبر في مدافعيه وأن يطلب منهم التقدم إلى الأمام وعدم الاكتفاء بتمرير الكرات فيما بينهم بشكل سلبي.

ولكي يحقق هذا الفريق النجاح المأمول يجب أن يحصل اللاعبون على قدر أكبر من الحرية داخل الملعب لكي يعبروا عن قدراتهم الحقيقة وأن يقاتلوا داخل المستطيل الأخضر وتكون لديهم الرغبة الواضحة في الاستمرار في بطولة كأس العالم إلى أقصى مرحلة ممكنة وعدم الخسارة أمام المنتخبات الأقل في المستوى، لكن لو خسروا أمام منتخب من المنتخبات العريقة والقوية فسيكون الأمر مقبولا عندئذ. ويجب على المنتخب الإنجليزي أن يلعب في المقام الأول من أجل تسجيل الأهداف وتقديم أداء ممتع للجمهور.

وعندما هاجم الجمهور المنتخب الإنجليزي في مباراته أمام مالطا لم يكن يرغب في إثارة حالة من الشغب، لكنه كان يعرب عن غضبه من أداء المنتخب الإنجليزي المتواضع ومن الفجوة الكبيرة بين مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز القوية للغاية وأداء المنتخب الإنجليزي الضعيف والذي لا يتناسب مع مسابقة بهذه القوة. وأود أن أقول لغاريث ساوثغيت: «عندما يتوقف الجمهور عن صافرات الاستهجان وعن الإعراب عن غضبه، عليك أن تشعر بالقلق حينئذ. أما الآن، فسوف يسافر المنتخب الإنجليزي إلى روسيا وهناك بعض الأمل، وليس كثيرا من الأمل، في أن يحقق نتائج مُرضية».

المدرب الإيطالي المقال امتلك الكثير من السمات الجيدة لكنه عجز عن الارتقاء إلى مستوى سلفه الإسباني

شبح غوارديولا طارد أنشيلوتي في بايرن ميونيخ

ميونيخ: آندي براسيل

عندما قدِم بايرن ميونيخ إلى لندن في مارس (آذار) لمواجهة أرسنال، في أعقاب تحقيقه فوزاً بنتيجة 5 - 1 ووقوفه على أعتاب تحقيق نصر آخر، بدت الصورة بأكملها وردية أمام النادي الألماني، ورغم أن مستوى الأداء الذي قدمه بايرن ميونيخ على مستوى الدوري الألماني الممتاز لم يكن مبهراً، فإن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي تحدث بثقة ربما تصل لمستوى الغطرسة حول مستوى فريقه وتفوقه قبل المباراة خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد داخل استاد الإمارات.

وتكلم أنشيلوتي عن اقتراب أفراد فريقه من أفضل مستويات لياقتهم البدنية و«الطاقة الحقيقية» التي يتمتعون بها. وبدا أن خطته الرامية لقيادة الفريق نحو مجد بطولة دوري أبطال أوروبا مجدداً هي السبب الرئيس وراء اختياره أن يحل محل الإسباني جوزيب غوارديولا في المقام الأول. وبدا أن بايرن ميونيخ من الممكن أن يصبح الفريق القادر على تقديم كرة القدم المميزة لأنشيلوتي أخيراً.

وبمجرد أن دخلنا إلى المدرجات وجلسنا لمتابعة جلسة الإحماء للاعبي بايرن ميونيخ على امتداد 15 دقيقة في ظل طقس لندن قارس البرودة، بدا واضحاً أن وضع الفريق أقل مما يتصوره المدرب الإيطالي. وسرعان ما نظم اللاعبون أنفسهم على النحو المميز الذي كان يعشقه غوارديولا، ورسم ملامح فترة تدريبه للفريق منذ الوهلة الأولى، القائم على تبادل التمريرات بين لاعبَين مع وقوف لاعب ثالث في المنتصف بينهما. ورغم كل الحديث الدائر في وسائل الإعلام العالمية، بدت بصمة المدرب التكتيكي الكتالوني واضحة على الفريق بما لا يدع مجالاً للشك.

في نهاية الأمر، دفع أنشيلوتي وظيفته في بايرن ميونيخ ثمناً لعيشه في ظل غوارديولا. من ناحيتها، لطالما بدت إدارة النادي الألماني مدركة أن ثمة انحساراً في كثافة وحماس اللاعبين سيحدث في أعقاب رحيل غوارديولا، الذي أصابهم بخيبة أمل بالغة. ولمّح البعض إلى أن هذا الأمر ربما لا يكون سيئاً. المعروف أن العمل تحت قيادة غوارديولا ليس بالأمر الهين ويفرض على اللاعب بذل مجهود كبير، والواضح أن بعض أفراد الفريق، خصوصاً الجناح الفرنسي فرانك ريبيري، أصابهم السأم إزاء تدخله المفرط في أدق التفاصيل.

ومع هذا، فإن اللاعبين الذين ربما أطلقوا زفرة ارتياح لدى رحيله ربما بعد مرور بعض من الوقت أصبحوا يتمنون عودته. وفي ظل النتائج الواهنة التي حققها بايرن ميونيخ هذا الموسم، عانى أنشيلوتي كثيراً من الغبن في تقييم الآخرين لميزاته ونقاط ضعفه.

ووصل الأمر بالبعض لاتهامه بأنه لا يفعل شيئاً. ومن الواضح أن هذا الاتهام محض هراء، ويكفي هنا النظر إلى «باريس سان جيرمان» الذي دخل في حالة حداد طويلة حزناً على رحيله عنه عام 2013. كان أنشيلوتي قد نجح في أن يوضح لـ«باريس سان جيرمان» المعنى الحقيقي لكون نادٍ ما ينتمي إلى صفوف أندية النخبة، وحثّ اللاعبين على قضاء مزيد من الوقت برفقة بعضهم بعضاً داخل كامب دي لوغ -تماماً مثلما فعلت فرق ميلان العظيمة في ميلانيلو- بجانب نجاحه في إقناع اللاعبين أمثال تياغو سيلفا وزلاتان إبراهيموفيتش بأن هذا النادي يطمح نحو تحقيق أمجاد حقيقية. وخرجت صحيفة «ليكيب»، الأربعاء الماضي، بعنوان «باريس مدينة له بالكثير»، وذلك عشية الهزيمة المدوية الأخيرة على استاد بارك دي برنس. وبالنسبة إلى أولئك الذين يتهمون أنشيلوتي بعدم الاهتمام بالتفاصيل، هناك حكاية طريفة منتشرة حول أنه أصدر توجيهاته للصبية المعنيين بالتقاط الكرات خلال فترة وجوده في «باريس سان جيرمان» للعمل على تقليص الوقت المهدر.

الأداء الباهت والانشقاق في الفريق عجّل برحيل أنشيلوتي عن البايرن (أ.ف.ب)

ومع ذلك، من الواضح أنه لا يجيد التعامل مع التفاصيل التكتيكية، الأمر الذي بدأ في إثارة إحباط بايرن ميونيخ، بطل ألمانيا، وعاشقيه الذين عاينوا غوارديولا وهو يبني مدرسة كروية مميزة للنادي. ورغم أن المتابعين الدوليين ربما يستمرون في الإشارة من حين لآخر إلى إخفاق غوارديولا خلال فترة السنوات الثلاث التي قضاها في تدريب النادي، في قيادة الفريق نحو نهائي دوري أبطال أوروبا، فإن الألمان أنفسهم ربما سيذكّرونهم بالمستوى الرفيع لكرة القدم التي قدمها الفريق في ظل قيادته.

إلا أن هذا الإنجاز تحقق عبر فرض ضغوط مستمرة على اللاعبين، لكن هذا لم يكن أسلوب أنشيلوتي، وكان المدير التنفيذي للنادي كارل هاينز رومنيغه مدركاً لهذه الحقيقة لدى الاستعانة بالمدرب الجديد. في البداية، لم يتسبب غياب الحماس والإبهار عن أداء بايرن ميونيخ في إثارة أي قلق، خصوصاً أن الأداء الفاتر محلياً ربما يعني أن الفريق لديه مخزون كبير من الطاقة والحماس للمراحل النهائية من «دوري أبطال أوروبا»، وكان ذلك تحديداً الثمن الذي بدا بايرن ميونيخ على استعداد لدفعه انتظاراً لتفعيل تعويذة أنشيلوتي السحرية.

ومع هذا، لم يتمكن بايرن ميونيخ من إظهار تفوقه على أرسنال إلا لفترة وجيزة فحسب، وجاء الأداء المروع للفريق خلال الشوط الثاني في دور ربع النهائي بمباراة الذهاب أمام ريال مدريد بمثابة بداية النهاية بالنسبة إلى المدرب. ولا بد أن رومنيغه قضى وقتاً طويلاً في التحسر على الدور القيادي الذي اضطلع به خلال مباراة الإياب على استاد بيرنابو، لكن في أعماقه كان يدرك جيداً حقيقة ما عاينه على استاد أليانز أرينا الأسبوع السابق، فقد واجه فريقه انتكاسة أمام خصم رفيع المستوى وبدا عاجزاً تماماً حينها. وعليه، فقد بدأ بايرن ميونيخ هذا الموسم ومدربه في وضع مقلق، على أمل أن يَظل قادراً على إبقاء كل الأمور تحت السيطرة حتى وصول جوليان ناجلزمان، المدرب الواعد لفريق هوفنهايم بداية الصيف المقبل.

لقد جاء الإعلان عن تعيين يوب هاينكس مدرباً لبايرن ميونيخ حتى نهاية الموسم، مؤشراً على تفكير النادي البافاري في الاستعانة بناجلزمان بدايةً من الموسم الجديد على أمل أن ينجح الأخير في بث روح جديدة من الحماس والنشاط في صفوف الفريق الصيف المقبل. وكانت سلسلة من المباريات التي قدم خلالها البايرن أداءً دون المستوى والهزيمة التي مني بها أمام هوفنهايم، الذي يقوده ناجلزمان، وحالة التمرد المكتومة التي ظهرت في تصريحات توماس مولر وروبرت لوفاندوفسكي، قد عجلت برحيل أنشيلوتي. وفي أعقاب الهزيمة التي مني بها الفريق في باريس، أثار المهاجم آريين روبين ما كان متستراً عليه وفضح الخلاف الدائر بالفريق في وقت مبكر عما كان يأمله رومينغه أو رئيس النادي أولي هونيس.

ثمة شكوك حول ما إذا كان الوقت الراهن هو المناسب بالنسبة لناجلزمان لقيادة البايرن، فرغم موهبته الكبيرة فإنه لا يزال في الـ30 من عمره فحسب، وأي شخص سيتولى مسؤولية تدريب بطل ألمانيا الآن سيكون بحاجة إلى ما هو أكثر من مجرد أفكار، وإنما سيتعين عليه المسارعة إلى كبح جماح حركة التمرد التي بدأت تشتعل داخل غرفة تبديل الملابس. لذا يبدو أن إدارة البايرن قد وجدت أن هاينكس هو الرجل الأنسب لقيادة الفريق في هذا التوقيت العصيب لما يحمله من خبرات ولسابق تجربته مع النادي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يتولى فيها هاينكس تدريب بايرن، حيث دربه بين عامي 1987 و1991، وفي عام 2009، وكذلك بين عامي 2011 و2013.

وتوّج هاينكس بلقب الدوري الألماني (بوندسليجا) مرتين خلال ولايته الأولى لبايرن، قبل أن يعود لتدريب الفريق مجدداً لفترة وجيزة عام 2009، خلفاً للمدرب يورجن كلينزمان، لضمان تأهل الفريق لبطولة دوري أبطال أوروبا.

ولكن في ولايته الأخيرة لبايرن، نجح هاينكس في صناعة التاريخ مع الفريق، بعدما قاده للتتويج بالثلاثية التاريخية (الدوري والكأس ودوري الأبطال) عام 2013، ليعوض إخفاق الفريق في الحصول على البطولات الثلاث في العام السابق.

وأشرف مساعد أنشيلوتي السابق، الفرنسي ويلي سانيول، على بايرن بشكل مؤقت، وقاده في المباراة ضد هرتا برلين نهاية الأسبوع الماضي، والتي انتهت بالتعادل 2 - 2 بعد تقدم بايرن 2 - صفر.

غوارديولا خلال وجوده مع البايرن

إلا أن اسم سانيول لم يَرد ضمن طاقم هاينكس الذي يضم معاونه السابق بيتر هرمان والمسؤول الحالي عن مركز التكوين في النادي هرمان غيرلاند. وكان الاسمان إلى جانب هاينكس في نجاح 2013.

وارتبط اسم سانيول بأزمة عنصرية حدثت خلال عمله في بوردو الفرنسي وأحدثت شقاقاً بينه وبين العاملين معه وربما يكون ذلك سبب استبعاده من جهاز هاينكس.

اختلاف اللهجات والمصطلحات في اللغة الواحدة أكبر عائق

سماعات «غوغل» للترجمة الفورية قد لا تكون اختراعاً ناجعاً

لندن: «الشرق الأوسط»

في ظل اختلاف اللهجات والمصطلحات في اللغة الواحدة، عدّت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية، أن سماعات «غوغل» الجديدة التي تقوم بالترجمة الفورية، قد لا تكون اختراعاً ناجعاً.

قبل عدة أشهر، اخترعت شركة «غوغل» العملاقة سماعة أذن بإمكانها ترجمة لغة الحديث فوراً إلى أذن المستمع، وهي مقترنة باستخدام سماعات الرأس والبرمجيات المناسبة.

وبحسب الـ«غارديان»، فإن كثيرا من التقنيات الحديثة تهدف إلى جعل عملية التواصل بين البشر بمعزل عن الكلام، وبالتالي فإنّ الإثارةَ التي ولّدها ابتكار «غوغل» الجديد المتمثّل في سماعة أذن داخلية للترجمة، تبدو أمراً غريباً وشاذاً، بحسب الصحيفة البريطانية.

وضربت الصحيفة البريطانية بالمسلسل البريطاني الشهير «The Hitchhiker's Guide to the Galaxy» أو «دليل المسافر إلى المجرة» للمؤلف دوغلاس آدمز، مثلاً لنجاح سماعة «غوغل»، وقالت إن اختراع «غوغل» الجديد لا يعدو أن يكون «سمكة بابل» جديدة، وهي كائن بحري خيالي من شخصيات المسلسل، ينقل الترجمة المتزامنة مع الحديث مباشرة إلى القناة السمعية للشخص المضيف لها.

وترى الـ«غارديان» أن «آدمز» بطل المسلسل الشهير كان يعرف ما يفعله. فعن طريق ابتكاره شخصية «سمكة بابل» الخيالية وجعلها ظاهرة تحدث بشكل طبيعي، كان «آدمز» يعترف ضمنياً باستحالة قدرة البشر على إنتاج شيء «مفيد على نحو لا يُتصوَّر»، وقادر ليس فقط على التعامل مع المفردات الخام للغة، بل أيضاً فهم الحمولة الثقافية المرافِقة لهذه المفردات.

وقالت الـ«غارديان» إنه لا يزال المترجمون في مدينة بروكسل يسلّون الزائرين الجدد بسرد قصة الرجل المبتدئ، الذي تمكّن من ترجمة جملة «En ces temps difficiles, il faut compter sur la sagesse normande» بشكل صحيح. لكن المشكلة تكمن في أنَّ هذه الجملة، التي تعني: «في هذه الأوقات الصعبة، يجب أن نعتمد على نورمان ويزدوم»، تحمل دلالات مختلفة تماماً بالنسبة للأشخاص الذين يتحدثون الإنجليزية لغةً أولى.

لكن على الأقل حين يفشل البشر في الترجمة، فعادة ما يقومون ببعض المحاولة لفهم ما يترجمونه. وإذا أردت الإخفاق في الترجمة، فعليك الاستعانة بكومبيوتر؛ فمهما تطوّرت التقنيات، فستظل الحاجة لفهم المعنى والدلالات الثقافية للكلمات عبر التواصل البشري كما هي.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن المسؤول عن ترجمة لافتة الطريق «Cyclists dismount» إلى اللغة الويلزية ليصبح معناها: «لقد عاد مرض المثانة»، وهي في الأصل تعني: «على راكبي الدراجات الترجل عن دراجاتهم»، قد جانبه التوفيق.

وعدّت الـ«غارديان» أن خطأ ما حدث عندما حاولوا نسخ ولصق الترجمة على الكومبيوتر. وحدث خطأ مماثل عند ترجمة عبارة «Nid wyf yn y swyddfa ar hyn o bryd. Anfonwch unrhyw waith i'w gyfieithu»، التي لا تنتمي للغة الويلزية، إلى معنى: «ممنوع دخول شاحنات نقل البضائع الثقيلة. موقع سكني فقط»، لكنَّها تعني في الأصل: «لستُ في المكتب حالياً. أرسل لي أي أعمال تحتاج إلى ترجمتها».

وأشار شولي وينتنر، المدرس المساعد في علوم الكومبيوتر بجامعة حيفا، إلى مثال سابق عن أخطاء الترجمة الكومبيوترية، في مقدمته عن «علم اللغويات الحاسوبية» في عام 2005. وقال وينتنر إنَّ جملة: «الروح تصبو، لكن الجسد واهن» قد وُضِعَت من أجل ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الروسية عبر محرك البحث «التافيستا». ربما يكون المعنى المُترجم الذي ظهر - والذي كان: «شراب الفودكا ممتاز، لكن اللحم قذر» - صحيحاً في سياقات أخرى، لكن لم يكن هذا ما يقصده الكاتب بالتأكيد، بحسب الصحيفة البريطانية.

وتُشكل اللغات الآسيوية، التي يمكن أن تكون قواعدها اللغوية وتكوين جُملها وعلوم الصرف بها مختلفة كثيراً عن اللغة الإنجليزية، تحدياً خاصاً للمترجمين المُتسلّحين فقط بالكومبيوتر. فعلى سبيل المثال، يُستبعَد أن تكون رغبة منتجِ صيني لمربى التوت الأسود هي أن يجعلك تعتقد أنَّ مذاق المربى «يشبه مذاق جدتي»، أو أن يُقدِّم مطعمٌ شهير في الصين طبقاً مميزاً يحمل اسم: «اللعنة على الحبار».

كذلك لا يمكن إغفال المترجمين الذين يعملون في الترجمة بالاتجاه المعاكس؛ أي من اللغة الإنجليزية إلى اللغات الأخرى، فيتسبب نمط الخطاب غير المتناسق للرئيس الأميركي دونالد ترمب في تشتُّت المترجمين اليابانيين؛ إذ يجعل تركيب الجملة في اللغة اليابانية غير قادر على البدء في ترجمة أي جملة من الإنجليزية إلا بعد فهم معناها كاملاً أولاً. فقالت إحدى المترجمات المصدومات من الطريقة التي يتحدث بها ترمب، لصحيفة الـ«غارديان»، في يونيو (حزيران) الماضي: «نواجه مشكلة عندما لا يكون منطقه واضحاً، أو عندما يترك الجملة مُعلَّقة هكذا... فلا يكون بوسعنا شرح ما يعنيه حقاً»، بحسب الـ«غارديان».

سماعة «غوغل» للترجمة الفورية

عازف المزمار يطوف حول الطاولة في نهاية العشاء

عادات العائلة المالكة البريطانية فيما يخص الطعام

لندن: «الشرق الأوسط»

هنالك أشياء لا تعرفها عن عادات العائلة المالكة البريطانية فيما يخص الطعام. فعلى عكس الكثيرين منا، فالعائلة المالكة البريطانية لا تقضي الليل تفتش في ثلاجة الطعام إلى أن تعثر على شريحة بيتزا قديمة. العائلة المالكة لديها طباخوها الخاصون الذين يعدون لها الطعام والشراب. ونظراً لضخامة حجم العائلة، هناك الكثير من الأمور التي ينبغي وضعها في الاعتبار.

تحدث موقع MarieClaire.com مع الطباخ الملكي السابق دارين مكغادي الذي سبق وأعد الأطباق للملكة البريطانية إليزابيث الثانية، وللأمير فيليب، وللأميرة ديانا، وللأميرين ويليام وهاري، وحصل الموقع على الكثير من التفاصيل الخاصة بعادات الطعام عند العائلة المالكة، ومن ضمن ما عرفناه كان شغف الأميرين ويليام وهاري بما يقدمه مطعم ماكدونالدز.

وتحدث الطباخ الملكي، قائلاً: ذات مرة، حضر الأمير فيليب إلى المطبخ واعتقدت أنه البستاني، وهو كثيرا ما يرتدي ملابس متواضعة. فقد بدا في ملابسه الرثة الممزقة وكأنه رجل كبير في السن. نظرت إليه وقلت إنه «البستاني، لكن عندما أمعنت النظر، تبين لي أنه الأمير فيليب».

«قلعة بالمورال هي المكان الذي تترك فيه نساء العائلة المالكة شعرها حرا، فهناك تشعر العائلة بالحرية والمرح، وكثيرا ما تراهم هناك. في قصر باكنغهام، ترى الملكة مشغولة، والمطابخ تقع على مسافة بعيدة من مكان سكنها، ولذلك لم نرها أبدا. لكن في قلعة بالمورال، نراها طول الوقت. في بالمورال، تشعر العائلة بالاسترخاء ولديهم وقت فراغ أطول، وهناك يقوم الأمير فيليب بشي اللحم، وأحيانا يحضر إلى المطبخ ويناقش معنا نوع الطعام الذي سيتناولونه. أحيانا يسأل: هل لدينا أي سالامون من ذلك الذي قمنا باصطياده؟ الملكة جمعت الفراولة مع الأميرة مرغريت، دعونا نتناول بعضا منها على العشاء».

استطرد طباخ العائلة المالكة مكغادي قائلا: «أحيانا يأتون في فترة ما بعد الظهيرة لتناول الشاي إلى جوار مدفأة الحطب بملابسهم الرسمية، ثم يغيرون ملابسهم جميعا قبل تناول العشاء». كثيرا ما يأتون بملابس أنيقة ويجلسون على طاولة العشاء، وفي نهاية العشاء يطوف عازف المزمار حول الطاولة.

«عندما كانت الملكة الأم موجودة، كان العشاء في قلعة بالمورال يقدم في تمام الساعة 8:30. كانوا يخبرونها بأن الموعد 8:15 لأنها كانت آخر من يحضر، فيما كانوا يخبرون الباقين أن الموعد 8:30 لأنهم كانوا يعلمون بأمر تأخر الملكة المعتاد».

«في أحد الأيام، قالت الملكة لي دارين أريدك أن تنتبه لأمر الدهون، وأنا سأهتم بأمر الكربوهيدرات في صالة الألعاب (الجيم). حينها قمنا بتغيير كل شيء وتخلصت من كتاب وصفات قصر باكنغهام، وبدأت في إعداد الطعام الصحي. فعندما كانت في قصر باكنغهام، كان أمر شرهها المرضي سراً، ولم نكن نعلم به. لم تصرح به إلى أن قررت مواجهة المشكلة وبدأت في تناول الطعام الصحي. فهي تحب أطباقا مثل الفلفل الحلو المحشو، ومحشي الباذنجان، وتعشق السمك».

الملكة البريطانية إليزابيث

180 غطاساً شاركوا في الفعالية التي استغرقت ساعة تحت الماء

«غينيس» تسجّل في السعودية أكبر علم في العالم يزين قاع البحر

جدة: أسماء الغابري

دخل العلم السعودي، موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، باعتباره أكبر علم في العالم يزين قاع البحر هذا العام، وذلك في البحر الأحمر تحت عمق 87 قدماً تحت سطح الماء، وعلى مساحة 87 متراً مربعاً.

واستوفى العلم الشروط والمعايير العالمية التي وضعتها الموسوعة فحطم الرقم السابق الذي سجلته إحدى الدول بعمق 60 قدماً، ويُعتبر هذا الحدث الثاني الذي تسجله موسوعة «غينيس» لعلم السعودية في شهر واحد.

وشارك أكثر من 180 غطاساً في هذه العملية التي استغرقت ساعة تحت الماء بصحبة 78 مدربَ غوص من مختلف الجنسيات ليعبروا من خلال هذه الفعالية عن امتنانهم للسعودية.

وقال مسؤول تركيب العلم وإخراجه من الماء في الفعالية المدرب إيهاب الجاوي: «كي نعبر عن حبنا للوطن وعشقه من الأعماق للأعماق نفذنا عملية فرد علم السعودية في أعماق البحر الأحمر، في فعالية جميلة عانق فيها علم السعودية أعماق الوطن».

وأوضح أن الفكرة التي طرحها مدرب الغوص ربحي سكيك لتسجيل رقم جديد في موسوعة (غينيس) العالمية بإنزال علم السعودية بعمق 87 قدماً تحت الماء، بمساحة 87 متراً مربعاً ومشاركة أكثر من 180 غطاساً، نفذ منهم 87 مدرب غوص متخصصاً عملية إنزال العلم وتثبيته.

ولفت إلى أن الرقم القياسي السابق الذي سجلته الموسوعة كان لعلم بعمق 60 قدماً، وأن روح التحدي دفعت الفريق للعمل بجهد لتحطيم الرقم القياسي السابق وتسجيل رقم جديد، مشيراً إلى أن اختيار رقم العمق وعدد الغواصين المنفذين لهذه العملية ومساحة العلم تم لتوافق الذكرى الـ87 لتأسيس السعودية.

وتطرق إلى أن الرسالة التي أراد أن يوصلها فريق العمل للعالمية مفادها أن جدة التي أُطلِقَ عليها «عروس البحر الأحمر» وجهة سياحية لديها كل مقومات السياحة البحرية، وأن المواطنين والمقيمين سخروا كل طاقاتهم وقدراتهم لتحقيق المستحيل والتعبير عن حبهم وامتنانهم لهذا الوطن.

وأشار إلى أن شرط موسوعة «غينيس» كان فرد العلم بشكل كامل تحت الماء وتثبيته وتصويره دون وجود أشخاص من حوله، ورغم أن المحاولة الأولى التي قام بها فريق الغطس، والتي استغرقت نصف الساعة تحت الماء لتثبيت العلم وتصويره رُفِضَت لعدم تحقيق شرط عدم وجود أشخاص حوله، إلا أننا أعدنا المحاولة بواسطة 10 مدربين وأربع مصورين لتحقيق الشرط والتأكد من استيفاء شرط الموسوعة.

وأضاف أن الغطاسين نزلوا إلى العمق المطلوب قبل يوم من عملية إنزال العلم وفرده، لوضع الحبال والأدوات المعدنية الخاصة بإمساك أطراف العلم، وأنزل فريق الغطاسين في اليوم التالي العلم، ومنح كل فريق مسؤوليته في مناولة العلم من الأطراف الأربعة لتثبيته بطريقة لا تضر البيئة البحرية ولا تؤثر عليها، كون الفريق استخدم في هذه العملية الشعاب المرجانية الميتة.


العلم السعودي يزين قاع البحر

هدفه التشجيع على تبني القطط المتروكة والاعتناء بها

«بيروت كات كافيه» مقهى تمضي فيه جلسة للرفق بالحيوان

بيروت: فيفيان حداد

«سلطانة» و«لولو» و«زعتر» و«وايت» وغيرها من الأسماء تعود إلى بعض القطط التي ستكون بانتظارك في مقهى «بيروت كات كافيه»، المتوقع أن يفتح أبوابه قريباً في العاصمة اللبنانية.

فهناك سيكون في استطاعتك أن تمضي وقتاً لمشاهدتها وهي تلعب وتأكل، وكذلك أثناء أخذها حمامها اليدوي بنفسها، كما يمكنك أن تعتني بها بشروط معينة.

«الفكرة من هذا المقهى هي تشجيع الناس على تبني القطط المتروكة التي تعمل جمعية (بيتا) للمعاملة الأخلاقية للحيوانات على إيجاد مأوى لها أو من يتبنى تربيتها»، تقول لين خوري صاحبة فكرة إقامة هذا المقهى وسط بيروت لـ«الشرق الأوسط». وتضيف: «هناك نحو 150 قطة متروكة جمعتها جمعية (بيتا) لديها بعدما أنقذتها من التشرد على الطرقات. ودورنا يصب في عرض هذه القطط على من يهمه الأمر لتبنيها بالدرجة الأولى، وكذلك على استحداث مساحة خاصة، حيث في إمكان هواة اقتناء هذا النوع من الحيوانات الأليفة أن يتناولوا فنجان قهوتهم وهم يجالسونها، خصوصاً إذا كانت هناك أسباب تمنعهم من الاحتفاظ بها في منازلهم».

الأجواء في هذا المقهى الذي تبلغ مساحته نحو 100 متر ستكون دافئة وهادئة، حسبما ذكرت لنا لين، إذ إن الديكورات المستخدمة فيه مطابقة للبيئة المطلوبة بالنسبة لتلك الحيوانات والشبيهة بأجواء المنزل العائلي. وتوضح: «ستكون هناك مقاعد و(صوفا) وعدد من الأرائك الموزعة على الأرض لتؤلف مجتمعة جلسات قليلة الارتفاع وأرضية تسمح لرواد المقهى بالتقرب منها والجلوس براحة مع تلك الحيوانات. كما أننا سنوفّر لهم أنواع مشروبات غازية وعصائر وقهوة وأنواع سلطات وساندويتشات خفيفة يمكنهم أن يتناولوها أثناء قعدتهم هذه».

وكذلك سيستمتع زائر المقهى بقراءة قصة كلّ من هذه القطط والوقوف على الظروف التي أوصلتها إلى جمعية «بيتا» ومن ثم إلى المقهى.

وفيما يخص كلفة الجلوس في هذا المقهى تقول: «في بلدان أميركية وأوروبية وضعوا تعرفة خاصة للسماح بدخول هذا النوع من المقاهي، أما نحن، فنفكر في وضع تعرفة رمزية تسهم بشكل أو بآخر في استمراريتنا كون كلفة استقبال هذه القطط مرتفعة، وتتطلب فحوصات صحية دورية وطعاماً خاصاً وغير ذلك من العناصر لتبقى في أبهى حلة، وقد اعتمدنا فيها النظافة بالدرجة الأولى، وبالتالي ركزنا على الفحوصات الدورية لها كي تتمتع بحالة صحية جيدة».

تمضية بعض الوقت في هذا المقهى ستكون بمثابة جلسة استرخاء من نوع آخر يمضيها صاحبها برفقة حيوانات يحبها قد تدفعه لتبني واحدة منها، أو لإشباع شوقه لمرافقتها كون زوجته أو والدته أو أي فرد من عائلته يرفض وجودها معه.

«هناك بعض الشروط التي سنضعها للزبون من أجل الحفاظ على سلامة الطرفين (القطط ورواد المقهى)، وبينها مثلاً عدم حملها إلا بإشراف مختصين وكذلك عدم دخول من هم تحت سن العاشرة دون مرافقة ذويهم لهم. وكذلك عدم التقاط صور فوتوغرافية للقطط بواسطة (الفلاش) لأنه يؤذي نظرهم».

واللافت هو أن مقهى «بيروت كات كافيه» سيكون لديه فريق مختص من جمعية «بيتا» لتدريب الزوار على كيفية التعاطي مع هذه الحيوانات والإشراف على سلامة وصحة القطط.

أسماء تلك القطط ستكون متدلية من عنقها بواسطة سلسلة جلدية ملونة كي يتمكن الزائر من مناداتها باسمها. «غالبية القطط الموجودة حالياً لدى جمعية (بيتا) تملك أسماء خاصة بها، إلا أننا نفكر في إطلاق أسماء أخرى عليها تضفي خفة الظل على علاقتها مع رواد المقهى. وعندما طلبت من متتبعي صفحتي الإلكترونية في (فيسبوك) بأن يزودونني ببعض أسماء يجدونها جميلة كان هناك إجماع على أن تكون عربية».

بدأت القصة مع لين خوري المتخصصة بالتصميم الغرافيكي (ديجيتال) بمزحة، كما روت لنا، ثم ما لبثت أن تحولت إلى حقيقة عندما بادرت إلى تنفيذها، فهي تحب تربية القطط بشكل عام ولمست اهتمام عدد كبير من اللبنانيين بهذه الحيوانات، وقد شجعوها على القيام بمشروعها هذا. الفكرة ما زالت جديدة في لبنان بينما هي معروفة في دول أميركا وأوروبا، حتى أنه تم افتتاح مقهى مشابه في دولة الإمارات العربية بدبي أخيراً. أما في لندن، فقد تم افتتاح أول مقهى من نوعه فيها عام 2013. وتختم لين خوري: «هي كائنات بحاجة لمنزل يؤويها، ونتمنى أن تلقى فكرتنا ترحيباً واسعاً من قبل اللبنانيين، لا سيما أننا لاحظنا عدم اكتراث البعض بتبنيها عندما يرونها في حالة مزرية بسبب تشردها ومظهرها غير المشجع، فلعل (بيروت كات كافيه) يسهم في انتشالها من حالتي التشرد والإهمال اللتين تتعرض لهما في بلادنا».

بيروت بعد دبي في المنطقة العربية تفتتح مقهى خاصاً بالقطط

يهدف إلى إعداد جيل من القادة الشباب المبدعين

«مسك الخيرية» تطلق برنامج «الزمالة» للطلبة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة محمد بن سلمان (مسك الخيرية)، فتح باب الانضمام إلى برنامج «زمالة مسك» الذي يهدف إلى إعداد جيل من القادة الشباب المبدعين، من خلال تدريب الطلاب والطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.

وأوضحت «مسك» أن التقديم متاح لطلاب المرحلة الثانوية اعتباراً من أمس، فيما يستطيع طلاب المرحلتين الجامعية والدراسات العليا الانضمام إلى البرنامج اعتباراً من منتصف أكتوبر (تشرين الأول).

وأضافت أن البرنامج يختار 100 طالب وطالبة من المميزين في المرحلة الثانوية، و70 من طلاب وطالبات الدراسة الجامعية والدراسات العليا، بهدف تعزيز روح المنافسة البنّاءة وتحفيز الشباب لتحقيق أقصى درجات الاستفادة من البرنامج الذي يقدم نهجاً شاملاً للزمالة، بصرف النظر عن التخصص العلمي، مع تطبيق أعلى معايير التعليم المبني على التجربة واكتساب الخبرات وتدريب الطلاب والإشراف عليهم.

وتطرقت إلى أن البرنامج صُمم لإعداد جيل من القادة الشباب المبدعين على الصعيد العالمي، القادرين على إضافة قيمة اقتصادية واجتماعية، من خلال ما يكتسبونه من الفكر الريادي والإبداعي الذي سيصل بهم إلى الوظائف التي يطمحون إليها، حيث تستهدف «زمالة مسك» تكوين شبكة قوية من القادة القادرين على مواجهة التحديات وتسريع عجلة التنمية، وتأسيس اقتصاد معرفي يسهم في تعزيز الدور الريادي للمملكة في العالم.

يشار إلى أن «زمالة مسك» هي أحد برامج مؤسسة مسك الخيرية لتحقيق استراتيجيتها في تمكين الشباب السعودي وإكسابه المهارات الأساسية لقيادة مستقبل المملكة، وذلك من خلال توفير الفرص التعليمية على الصعيد العالمي، وصولاً إلى إمداد المؤسسات الوطنية بكفاءات من الشباب المؤهلين لتحقيق إنجازات نوعية، اعتماداً على التأهيل العلمي والمعرفي، فضلاً عن امتلاك مقومات الابتكار والتميز وحس المبادرة.

استفاد منه أكثر من 1500 مريض

رابطة العالم الإسلامي تقيم مخيماً طبياً للعيون في زيمبابوي

هراري - لندن: «الشرق الأوسط»

اختتمت رابطة العالم الإسلامي، ممثلة بهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، في عاصمة جمهورية زيمبابوي، هراري، مخيمها الطبي لجراحة العيون (المياه البيضاء - الكتاركت) في الفترة من 25 سبتمبر (أيلول) إلى 1 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، بالتعاون مع وزارة الصحة في زيمبابوي، وبتنسيق مع المستشفى الحكومي المركزي (برياريونتا).

من جانبه، أوضح الأمين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، حسن شحبر، أن هذا المخيم هو الثاني الذي تُقِيمه الهيئة في زيمبابوي، وجاء تنفيذه بناءً على دعوات كثيرة تلقتها رابطة العالم الإسلامي بعد النجاح الذي حققه المخيم الأول قبل عامين، فاستجاب لها الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، ووجه باستمرار هذه المخيمات الإغاثية الطبية، استكمالاً للمشروع الضخم في القارة الأفريقية الذي تنظمه وتموله بالكامل رابطة العالم الإسلامي لمكافحة العمى، لما فيه من مصلحة للإنسانية جمعاء.

بدوره قدم وزير الصحة الزيمبابوي الدكتور ديفيد بيرنيواتا الذي زار المخيم الطبي، إشادة حكومة زيمبابوي برابطة العالم الإسلامي، لجهودها الخيرة في تنفيذ هذه المخيمات التي تقدم العلاج لفئة غير قادرة على دفع تكلفة العلاج، مضيفاً أن بلاده تتطلع لمزيد من المخيمات الطبية لما تحتاجه زيمبابوي من مساعدة خاصة في المجال الطبي.

كما أعربت وزيرة الدولة حاكمة العاصمة هراري، السيدة مريم شيكوكوا، عن تقديرها لجهود رابطة العالم الإسلامي الإغاثية في زيمبابوي، معبرة عن اهتمامها الشخصي واطلاعها على المشروعات والبرامج التي تنفذها الرابطة في زيمبابوي.

ويذكر أن الفريق الطبي لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، قد أنجز بمشاركة أطباء استشاريين ومساعدين فنيين وكوادر طبية 500 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء، بعد الكشف على أكثر من 1500 مريض، وإعطاء الأدوية اللازمة والنظارات الطبية للمرضى الآخرين الذين لا يتطلب علاجهم عمليات جراحية.

طبيب يجري الفحص لأحد المستفيدين

بمشاركة من الجزائر والمغرب ومصر

20 فيلماً في مهرجان الفيلم القصير نصفها من تونس

تونس: المنجي السعيداني

انطلقت الدورة الثانية لمهرجان الفيلم القصير بالكاف (160 كيلومترا شمال غربي العاصمة التونسية) مساء السبت، وشهدت مشاركة 20 فيلما من الجزائر والمغرب ومصر وتونس، وتتواصل هذه الدورة لمدة أسبوع، ما يخلق حركية مهمة في هذه المدينة ذات الطبيعة الجبلية الخلابة.

وستكون تونس ممثلة في هذه الدورة بعشرة أفلام قصيرة (نصف الأفلام المشاركة) وهي «اسمعني» لمحمد أشرف جغمون، و«الباقي فعل الإنسان» لدرية عاشور، و«الليالي السود» لحاتم بوسعيد و«طليق» لقيس زايد، و«علوش» للطفي عاشور، و«خلعة» لماهر الحسناوي، و«أحمر على الأبيض» لراية بوصلاح، و«نظرة» لسيف شيدة، و«1999» لهيثم السكوحي، إضافة إلى شريط «في واد الرمان» لسناء بن زغدان.

وفي هذا الشأن، قال سليم المقري رئيس جمعية فنون السينما والمسرح بالكاف، إن الهيئة المديرة للمهرجان رصدت جوائز للأفلام المتوجة، هي جائزة لجنة التحكيم، وجائزة الجمهور، فضلا عن جائزة جمعية فنون السينما والمسرح التي تنظم هذه المظاهرة السينمائية.

وأكد على أهمية مهرجان الفيلم القصير بالكاف الذي تأسس السنة الماضية، وقال: إنه يمثل «نافذة لتطوير الثقافة السينمائية في الجهة، وتمكين الطلبة والمولعين بالفن السابع من التعرف على أهم الأشرطة القصيرة المنتجة بتونس وخارجها».

ومن بين الأفلام المشاركة في هذا المهرجان، نذكر الشريط التونسي القصير «علوش»، الذي تدور أحداثه حول حب الوطن والتمسك بالأرض، من خلال العلاقة الوطيدة التي تربط سكان الجنوب بالصحراء التونسية، وكان هذا الفيلم قد رشح خلال السنوات الماضية لجوائز «السيزار» الفرنسية. وتتناول بقية الأفلام المشاركة عدة موضوعات اجتماعية وسياسية متنوعة.



ملصق فيلم «علوش» من تونس

ولن تقتصر الدورة الجديدة لمهرجان الفيلم القصير على عرض الأفلام السينمائية، بل ستتجاوز ذلك إلى الحقول المعرفية المجاورة، إذ سيتابع الجمهور مجموعة من العروض الموسيقية يقدمها كل من نادي الجاز بتونس، وفرقة السطمبالي «دندري»، وهي مختصة في الموسيقى الشعبية، والفنان التونسي منير الطرودي الذي أحيى عددا مهما من أغاني التراث في منطقة الكاف.

ومن جهة أخرى، يفتح المهرجان أبوابه لمشاركة من الموسيقيين الشبان، من بينهم إسكندر التليلي ومجموعة «باتريا»، إضافة إلى حضور موسيقى التراث بمدينة الكاف، ويقيمها عبد الرحمن الشيخاوي.

ويبحث المشاركون في هذه المظاهرة السينمائية موضوع «دور الأفلام القصيرة في نشر الثقافة السينمائية» في مؤتمر يشرف عليه محمد بن طبيب. كما يشرف الناقد السينمائي التونسي خميس الخياطي على تنشيط حوار خلال مائدة مستديرة تتناول «تمثيل المناطق الداخلية في السينما التونسية».

ويهدف مهرجان الفيلم القصير بالكاف إلى خلق فضاء لعرض الأفلام القصيرة وتنمية ثقافة الحوار والقدرة على النقد، إضافة إلى اكتشاف المواهب والتعريف بالتجارب السينمائية المحلية وفي بلدان المغرب العربي وبقية بلدان العالم.

التقارب السعودي ـ الروسي يفتح آفاقاً جديدة لإتقان هذه اللغة

سعوديون يتعلمون اللغة الروسية بالرياض

سعوديون يدرسون الروسية بالرياض

الدمام: إيمان الخطاف

تمتاز السعودية بأنها الدولة الوحيدة في الخليج التي تتيح لطلبة الجامعات الحكومية دراسة اللغة الروسية، عبر برنامج متخصص تتبناه جامعة الملك سعود في الرياض، في حين توقع أكاديميون أن يسهم التقارب السعودي الروسي الأخير في دفع عجلة الحراك الأكاديمي والثقافي، واستقطاب المزيد من المهتمين لدراسة اللغة الروسية، وتوفير مئات الفرص الوظيفية للمتخصصين السعوديين بهذا الشأن.

وأكد الدكتور عبد الرحمن المنصور، عميد كلية اللغات والترجمة في جامعة الملك سعود لـ«الشرق الأوسط»، أن تطور مستقبل العلاقات السعودية - الروسية من شأنه أن يسهم في دفع حراك التبادل الأكاديمي والثقافي بين البلدين، من خلال تدفق الطلبة السعوديين على برنامج دراسة اللغة الروسية الوحيد في المنطقة، مشيراً إلى أن العلاقات السياسية الوطيدة من شأنها كذلك خلق مئات الفرص الوظيفية للسعوديين المتمكنين من التحدث باللغة الروسية.

وأشار الدكتور بدر العكاش، أستاذ اللغة الروسية في جامعة الملك سعود، إلى أن زيارة الملك سلمان الأخيرة إلى روسيا تزيد رغبة السعوديين في دراسة وتعلم اللغة الروسية.

وقال العكاش خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «العلاقة بين البلدين أصبحت في مستوى استراتيجي مهم، في المقابل لا يزال عدد المتخصصين في دراسة وفهم الروسية قليل، وبالتالي لا بد من زيادة ومحاولة سد هذه الثغرة، خصوصاً مع الانطلاقة الكبيرة التي تشهدها العلاقة الثنائية بين البلدين».

وتطرق إلى الفائدة الكبرى من تأسيس مكتب إعلامي سعودي في موسكو، الذي تم كشف الستار عنه هذا الأسبوع، مشيراً إلى أن هذا المكتب من شأنه الإسهام في زيادة التقارب والتواصل الثقافي بين البلدين، وزيادة عدد المهتمين بدراسة الروسية في الجانب السعودي. وتابع: «لاحظنا في آخر سنتين أن هناك اهتماماً لافتاً بتعلم اللغة الروسية، لم يكن موجوداً في السابق، بسبب العودة القوية لروسيا في الحراك السياسي الدولي، وزيارة خادم الحرمين الشريفين الأخيرة التي من شأنها مضاعفة الأهمية هذا الجانب».

يذكر أن جامعة الملك سعود وقعت في مايو (أيار) الماضي، مذكرة تفاهم مع جامعة موسكو الحكومية، بمقر الجامعة الروسية في موسكو، بمختلف أوجه التعاون العلمي والبحثي بين الجامعتين كإجراء البحوث المشتركة، وتنظيم المؤتمرات والندوات العلمية، والتنسيق لتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعزيز تدريس اللغة العربية بجامعة موسكو، واللغة الروسية بجامعة الملك سعود، على أن تتولى الكليات والأقسام العلمية في الجامعتين تحويل هذه الاتفاقية إلى برامج عملية.

ووفقاً لموقع جامعة الملك سعود الإلكتروني، فإن اللغة الروسية تنحدر من الأصل السلافي، نسبة إلى قبائل السلاف في البلقان، وهي إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة والمحافل الدولية، ويتحدث بها أكثر من مائتي مليون روسي، ونحو 150 مليوناً في الجمهوريات الإسلامية الآسيوية التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي سابقا، الذي انهار عام 1991. كما أنها تعد اللغة الأجنبية الأولى في 8 جمهوريات سوفيتية سابقة.

وبحسب قسم اللغات في الجامعة، فإن أهميتها تأتي أيضاً من القيمة التي تمثلها روسيا على المستوى العالمي، وما لها من دور فاعل في السياسة العالمية، وثقل في المجالات الصناعية والتقنية، وما يربطها بالدول العربية من علاقات. وأشار موقع الجامعة إلى أن تعلم اللغة الروسية يساعد على دعم العلاقات الاقتصادية وتبادل الخبرات الصناعية بين السعودية وروسيا، كما يساعد في مجال تصحيح وتنقية العقيدة الإسلامية لدى شعوب الدول الإسلامية الجديدة - المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق - والتي كان لها دور كبير في الثقافة والعلوم الإسلامية في الماضي.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تهب بعض العواصف الرعدية المتفرقة على جبال اليمن خلال فترة ما بعد الظهيرة، في حين يسود الطقس الجاف باقي أنحاء شبه الجزيرة العربية، مع سطوع أشعة الشمس. وتتكاثف السحب على اليمن وعمان.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار غزيرة، وتهب عواصف رعدية على شمال إسرائيل ولبنان، وبحلول المساء تتجه الأمطار والعواصف نحو غرب سوريا قبل تحركها نحو الشمال. على الجانب الآخر، يسود طقس جاف ما بين غائم إلى مشمس في باقي الأنحاء.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط أمطار غزيرة وتهب عواصف رعدية على المغرب؛ خاصة منطقة الجبال. تشهد باقي أنحاء شمال أفريقيا طقسا جافا ما بين غائم إلى مشمس، وتصل درجات الحرارة إلى منتصف الثلاثينات السيليزية في المناطق المرتفعة.

أوروبا

يستمر تركز منطقة ضغط جوي منخفض على جنوب بحر البلطيق، ما يؤدي إلى تساقط أمطار على جنوب فنلندا، وشمال بلاد البلطيق. نتيجة لذلك تتكون جبهة هوائية باردة تؤدي إلى تساقط أمطار متفرقة على بيلاروسيا، وأوكرانيا، وغرب روسيا، في حين يسود الطقس الجاف باقي أنحاء أوروبا، إلى جانب تساقط بعض الأمطار المتفرقة على أوروبا الغربية.

أميركا الشمالية

يتجه الإعصار «نيت» نحو الشمال والشرق، ما يؤدي إلى هطول أمطار غزيرة على الشمال الشرقي. على الجانب الآخر، تهب عواصف رعدية على الجنوب الشرقي ووسط الأطلسي. ويؤدي تركز منطقة ضغط منخفض ضعيفة إلى تساقط ثلوج في وقت مبكر على جبال روكي في كولورادو. ويسود الطقس الجاف أغلب أنحاء غرب الولايات المتحدة الأميركية.

أنقرة 15/4 - يريفان 23/11 - باكو 24/16 - 25/16 - عشق اباد 27/14 - الجزائر 26/12 - طنجة 29/19 - تونس 26/16 - الرباط 31/16 - الدار البيضاء 34/18 - طرابلس 26/15 - بنغازي 25/16 - دمشق 27/11 - بيروت 26/22 - القدس المحتلة 26/21 - عمان 23/15 - بغداد 37/21 - طهران - القاهرة 28/19 - الكويت 39/23 - المنامة 36/28 - أبو ظبي 39/27 - مسقط 37/27 - الرياض 38/21 - الدوحة 37/28 - الخرطوم 41/27 - صنعاء 25/13 - أسمرة 24/12 - جيبوتي 35/29 - تيمبكتو 40/24 - نيامي 39/25 - باماكو 36/23 - انجمينا 40/23

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

			9				6	8
9				4	6		2	
4			1					9
						5		
	6		8				3	
6		3		2	4	7		
				3		8		
	5	2						

الحل السابق

1	7	5	6	2	8	3	4	9
8	6	9	3	5	4	1	2	7
4	2	3	1	9	7	5	6	8
5	8	2	7	1	6	9	3	4
7	9	1	4	3	2	6	8	5
3	4	6	5	8	9	7	1	2
6	1	7	8	4	5	2	9	3
9	3	4	2	7	1	8	5	6
2	5	8	9	6	3	4	7	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 ـ 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يصطادون في ظروف صعبة ويبيعون بأسعار أقل من دول الجوار

الغزيون يفضلون الأسماك على اللحوم... و«الحسبة» باب رزق مفتوح على البحر

غزة: «الشرق الأوسط»

ما إن تعلن عقارب الساعة الخامسة والنصف فجراً، حتى يغادر أحمد مقداد منزل عائلته في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، ويقود عربته الصغيرة التي يجرها حمار، إلى ما يعرف بـ«الحسبة» (سوق السمك) قرب ميناء غزة جنوب غربي المدينة، لشراء أنواع مختلفة من الأسماك التي يأتي بها الصيادون، ويقوم بدوره ببيعها للذين يفضلون الأسماك على أنواع كثيرة من الطعام.

والأسماك بكل أنواعها تمثل قيمة غذائية عالية لسكان قطاع غزة الذين يفضلونها في كثير من الأحيان، على اللحوم، ويجعلون منها وجبة دائمة على موائدهم، وفي المناسبات العائلية الصغيرة.

وينقل مقداد ما يشتريه من أسماك بعربته إلى سوق مخيم الشاطئ التي يأتيها مواطنون من مختلف المناطق للحصول على أسماك طازجة، ويعمل على بيع ما اشتراه، في غضون ثلاث إلى خمس ساعات.

ويقول مقداد إنه امتهن بيع الأسماك عن والده منذ ما يزيد على 13 عاماً، ولكنه لظروف مادية صعبة، لم يستطِع شراء قارب صيد من صنع محلي، للعمل عليه بنفسه مع آخرين، وتحقيق ربح مادي أكبر.

ولفت إلى أنه يُضطَر لشراء الأسماك من الصيادين الذين يملكون قوارب صيد، ويفضلون بيع ما يصطادونه إلى التجار الذين بدورهم يقومون ببيع السمك لعامة المواطنين، مشيراً إلى أنه يحقق ربحاً مادياً بسيطاً، لكنه يستطيع من خلاله توفير قوت يومه لعائلته المكونة من 9 أشخاص، يحتاجون إلى مصاريف التعليم وتوفير احتياجاتهم من مأكل ومشرب وغيره.

وتقل أسعار السمك في قطاع غزة عن غيرها من المناطق الفلسطينية، وحتى عن أسعاره في دول الجوار. ويقول مقداد إن الأسعار تختلف حسب نوع السمك، لكن أسعارها تبقى الأقل إجمالاً، لأسباب مختلفة، أبرزها أن الأيدي العاملة الغزية كثيرة، وما تتلقاه لقاء عملها أقل مما هو عليه في مناطق أخرى خارج القطاع. وينطبق هذا على كثير من الأعمال الأخرى.

أما عبد الله الهسي، فهو صياد يعمل على قارب يملكه. غير أنه ونظراءه، يواجهون كثيراً من المصاعب كما يقول. ويُرجِع ذلك إلى إجراءات الاحتلال، وحرمانهم من الصيد في مناطق أوسع من التي يسمح لهم، حالياً، بالصيد فيها، وتصل إلى ستة أميال، وفي بعض الأحيان إلى تسعة بدلاً من 12 ميلاً، وفق اتفاق أوسلو.

ويشير الهسي إلى أنه ما قبل عام 2004، كان يسمح للصيادين بالصيد في مساحة 12 ميلاً، إلا أن الأمور تعقدت مع تصاعد أحداث انتفاضة الأقصى التي اندلعت عام 2000، وراحت إسرائيل تقلص من مساحات الصيد وتتحكم به.

ولفت الهسي إلى أنه ومعه كثير من الصيادين يغادرون منازلهم ليلاً، ويبدأون في ساعات الفجر الأولى رحلة صيد تكون قاسية في أغلب الأيام، إما لبرودة الطقس، أو بسبب إجراءات الاحتلال واستهدافها المتكرر للصيادين، وتعرض قواربهم لإطلاق النار، مشيراً إلى عوامل أخرى تتسبب، أحياناً، في فشل موسم الصيد، منها نقص كميات الأسماك نفسها، نتيجة للصيد في مساحات ضيقة.

وذكر أنه لا يبيع ما يصطاده من الأسماك في الأسواق، بل لتجار باعة يدفعون ثمناً معقولاً ومقبولاً من الطرفين.

ونوه بأن أسعار أنواع الأسماك تكون جيدة ومتناسبة مع الحياة الصعبة في غزة، في ظل فرض إسرائيل حصار خانق على القطاع منذ أحد عشر عاماً، وتراجُع دخل الفرد، والأزمات المتلاحقة التي يمر بها القطاع.

وتتراوح أسعار الأسماك عادة بين 10 شواقل و40 شيقل، أي ما يعادل 3 دولارات إلى 12 دولاراً.

ويقول أيمن ضاهر، وهو من سكان حي الشجاعية شرق غزة، إنه يذهب إلى «حسبة السمك» أكثر من 4 مرات في الأسبوع لشراء أسماك مختلفة. وإن عائلته تفضل الأسماك في وجبات الطعام، على الدواجن واللحوم، وإن زوجته تعده بطرق مختلفة تزيد الشهية.

وأكد بدوره أن أسعار بيع الأسماك تناسب المواطنين كثيرا مقارنةً باللحوم. ولفت إلى أن هناك ثلاثة أشهر تنتشر فيها أسماك معروفة باسم «الجلمبات» ويسميها الصيادون «سرطان البحر»، مشيراً إلى أن هذه النوعية من الأسماك مرغوبة جدّاً للمواطنين، وتعد مفيدة صحياً بشكل كبير، وأن الصيادين يستفيدون كثيراً مادياً في هذه الفترة بحكم الإقبال الشديد على هذا النوع من الأسماك.

داخل «الحسبة» في غزة باعة ومشترون وأسماك يطلبها الجميع

زاهي حواس: حفرنا أسفل التمثال لعمق 20 متراً ولم نجد حُجرات سرية

مؤرخان بريطانيان يثيران جدلاً بزعم وجود مدينة تحت «أبو الهول»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثار مؤرخان في بريطانيا الجدل في مصر، عقب ادعائهما بأن تمثال «أبو الهول» في الجيزة قائمٌ على مدينة سرية تحت الأرض، ومن المتوقع أن تكون ثمة أنفاق وممرات عدة تُفضي إلى تلك الحاضرة المختفية.

لكن عالم الآثار المصري الدكتور زاهي حواس، وزير الآثار الأسبق، نفى هذه المزاعم، وقال لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن هذه الادعاءات «خرافات»، وليس لها أي صلة بالعلم والواقع، بدليل أنني قمت بالحفر أسفل تمثال «أبو الهول» لمسافة 20 متراً، و«لم نجد أي حجرات سرية».

و«أبو الهول» هو تمثال لمخلوق أسطوري بجسم أسد ورأس إنسان، وقد نحت من الحجر الكلسي، ويقع على هضبة الجيزة على الضفة الغربية من النيل، ويعد أقدم المنحوتات الضخمة المعروفة.

ويبلغ طول تمثال «أبو الهول» نحو 73,5 متر، من ضمنها 15 متراً طول رجليه الأماميتين، وعرضه 19,3 متر، وأعلى ارتفاع له عن سطح الأرض نحو 20 متراً إلى قمة الرأس. ويعتقد أن قدماء المصريين بنوه في عهد الفرعون خفرع (2558 - 2532 قبل الميلاد)، هو باني الهرم الثاني في الجيزة.

وتحت عنوان «مدينة سرية بنيت في الحضارة المفقودة تحت تمثال أبو الهول في مصر»، نشرت صحيفة «إكسبريس» البريطانية أمس، تقريراً يزعم وجود مدينة سرية أسفل تمثال «أبو الهول» في الجيزة.

وقالت الصحيفة، في التقرير الذي نشرته على موقعها الإلكتروني، إن «المؤرخيْن مالكولم هوتون وجيري كانون يعتقدان أن (أبو الهول) الجالس على هضبة الجيزة أمام الأهرام الكبرى، يمكن أن يكون بوابة لمدخل أنفاق وممرات مدينة تحت الأرض مفقودة من العالم».

ويوضح المؤرخان في كتابهما الرابع «أسرار هضبة الجيزة وأبو الهول الثاني» أن الحديث عن المدينة المختفية أثير للمرة الأولى بالصحافة في مارس (آذار) عام 1935 مع بدء أعمال حفر للوصول إلى المدينة، التي قدر عمرها وقتئذ بأربعة آلاف سنة.

وأضاف المؤرخان البريطانيان أنه «لم يُسمع شيء جديد عن تلك المدينة منذ ذلك الحين»، وقالا: «إن رأس تمثال (أبو الهول) قد يكون به ثقب يؤدي إلى المدينة الضائعة».

ويشير الأكاديميان إلى أن الباحثين لم يكملوا التحقيق فيما يوجد تحت «أبو الهول»، لا سيما أن الاهتداء إلى خلاصات جديدة، قد ينقض كل ما توصلوا إليه خلال السنوات التي مضت.

من جانبه، قال الدكتور حواس، إن المؤرخيْن ليست لهما صلة بالآثار، وأن ادعاءهما بوجود مدينة أسفل «أبو الهول» للترويج لكتابهما الجديد، مضيفاً: «أحب أن أوضح للعالم أن هذه خرافة، وليس لها أي أساس من الصحة، وليس لها صلة بالعلم والواقع، بدليل عندما ظهرت المياه الجوفية أمام تمثال (أبو الهول) قمت بالحفر أسفله، والحفر وصل إلى مسافة 20 متراً أسفل (أبو الهول)، وقمنا بالحفر بجانبه نحو 82 حفرة صغيرة، ولم نجد أي حجرات سرية، ولا أي شيء إطلاقاً من هذا القبيل».





تمثال «أبو الهول» في الجيزة

طارق الشناوي

«مالمو» تتكلم عربي

للموسيقار الشيخ سيد مكاوي أغنية شهيرة يردِّدها بصوته، وهي «الأرض بتتكلم عربي»، التي وضع فيها مؤلفها شاعر العامية الكبير فؤاد حداد، اللغة وجهاً آخر للهوية.

وهكذا وجدتُ أمامي في مدينة «مالمو» بالسويد الأفلام، وأيضاً الأغلبية من الضيوف، تتحدث العربية، بدأ مهرجان «مالمو» للسينما في نسخته الأولى عام 2011، رافعاً شعار «العربية».

المخرج والمنتج الفلسطيني الأصل - السويدي الجنسية محمد قبلاوي كان صاحب المبادرة في إقامة هذا المهرجان، الذي واكب ثورات الربيع العربي، التي يحاول البعض الآن وصفها بـ«الخريف الحزين»، التقط فكرة إلقاء الضوء على الواقع العربي، من خلال أكثر الفنون جماهيرية وهى السينما، في وقت شهد فيه العالم كيف أن الشباب العربي انتفض ثائراً ليقتنص حريته، وكأن المهرجان قد جاء في موعده بالضبط مع الحراك السياسي والاجتماعي العربي.

في الطبعة السابعة للمهرجان تتعدد اللهجات... مصري، وشامي، وخليجي ومغاربي، وتتباين الأفلام التي تستطيع من خلالها أن ترصد بالضبط أين نقف إبداعيّاً كعالم عربي، من المهم أن تُطل على المشهد بزاوية رؤية مختلفة من مدينة مالمو جنوب السويد.

بعض المهرجانات العربية تعتقد أن الطريق للعالمية يبدأ باستبدال الإنجليزية باللغة العربية، وهي بالقطع تضل الطريق، حيث ترسل أخبارها وتقيم ندواتها وتطبع منشوراتها ولا تستخدم سوى الإنجليزية، وتتعمد أن تنسى حتى الترجمة للعربية، المنطقي أن يُعلن كل مهرجان عن هويته ومنذ لحظة الميلاد بلغة البلد فهذا الذي يمنحه مذاقاً وطعماً.

عندما نحضر أي مهرجان عالمي نجد أن لغة الدولة المضيف في الصدارة، في «كان» الفرنسية، و«برلين» الألمانية، و«فينيسيا» الإيطالية، و«سان سباستيان» الإسبانية وهكذا.

عدد من الندوات حضرتها في «كان»، كانوا أحياناً يغفلون حتى الترجمة من الفرنسية للإنجليزية، وهو قطعاً خطأ، إلا أنه يدل على أن اللغة الأم في المهرجان تكفي، ليت عدداً من المهرجانات العربية تعتز أكثر بلغة الضاد.

في المهرجان لغة إضافية. إنها المال والاقتصاد، وهي التي تضمن للفعاليات استمرارها، هكذا تتعدد الأسواق بهدف إنتاج الأفلام، ونتابع منتجين وموزعين، كل منهم لديه فكرة وهدف يبحث عن المشروع الذي يحقق أهدافه، فيلم افتتاح هذه الدورة «على كف عفريت» للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، كان مشروعاً في الدورة الماضية أسهم فيه «مالمو»، وحصل على منحة وأثبت جدارته وعُرض في مهرجان «كان» الدورة الماضية، في قسم «نظرة ما»، وهو الآن ينافس على الجوائز مع عدد من الأفلام العربية الأخرى المميزة.

استطاع المهرجان أن يجذب الكثير من الجاليات العربية، في مدينة مالمو، حتى إنهم أطلقوا على مقهى هناك اسم «أم كلثوم»، بما يحمله من اعتزاز بصوت «الست» سيدة الغناء العربي، وكما كانوا يرددون في الماضي: «اختلف العرب في كل شيء، واتفقوا فقط على صوت أم كلثوم»، حتى في السويد كانت أم كلثوم قادرة على تجميع العرب.

الخصوصية لا تنفي أبداً الانفتاح على كل الثقافات والدائرة تتسع لكل الجنسيات التي من الممكن أن تجد في الفيلم العربي هدفاً لها. مهرجان «مالمو» يحمل في جيناته قدرة على النمو، فهو ينطلق من دورة إلى أخرى إلى آفاق أرحب وسماء أبعد، مؤكداً في كل مرة أن «مالمو»... تتكلم عربي.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:57	06:12	12:11	03:34	06:08	07:38
المدينة المنورة	04:57	06:13	12:11	03:35	06:08	07:38
القدس	05:15	06:34	12:30	03:52	06:25	07:41
الرياض	04:29	05:45	11:43	03:07	05:40	07:10
القاهرة	04:23	05:48	11:45	03:08	05:40	06:57
الخرطوم	05:23	06:39	12:40	04:01	06:39	07:48
الرباط	06:01	07:22	01:17	04:39	07:11	08:29
تونس	04:50	06:15	12:09	03:29	06:02	07:23
الكويت	04:22	05:41	11:38	03:01	05:33	07:03
أبوظبي	04:58	06:14	12:12	03:36	06:09	07:39
المنامة	04:13	05:30	11:28	02:51	05:24	06:54
الدوحة	04:09	05:26	11:24	02:47	05:20	06:50
مسقط	04:41	05:57	11:56	03:19	05:53	07:23
بيروت	05:11	06:32	12:28	03:49	06:22	07:40
صنعاء	04:40	05:53	11:53	03:15	05:52	07:22
عمان	04:08	05:30	11:26	02:48	05:21	06:51
بغداد	04:36	05:57	11:52	03:14	05:47	07:04
اسطنبول	05:31	07:01	12:54	04:11	06:45	08:11
نيقوسيا	05:19	06:41	12:36	03:57	06:30	07:49
أثينا	05:55	07:21	01:15	04:34	07:07	08:30
لندن	05:13	07:02	12:50	03:55	06:37	08:21
باريس	06:08	07:51	01:41	04:49	07:28	09:07
نيس	05:55	07:29	01:21	04:35	07:11	08:41
روما	05:36	07:07	01:00	04:16	06:51	08:18
بروكسل	05:56	07:44	01:33	04:38	07:19	09:02
مدريد	06:43	08:11	02:05	05:22	07:56	09:21
جنيف	05:56	07:34	01:25	04:37	07:14	08:48
فيينا	05:13	06:54	12:44	03:54	06:33	08:10
برلين	05:16	07:08	12:56	03:59	06:42	08:29
فرانكفورت	05:33	07:18	01:08	04:15	06:55	08:36
استوكهولم	04:46	07:14	12:55	03:38	06:34	08:54
كوبنهاغن	05:12	07:14	01:00	03:57	06:44	08:39
امستردام	05:51	07:42	01:30	04:33	07:16	09:03
نيويورك	05:40	06:53	12:46	04:03	06:37	07:52
واشنطن	05:53	07:04	12:58	04:16	06:50	08:02
لوس أنجليس	05:41	06:48	12:43	04:04	06:36	07:45





عرب وعجم

● محمد بن محمود العلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، استقبله زياد العذاري، وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي، حيث هنأ السفير مضيفه العذاري على ثقة الحكومة والشعب التونسي بتعيينه وزيراً للتنمية والاستثمار والتعاون الدولي، كما جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل دعمها وتنميتها.

محمد بن محمود العلي

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات لدى آستانة، أقام مأدبة عشاء على شرف خيرات عبد الرحمنوف، وزير خارجية جمهورية كازاخستان، وذلك بمناسبة مرور 25 عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأشار الطرفان بهذه المناسبة إلى مستوى التعاون الثنائي المتميز على كافة الأصعدة وجميع المستويات، وعلى وجه الخصوص بين قيادتي البلدين الصديقين.



محمد أحمد بن سلطان الجابر

● إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، افتتح في قصر المؤتمرات بمدينة بيت لحم، أيام الثقافة الروسية في فلسطين. وقال بسيسو في افتتاح الفعاليات، إن الثقافة تؤكد أهميتها كفعل، لتكون جسراً للتواصل بين الثقافات والشعوب والحضارات، وجسراً للتعريف بقضيتنا الفلسطينية وحقوقنا العادلة، مضيفاً: «يسعدنا ويشرفنا أن نعمل معا كي تكون فلسطين حاضرة في الوجدان العربي والدولي، وفي وجدان أصدقاء فلسطين حول العالم».



إيهاب بسيسو

● الدكتور حمد الدعيج، سفير الكويت لدى الأردن، حضر افتتاح البازار الدبلوماسي السنوي الذي تقيمه مبرة «أم الحسين الخيرية» الأردنية، ويخصص ريعه بالكامل لمشروعات وبرامج المبرة، لا سيما رعاية الأطفال الأيتام. وقال السفير إن سفارة الكويت حريصة على المشاركة في هذه السوق الخيرية سنوياً للتعبير عن معاني التكافل والتضامن وتوفير المساعدة والدعم للأيتام والمحتاجين الذين ترعاهم المبرة.

● محمد أوجار، وزير العدل المغربي، التقى وزير الأمن والعدل الهولندي ستيف بلوك الذي يزور المغرب حاليا. وبحث الجانبان تعزيز التعاون بين المغرب وهولندا في مجال العدل والمساعدة القضائية وفي مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، واتفق الجانبان على زيادة تكثيف التعاون القضائي؛ خاصة في المجالات التي يرغب المغرب في إصلاحها والتي يمكن لهولندا تقديم المساعدة فيها.

● عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، شارك في منتدى جريدة «الحوار»، وقال إن «الدولة لم تتخل عن دعم الثقافة؛ لكنها بصدد إعادة هيكلة للقطاع من خلال مراجعة القوانين ودفاتر الشروط. وأكد الوزير، في كلمته، أن المنظومة الثقافية بالجزائر بصدد الإصلاح عبر مراجعة شاملة للتشريعات والهياكل وآليات التسيير.

● حمد عبيد إبراهيم سالم الزعابي، سفير الإمارات لدى جمهورية باكستان الإسلامية، زار أكاديمية الشيخ زايد الدولية في إسلام آباد. وأشاد السفير في كلمته بالتفاني والحرص الدائم للحفاظ على هذا الكيان التعليمي الكبير والمميز في باكستان، مشدداً على أهمية تطوير المؤسسات التعليمية لقدراتها في مجال التخطيط المستقبلي للوصول نحو الريادة العالمية، والمقدرة على الاستجابة للمتغيرات باستخدام أدوات استشراف المستقبل.

● صالح الصقعبي، سفير الكويت لدى جمهورية السنغال، قدم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً مفوضاً غير مقيم لدى جمهورية سيراليون، لوزير الخارجية والتعاون الدولي في سيراليون، سامورا كمارا. ونقل السفير تحيات النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، مشيداً بالعلاقات الثنائية بين البلدين، متمنيا مزيداً من التعاون على كل الأصعدة.

● حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم الإماراتي، شارك في منتدى المعلمين الدولي «قدوة 2017» الذي يقام بدورته الثانية في قصر الإمارات بأبوظبي تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وأكد الوزير دور المعلم في غرس قيم الخير والتسامح والعطاء في الأجيال القادمة، لضمان إحداث تغيير إيجابي في العالم.

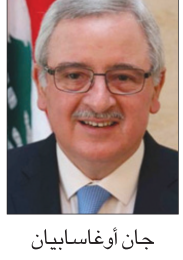
حسين بن إبراهيم الحمادي

● الدكتور عبد المنعم البنا، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، بحث مع ميهاي شتيفان ستوبارو، سفير رومانيا بالقاهرة، سبل تعزيز العلاقات بين البلدين. وأكد الوزير أن مجالات التعاون بين البلدين ستشمل مجال البحوث الزراعية وتبادل الزيارات بين الباحثين والمسؤولين، مشدداً على أهمية أن يشمل التعاون مجال الميكنة الزراعية.



د. عبد المنعم البنا

● جان أوغاسابيان، وزير الدولة لشؤون المرأة في لبنان، شارك في منتدى التمكين الاقتصادي للمرأة الذي افتتح أعماله في القاهرة، بعنوان «سد الفجوة بين الجنسين من أجل تعزيز القدرة التنافسية»، بحضور عدد من المسؤولين العرب المعنيين بقضايا المرأة. وقال إن الاستراتيجية الوطنية تهدف إلى تعزيز وضع المرأة في المجالات كافة، موضحاً أن الاستراتيجية الوطنية للمساواة بين الجنسين التي وضعتها وزارته في فترة قياسية.



جان أوغاسابيان

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- أكبر دول أمريكا الوسطى.
2- حبيس حرب- عاصمة اوروبية.
3- نصل الرمح "معكوسة" - صفة العدو.
4- عمل وكسب - من الامارات العربية - للتفسير.
5- يقرض - مطلب "معكوسة".
6- كلمة تعجب - من الاطراف.
7- كائن من نار - حرف نصب "معكوسة" - مقاطعة بريطانية.
8- تخت "معكوسة" - ضياء.
9- اعطى - رحب "معكوسة".
10- احد الوالدين - من الاعشاب "معكوسة".

عموديا

1- مطربة لبنانية.
2- يعاون - صوت الالم "معكوسة".
3- دولة افريقية - رق وغفر.
4- سار ليلا "معكوسة" - من الانبياء.
5- عالم - حرف جر.
6- احد الوالدين - نعاس "معكوسة".
7- عالم فلكي ايطالي - قاعدة العدد.
8- زهر - مخترع المصباح الكهربائي.
9- قصر - حرف نصب.
10- ضباب كثيف - مشرق.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	ا	ك	ي	ن	م	و	د	ل	ا	-1
ي	ي	ي	ي		ي	م	ا	ي	م	-2
ا		ن	ي	ا	د	ي		م	ي	-3
ق	ص	ي		د	ا	ض		و	ر	-4
	ل	ا	ب	ي	ن		س	ن	ا	-5
ن	ا		ي	ا		س	ر		ل	-6
	ل	ق	ا	ن		م	ا	ل	ظ	-7
ة	ة		ن		ا	ي	ب	ي	ل	-8
ل		ر	و	ن		ن		ا	ا	-9
ا	ن	ب		د	س		ح	ن	م	-10

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
London - Monday - 9 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14195
الاثنين 19 محرم 1439 - 9 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14195

سمير عطا الله

في وصف ريغان

في لبنان قانون قديم سمي «قانون الملوك والرؤساء» صدر أيام الرئيس إلياس سركيس، وكان الهدف منه، حماية لبنان من الضرر الذي يتعرض له بسبب الحملات الصحافية ضد الدول التي للصحف خلافات معها. وكانت الصحف قد لعبت دوراً، عن قناعة أو «إقناع»، في إشعال الحرب الأهلية، ثم تسخينها، ثم نشر حرائقها.

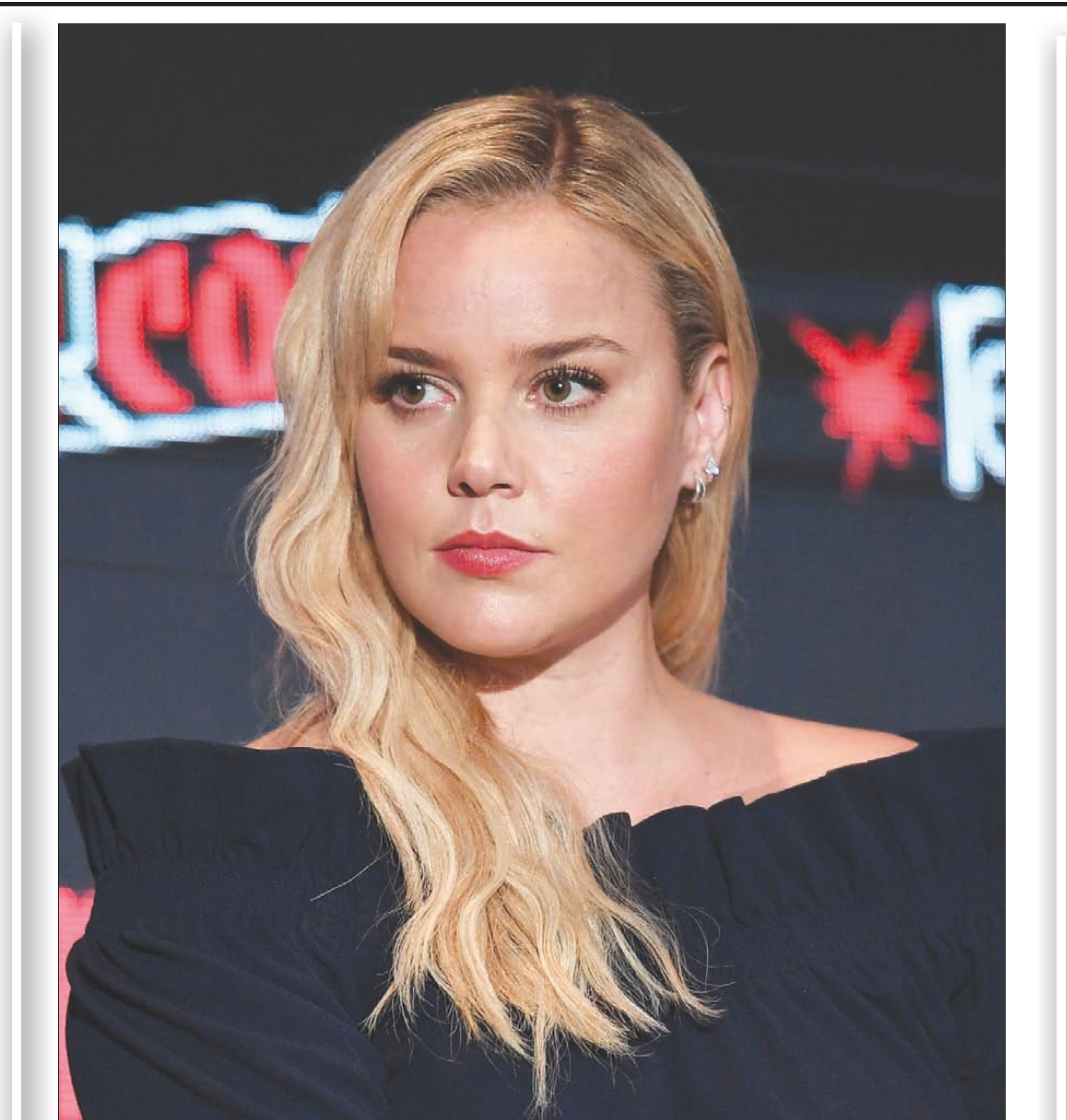
اعترض كثيرون على القانون بداعي أنه تقييد للحريات. ورأيت فيه ضبطاً لسوء السلوك، وحرصاً على آداب المهنة. لكن بعض الصحافيين، الذين خافوا التعرض للرؤساء العرب لأسباب شتّى؛ بينها الاغتيالات، التي تخاف الدولة التحقيق فيها، أخذوا حريتهم في مهاجمة الرؤساء الأجانب باعتبارهم لا يقاضون ولا يقرأون ولا يواجهون الحبر باختراع ألفريد نوبل.

وكان ذلك يؤلمني، ليس بسبب الرؤساء الذين يشتَمون، فلا نعرف أحداً منهم، ولا يهمنا أحد منهم، أمس واليوم وغداً، وإنما لأن مثل هذا السلوك خالٍ من الأخلاقية المهنية تماماً. وعندما نجح جورج دبليو بوش بالرئاسة، شعرت أن أوصافاً كثيرة تنطبق عليه وتفرج عن كربتي، لكنني بحثت في قاموس المترادفات عن أقرب النعوت المقبولة ما بين الموضوعية والأخلاقية.

هناك أيضاً رونالد ريغان، المعروف ببساطته وضعف ذاكرته. وقد أنتج هو فيلماً عن هفواته لإضحاك العالم. لكن الصحافيين العرب فضلوا أن يشيروا إليه دوماً بـ«الأحمق». رجل يفوز مرتين برئاسة أميركا بأكثرية ساحقة، ويربح الحرب الباردة على الروس، ويفوز مرتين بأكثرية كبرى في حاكمية كاليفورنيا، حيث عدد موظفي الموانئ وحدهم نصف مليون بشري، ويكون رغم كل ذلك، أحمق، بشطحة قلم؟

أليس هناك من وصف، أو صفة أخرى؟ بلى. عثرت عليها في مذكرات وزير خارجية مارغريت ثاتشر، الذي يقول إنها أُعجبت كثيراً بذكاء الزعيم الروسي غورباتشوف، وأبدت إعجابا كبيراً بالملك حسين ورونالد ريغان، «والأول لأنه كان ملكياً وودياً. لكنها لم تعتقد أن ريغان كان على ذكاء شديد».

كان هناك شبه إجماع على أن ريغان قليل الذكاء، حتى من أقرب الحلفاء إليه؛ مارغريت ثاتشر. لكن أحداً لم يقل إنه أحمق. فقط الذين لا يملكون الوقت للبحث عن مفردة لائقة.


الممثلة الأسترالية آبي كورنيش تناقش فيلم توم كلانسي «جاك ريان» على خشبة المسرح في مدينة نيويورك (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

الأمم المتحدة باليمن... مع من؟

هل تقارير الأمم المتحدة حول أزمات الشرق الأوسط، محايدة؟ وهل هي بريئة من الاختراقات «اليسارية» الأوبامية والخمينية - الإخوانية؟

نتحدث تحديداً عن القضية اليمنية، لن نشير لمواقف وتقارير ومقاربات هذه المؤسسة تجاه الكارثة السورية، يا رعى الله المفاوض الاستراتيجي «الناظر» دي ميستورا.

صدر مؤخراً تقرير عن الأمم المتحدة عن اليمن، أول أمر عجيب فيه أنه يساوي بين اللاشرعي والشرعي، بين الحوثي وصالح، من طرف، وحكومة الشرعية اليمنية والتحالف الداعم للشرعية، أو هكذا تبدو المقاربة.

ركّز التقرير على انتهاك حق الطفل، وابتلع كثيراً من الدعايات الحوثية المضللة، وطبعاً إعلام المخلوع المنتقم صالح. حول الملف الإنساني.

نعلم، وقد كتب الصحافي اليمني همدان العليي الكثير عن اختراق نشطاء من الحوثيين والمتعاطفين معهم خمينيو المهجر الغربي، وفلول اليسار «المحترف» كره السعودية، عن صور من هذا الاختراق للمؤسسات المنتمية لفكرة حقوق الإنسان.

خطورة هذه التقارير، هي أنها مبنية في الغالب على «رأي ورؤية» العقل الحوثي والصالحي للقصة اليمنية. الشواهد كثيرة. والخطر الآخر هو أنها تكون مقدمة وتهيئة لقرارات سياسية أممية.

لذلك يكون مواجهة هذه الدعايات باكراً من الضروريات، طبعاً هذا أمر يلام فيه إعلام الشرعية ونشاطه المدني بالغرب.

التقرير الأممي الأخير، عن اليمن استنكره الأمين العام الخليجي وأمين التعاون الإسلامي لأنه اعتمد على تقارير من الجعبة الحوثية.

الحكومة اليمنية الشرعية أشارت في ردها إلى «تزوير الحوثي دفاتر وسجلات وزارة ومراكز الصحة القابعة تحت سيطرة الانقلابين، التي يتم من خلالها الإتيان بالأطفال الذين قُتلوا في جبهات القتال وتسجيلهم على أنهم من الأطفال المدنيين الذين قتلوا جراء القصف الجوي للتحالف».

نأخذ مثالا على الجهات التي تغذّي هذه الأوهام الأممية، منظمة أوكسفام البريطانية ومن أنشطتها السياسية التي نفذتها المنظمة، مطلع العام، هي إيفاد عضو بمجلس العموم البريطاني «تحت الضيافة الرسمية للأمم المتحدة». وكانت أهم أهداف دعمها لزيارته هو تجميل صورة جماعة الحوثي «سياسيا» لدى المجتمع الأوروبي. حسب رصد همدان العليي سابقا بهذه الصحيفة. بعد الزيارة نشر النائب البريطاني مقالا قال فيه إن «المتمردين الحوثيين لا ينبغي أن يُنظر إليهم بصورة سلبية - ولا كعملاء لإيران». وعن القرار الأممي 2216 الذي يجمع عليه كامل المجتمع الدولي، طالب البرلماني البريطاني بضرورة «الوصول إلى وقف إطلاق النار ومفاوضات وإيجاد بديل لقرار الأمم المتحدة 2216».

على ذكر قرار مجلس الأمن 2216 حول اليمن، وهو الذي تصرّ الشرعية اليمنية على مرجعيته، ألا يفترض بالأمم المتحدة كذلك أن تصرّ عليه بوصفها المؤسسة المنتجة له؟

نظارة تعرض نصوص الحوار في عبارات مكتوبة

مسرح في لندن يستخدم تقنية جديدة لمساعدة الصم على متابعة عروضه

لندن: «الشرق الأوسط»

لتسهيل متابعة عروضه المسرحية للمشاهدين ذوي الإعاقة السمعية، بدأ «مسرح لندن القومي» استخدام تقنية «الواقع المعزز». وكانت شركة «إبسون» قد طورت نظارة ذكية لمساعدة المصابين بالصمم أو ضعف السمع في متابعة العروض المسرحية، حيث تعرض النظارة نصوص الحوار المسرحي في عبارات مكتوبة على أحد حقول الرؤية في النظارة، وفقا لطريقة إعدادها حسب تفضيلات واحتياجات المستخدم.

ونقل موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن جوناثان سافلوك، المدير الفني للمسرح، القول إن «المشكلة التي نسعى إلى حلها هي عدم وجود خيار إلى جانب خبرة العميل، وهي مشكلة مضاعفة»، ومع تكنولوجيا النظارات الذكية «أصبح أمام العملاء فرصة للحضور إلى المسرح في أي وقت يريدونه صباحا أو مساء، والجلوس في أي مكان يريدونه في المسرح مهما كان حجمه».

ومن المقرر تجربة التقنية الجديدة لمدة عام، مع دعم من شركة «أكسنترو» للاستشارات التقنية، في إطار رؤية أوسع للمسرح القوي تستهدف إتاحة عروض المسرح للجميع. وتتيح التقنية الجديدة ضمان مشاهدة العروض المسرحية على مدار الساعة، تحت شعار «دائما في خدمة العملاء» وسيتم تفعيلها مع 3 عروض من عروض المسرح القوي، وهي «دورفمان» خلال الشهر الحالي، ثم عرض «أوليفيه» و«ليتلتون».

وستتيح التنقية الجديدة أيضا وصفا مسموعا للعروض المسرحية لمساعدة ذوي الإعاقة البصرية في متابعة العروض، اعتبارا من أبريل (نيسان) 2019.

ويمثل استخدام تقنية النظارات الذكية في المسرح القومي شكلا جديدا من أشكال تسلل تكنولوجيا الواقع المعزز «إيه آر» إلى حياتنا اليومية. وعلى عكس تكنولوجيا الواقع الافتراضي «في آر» التي تعتمد على وجود أجهزة تعرض أمام عين المشاهد عالما يتم توليده من خلال أجهزة الكومبيوتر، فإن تكنولوجيا الواقع المعزز تعرض صورا يتم معالجتها رقميا كما هو الحال في لعبة «بوكيمون جو» وفلاتر «سناب شات».

وعلى عكس أجهزة الواقع الافتراضي، فإن نظارات الواقع المعزز الذكية من «إبسون» أخف وزنا وأصغر حجما، بما يكفي لاستخدامها أثناء مشاهدة العروض المسرحية دون إزعاج. ويمكن لمستخدمي هذه النظارات تغيير مكان وحجم ولون النصوص المكتوبة التي تظهر على شاشتها، بما يتناسب مع تفضيلات المستخدم.

فنجان القهوة يغيّر قنوات التلفزيون عن بعد

لندن: «الشرق الأوسط»

تسمح تقنية جديدة بالتحكم عن بعد في أجهزة التلفزيون عن طريق تحريك الأغراض التي نستخدمها في حياتنا اليومية مثل فنجان القهوة، حسب ما ابتكره باحث بريطاني. ولا تتطلب التقنية الجديدة التي تحمل اسم «ماتش بوينت» سوى إلى كاميرا إنترنت من أجل رصد الحركات وبرنامج خاص يتم تنزيله على التلفزيون.

وتسمح هذه التقنية باختيار أغراض مختلفة من حياتنا اليومية أو أجزاء الجسم المختلفة، وتحريكها من أجل التحكم في وظائف التلفزيون. ومن أجل تشغيل البرنامج، يتم الضغط على أيقونة خاصة على شاشة التلفزيون تمثل الوظائف المختلفة مثل التحكم في درجة الصوت أو تغيير القناة أو درجة السطوع وغيرها. وبمجرد اختيار الوظيفة المطلوبة، يقوم المستخدم بالتلويح بالغرض الذي يريد استخدامه كوسيلة للتحكم في الهواء بحركة دائرية، بحيث يقوم البرنامج بالتعرف على هذا الغرض باعتباره أداء للتحكم عن بعد.

وأفاد الموقع الإلكتروني «نيو ساينتست» المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا بأن التقنية الجديدة التي ابتكرها الباحث كريستوفر كلارك من جامعة لانكستر البريطانية: «تبحث ببساطة عن الحركات، وبالتالي فإن أي شخص يمكنه التحكم عن بعد في جهاز التلفزيون»، مضيفا أنه ليس من الضروري أن يظهر الغرض المستخدم في التحكم عن بعد بشكل كامل أمام الكاميرا.

وذكر الموقع الإلكتروني أنه من أجل الحيلولة دون تلقي التلفزيون أوامر عن طريق الخطأ بواسطة المستخدم، قام الباحث كريستوفر كلارك باختيار الحركة الدائرية كوسيلة للربط بين التلفزيون والغرض الذي يتم استخدامه في التحكم عن بعد، حيث إن الشخص عادة لا يقوم بحركات دائرية عن طريق الخطأ.

ويقول كريستوفر كلارك إن التقنية الجديدة لها تطبيقات كثيرة، مؤكدا أن العاملين في مجال الطب أبدوا اهتماما كبيرا بهذه التقنية حيث إن الجراحين على سبيل المثال كثيرا ما يحتاجون إلى استعراض بيانات معينة على الشاشات أثناء الجراحة، ولكنهم لا يستطيعون على سبيل المثال ترك المبضع أو الأداة الطبية للضغط على أزرار الشاشة، وبالتالي فإن مثل هذه التقنية سوف تكون لها أهمية بالغة بالنسبة لهم. ويرى كلارك أنه من الممكن تطويع هذه التقنية الجديدة بحيث تناسب استخدامات أي شخص يحتاج إلى التحكم في الأجهزة الإلكترونية دون أن يضطر إلى لمسها.

رجال يتنافسون في بطولة لحمل زوجاتهم بأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

في البطولة التي تقام منذ 18 عاماً، شارك العشرات من الأزواج في بطولة أميركا الشمالية لحمل الزوجات في ولاية مين الأميركية. وحمل رجال زوجاتهم فوق ظهورهم وخاضوا العقبات وتجاوزوا حفرة موحلة، بينما وقف متفرجون يشجعونهم ويحثونهم على المنافسة.

وفاز الزوجان جيك وكيرستن بارني من ولاية فرجينيا بالبطولة بعدما قطعا مسافة المسابقة في 58 ثانية تقريباً. ووفق قواعد المسابقة، تسلم الاثنان 12 صندوقاً من الجعة وشيكاً بقيمة 630 دولاراً، وهي 5 أمثال وزن الزوجة كيرستن بمقياس الرطل. كما فاز الزوجان برحلة إلى فنلندا للمشاركة في بطولة حمل الزوجات الدولية.

وقال الزوج إنه فاز مع زوجته العام الماضي بالمركز الثاني في بطولة أميركا الشمالية لحمل الزوجات. وقال: «حسناً. فزنا بالمركز الثاني العام الماضي، وأردنا أن نفوز بالأول هذا العام».


بطولة حمل الزوجات في أميركا

أبوظبي تشارك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب

أبوظبي - لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك قطاع دار الكتب بدائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي، في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب بألمانيا، الذي يقام خلال الفترة من 11 إلى 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وسيتم استعراض إمكانات صناعة النشر المحلية في هذا الحدث الثقافي العالمي، حيث يعد المعرض أضخم تجمّع لصناعة النشر على مستوى العالم.

وتتزامن مشاركة قطاع دار الكتب مع احتفالات الذكرى العاشرة لإطلاق مشروع «كلمة»، إذ تنظم جلسة حوارية لمناقشة تجربة المشروع في الترجمة عن اللغة الألمانية التي أثمرت عن ترجمة ونشر نحو 100 عنوان، وتلقي الضوء على أشهر الكتّاب والأدباء الألمان الذين ترجم المشروع أعمالهم، مثل: هيرتا موللر، ميشائيل مار، بيتر شتام، رالف روتمان، دانييلا دانتس، دانيال كيلمان، كريستا فولف، أوتفريد برويسلر وغيرهم. يقدم الندوة الكاتب والصحافي الألماني شتيفان فايدنر، ويتحدث فيها كل من سعيد حمدان الطنيجي مدير إدارة البرامج في قطاع دار الكتب، والكاتب الألماني كلاوس رايشرت، والشاعر والمترجم الأردني مصطفى السليمان. كما ينظم «كلمة» جلسة حوارية أخرى لمناقشة مشكلة قرصنة الكتب وحقوق الملكية الفكرية، وتبحث سبل حماية حقوق المؤلفين ونشر الوعي حول حماية الملكية الفكرية، وتعزيز القوانين والأنظمة ذات الصلة، استجابة للتطورات العالمية في هذا المجال، وبغرض تشجيع ودعم الإبداع في شتى المجالات. يقدم الندوة الناقد الألماني هانس روبريشت، وتتحدث فيها بيترا هارد، مديرة قسم الحقوق والتراخيص في دار نشر «سوركامب»، والدكتور ماثيو إليوت مسؤول حقوق النشر في مشروع «كلمة» للترجمة.

وفي إطار مناقشة سبل تطوير صناعة النشر، تنظم إدارة المكتبات في قطاع دار الكتب جلسة حوارية تتناول واقع ومستقبل صناعة النشر في العالم العربي، تلقي الضوء على جهود الدولة لتعزيز هذه الصناعة والنهوض بها، من خلال تطبيق المواصفات والمعايير العالمية، بهدف إضافة قيمة حقيقية للمعرفة الإنسانية، ويتحدث فيها عبد الله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإنابة، وشيخة المهيري مديرة إدارة المكتبات بالإنابة.

42 سيارة تعمل بالطاقة الشمسية تتسابق عبر صحراء أستراليا

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

انطلق سباق التحدي العالمي للطاقة الشمسية أمس، إذ تقطع 42 سيارة تعمل بالطاقة الشمسية، المناطق النائية بين شمال أستراليا المداري وشواطئها الجنوبية، في سباق شاق يمتد ثلاثة آلاف كيلومتر. ومن المتوقع أن تقطع معظم السيارات، التي تعتمد على الطاقة الشمسية فقط، المسافة من مدينة داروين في شمال البلاد إلى مدينة أديليد الجنوبية، في أسبوع، بسرعة تتراوح بين 90 و100 كيلومتر في الساعة.

وسجلت جامعة توكاي اليابانية عام 2009 أسرع وقت في استكمال هذا السباق، وقطعت المسافة في 29 ساعة و49 دقيقة فقط. وقال مدير السباق كريس سيلوود، إن الحدث الذي يجري كل عامين اجتذب فرقاً من أكثر من 40 دولة.

وأضاف: «هذه هي المرة الثلاثون التي يجري فيها (سباق بريدجستون) للتحدي العالمي للطاقة الشمسية، ويريد المتنافسون أن يكونوا جزءاً من ذلك. جذبهم للتحدي القواعد الجديدة التي تخفض حجم المصفوفة الشمسية دون تقليص حجم السيارة».

وجاءت الفرق من دول، بينها الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وتشيلي وهولندا والمملكة المتحدة وماليزيا وبلجيكا والسويد وإيران وكوريا الجنوبية والهند وتركيا وكندا وغيرها.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية